

**مدرسة الأجيال**  
**دليل إحياء عاشوراء للناشئة**  
**٢٠٠٦/١٤٢٧**

## هذا الكتاب

---

إعداد: مفوضية التدريب والبرامج

إخراج: Cube artdesign

الناشر: كشافة الإمام المهدي عجل الله فرجه

لبنان بيروت، برج البراجنة، المعمورة

تلفاكس: ٠١/٤٧٤٩٤٩

[www.almahdiscouts.com](http://www.almahdiscouts.com)

تشكر مفوضية التدريب والبرامج كل من ساهم في إنجاز هذا العمل

# بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء:

---

لأن صوت الحسين لا زال يخرق آذاننا منادياً  
ألا من ناصر ينصرنا ؟  
لأن صوت زينب ما زال يعلن :  
فوالله لا تمحو ذكرنا أهل البيت  
لأن الحجة المهدي يتأوه كل صباح مرّداً :  
يا جداه لإن أحررتني الدهور، وعاقني عن نصرك  
المقدور، لأندبنك صباحاً ومساءً  
ولأبكيك عليك بدل الدموع دماً .  
كان هذا العمل المتواضع بين أيدي محمد وأهل  
بيته عليهم السلام  
راجين منهم القبول والعفو عن التقصير.



## الإفتاحية

عاشوراء

ليست موسماً يتجدد، ولا موعداً يتكرر، هي حياة متعاطمة وحضور لا ينقطع، هي نور لا يخبو وحرارة لن تبرد أبداً..  
عاشوراء نهضة عدل، وموقف حق، وإشراقة هدى..  
عاشوراء رجال ونساء وأطفال، من اهل الحق الشامخين، الذين قتلوا  
الذلّ.

وقتلهم العزّ، فصاروا نشيدا للكرامة ولواء للعنفوان.  
رسموا لوحة العشق المقدّس، وبذروا نوى الفداء، وغرسوا شتول  
الرفض، وفجّروا ينبوع الدمّ، المتدفق نصرا على سيوف البغي.  
وعلى مرّ الزمان، تنقلب لوحاتهم مشاهد حيّة، وتتفلق أنواء بذرهم  
سهولا خصبة، وتتعملق أشجار شتولهم شموخا، وتهدر شلالات ينبوعهم  
فتوحات.

هذي أجيال عاشوراء، تحتضن أمانة الحسين، عشقا ونورا، ودربا  
سالكا إلى المهدي المنتظر أرواحنا فداه

المفوض العام

## وحياً من عاشوراء

عاشوراء إسم لليوم العاشر من محرم، وسّع الناس معناه ليشمل العشر الاوائل من هذا الشهر، لكن امام الامة الراحل (قده) أكد على توجيهات اهل البيت عليهم السلام وأعلن كل يوم هو عاشوراء، الا أن المنطلق هو شهر محرم الذي كان له خصوصية في تعامل اهل البيت عليهم السلام معه وآداباً ينبغي للموالين التحلي بها نذكر منها:

### § إظهار الحزن: فعن الإمام الرضا عليه السلام:

كان أبي عليه السلام إذا دخل محرم لا يرى ضاحكاً، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى تمضي عشرة أيام، فإذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم حزنه ومصيبته وبكائه.

واظهار الحزن لا يكون من خلال الكآبة والبكاء فقط بل من خلال اعلان حالة الحداد بشكل عام وفي هذا قال امام الامة الراحل رضوان الله عليه:  
لترتفع رايات عاشوراء المدمّة أكثر فأكثر معلنة حلول انتقام المظلوم من الظالم.

### § البكاء على الإمام الحسين عليه السلام: فعن الإمام الرضا عليه السلام:

فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام.

وللبكاء على الإمام الحسين عليه السلام دلالات يعبر الإمام الراحل رضوان الله تعالى عليه عن جانب منها بقوله:

البكاء على مصاب الإمام الحسين عليه السلام هو احياء للشورة واحياء لفكرة وجوب وقوف الجمع القليل بوجه امبراطورية كبيرة.

### § تعزية المؤمنين: فعن الإمام أبي جعفر عليه السلام:

.. ثم ليندب الحسين ويبكّه، ويأمر من في داره ممن لا يتقيه بالبكاء عليه.. وليعزّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام. قلت: وكيف يعزّي بعضنا بعضاً؟ قال: تقول: أعظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام، وجعلنا من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي عليه السلام من آل محمد.

وتعزية المؤمنين بعضهم البعض بمصاب الإمام الحسين عليه السلام فيها صورة من صور التبليغ عن رسالة شهر محرم الذي عبر عنه الإمام الخميني (قده) بأنّه شهر انتصار الدم على السيف، شهر فيه تمكّن الحقّ من دحض الباطل ودمغ جبهة الظالمين والحكومات الشيطانية بختم البطلان. شهر علمّ الاجيال على مرّ التاريخ طريق الانتصار على الرماح،

شهر سجلت فيه هزيمة القوى الكبرى امام كلمة الحق،  
شهر علمنا فيه إمام المسلمين طريق مواجهة الظالمين على مدى التاريخ.

§ زيارة الإمام الحسين عليه السلام: فعن الباقر عليه السلام:  
من زار الحسين بن علي عليهما السلام في يوم العاشر من المحرم، يظل عنده باكياً لقي الله عزَّ  
وجلَّ يوم يلقاه بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول  
الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين.

وبعد ان ذكر الإمام الباقر عليه السلام زيارة عاشوراء عقب قائلاً:  
وإن استطعت أن تزوره كلَّ يوم بهذه الزيارة في دارك فافعل فلك ثواب جميع ذلك.

ولزيارة الإمام الحسين عليه السلام، اضافة الى الثواب العظيم أثر كبير في التاريخ والحاضر في  
المحافظة على الإسلام، وهذا ما اشار إليه الإمام الراحل رضوان الله عليه بقوله:  
أحيوا ذكر واقعة كربلاء وأحيوا ذكر الاسم المبارك لسيد الشهداء فبإحيائهما يحيا الإسلام.

§ إنشاد الشعر الحسيني واستماعه: فعن الإمام الصادق عليه السلام:  
من أنشد في الحسين عليه السلام بيتاً من الشعر، فبكى وأبكى عشرة فله ولهم الجنة.





## الجدول التفصيلي للمحتويات

الإهداء	
٥	الافتتاحية
٦	وحي من عاشوراء
١٥	مشروع إحياء عاشوراء لدى الناشئة
٢١	المؤتمر العاشوراني المركزي الأول
الفصل	
الباب	الأول
٢٩	مظاهر السواد
٣٠	المظاهر العاشورائية
٣١	اللباس المعتمد للكشاف
٣٢	إجراءات خطة التمويل للأنشطة العاشورائية
٣٢	جمع التبرعات من المحلات لدعم المجالس
٣٢	وضع صناديق للتبرعات على أبواب الحسينيات
٣٢	إقامة معارض لوازم عاشوراء في المجالس العامة
٣٣	القيام بجولة على الممولين في القرية
٣٣	نشاط تبرّع من العناصر
الإعلاميات	
٣٤	
٣٥	إعداد بطاقات تعزية خاصة بعاشوراء
٣٥	مجسّم سفينة النجاة
المجالس الثاني	
٣٩	
٤٠	المجلس الأول: لماذا نُحيي عاشوراء ؟
٤٢	المجلس الثاني: خروج الحسين عليه السلام
٤٤	المجلس الثالث: الحر (نصرة الحق)
٤٧	المجلس الرابع: مسلم (الصدق والأمانة)
٥٠	المجلس الخامس: الأصحاب (الصدقة الحقة)
٥٣	المجلس السادس: العباس (الخدمة)
٥٦	المجلس السابع: القاسم (العزة والفخر بالإيمان)
٥٩	المجلس الثامن: الأكبر (الحب لله)
٦١	المجلس التاسع: الرضيع (الإنفاق)
٦٤	المجلس العاشر: عمرو بن جنادة

٦٦	المجلس الحادي عشر: مجلس عبد الله بن الحسن عليه السلام
٦٧	المجلس الثاني عشر: فاطمة بنت الحسين
٦٩	المجلس الثالث عشر: مجلس الإمام زين العابدين عليه السلام وموكب السبايا
٧١	المجلس الرابع عشر: مجلس حرق الخيام
٧٤	المجلس الخامس عشر: مجلس السبايا في الكوفة
٧٧	المجلس السادس عشر: مجلس السيدة رقية عليها السلام

## الثالث تعاريف البراعر

### التعاريف العامة

٩٠	إفتتاحيات المجالس وتعريف القرآن الكريم
٩٧	تعريف المجالس
١٠١	تعريف القصة العاشورائية
١٠٣	تعريف الشعر الحسيني
١٠٤	تعريف زائر من عاشوراء
١٠٧	تعريف اللطميات العاشورائية
١٠٩	تعريف المفهوم العاشورائي
١١١	تعريفات بطريقة تمثيلية
١١٥	تعاريف عامة

### اللطميات

١٢١	
١٢٢	اللطمية -١-: أنصارك
١٢٤	اللطمية -٢-: وهلت دمعت تجري
١٢٥	اللطمية -٣-: كل قطرة دم بشرياني
١٢٧	اللطمية -٤-: سلام إلى الأعين الباقيات
١٢٨	اللطمية -٥-: يا حجة الله شكوانا إليك
١٢٩	اللطمية -٦-: زينب يا بنت النبي
١٣٠	اللطمية -٧-: يا فاطمة قومي
١٣١	اللطمية -٨-: آه لك يا غريب
١٣٢	اللطمية -٩-: يا دمة الحزن
١٣٣	اللطمية -١٠-: جواد المنى

### الشعر

١٣٥	
١٣٦	قصيدة -١-: موسم كربلاء
١٣٧	قصيدة -٢-: عادت كربلاء

١٣٨	قصيدة -٣- : لباس الموت
١٣٩	قصيدة -٤- : في عينيك تراها
١٤٠	قصيدة -٥- : الى الغالية الزهراء
١٤١	قصيدة -٦- : علي سر الميثاق
١٤٢	قصيدة -٧- : أيا داري
١٤٣	قصيدة -٨- : كربلاء
١٤٤	قصيدة -٩- : دم الإنتصار
١٤٥	قصيدة -١٠- : إمام الحياة
١٤٧	<b>القصيدة</b>
١٤٨	تمهيد
١٤٩	الحلقة الأولى: الموساة
١٥١	الحلقة الثانية: مسلم بن عقيل التضحية
١٥٣	الحلقة الثالثة: الأصحاب، الإخلاص
١٥٥	الحلقة الرابعة: الحر الرياحي، التوبة
١٥٧	الحلقة الخامسة: الأصحاب، الشهداء
١٥٩	الحلقة السادسة: علي الأكبر، لقاء الأحية
١٦٢	الحلقة السابعة: القاسم، عريس الشهادة
١٦٣	الحلقة الثامنة: العباس، الإيثار
١٦٥	الحلقة التاسعة: الطفل الرضيع
١٦٨	الحلقة العاشرة: مصرع الإمام الحسين عليه السلام
١٧١	<b>الخواطر</b>
١٧٣	خاطرة -١- : شمس كربلاء
١٧٤	خاطرة -٢- : عاشوراء
١٧٥	خاطرة -٣- : هنا كربلاء
١٧٦	خاطرة -٤- : عُدَّ يا حسين
١٧٧	خاطرة -٥- : هل إليك يا ابن أحمد من سبيل
١٧٨	خاطرة -٦- : نجوى زينب عليها السلام
١٧٩	خاطرة -٧- : اللهم تقبل منا هذا القريان
١٨٠	خاطرة -٨- : إلى الإمام صاحب الزمان (عج)
١٨١	خاطرة -٩- : سيد البكائين
١٨٢	خاطرة -١٠- : قرابين الشهادة

١٨٣	خاطرة -١١-: إلى الرضيع
١٨٤	خاطرة -١٢-: خذني إلى كربلاء
١٨٥	خاطرة -١٣-: شمس نصر الله
١٨٥	خاطرة -١٤-: الإمام الثائر
١٨٦	خاطرة -١٥-: حسين
١٨٧	خاطرة -١٦-: يا رب
١٨٨	خاطرة -١٧-: زينب!!
١٨٩	خاطرة -١٨-: يا فاطمة
١٩١	<b>الصرخات</b>
٢٠٥	<b>الرابع الأنشطة</b>
٢٠٨	النشاط -١-: المعرض العاشورائي
٢١٠	النشاط -٢-: مباراة حسينية
٢١٢	النشاط -٣-: شخصيات كربلائية
٢١٤	النشاط -٤-: تنظيم زيارات إلى روضات الشهداء
٢١٦	النشاط -٥-: زيارة أسير أو أسيرة
٢١٨	النشاط -٦-: المشاركة في مجالس الكبار
٢١٩	النشاط -٧-: بطاقات هدايا الشهداء
٢٢٠	النشاط -٨-: زيارة عوائل الشهداء
٢٢٢	النشاط -٩-: مسيرة النصر
٢٢٥	<b>المسرح</b>
٢٢٦	مرتكزات المسرح العاشورائي وأسسها
٢٢٧	عناصر ومؤثرات
٢٢٨	مسرحية -١-: قصة أم البنين
٢٣٢	مسرحية -٢-: أنصار المهدي <small>عجل الله فرجه</small> جُند الإمام الحسين عليه السلام
٢٣٤	مسرحية -٣-: قتاديل نينوى
٢٣٧	مسرحية -٤-: خير الأصحاب أصحابي
٢٣٩	مسرحية -٥-: الوصية
٢٤١	مسرحية -٦-: الحسين مدرسة الأجيال
٢٤٣	مسرحية -٧-: خيمة الحسين عليه السلام
٢٤٥	مسرحية -٨-: الخيمة والقصر

٢٤٧	مسرحية ٩-: العقل والقلب
٢٤٩	مسرحية ١٠-: السيف والرشاش
٢٥١	<b>المسابقات</b>
٢٥٥	المسابقة اليومية
٢٧٠	مسابقة الكلمات المتقاطعة
٢٧٦	مسابقة «زائر من كربلاء»
٢٧٩	مسابقة المفاهيم الإسلامية
٢٨٣	فقرة «من أنا»
٢٨٩	<b>الخامس أداب عاشورائية</b>
٢٩١	القلب
٢٩٣	أدب الدعاء
٢٩٥	أدب الزيارة
٢٩٧	<b>الأدعية والزيارات</b>
٢٩٩	الأدعية الحسينية
٣٠١	فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام وآدابها
٣٠٣	<b>آيات الجهاد</b>
٣٠٧	<b>المواعظ العاشورائية</b>
٣٠٨	عاشوراء محطة لذكر الله والتقرب إليه
٣٠٩	زينب عليها السلام النموذج الكامل
٣١٠	دور البكاء على الحسين (ع) في تعبئة الأجيال
٣١١	أهمية العاطفة في إحياء عاشوراء
٣١٣	زين العابدين عليه السلام القائد الأول بعد كربلاء
٣١٥	<b>خطب من عاشوراء</b>
٣١٦	خطبة ١-: من خطبة الحسين الأولى
٣١٧	خطبة ٢-: خطبة زهير بن القين
٣١٨	خطبة ٣-: خطبة الحسين الثانية
٣١٩	خطبة ٤-: خطبة فاطمة بنت الحسين عليهما السلام
٣٢١	خطبة ٥-: خطبة أم كلثوم
٣٢٢	خطبة ٦-: خطبة السجاد (ع)
٣٢٣	خطبة ٧-: من خطبة السيدة زينب عليها السلام
٣٢٥	<b>أقوال في عاشوراء</b>

٣٢٩	قبسات من أقوال الإمام الخميني <sup>قدس سره</sup> عن ثورة عاشوراء والإمام الحسين عليه السلام
٣٣١	قبسات من أقوال الإمام الخامنئي عن ثورة عاشوراء والإمام الحسين (ع)
٣٣٣	من أقوال رجال السياسة العلميين
٣٣٣	من أقوال رجال العلم والأدب
٣٣٥	<b>مفاهيم من عاشوراء</b>
٣٣٦	طرق لتقديم المفاهيم
٣٣٨	إنتصار الدم على السيف من بركات عاشوراء
٣٤٠	دور المرأة في عاشوراء
٣٤٢	المقاومة الإسلامية وكربلاء
٣٤٣	الجهاد في الغربية
٣٤٥	كربلاء مشيئة إلهية
٣٤٧	صلاة الإمام الحسين (ع) يوم العاشر
٣٤٩	المظاهر السلبية في عاشوراء
٣٥١	حوار حول الشباب
٣٥٣	كيف يمكن أن نكون من معسكر الحسين عليه السلام
٣٥٦	الإيثار
٣٥٧	مفهوم العهد
٣٥٩	<b>من وصايا الشهداء</b>

# مدرسة الأجيال

---

## مشروع إحياء عاشوراء لدى الأطفال والناشئة

## تمهيد

قبل البدء بذكر التوجيهات العملية والتنفيذية، نقف عند تعريف مشروع إحياء عاشوراء لدى الأطفال والناشئة بالإضافة إلى الأهداف والسياسات العامة.

### تعريف المشروع:

إقامة مراسم العزاء، وإحياء واقعة الطف في نفوس الأطفال والناشئة، والعمل على استقطاب غير الكشفيين.

### أهداف المشروع:

- § زيادة حبّ أهل البيت عليهم السلام عند الأطفال والناشئة، وتوطيد العلاقة والرابطة العاطفية معهم.
- § توضيح وقائع ومبادئ وقيم وأهداف عاشوراء للأطفال والناشئة بطريقة مبسّطة.
- § تعزيز العلاقة بالإمام المهدي (عج)، وربط واقعتنا بكربلاء.
- § زيادة المعرفة الدينية والثقافة الإيمانية بشكل عام عند الأطفال والناشئة. (إضاءة على شخصية الإمام الخميني (قده)، والإمام الخامنّي (حفظه الله).
- § استقطاب أكبر عدد ممكن من الأطفال والناشئة إلى العمل الكشفي في الجمعية.
- § تعزيز الوضع الإعلامي للجمعية، وكذلك للأفواج في المدن والقرى والبلدات.

### سياسات المشروع:

- § استهداف فئة الأطفال والناشئة من عمر ٨ إلى ١٢ سنة.
- § اعتماد أساليب التقديم الملائمة لفهم وإدراك الفئة المستهدفة والمحبة لديهم.
- § صياغة المادة العاشورائية بما يتناسب مع مستوى الفئة المستهدفة.
- § التركيز على سنّ بعض السنن الحسنة والمحمودة.
- § الاهتمام باستقطاب الأفراد بالآليات المناسبة.
- § اعتماد التمويل من التبرعات والمساعدات المالية من الفعاليات والبلديات.



## أولا - الأنشطة العاشورية:

يمكننا القيام بالعديد من الأنشطة لإحياء ذكرى عاشوراء، منها:

### المجالس الحسينية:

- عن الإمام الرضا عليه السلام: (من تذكر مصابنا، وبكى لما ارتكب منا، كان معنا في درجتنا يوم القيامة، ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون..).
- § تقام المجالس الحسينية على مدار الأيام الثلاث عشرة من شهر محرم الحرام.
- § يخاطب البرنامج جميع الأطفال والناشئة من عمر (٨ - ١٢) سنة، ويسمح لجميع الأطفال من عمر (٦-٨) سنة بالحضور، ولا تقتصر الدعوة على الكشفيين فقط.
- § ينبغي أن يُراعى في تقديم الفقرات الأساليب التي تناسب مستوى إدراك وفهم الأطفال والناشئة.
- § يمكن أن يُخصَّص نشاط خاص بالأطفال من عمر ست سنوات وحتى ثمان سنوات.
- § يمكن أن يُخصَّص نشاط خاص بالفتية من عمر ١٢ سنة وما فوق ( مباريات لطم، مباريات ثقافية..).
- § ينبغي إشراك الأطفال والناشئة في بعض فقرات البرنامج قدر الإمكان.
- § ينبغي الالتفات إلى ضرورة إشراك الجؤالة والدليلات في تنظيم المجلس وضبطه.
- § يبدأ المجلس ببعض الأبيات الشعرية (٤ أو ٥ أبيات)، ثم يُطرح الموضوع، ويُختتم بطريقة حزينة.
- § يركز في المجلس على إظهار مظلومية أهل البيت عليهم السلام، وجرأة وبشاعة جيش يزيد.

### قصة عاشورائية، وفق ما يلي:

- § تحكي القصة العاشورية وقائع واقعة كربلاء في حلقات متسلسلة، بأسلوب حوارى بين "شمس كربلاء" و "أرض الجنوب"، ثم يتم استخراج قيمة أخلاقية منها، كالأيثار والوفاء، ويُحثُّ الأطفال على تطبيقها.
- § يمكن أن يقوم بتقديم القصة شخصان بشكل حوارى، واحد يأخذ دور شمس كربلاء (يضع رسم شمس على وجهه)، وآخر دور أرض الجنوب، (يضع رسم أرض الجنوب على وجهه)، ويمكن أن يقدمها أحد الإخوة على طريقة الحكاية ( الحكواتي ).

ملاحظة:

يُركّز في القصة على رواية الأحداث، ثم استخراج القيمة الأخلاقية والعقائدية بالمشاركة مع الأطفال.

المسابقة اليومية، وفق ما يلي:

- § المسابقة لهذا العام متنوعة من حيث الشكل والمضمون.
- § تحتوي على عدد كبير من الأسئلة، حول كربلاء وعاشوراء والمعارف الدينية بشكل عام، والإمام الخميني (قده)، والإمام القائد الخامنّي (حفظه الله)، بالإضافة إلى الثقافة العامة.
- § تعتمد المسابقة على الإجابة الشخصية، وينقسم توزيع الهدايا فيها إلى قسمين: جوائز فورية في كل مجلس، وجوائز لمن يجمع أكبر عدد من النقاط في ختام جميع المجالس.

اللطمية الحسينية، وفق ما يلي:

- § يُقسّم الأطفال الحاضرون إلى حلقات للطم بشكل منظم.
- § ينبغي إرشاد الأطفال إلى إظهار الحزن، وعدم الضحك واللعب أثناءها، وحثّهم على التفاعل والمشاركة، حزناً على الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه.
- § يتم التركيز على اللطميات الواضحة والسهلة الفهم بما يتناسب واستيعاب الأطفال.
- دعاء الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف.

توزيع الحلوى:

يكون في ختام كل مجلس عن روح أبي عبد الله الحسين وأصحابه وأهل بيته عليهم

السلام.

تنبيه هام:

إن إقامة المجالس للأطفال والناشئة مهمة حساسة وليست بالمسألة السهلة، خصوصاً عندما يكون العدد كبيراً، وما ينتج عنه من ضغط وفوضى. لذلك نلفت انتباه قادتنا الأعزاء إلى ضرورة التعامل بروية ولطف ومحبة مع جميع الأطفال، حتى لا نضيع هدفنا الأساسي، وفي حال حصول فوضى أو مخالفات من بعضهم، يرجى معالجتها بالطريقة اللائقة والمناسبة، واعلموا أن الله مع الصابرين.

## ثانياً - المظاهر العاشورائية:

ورد عن الإمام الرضا عليه السلام ما مضمونه: (كان أبي صلوات الله عليه إذا دخل عليه شهر المحرم لا يرى ضاحكاً، وكانت الكآبة تغلب عليه، حتى تمضي منه عشرة أيام، فإذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبتته وبكائه).

من مظاهر الحزن:

§ ارتداء اللباس الأسود، وتشجيع الآخرين - لا سيما الكشفيين - على ذلك.

§ رفع اليافطات والأعلام السوداء في الطرقات والساحات، وعلى شرفات المنازل وبيوت الكشاف.

§ تجنّب الضحك والمزاح، والابتعاد عن مجالس الفرح، تأسياً بأئمتنا عليهم السلام، خصوصاً الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه.

§ البكاء والتباكي على مصاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأهل بيته.

## ثالثاً - الاستقطاب:

إن أيام عاشوراء من كل عام تعتبر موسماً خصباً ومعطاءً للاستقطاب، إذ يكون الناس في هذا الشهر مستعدين لكلمة الحق، كما يعبر إمام الأمة الراحل (قده)، لما لهذه المناسبة من دلالات وتأثيرات وموقعية في نفوس وعقول الشيعة محبي أهل البيت عليهم السلام.

الخطوات المقررة لعملية الاستقطاب:

أولاً- إنشاء لجنة خاصة بملف الاستقطاب، تتألف من رئيس وأعضاء، تكون مهمتها بشكل رئيسي متابعة ملف الاستقطاب بكل تفاصيله.

ثانياً- تعمل هذه اللجنة، إلى وضع خطة شاملة ومركزة للإعلان عن الأنشطة العاشورائية، (إذاعة بيان في المسجد، توزيع منشور للأهالي، إذاعة بيان في أنحاء وضواحي البلدة أو المحلة، وضع إعلانات في مكان إقامة المجالس بشكل لافت، الإعلان في المجالس الحسينية العامة،..).

ثالثاً- تحدد اللجنة ما تستلزمه عملية الاستقطاب من أعمال أثناء إقامة المجالس، مثل: عرض أشرطة فيديو عن الكشاف (تُعدّ الأشرطة)، صور أنشطة في مكان المجالس،..

رابعاً- تعمل اللجنة على حثّ الأطفال على الحضور إلى المجالس، وتشجيعهم لإحضار أصدقائهم معهم بجو تنافسي (كل طفل يحضر اثنين معه مثلاً).

خامساً - لا تكتفي اللجنة بالإعلان العام للأطفال عن الانتساب، بل ينبغي أن يعمد أعضاء اللجنة إلى ترغيب الأطفال، ولو بشكل إفرادي وخاص، بالانتساب والالتحاق بالكشاف (يستلزم أن يمتلك أعضاء اللجنة الأسلوب المحبب والمرغّب للأطفال).

سادساً - يُعطى كل من يطلب الانتساب إلى الكشاف طلب انتساب لتعبئته، وتؤخذ منه بعض المعلومات الأساسية عنه، مثل: الاسم، العنوان، العمر، رقم الهاتف،.. وذلك لإمكانية التواصل معه فيما بعد.

سابعاً - بعد جمع الأسماء، تنشئ اللجنة جدولاً خاصاً بهم، وتوزّعهم على الحلقات بحسب أعمارهم.

ثامناً - ينبغي على قادة الوحدات متابعة الإخوة المنتسبين بعد الانتهاء من أنشطة عاشوراء بكل جدية وصبر، مع إيلائهم اهتماماً خاصاً، حتى ينخرطوا جيداً في وحداتهم.

#### خيمة عاشوراء:

بالإضافة إلى ما تقدّم، تنصب اللجنة خيمة ذات طابع كشفي، بالقرب من مكان المجالس الحسينية العامة، بحيث تكون جذابة وملفتة للأطفال. ويمكن أن توزع فيها صور من وحي عاشوراء -مثلاً، أو عرض مشاهد كربلائية، وفيها يحث أعضاء اللجنة الأطفال للانتساب إلى الكشاف، ويهيئوا الظروف لذلك.

نسأل الله تعالى أن يوفقنا لإحياء مراسم عاشوراء ويرزقنا شفاعة الحسين يوم الورد بحق الحسين وجدّه وأبيه وأمه وبنيه والتسعة المعصومين من ذريته وأن يجعلنا من الطالبين بثأره مع إمامنا المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

والحمد لله رب العالمين  
مفوضية التدريب والبرامج

## المؤتمر العاشورائي المركزي الأول

تحت شعار " عاشوراء مدرسة الأجيال "، عقدت كشافة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف مؤتمراً عاشورائياً مركزياً للعمداء والعميدات هو الأول من نوعه في قاعة الجنان-بيروت- يوم الجمعة ٣١ / ١ / ٢٠٠٣م، حضره حوالي ٣٠٠ عميد وعميدة بالإضافة إلى المفوضية العامة وأعضاء المفوضيات.

تخلل المؤتمر مجلس عزاء، كلمة المفوض العام، كلمة رئيس المجلس التنفيذي ألقاها معاونه الدكتور بلال نعيم، عرض تقرير مصور عن تجربة الأفواج في الأعوام الماضية، ثم شرح مفوض التدريب والبرامج محاور مشروع الإحياء لهذا العام على الـ LCD، وفي الفترة الثانية توزع الحضور على لجان عمل ست، واختتم المؤتمر بتلاوة التوصيات من قبل رؤساء اللجان.

وفيما يلي نذكر بالتوصيات للعمل بها، سعياً لتحسين الأداء، وتطوير الإحياء، في سبيل تقريب واقعة الطف إلى أذهان الأطفال والناشئة.  
وتنقسم التوصيات إلى قسمين: عامة وخاصة.

#### أولاً: التوصيات العامة

- ١: إقامة مجالس عزاء خاصة بالأطفال والناشئة في الفترة الممتدة من ١ محرم وحتى الثالث عشر منه في جميع القرى والبلدات التي تنتشر فيها كشافة الإمام المهدي (عج).
- ٢: تنظيم مسيرات النصر لأبي عبد الله الحسين عليه السلام الخاصة بالأطفال والناشئة خلال أيام عاشوراء وخاصة في يوم القاسم بن الحسن المجتبي عليه السلام.
- ٣: إعداد متن خاص للمجالس الحسينية الخاصة بالأطفال تراعي المستويات الذهنية والفكرية للأطفال مستفيدين من ذوي الخبرة والاختصاص في تربية الأطفال.
- ٤: إعداد خطباء حسنيين مختصين بقراءة العزاء للأطفال أسلوباً ومضموناً وذلك بالتعاون والتنسيق مع الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله.
- ٥: إقامة جملة من الأنشطة العاشورائية إلى جانب مجالس العزاء التي تساهم في إحياء واقعة الطف وخاصة المشاهد المسرحية الحسينية، والمسابقات والمباريات وتأمين موادها.
- ٦: تعميم مظاهر الحزن والعزاء في البيوت والشوارع والأماكن العامة وإصدار جملة من الإعلاميات العاشورائية المناسبة.

ثانياً: توصيات اللجان الاختصاصية:

### لجنة الأنشطة العاشورائية

#### § المجالس العاشورائية:

١. ضرورة بدء المجالس في اليوم الأول من محرم.
٢. إضافة إقتراح فقرة متحركة ( زائر من عاشوراء ) أو ( من أنا ) تعرف عن الشخصية، وعلى الحضور معرفة اسم هذه الشخصية.
٣. كلمة تعد من قبل العنصر أو الناشئة.
٤. تفعيل حضور عالم الدين في المجالس.
٥. إقامة ورشة تأهيلية على صعيد المفوضيات لقراء وقارئات العزاء والمعنيين باللطم.
٦. تدريب المرشحات والدليلات على مجالس العزاء ( دورة ).
٧. إقامة مشاهد تمثيلية يوم العاشر حسب امكانية الأفواج والمناطق.
٨. تخصيص مجلس خاص بفرق البراعم وإعداد كراس خاص والتركيز على مسرح الدمى

## § مسيرة النصر:

١. صنع مجسم نقال لفريق البراعم.
٢. مجسمات من صنع الكشفيين.

## § المسابقات:

١. تأليف صرخات عاشورائية من قبل الأطفال.
٢. مسابقة أفضل مجسم أو عمل فني.
٣. اطلاق مسابقة بحث حول شهيد أو شخصية عاشورائية.

## § الأنشطة العامة:

إقامة معارض فنية: صور، مجسمات،..

## § معرف البرنامج:

١. لكل يوم معرف يتم انتقاؤه من العناصر الكشفيين والمستقطبين.
٢. ابلاغ الحضور عن برنامج اليوم التالي لانتقاء مقدمين لل فقرات.
٣. طلب كتابة تعريف وبقية الفقرات من القادة والعناصر مسبقاً.
٤. حفظ التعريف اذا امكن.

## § قرآن كريم:

١. يتم انتقاء الآيات التي تتحدث عن الجهاد والتضحية.
٢. حفظ الآيات غيباً اذا امكن.
٣. القاء قصيدة شعرية من قبل الجمهور الحاضرين كشفيين وغيرهم.
٤. قراءة المجلس من احد المختصين.
٥. عرض مشهد تمثيلي مقتبس من واقعة عاشوراء يقوم به العناصر ويحضر له مسبقاً.
٦. في حال عدم توفر تقديم فقرات متنوعة لا بأس بتقديم درس بأسلوب مبسط وقصصي وحواري.
٧. إقامة تدريب على اللطم للموهوبين.
٨. نشيد حسيني لمجموعة، وحصص الموسيقى بالأنشيد فقط دون النديبات.
٩. صرخات عاشورائية بين الفقرات من البرنامج واثاء الفراغ من البرنامج.
١٠. زيارة الإمام الحسين عليه السلام.
١١. مسابقة يومية عن نفس المجلس.
١٢. تخصيص ثلاث فقرات كشفية خلال المجالس لشرح آلية الانتساب الى الكشاف وأهمية العمل الكشفي.

## § مسيرات النصره:

١. اقامة المسيرات شرط عدم التأثير على المجالس بالتحضير لها.
٢. تجهيز المسيرة حسب عنوانها.
٣. تنظيم مسيرات النصره للأطفال في البلده ذات طابع حسيني، تلتزم بالضوابط التاليه:  
تنظيم المسيرة في مواكب لطم حسيني يلتزم الجميع اللباس الأسود والعصبة السوداء والبادج العاشورائي لغير الكشفيين، ويضاف للكشفيين الفولار لتميزهم، ومساهمة في عملية الاستقطاب.

## ٢. لجنة الجذب والاستقطاب

١. العمل على جذب الأطفال واليافعين للمجالس الحسينية المخصصة لهم لتوطيد العلاقة الروحية والعملية بالامام الحسين عليه السلام، وضمهم إلى الأفواج الكشفية
  ٢. توصية للتنفيذ أو التعبئة أو الجهات الاخرى، وهي توجيه للمدارس بان يطلب من مدرء المدارس والمؤسسات التعليمية اذا أمكن تخفيف الدوام الدراسي أو تخفيف الدروس كي يستطيع الطفل التنسيق بين المدرسة والحضور في المجالس.
  ٣. يتبنى الفوج فكرة مجلس في المدرسة و توزيع مسابقة من رسوم او ثقافة.
  ٤. جذب واستقطاب العناصر دائماً كونها مهمة من مهمات الفوج وليس فقط في عاشوراء.
  ٥. على الأفواج ترسيخ وتركيز فكرة الربط الجهادي بين طفلنا وطفل كربلاء.
- توصيات للجذب: الجذب هو الخطوات التي تسبق المشروع
١. تشكيل لجنة الجذب.
  ٢. تأمين وسيلة النقل.
  ٣. تعميم اللباس الأسود وملحقاته.
- ♦ التأكيد في الخطوة الاعلامية على:
١. اذاعة البيان وتوزيعه.
  ٢. توزيع بوسترات.
  ٣. اعتماد الكشفيين في الإعلان.
  ٤. توزيع بطاقات خاصة للأفراد.
  ٥. توزيع بطاقات خاصة بأسماء الأفراد.
  ٦. اليافطات والرايات.
  ٧. الإذاعة، التلفزيون، الجريدة.



◆ الجذب في البرنامج العاشورائي:

١. اشراك الأطفال بالبرنامج.
٢. اعتماد الفقرات الجاذبة والمتنوعة.
٣. توزيع الهدايا والحلوى.
٤. الاعداد والتوزيع المسبق.
٥. المكان المناسب.
٦. احضار شخصيات مؤثرة.
٧. الخيمة الاعلامية.
٨. اعتماد الاماكن الخارجية للطم.
٩. مسيرات الأطفال.
١٠. اعتماد الأساليب الفنية لايصال المفاهيم.
١١. التعاطي الايجابي للقادة مع الأفراد.
١٢. مشاركة منظمة للقادة والجوالة في مجالس الكبار.
١٣. اعتماد مبدأ التناقص.
١٤. اقامة الموائد الحسينية.
١٥. لوحة مشاركات.

◆ خطوات اتجاه الأهل:

١. حث الأهل على مشاركة الأبناء من خلال مجالس الكبار.
٢. التواصل مع الأهل.

توصيات للاستقطاب: تشكيل لجنة الاستقطاب ومهمتها:

١. ملئ طلب الانتساب.
٢. احصاء عام للفتية في البلدة.
٣. احصاء بأهالي الكشفيين الذين يحضرون المجالس العامة.
٤. تحديد انتماء الأهل لمعرفة كيفية العمل على استقطاب ابنائهم.
٥. تحديد لائحة بالأشخاص الذين يؤثرون على الأفراد.

◆ مواصفات اعضاء اللجنة:

١. صاحب تجربة مسبقة
٢. ذو علاقات اجتماعية.
٣. السمعة الطيبة.
٤. شخصية مؤثرة.

- ◆ إطلاق مشروع الفرقة أو الجماعة أو العنصر الذي يقوم بتسيب أكبر عدد من الأفراد.
- ◆ التذكير يومياً بفتح الباب للإنتساب للكشّاف.
- ◆ سياسات عامة للاستقطاب:
  ١. الاهتمام بالفرد ومواكبته.
  ٢. كشف القدرات وتميئتها.
  ٣. اشراك العناصر بعملية الاستقطاب.
  ٤. المشاركة العملية بالنشاطات.
  ٥. المتابعة مع الأهل وتكليف المستقطبين بمهام.
- ◆ النشاطات المكتملة:

١. تقديم البدلة الكشفية وزيارة أهالي العناصر المستقطبين.
٢. اقامة نشاط مميز بعد انتهاء عاشوراء ودعوة المستقطبين.

## س لجة الاعلام:

١. رفع الياقظات العرضية والطولية والرايات على الشرفات والسطوح وفي المدارس، مع مراعاة موضوع الصعود الى الأعمدة بأن تكون بإذن القائد الأعلى وللقيادة فقط.
٢. التحضير المسبق واعطاء الوقت الكافي والمناسب للتحضيرات الاعلامية من تأمين ياقظات وسواد وتكون بعلم وحضور قائد القطاع.
٣. انشاء نقاط لتوزيع المياه على طريق المجالس وعبور المسيرات.
٤. تدريب احد العناصر الجيدين لإذاعة البيانات.
٥. توزيع منشورات على المدارس.
٦. تبيان حرمة تجسيد شهداء الطف من خلال المجسمات التي تجسد الواقعة.
٧. صنع مجسمات وإشراك الأطفال فيها مع مراقبة وإشراف القادة.
٨. اعتماد اللباس الأسود.
٩. التغطية الاعلامية المناسبة والجيدة والتركيز على النوعية وليس على الكمية.
١٠. تأمين خلفيات عاشورائية توضع في المجالس الخاصة بالأطفال.
١١. عرض أفلام من وحي المناسبة.
١٢. اقامة مجالس في المدارس.
١٣. اصدار تعاميم على الأهل والأطفال تتحدث عن اللباس الأسود والعصبات والبادجات.
١٤. اعتماد شعار عاشورائي يكون شعار الكشاف في عاشوراء يعتمد في جميع اصدارات الجمعية

١٥. اعداد يافطات عن نساء وفتيات كربلاء تتضمن استنهاضاً وربطاً بين كربلاء وواقعنا الحالي.
١٦. توزيع البيانات على المحال التجارية وتعليقها على الجدران في البلدة.
١٧. توزيع منشورات تُعرض من خلالها أقوال القادة ودعاء الحجّة عجل الله فرجه الشريف.
١٨. إصدار مجلات على شاكلة ألوان الزهور.
١٩. تخصيص زاوية في المركز أو مكان النشاط لكربلاء.
٢٠. كتابة خواطر وكلمات من وحي عاشوراء للتعبير عن شعور الأطفال.
٢١. اقرار توقيت المجالس مع مجالس الهيئات مع المشاركة في عرض كلمة او قصيدة للكشاف في مجلسهم.
٢٢. عرض ريبورتاج عن مجالس الفتية على تلفزيون المنار.

## ٤ لجنة تفعيل عمل الجواله الدليلات :

أولاً: توصيات لجنة تفعيل الدليلات:

١. اسناد مهام التدريب للدليلات لتنفيذ فقرات البرنامج العاشورائي للفتيات.
٢. اشراك الدليلات في تقديم بعض الفقرات لمجالس الفتيات.
٣. مشاركة الهيئات في مجلسهن والتعاون في التقديم.
٤. تخصيص نشاط خاص بوحدة الدليلات كإقامة لقاء مع عالم دين أو ندوة أو حوار بحيث يكون المحور ملاسماً لاحتياجات هذه المرحلة.
٥. إعداد مجلة حائط تعرض بالمجالس العامة.
٦. برنامج عاشورائي خاص بوحدة الدليلات حيث تقوم الوحدة بتنفيذ كافة الفقرات.
٧. اعداد مآذبة غداء ودعوة عوائل الشهداء عليها من قبل الدليلات وياشرافهن.
٨. تسليمهم الإشراف على إعداد وتطبيق برنامج المرحلة من عمر ٦-٨ سنوات.
٩. مشاركة الدليلات في المجالس التي تقام في المنازل لمساعدة أصحابها.

ثانياً: تفعيل عمل الجواله.

١. التنسيق مع القطاع التنظيمي لتفريغ الجواله للعمل في المجالس.
٢. التأكيد على الاستغناء عما يسمى بمرافقة الشيخ الى المنبر ليتسنى للجوال القيام بدوره.
٣. المبادرة من القادة لخدمة المجالس لتشجيع الجواله.
٤. التأكد من عدم غياب الجواله عن المجالس العامة. واعتماد المداورة بين الجواله للحضور في المجلسين.
٥. ان يشارك بعملية الاستقطاب الفعلية عملياً ضمن خطة المجلس الاستقطابية.
٦. تكريم العاملين في عاشوراء.

١. اختصار جمع التبرعات للأخوة فقط من المحلات والدكاكين منعاً لإحراج الأخوات.  
على أن يكون البديل عن ذلك زيارة الفعاليات النسائية لجمع التبرعات.
٢. التنسيق مع الرابط وعميد الفوج بتخصيص نسبة من التبرعات.
٣. استبدال وضع الصناديق في المحال التجارية بقجة للكشاف تموّل من مصروف الكشاف نفسه.
٤. وضع صناديق على أبواب المساجد والحسينيات بالتنسيق مع الهيئات والجهات المختصة بتحديد أيام لكل جهة.
٥. مشاركة العناصر في المعرض بعملية البيع.
٦. التبليغ عن المعرض في المجلس المركزي.
٧. ارفاق بروشير عن نشاطات الجمعية عند زيارة الممولين.
٨. الاستفادة من البلديات في المناطق.
٩. رفع توصية مالية الى المجلس التنفيذي تقضي بتخصيص نسبة ٢٥ ٪ من مجموع التبرعات المالية للشعبة تعطى لمجالس الفتية.
١٠. جمع التبرعات من المؤسسات والمحلات والشركات لدعم المجالس.
١١. تأليف لجنة خاصة للقيام بالاستفادة من المصادر المالية في البلدة.
١٢. القيام باجراء جردة للمحلات الموجودة في البلدة.
١٣. ارسال اعضاء اللجنة الى المحلات.
١٤. توزيع دعوات للمساهمة بتبني مجالس الفتية.
١٥. اقامة معارض لوازم عاشوراء في المجالس العامة.
١٦. اقامة مشروع قجة عاشوراء توزع على المنازل لفترة محددة على ان يليها توزيع هدايا على صاحب القجة الأكثر مردوداً.
١٧. طباعة دفتر على نسق دفتر هيئة الدعم خاص بأنشطة عاشوراء يتم توزيعها على طلاب المدارس.

# الفصل الأول

مظاهر السواد

التمويل

الإعلاميات العاشورائية





# مدرسة الأجيال

---

## أبواب

مظاهر السواد

التمويل

الإعلاميات

روي عن الإمام الرضا (ع) قوله: كان أبي صلوات الله عليه إذا دخل عليه شهر المحرم لم يُرى ضاحكاً وكانت كآبته تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبتته وحزنه وبكائه.

تأسياً بأهل البيت (ع) ينبغي لنا أن نهتم بإبراز مظاهر الحزن.

إجراءات خطة المظاهر العاشورائية:

١. رفع الياфطات والأعلام السوداء في الطرقات والساحات وعلى شرفات المنازل.
٢. ارتداء اللباس الأسود وتشجيع الكشفيين على ذلك بتأمين كنزة مطبوع عليها شعار الجمعية أو بدلة دلّتا مع عصابات الرأس.
٣. تجنب الضحك والمزاح والإبتعاد عن مجالس الفرح.
٤. البكاء والتباكي على مصاب الإمام وأهل البيت (ع).
٥. رفع اليافطات الطولية على الأعمدة.
٦. رفع السواد في الحسينيات والمساجد والمدارس.
٧. رفع رايات سوداء على الشرفات والمنازل والسطوح والمؤسّسات والمقرّات والأعمدة وغيرها.
٨. انشاء نقاط لتوزيع المياه في القرى والبلدات.
٩. الاعلان عن المناسبة عبر مكبّرات الصوت في المساجد والسيّارات.
١٠. اصدار بيان يتحدّث عن عظمة المناسبة وتوجيهات.
١١. اصدار تعاميم الى الاطفال والاهل تتحدّث عن اللباس الاسود والعصبات والبادجات.
١٢. انشاء محطات إعلامية (خلفيات يافطات زيارات سعف نخيل..).
١٣. تشجيع اللباس الاسود (تحديد المصادر).
١٤. اطلاق مشروع اسماء شهداء كربلاء بدل الاسماء العادية مدة ثلاثة عشر يوماً.
١٥. توزيع منشورات من وحي المناسبة في مجالس الاطفال.
١٦. اصدار رسالة للامهات حول هذه المناسبة في (٢١ آذار) تتمحور حول دور السيدة زينب (ع) في كربلاء.
١٧. اختيار جناح خاص للكشاف داخل الخيم العاشورائية (على شكل خيمة للاطفال).
١٨. صنع مجسمات حسينية ووضعها في مجالس الأطفال.



## اللباس المعتمد للكشاف:

---

- كشفي تام في المجالس العامة مع عصبة سوداء.
- أسود في مجالس الفتية والفتيات والمسيرات في القرى مع فولار العنصر وعصبة والبديج العاشورائي.
- البديج العاشورائي في المدرسة.
- كشفي تام في مسيرات المفوضية يوم العاشر ويستثنى من ذلك العناصر الذين يرتدون البدلة السوداء الكاملة.

## إجراءات خطة التمويل للأنشطة العاشورانية:

١. جمع التبرعات من المحلات لدعم المجالس:

السياسات: الاستفادة من عدد المحلات في القرية لجمع التبرعات اللازمة.  
الإجراءات:

- تأليف لجنة خاصة للقيام بهذه المهمة.
- القيام بإحصاء للمحلات والدكاكين الموجودة في القرية.
- إرسال أعضاء اللجنة إلى المحلات.
- وضع صناديق في المحال التجارية وفي مجالس الفتية.
- دعوات للمساهمة في تبني مجلس للفتية.

٢. وضع صناديق للتبرعات على أبواب الحسينيات والجوامع:

السياسات: استغلال وجود الحشود في المجالس لجمع التبرعات.  
الإجراءات:

- تأمين صناديق التبرعات
- تكليف شخص مسؤول عن هذه الصناديق وعن الاخوة الذين سوف يقومون بحملها.
- توزيع هذه الصناديق على أبواب الحسينيات والجوامع.
- وضع أفيشات اعلامية تحثُّ على التبرع.

٣. إقامة معارض لوازم عاشوراء في المجالس العامة:

السياسات: الاستفادة من وجود الأطفال والفتيان من غير الكشفيين في المجالس العامة لبيع لوازم عاشوراء.

الإجراءات:

- دراسة مدى إقبال الناس على المجلس العام في القرية.
- تأمين مكان في المجلس توضع فيه اللوازم المراد بيعها.
- تأمين الطاولات اللازمة لوضع التجهيزات.
- تكليف أخ يكون مسؤولاً عن عملية البيع.
- شراء وتأمين التجهيزات المراد بيعها: بدلات سوداء، شالات، عصابات، بدج عاشوراء، بوستر عاشوراء، حطّات سوداء، قبعات سوداء.. الخ.
- الإعلان عن المعرض عبر أوراق مطبوعة توضع على أبواب المحلات في القرية.

٤. القيام بجولة على المتمولين في القرية لدعم هذا المشروع :

السياسات: الاستفادة من وجود المتمولين في القرية لجمع التبرعات.  
الإجراءات:

- تكليف لجنة مسؤولة عن المشروع.
- إحصاء المتمولين في القرية.
- وضع آلية للقيام بزيارتهم وتحديد الزمان المناسب لذلك.
- قيام اللجنة بجولة على هؤلاء المتمولين وتحفيزهم على المساهمة لمجالس الفتية.

٥. نشاط تبرع من العناصر:

النشاط: مجسم تحفيزي بعنوان: لنجهز لجيش المهدي (عج).  
التجهيزات:

- خيمة من كرتون.
- صندوق لوضع الأسماء بداخله.
- سفينة عليها صورة الإمام القائد على شراعها.
- شعار الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة.
- سيف من فلين كتب عليه "محرم شهر إنتصار الدم على السيف" يوضع على السفينة.

الإجراءات:

- يطلب من الأطفال بدء التبرع في كل يوم بقصد التجهيز والتحضير في الكشاف لأجل ظهور الإمام المهدي (عج) ويتم التوجيه والإعلام عن عدد القادة مع الإمام المهدي وهم ٣١٣.
- توضع المبالغ في الخيمة وأسماء المتبرعين في الصندوق وتحمل التبرعات إلى السفينة.
- يتم فرز الأسماء بحضور الأطفال في كل ٣ أيام تقريباً من المجالس ليُحصى أي الأسماء شارك أكثر.
- يتم تقديم هدية معنوية لأكثر المتبرعين وهدايا للأوائل الثلاثة ويبقى الإعلان قائماً عن استمرار إستقبال التبرعات ليصبح عدد الأسماء ٣١٣.

## إعلاميات عاشوراء:

لا شك بأن الإعلام العاشورائي الحسيني، يلعب دوراً هاماً في إيصال وتفعيل جو الإحياء المطلوب، وهذا بالطبع يكون عبر المظاهر الإعلامية التي تدخل في عقل وقلب والعنصر الكشفي معاً.. ومن هذه المظاهر:

١. إعداد المنشورات (للاعلان عن الإحياء) والبوسترات الإعلامية (للاعلان عن المناسبة بأشكال متنوعة).
٢. إعداد المجسمات العاشورائية (تعرض دائماً أيام الإحياء).
٣. ويمكن تنفيذ شكل فني مثل بانوراما توضع فيها: الخيم/ حصان الامام الحسين (ع)/ القافلة/ الرضيع. على أن لا تتضمن البانوراما مشاهد قاسية جداً على الاطفال.
٤. تنفيذ لوحة حائط يمكن ان تتضمن الأمور التالية:
  - لوحة للمواضيع.
  - لوحة للعناصر والحضور للتعبير عن المشاعر (كلمة، رسم).
  - لوحة لصور احياءات سابقة.
  - وضع رايات ولافتات حسينية (دون أن يغلب السواد على المكان فيصبح مظلماً).
٥. مشاهدة بعض الأفلام القصيرة.
٦. توزيع بادجات وعصبات خاصة بالإحياءات.
٧. اطلاق بعض المسابقات (أجمل خاطرة، أجمل رسمه عاشورائية..).
٨. النماذج المادية المجسمة التي تنطق عبرها الكلمات عند الحديث مثلاً عن الآداب كما هو وارد في نماذج قادمة تحت عنوان آداب عاشورائية حيث يتم بلغة الناشئة استعراض آداب الحضور في المجالس فالقلب يحكي والدمعة تحكي.. وهكذا.
٩. اللوحات والعبارات والشعارات حيث يتم التنسيق مع أمانة الإعلام لعرض جملة من الأقوال التي تركّز على مفاهيم عاشورائية، أو لكتابة مواضيع يمكن قراءتها من قبل الحضور.

## نشاط إعلامي عاشورائي - ١ -:

الموضوع: إعداد بطاقات تعزية خاصة بعاشوراء.  
الهدف: تنمية الذوق الفني لدى العنصر، وإحياء ذكرى عاشوراء بطريقة اعلامية.  
التجهيزات اللازمة:

- كرتون لون اسود / احمر / باج.
- خيش.
- تلوين.
- اوراق بيضاء.
- تلصيق صمغ.
- مقصات غير مؤذية.

المقدمة:

- يُقسّم الحضور إلى طلائع مؤلفة من أربع عناصر كحد أقصى.
- يُوضّح القائد أهمية إحياء أمر أهل البيت (ع) من خلال عدة وسائل والتي منها هذه الوسيلة.

- يُفتح النشاط بالقرآن الكريم.

سير النشاط: تُوزّع أنواع البطاقات على الشكل التالي:

١٠. بطاقة للشهداء.

١١. بطاقة لعوائل الشهداء.

١٢. بطاقة للأسرى والأسيرات.

١٣. بطاقة للجرحى.

بعد إنجاز البطاقات يتم عرضها بشكل معرض للاستفادة وتبادل الأفكار.

## نشاط إعلامي عاشورائي - ٢ -:

الموضوع: مجسم سفينة النجاة.  
الهدف: جمع أكبر عدد من صور الشهداء، وربط مسيرة الشهداء بمسيرة سيد الشهداء.  
سير النشاط:

رسم سفينة بأشعة عدة (عدد شهداء القطاع).

بعد القصّ والتلوين تُلصق صور الشهداء على الأشعة وتكتب كلمة وتستمر.. (ركب الحسين لا ينتهي).

يمكن للفوج تنفيذها بالفلين وإضافة الأضواء وفتيات مختلفة حسب الإمكانيات.









## تمهيد

إستناداً إلى تجارب السنوات الماضية، ورغبةً منّا في تعميق وترسيخ المفهوم العاشورائي لدى أبنائنا الكشفيين، من خلال الإستماع إلى مجالس العزاء الحسينية، وانسجاماً مع طبيعة الشريحة المخاطبة كان لا بد من الإطلالة على هذه المجالس بحلة جديدة وبأسلوب جديد يحاكي مشاعر الفتية ويث فيهم روح الفداء والتضحية والمقاومة.

وبقصد تحقيق الهدف إن شاء الله تعالى، نورد الملاحظات التالية التي لا بد من قراءتها قبل تحضير وتنفيذ فقرة المجلس الحسيني:

- الصدق أولاً وآخراً في تقديم الحدث العاشورائي والمشاعر الحسينية العاشقة لأهل البيت(ع)
- الحرص على أن نعطي طابعاً جذاباً عاطفياً للمجلس بحيث يحصل المستمع الإنسجام والذبوان في المعاني فلا يمل كثرة الأحداث وذلك باعتماد التنوع في نبرة الصوت والإشارات وإحياءات الوجه بحسب كل حالة
- التأكيد من الوصول إلى الأهداف التربوية من المجلس، ولو بالمحادثة البسيطة
- تعمّد استفزاز المشاعر العاطفية لمصائب أهل البيت (ع) مثل: أين الدموع على الحبيب الحسين ؟ الآن نحن في كربلاء فماذا نفعل ؟..
- التحضير الجيد للمجلس.
- تحضير سؤاين لتثبيت الأفكار بعد المجلس والدعاء في خاتمته.

تبصرة هامّة: هناك خطأ شائع في استخدام كلمة مقرئ العزاء؛ والصحيح هو قارئ العزاء أو قارئ العزاء، لذا نتمنى الإلتفات إلى هذا المصطلح.

## المجلس الأول: لماذا نحيي عاشوراء؟

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا ابا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء،  
لعن الله الظالمين لكم، يا ليتنا كنا معكم فننوز فوزاً عظيماً.

مني العزاء لعلّي للزهراء	في ذكرى مقتل سيد الشهداء
إن العزاء فريضةً يأتي بها	من كان في الدنيا من الشرفاء
نبكي الحسين وليس ضعفاً	إنما نبكي له حباً وصفو ولاء
فهو الذي خطّ الإباء وسنّه	بعزيمة وشهادة ودماء
وفدى لنا شرع الإله بنفسه	وبأهله وبصحبه النجباء
حتى أعاد الدين دين "محمد"	لم يستجب لمشيئة الطلقاء
ومضى إلى المجد المبين مغلداً	في زمرة الأحرار والسعداء
يا ليتني في كربلاء كنت الذي	أفدي الحسين بمهجتي ودمائي
لأكون من جند الحسين وحزيه	الفائزين بجنةٍ ورخاء

أيها الأعزاء..

ليجتمع الشيعة كل عام في الأول من شهر محرم ليقيموا مراسم العزاء والبكاء واللطم ولبس  
السواد ؟ كل ذلك لأجل إحياء ذكرى إمام من أئمتنا هو الإمام الحسين بن علي، والذي يدفعنا  
إلى ذلك هو الحب الذي نُكِنه اتجاه هذا الامام العظيم، الحب الذي أمرنا به الله والنبي الأعظم.  
الإمام الحسين الذي نجتمع لأجل أن نحى ذكراه في موسم عاشوراء هو حفيد رسول الله الذي  
قال عنه وعن أخيه الإمام الحسن بأتهما: سيديا شباب أهل الجنة.  
وقال عنهما بأتهما ريحانتاه من الدنيا وقال عنه: حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب  
حسيناً.

والذي أخذ النبي الأعظم يوماً بيده ويد أخيه الإمام الحسن وقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما  
وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

ولكن هل تعرفون لماذا أحب النبي الأعظم الإمام الحسين وأمرنا بحبه ؟

هل لأن الإمام الحسين هو ابن ابنته ؟

كلا، وإنما لأن الله تعالى يحب الإمام الحسين وقد أمر النبي بحبه.

ولكن يا ترى لماذا كان الإمام الحسين محبوباً من الله تعالى ؟ ولماذا يكون أي انسان محبوباً  
من الله عز وجل ؟ والجواب على هذه التساؤلات هو: أن الإنسان الصالح والمحسن يكون محبوباً  
من الله ومحبوباً من الناس.

وهكذا كان الإمام الحسين منذ نعومة أظافره معصوماً لم يرتكب ذنباً ولا خطأً في حياته كلها على الإطلاق. كان كثير العبادة والصلاة ومنكباً على تلاوة القرآن بشكل دائم وفي الوقت نفسه كان محسناً لأهل بيته كريم الأخلاق والصفات محمود الأفعال. أما مع الناس فكان كريماً ومحباً للمساكين والضعفاء من الناس يحنو عليهم ويجلس بجانبهم ويهتم بمساعدتهم وقضاء حوائجهم. وأما مع الطغاة والظالمين فكان شديداً، قاسياً، ثائراً ومعتزضاً حتى ضحى بنفسه وبأهل بيته وخيار اصحابه ليسود العدل والصلاح في الدنيا بعيداً عن الظلم والمنكرات والمفاسد. نعم لقد أمرنا النبي الأعظم بحب الإمام الحسين لأن الإمام الحسين كان مثلاً حياً للإسلام هذا الدين الذي يحمل السعادة والخير والهداية للإنسان. إن إنساناً بصفات وأخلاق الإمام الحسين يستحق من الإنسانية جمعاء الحب والتعظيم والإجلال.

المجلس:

وإنساناً بصفات الإمام الحسين اعتاد الفقراء والمساكين على القدوم إلى باب داره راغبين بعطاياه الكثيرة، فكان الإمام الحسين (ع) يخجل من النظر إلى وجه الفقير وهو يطلب المساعدة كي لا يرى ذل السؤال في عينيه ولذا كان يقدم له المساعدة وهو واقف خلف باب الدار. نعم احبائي وبعد حادثة كربلاء وشهادة الإمام الحسين جاء رجل إلى المدينة ولم يكن له علم بما جرى وعلى غير عادته جاء إلى دار الإمام الحسين طالباً المساعدة، وقف على الباب طرق بيده حلقة الباب، فخرجت إليه امرأة من الدار قائلة: ماذا تريد يا شيخ ؟ قال: أمة الله أنا صاحب عيال، آتي في كل سنة آخذ رزقي ورزق عيالي من الإمام الحسين، فأين الإمام الحسين ؟ قالت: هو غائب، فسألها عن أبي الفضل العباس قالت: هو غائب، ثم سألها عن علي الأكبر قالت: هو غائب، قال لها: متى يعودون ؟ عندها انفجرت بالبكاء، فهي لم ترد أن تقول له بأنهم لن يعودوا أبداً لأنهم مقتولون مذبحون عند شط الفرات.

مأجور يالتشد على حسين	خوي لقصدته بكريلاء رهين
عيوني تصد على المقبلين	يخطر ببالي ويأهم حسين
خوي شنهو العذر لوجاك طلاب	ولو صديت ضيفك على الباب
شقولن يا خوية وشنهو الجواب	أقول أهل هالبيت غياب
من لي حمى بعد الحسين ومعتصم	إن جلّ خطب فادح وبنا ألمّ
ناديت لما غاب بدر سما الكرم	يا غائباً عن أهله أتعود أم

تبقى إلى يوم المعاد مُغيباً

(المصدر: منبر الحسين للكاشي).

## المجلس الثاني : خروج الحسين عليه السلام

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا ابا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء،  
لعن الله الظالمين لكم، يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً.

وقف الحسين مسلماً ومودعاً	قبر الرسول وسيد الأطهار
وعلى الخدود تحدرت دمعائه	يشكو الأسى من صولة الكفار
ناجاه يا جداه يا خير الورى	كيف السبيل لطاعة الغفار
وعلى البلاد تسلطت فجآرها	والدين أضحى لعبة الأشرار
ناداه من خلف الغيوب مواسياً	ولدي فديتك يا هدى الأبرار
قد شاء ربك أن تكون مُجدداً	شرع الرسول وقدوة الأخيار
صبراً على حكم الإله وأمره	لتكون دوماً قبلة الأحرار

أيها الأعزاء..

تصادف في هذه الأيام، أي من اليوم الأول من شهر محرم وإلى العاشر منه ذكرى عاشوراء. أي ذكرى شهادة حفيد رسول الله وابن أمير المؤمنين علي وسيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذه الذكرى هو لماذا استشهد الإمام الحسين ؟ وفي سبيل أي هدف ضحى بنفسه وعائلته وأصحابه الذين لم يتجاوز عددهم المئة شخص مقابل ثلاثين ألف محارب من الجيش الأموي الذي كان بمواجهته؟

والجواب الصحيح على هذا السؤال هو أن ثورة الإمام الحسين كانت من أجل حفظ الإسلام من التشويه ومن أجل حفظ كل مظاهر الخير والصلاح في المجتمع والحياة، والقضاء على كل مظاهر الشر والفساد والسوء في المجتمع والحياة.

فيزيد المجرم، شارب الخمر وقاتل الأبرياء ومرتكب أنواع المفاصد والمنكرات والاعتداءات على حياة الناس وحقوقهم، كما يريد للمجتمع الإسلامي أن يتحول إلى غابة يأكل فيها القوي الضعيف وينتشر فيها الجوع والفقر والمفاصد والسرقات والاعتداء على أعراض الناس والرقص والغناء وغير ذلك من المظاهر الخطيرة التي تتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، ولذا وقف الإمام الحسين في وجه هذا المخطط اليزيدي ليواجه وليحفظ بذلك كل معاني الخير والصلاح في المجتمع الإسلامي والانساني.

ولذا وقف ليقول للناس: " ألا ترون إلى الحق لا يعمل به وإلى الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن بقاء الله، فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً ( شقاءً).

ولذلك خرج الإمام الحسين وثار في مواجهة الخطر الأموي واليزيدي وجيشه الهائل بهذا العدد القليل من الأنصار، لأجل أن يحفظ الدين ولأجل أن تبقى الصلاة والصوم والصدقة والحج وأعمال

الخير في الحياة، فقدم كل ما يملك لأجلنا، ولأجل ذلك كله ووفاءً منا لتضحيات الإمام الحسين  
 نجتمع في كل عام لنحي ذكراه ونبكي عليه، ونؤكد له أننا سنكون دائماً إلى جانبه في  
 مواجهة الظلم والفساد والشر في الحياة. ومن أجل ذلك كله أيها الأعداء خرج الإمام الحسين في  
 هذه الأيام من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة ومنها إلى العراق لمواجهة المخططات الشريرة  
 ليزيد، فكانت معركته التاريخية ضد يزيد.

المجلس:

ولكن يا أحبائي هل تعلمون إلى أين توجه الإمام الحسين قبل خروجه ؟  
 نعم توجه إلى قبر جده رسول الله يشكو إليه ما حلَّ به من خذلان الناس له.  
 وأخذ يصلي ويبكي ويدعو الله أن يختار له ما يرضيه ويرضي رسوله، وبينما هو على هذه  
 الحال وضع رأسه على القبر الشريف فغفا. وإذا به يرى حلماً لم ير مثله قط من قبل:  
 ها هو جده رسول الله بين جماعة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه، يقبل نحوه  
 يضمه إلى صدره، يُقبَّل ما بين عينيه ويقول:

" حبيبي يا حسين كأني أراك عمّاً قريب مرملاً بدمائك، مذبوحاً بأرض كرب وبلاء بين  
 عصابة من أمتي وأنت مع ذلك عطشان لا تُسقى وظمآن لا تُروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي يوم  
 القيامة، لا أنالهم الله شفاعتي.. حبيبي يا حسين إن أباك وأمك وأخاك قدموا عليّ وهم مشتاقون  
 إليك وإن لك في الجنان لدرجات لا تتألف إلا بالشهادة".

فجعل الحسين في منامه ينظر إلى جدّه ويقول: يا جدّاه لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا  
 فخذني إليك. أدخلني معك في قبرك.

علّني يا جدّ من بلوى زمني أستريح	ضمّني عندك يا جداه في هذا الضريح
ونداءً بافتجاع يا حبيبي يا حسين	فعلا من داخل القبر بكاءً ونحيب
وستبقى في تراها ثاوياً مجندلاً	ستذوق الموت ظلماً ظامياً في كربلاء

هكذا كان وداع الحسين لقبر جده الرسول، فكيف كان لقاء الحوراء زينب مع القبر الشريف؟  
 نعم لما دخلت المدينة ووقع طرفها على قبر رسول الله بكّت وأخذت بعضادتي باب المسجد ونادت:

" يا جداه إنني ناعية إليك أخي الحسين "

ولم يرعوا وصايا الله فينا	ألا يا جدنا قتلوا حسينا
مناها واشتفى الأعداء فينا	ألا يا جدنا بلغت عدانا

(المصدر: مجمع مصائب أهل البيت).

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا ابا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء،  
لعن الله الظالمين لكم، يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً.

سأبكي بالدموع وبالدماء	على النحر الذبيح بكربلاء
وأروي خطبه للناس حتى	بيوم الحشر ينفعني ولأني
حسين السبب والبطل المفدى	سليل الطهر من خير النساء
أرادوا حربه والخصم طه	وحيدرة خصمهم يوم الجزاء
فجهز أهله ليلاً وأسرى	إلى أرض الفجيرة والفداء
وعباً جُنده للموت حتى	يرون الموت درباً للعلاء
وحيداً ليس تُشبهه المآسي	فريداً في تحديه فدائي
أعاد المجد للدين الحنيف	وأحيا سنة العدل السمائي

أيها الأعزاء..

من الأمور المهمة التي أوجبها الإسلام على المؤمن أن يكون في حياته ومواقفه دائماً نصيراً للحق  
ومدافعاً شرساً عنه. وأمير المؤمنين عندما يوصي ولديه الإمامين الحسنين يقول لهما:  
كونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً.

فالموقف الذي يجب أن نتخذه اتجاه الباطل والظلم والفساد والاستبداد هو موقف الخصومة  
والمحاربة يقول الله تعالى:

(وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا  
أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لَدُنْكَ ولياً واجعل لنا من لَدُنْكَ نصيراً، الذين  
آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن  
كيد الشيطان كان ضعيفاً).

وفي سبيل هذا الهدف كانت ثورة الإمام الحسين وكان خروجه على ظالمي عصره. ولذا وقف  
مخاطباً والي المدينة الوليد بن عتبة معلناً موقفه من الحكومة الأموية الظالمة والمفسدة قائلاً: (...  
ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة ملعن الفسق ومثلي لا يبايع مثله).

نعم، فمن المستحيل على الحق والعدل أن يضعا أيديهما في يدي الباطل والظلم مبايعين طائعين،  
ولكن لا يمكن للقائد الذي يمثل موقف الحق والعدل أن يواجه الباطل والظلم وحكومتها  
وحيداً، لا بد من أن يقف الناس إلى جانبه وإلا استُفرد به وقُضي عليه، وعندها تشتد سطوة  
الباطل والظلم وتقوى جذورهما ولا يمكن عندها بأي حال القضاء عليهما.

وفي قضية الإمام الحسين عليه السلام أيها الأعداء وثورته المباركة انقسم الناس في مواقفهم إلى فئات ثلاث: فئة وقفت إلى جانبه وأعلنت استعدادها الكامل للتضحية بكل شيء دفاعاً عنه، وفئة وقفت إلى جانب الحكم الأموي المفسد والظالم، وفئة ثالثة وقفت على الحياد أي أنها ليست مع الحق وليست ضد الباطل.

فالفئة الأولى: جاهدت بين يدي الحسين وقدمت الغالي والنفيس في سبيل حفظه وحفظ ثورته والدفاع عنه.

أما الفئة الثانية فهي الفئة التي واجهته وقتلت أصحابه وأهل بيته وسبت نساءه وذريته. أما الفئة الثالثة وهي فئة المتخاذلين عن نصرة الحق والراضين عملياً بما جرى له فقد تكون بمستوى الفئة الثانية من تحمل مسؤولية هذه الجريمة الشنعاء ولذلك وحتى عصرنا الحاضر عندما نقف لنزور الإمام الحسين (عليه السلام) نقول له: لعن الله أمة ظلمتك ولعن الله أمة قتلتك ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به:

أيها الاعزاء:

ما نستفيد من ذلك كله ان موقفنا القلبي والعملي يجب أن يكون دائماً إلى جانب الحق والعدل وأن نقدم كل التضحيات في سبيل الدفاع عنهما. وأن لا نترك طلاب الحق والعدل وحيدين مستفردين في ساحة الصراع مع الباطل والظلم وأهلها. وإلا سيكون مصيرنا مصير المتخاذلين عن نصرة الحسين عليه السلام وستدركنا لعنة التاريخ والحياة إلى الأبد كما لحقت بأعداء الحسين والمتخاذلين عن نصرته.

المجلس:

ومن الرجال الذين لم يتركوا طلاب الحق والعدل وحيدين منفردين في ساحة الصراع مع الباطل والظلم كان الحر الرياحي.

وهذا الرجل كان من القادة في معسكر عمر بن سعد ولكن يوم العاشر من محرم وبعد أن رأى أن القوم قد صمموا على قتال الحسين عليه السلام والذي كان قد رأى فيه كل الصفات الحميدة جاء إلى عمر بن سعد قائلاً: أمقاتل أنت هذا الرجل ؟ قال: أي والله قتالاً أيسره أن تسقط الرؤوس وتطيح الأيدي.

فأخذ الحر يقول: إني أخير نفسي بين الجنة والنار. فوالله لا أختار على الجنة شيئاً ولو قطعت وحُرقت. ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين وجاز على عسكر ابن سعد واضعاً يده على رأسه وهو يقول: اللهم إليك أنبت فتب عليّ فقد أرعبت قلوب أوليائك، وأولاد نبيك، ثم قال للحسين عليه السلام :

"جعلت فداك أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسأيرتك في الطريق، وجمعجت ( ضيق عليه ) بك في هذا المكان. وما ظننت أن القوم يردون عليك ما عرضته عليهم. وأنا تأتب إلى الله مما صنعت فهل ترى لي من توبة؟

فقال الحسين: نعم يتوب الله عليك.

وعندما رمى ابن سعد سهماً من سهامهم، قال الحسين لأصحابه: (قوموا رحمكم الله إلى الموت الذي لا بد منه. فإن هذه السهام رسل القوم إليكم، فقال له الحر: يا ابن رسول الله كنت أول خارج عليك فأذن لي لأكون أول شهيد بين يديك وأول من يصفح جدك غداً. فأذن له الحسين فتقدم وهو يقول:

إني أنا الحر ومأوى الضيف أضرب في أعناقكم بالسيف  
فقاتل قتالاً شديداً حتى حملت عليه الأعداء وتكاثروا عليه فقتلوه، فاحتمله أصحاب الحسين حتى وضعوه بين يديه فجعل الإمام الحسين يمسح وجهه ويقول:  
أنت الحر كما سمتك أمك، حرّاً في الدنيا والآخرة.

بأبي من شروا لقاء حسينٍ      بفراق النفوس والأرواح  
أدركوا بالحسين أكبر عيدٍ      فغدوا في منى الطفوف أضحاحي

(المصدر: مجمع مصائب أهل البيت).



صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا ابا عبد الله، يا مظلوم كريلاء ومسلوب العمامة والرداء،  
لعن الله الظالمين لكم، يا ليتنا كنا معكم فننفر ففوزاً فوزاً عظيماً.

ومسلم يشتكي أمسى غريباً	طريداً بين أنصار الفساد
أقاموا حوله سداً منيعاً	وأهوت نحوه كل الأيدي
فنادى بينهم إني موالٍ	لأهل البيت أسياد العباد
أجاهدكم وحيداً لست أخشى	من الأعداء في ساح الجهاد
وقاتلهم ولم يلق مغيماً	يردّ الضيم عن أهل البلاد
عن المظلوم والمقتول حقداً	على قوم هم أصل الرشاد

أيها الأعداء..

لقد امرنا الله تعالى بأن نتخلق بالأخلاق الحسنة والصفات الحميدة ومن أهم هذه الأخلاق  
والصفات صفتي الصدق والأمانة قال تعالى:

(إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل).  
والنبي الأعظم محمد كان مثالا حياً تجسدت فيه هذه الصفات الفاضلة والتي ساهمت  
مساهمة كبيرة في ثقة الناس بدعوته ودخولهم في الإسلام، حيث كان يُعرف بينهم بالصادق  
الأمين.

ويقف في مقابل هذه الصفات الخيرة صفات قبيحة ومذمومة كصفات الكذب والخيانة  
والغش وإذا أردنا أن نبحث في قضية عاشوراء عن أمثلة عملية حول هذه الصفات فسنجد أن  
صفتي الصدق والأمانة مُتجسدة في الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه وسنجد أن صفات  
الكذب والخيانة والغش مُتجسدة في يزيد وعبيد الله بن زياد وأعوانهما.

فها هو الإمام الحسين عليه السلام يقف في ساحة المعركة واعظاً القوم وناصحاً لهم مذكراً  
لهم بأحاديث النبي الأعظم بحقه وحق أخيه الامام الحسن عليهما السلام مؤكداً على صدق  
كلامه وحديثه: (فوالله ما تعمّدت كذباً مُدّاً علمت أن الله يمقت عليه أهله).

وها هو أيضاً عندما بلغه خبر مقتل مسلم بن عقيل من الكوفة وهو في طريقه إليها، لم يشأ  
أن يغش أحداً ممن يتبعه، فلعل الكثيرين سيقروا تركه لو علموا الحقيقة لذلك جمع الناس  
الذين التحقوا بقافلته وأخبرهم بحقيقة الموقف وخبر مقتل مسلم بن عقيل، فتفرق عنه عدد كبير  
من الناس ولم يبق إلى جانبه إلا خُصّ الأصحاب.

وها هي الأمانة تتجسد في سفير الحسين وابن عمه مسلم بن عقيل حيث أرسله الحسين إلى أهل الكوفة ليستكشف موقفهم الحقيقي من الثورة وقد أدى دوره على أكمل وجه وكان أميناً على المهمة التي انُتدب لها، ولذلك عندما بايعه الناس فاق عددهم الثمانية عشر ألفاً بعث إلى الحسين برسالته يخبره فيها ببيعة الناس له ولكنه لم يكن يعلم بما يخفيه أهل الكوفة من الكذب والخيانة والغش، وأنهم بمجرد أن يدخل عبيد الله بن زياد إلى الكوفة سينسون كل وعودهم وعهودهم السابقة وسيخونون ابن بنت رسول الله لأجل المال والجاه والخوف على المصالح الشخصية، وسيغشون إمام زمانهم وسيغترون به ويدفعونه إلى الموت بأيديهم. ولذلك عندما قبض على مسلم بن عقيل بعد أن تركه أهل الكوفة وحيداً، فإن أكثر ما كان يؤلم مسلماً رسالةً بعث بها إلى الحسين والتي تتحدث عن بيعة أهل الكوفة فقد كان مسلم يبكي وهم يقتادونه إلى قصر ابن زياد، قال أحدهم: إن الذي يطلب ما تطلب لا يبكي إذا نزل به ما نزل بك. قال له مسلم رضوان الله عليه:

لست لنفسي أبكي، إنما أبكي لأهلي المقبلين، أبكي لحسين وآل الحسين.

أيها الأعزاء..

علينا أن نكون حسيين في أخلاقنا وأن نتخلص من الأخلاق اليزيدية في كل جوانب حياتنا علينا أن نكون أمناء وصادقين في أقوالنا وأفعالنا وأن نبتعد عن الغش والخيانة والكذب في كل شؤون حياتنا كي لا يكون مصيرنا وحالنا كمصير يزيد وأعوانه، يجب أن تكون أخلاقنا محمدية علوية حسينية مشبعة بالصدق والأمانة وأن لا تكون يزيدية مشبعة بالكذب والغش والخيانة في البيت والمدرسة ومختلف زوايا حياتنا.

المجلس:

ولما أدخل مسلم بن عقيل بعد أن قبض عليه إلى مجلس بن زياد، أمر بأن يحمل إلى أعلى القصر فيقطع رأسه ويرمى به من أعلى القصر ففعلوا به ذلك ولم يكتفوا بذلك، فقد ربطوا جسده الشريف بحبل وجروه في شوارع الكوفة والناس تتفرج على ذلك ولا تُحرِّك ساكناً.

ولكن كيف علم مولانا الحسين بمقتل ابن عمه مسلم ؟

تقول الرواية أنه لما حطَّ رحل الحسين في منطقة تسمى (زُرد) وإذا برجلين قدما من الكوفة فسألهما الحسين كيف خلفتم الكوفة ؟ فقالا: ما خرجنا منها إلا وجثتا مسلم وهاني تسحبان بالحبال في أزقة الكوفة.

عندها استرجع الحسين: إنا لله وإنا إليه راجعون

ثم ذهب إلى خيم النساء وطلب من أخته زينب أن تأتيه بحميده - ابنة مسلم الصغيرة.

ترى كيف سيخبرها بمقتل أبيها وهي التي جاءت برفقة النساء والأطفال لعلها تتمتع برؤية

أبيها ؟ نعم وضعها الإمام في حضنه الشريف وراح يمسح على رأسها.

أدركت حميدة عند ذلك ما يريد أن يخبرها به لأن مسح الرأس مُستحب لليتيم فقالت له:  
هل قتل أبي ؟

لم يتمالك الإمام الحسين عند ذلك نفسه فجرت دموعه على خديه، فعلا بكاء ونحيب النساء  
فقال لها: بنيّة إن قُتل أبوك فأنا أبوك.

مثل اليتامى تمسح بكفك عليه	قلبي كسرته يا غريب الغاضرية
كني يتيمة الكافي في الله من هالحوال	تمسح على راسي ودمع العين همّال
خليت عبراتي على خدي جرية	ما عودتني بها الفعل من قبل يا خال
هذا يا عمي من علامات المصايب	بمسحك على راسي تركت القلب ذايب

طيّب الامام خاطر اليتيمة ثم أخذها إلى النساء وأوصاهن بها خيراً، ولكن المأساة كانت يوم  
العاشر عندما قتل الإمام الحسين فلم تجد حميدة أباً حنوناً يحتضنها ويمسح على رأسها.

كلا ولا الوجد المبرح فيها	لم يُيكها عدم الوثوق بعمها
تُمسي يتيمة عمّها وأبيها	لكنها تبكي مخافة أنها

(المصدر: مجمع مصائب أهل البيت).

## المجلس الخامس: الأصحاب (الصدقة الحقة)

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا ابا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء،  
لعن الله الظالمين لكم، يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً.

لماذا اليوم آثرتم فراقى	يناجيهم حسينٌ باحتراق
أبيننا قُطعت سبل التلاقي	ونادى يا حبيب لم التجايف
ويا حراً ويا كل الرفاق	وأنتم يا زهير ويا برير
تولّى ذبحكم أهل النفاق	على الرمضا غدوتم كالأضاحي
عليكم عند توديع الفراق	سلام الله مني يا كرام
أقاسي الوجد من حر اشتياقي	سأبقى بعدكم فرداً وحيداً
معاً نحيا بودً واتفاق	لألقاكم لدى الرحمان وفدا

أيها الأعزاء.

صديق الانسان هو الشخص الذي يمكنه الاعتماد عليه واللجوء إليه في الشدائد كما أنه الصادق الذي يقدم النصيحة والمشورة عندما يحتاجها والذي لا يغشه ولا يخونه ولا يخذله. والانسان بطبعه كائن اجتماعي، أي أنه لا يمكنه أن يعيش وحيداً بعيداً عن أبناء جنسه، فالعائلة هي الإطار الاجتماعي الأول الذي يحتضن الانسان وعندما ينطلق إلى ساحة الحياة في المدرسة والشارع والنادي تبرز الصداقة كإطار اجتماعي جديد إلى جانب العائلة في عملية احتضان الانسان ورعايته.

ولكن الصداقة كما لها فوائد وبركات كثيرة، تحمل مجموعة من المخاطر والمفاسد وذلك بحسب نوعية الأشخاص الذين نصادفهم ونرتبط بهم، فهناك نوعين من الأصدقاء والأصحاب: أصدقاء السوء وأصدقاء الخير.

والمقصود بصديق السوء أو رفيق السوء هو الانسان الذي نصادقه دون أن نراعي في صداقتنا معه الشروط التي يجب توفرها في الصديق وأهمها:

- الإيمان والارتباط بالله تعالى
- الأخلاق الحسنة والسمعة الجيدة بين الناس
- أن يكون موثقاً يُعتمد عليه لا يغش ولا يخذل.
- الصدق وعدم وجود المصلحة والمنفعة المادية من وراء صداقته لنا.
- أن يكون مستعداً وبشكل دائم لتقديم النصيحة الصادقة والمخلصة لنا في كل مشاريعنا ومخططاتنا وخطواتنا، سواء كانت نصيحته موافقة لرأينا أم مخالفة له.

- الإستعداد للتضحية في سبيل صداقته لنا بما يقدر عليه.

والصديق الذي نختاره علينا أن نقوم بحقوقه وأن نؤديها له وأهمها: الحب والاحترام والمعونة والاخلاص وترك الأذية له وزيارته والنصيحة له وغير ذلك من حقوق الصديق على صديقه. يبقى أن ننتبه إلى أمر مهم وهو أن أهم رابطة تجمعنا بالآخرين هي رابطة العلاقة بالله تعالى فكلما كانت علاقة صديقنا بالله أكبر كلما كانت محبتنا له وتقديرنا لصداقته وحرصنا عليها أكثر.

ومن الأمثلة الرائعة التي تجسد الصداقة الحقيقية العلاقة التي كانت تربط الإمام الحسين بأصحابه رضوان الله عليهم.

كان هؤلاء جميعاً من أصحاب التاريخ العريق في الايمان والتقوى والشجاعة والصدق والسمعة الطيبة بين الناس وكان بعضهم ممن صاحب النبي الأعظم وشارك في غزوات ومعارك الإسلام الاولى وكانوا أهل التهجد والصلاة وتلاوة القرآن والمشهورين بالزهد والورع والاخلاق الفاضلة والحميدة. وقد جسّدوا في كربلاء أبرز أمثلة الوفاء والصدق نحو إمامهم الحسين.

فقد جمعهم ليلة العاشر من المحرم وأذن لهم بفراقه وتركه للمصير المحتوم الذي سيلاقيه فانفضوا جميعاً كالأسود يبايعونه على الموت دفاعاً عنه وعن حرم رسول الله.

وكيف بهم ولو للحظة واحدة أن يفكروا بترك إمامهم وحيداً غريباً لا ناصر له ولا معين ووقف كل واحد منهم يعبر عما يهيج في داخله من مشاعر الصدق والوفاء: لو أني أعلم أني أقتل ثم أُحرق ثم أُذرى في الهواء يُفعل بي ذلك ألف مرة ما فارقتك.

نعم لقد كانوا أنصار الصدق الحقيقيين بالنسبة لإمامهم وسيدهم فلم يخذلوه في وقت الشدة والحاجة، ونحن أيها الإخوة علينا أن نبحث دائماً عن الصديق الصالح والمؤمن الصدوق الوفي الذي لا يخذلنا ولا يتركنا في أوقات الشدائد والذي يقدم لنا النصيحة الصادقة والمخلصة التي نتفعنا في آخرتنا ودينانا على حدٍ سواء.

المجلس:

وليلة العاشر من محرم يدخل مولانا الحسين إلى خيمة أخته الحوراء زينب ليخبرها بما سيجري على العترة الطاهرة يوم العاشر فتختق بعبرتها وتنادي:

واخاه أشاهد مصرعك وابتلى برعاية هذه النساء والاطفال، ثم تسأل أخاها:

يا بن أُمي هل استعلمت من أصحابك نياتهم فإني أخاف أن يُسلموك عند الوثبة.

فيجيبها الحسين أنه امتحنهم واختبرهم فلم يجد فيهم إلا الوفي الصادق المضحى.

أحبائي وحينما يعلم حبيب بن مظاهر هذا الصحابي الجليل بحديث زينب مع أخيها، يقوم بجمع الأصحاب منادياً: أين أنصار الله؟ أين أنصار الحسين؟ أين أنصار فاطمة؟ قوموا معي نطيب خاطر الحوراء زينب.

نعم ويقبل الأنصار في مسيرة مبايعة إلى خيمة العقيلة زينب ليؤكّدوا لها أنّهم على عهدهم  
سيقاتلون دون الحسين حتى تُزهق أرواحهم.

ثم يقف حبيب وينادي: السلام عليكم يا معشر حرائر رسول الله هذه صوارم (سيوف)  
فتيانكم آلو أن لا يغمدها إلا في رقاب الأعداء.

ويخرج اليهم الإمام الحسين قائلاً: يا أصحابي جزاكم الله عن أهل بيت نبيكم خيراً، ارجعوا  
إلى منازلكم حتى الصباح.

وفي يوم العاشر جسّد هؤلاء الأصحاب أروع الملاحم البطولية بين يدي الحسين وكان كلما  
سقط منهم شهيد تلا الحسين قوله تعالى: فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا  
تبدلاً.

واعلموا أيها الأعزاء أن هؤلاء الخُصّ والثُلّة الطاهرة من أصحاب الحسين لم يتركوه وحيداً  
سوى يوم العاشر لأنهم قُتلوا جميعاً وبقوا أجساداً على رمال الصحراء بلا حراك، فوقف عندها  
الحسين منادياً لهم:

يا حبيب بن مظاهر ويا زهير، يا مسلم... يا أبطال الصفا ويا فرسان الهيجا، ما لي أناديكم  
فلا تجيبون وأدعوكم فلا تسمعون؟ أنتم نيام أرجوكم تتبهبون؟ أم حالت مودتكم عن  
إمامكم فلا تتصروه؟ فقوموا عن نومتكم أيها الكرام وادفعوا عن حرم الرسول الطغاة اللئام  
ولكن والله صرعكم ريبُ المنون، وإلا لما كنتم عن نصرتي تقصرون.

غده يعتب عليهم بقلب مألوم  
أو تخلوني وحيد بين هالقوم  
يطيب إلكم يا فرسان الوغى النوم  
وكلل منهم لعد قتلي يتولم

لما رأى السبط أصحاب الوفى قُتلوا  
وأين من دوني الأرواح قد بذلوا  
نادى أبا الفضل أين الفارس البطل  
بالأمس كانوا معي واليوم قد رحلوا

(المصدر: مجمع مصائب أهل البيت).

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا ابا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء،  
لعن الله الظالمين لكم، يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً.

ومشى الحسين لمصرع العباس	وبرى بسيفه زمرة الأرجاس
فراه مقطوع اليدين مجدلاً	فحنا عليه مُقبلاً ومواسي
ناداه يا قمر العشيرة كنت لي	سيفي ورمحي مهجتي وحواسي
إني بفقدك قد فقدت نواظري	صبت عليّ مصائب ومآسي
فالآن من يحمي حريمي وفتيتي	ويردّ عني حملة الأنجاس
والآن من يروي عطاشى عترتي	يا ذروة الإقدام والإحساس
لهفي على نفسي بُعيدك إنني	كهف السهام وموطئ الأفراس

يدعوننا الإسلام أيها الاعزاء إلى أن نقوم بواجب الخدمة على المستوى العائلي والاجتماعي،  
فالخدمة طريق إلى تحصيل الأجر الأخروي وتعبّر عن نفس خيرة يحملها الانسان تدفعه نحو  
العطاء والتضحية التي لا ينتظر مقابلاً لها.

وقد حدثنا القرآن عن نماذج من هذا العطاء الذي لا يعود على صاحبه بأي جزاء أو مقابل  
كما في سورة الانسان عندما قصّ علينا قصة تصدّق أهل الكساء بطعامهم على اليتيم  
والمسكين والأسير قائلين لهم:

(يطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً، إنّما نُطعمكم لوجه الله لا نريد منكم  
جزاءً ولا شكوراً).

والخدمة العائلية أيها الاعزاء تعني وجوب قيام الانسان بخدمة والديه وأرحامه وإعانتهم  
ومساعدتهم في تأدية أعمالهم وقضاء حوائجهم، لا سيما إذا كانا ضعيفين أو مريضين أو كبيرين  
في السن حيث تكبر المسؤولية عندها.

وهذه الخدمة يجب أن لا يعكّر صفوها شيء من التذمر والتأفّف والمنّ والتفضّل والكلام  
المؤذي الذي يُشعر الطرف الذي نقوم بخدمته بالألم والتأذي. وعلينا أن نستشعر أيضاً وجوب  
شكر الخدمات التي يقدمها لنا الآخرون وتقدير تعبهم وشقائهم لأجلنا لا سيما الوالدان اللذان  
يبذلان الجهد والوقت والراحة في سبيل تحصيل قوتنا ورفاهيتنا ويقومان على خدمتنا دون كلل أو  
ملل.

ومن دلائل شكر الخدمات التي يقدمها لنا والدانا، طاعتها والاحسان اليهما فيما يرضي الله  
تعالى وعدم عصيان أوامرهما والاساءة اليهما في القول والفعل وأن نكون محسنين في أخلاقنا  
وتصرفاتنا اتجاههم.

وقد حدثنا القرآن عن أخلاق وصفات الأنبياء التي كانت تتصف بالبر والإحسان إلى الوالدين فقد حدثنا عن النبي يحيى وبرّه بوالديه:

(يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً، وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقياً، وبراً بوالديه ولم يكن جباراً عصياً).

إذاً علينا أن نقوم بواجب الخدمة العائلية والتي من خلالها نبر والدينا ونطلق من خلالها إلى واجب الخدمة الاجتماعية والتي تتضمن: إعانة الفقراء والمحتاجين والإحسان إلى الأيتام والضعفاء من الناس الذين لا يجدون لهم معيناً أو معيلاً وذلك بكل ما أوتينا من قوّة وقُدرة وكذلك خدمة المجتمع والحفاظ على البيئة والنظافة العامة وغير ذلك.

وقد قدمت لنا كربلاء نموذجاً رائعاً للخدمة والاهتمام بالآخرين ألا وهو شخصية المولى أبي الفضل العباس والذي لقب بساقي العطاشى وقمر العشيرة وكفيل زينب وغير ذلك من الألقاب المشرفة.

المجلس:

ويوم العاشر من المحرم عندما فتك العطش بالأطفال الصغار في معسكر الحسين وسمع أبو الفضل صراخ الأطفال ( العطش العطش ) أقبل ناحية أخيه الإمام الحسين مستأذناً منه للخروج إلى المعركة في محاولة لإحضار الماء للأطفال الصغار الذين يتلوون من شدة العطش، وكان عسكر الامويين قد احاط نهر الفرات بالجنود بحيث لا يستطيع أحد الاقتراب من الماء ولكن العباس كان وريث أبيه علي بالشجاعة والاقدام وبمجرد ان اقترب من النهر حتى فرّ الأعداء مبتعدين، أقبل العباس، غرف من الماء غرفة بيده وكان الماء شديد البرودة وكان قلب العباس يتفطر عطشاً، رمى الماء من يده فقد أبت نفسه الكريمة ان يشرب الماء وامامه الحسين عطشان، ملأ القرية من الماء وعاد نحو الخيام وفي الطريق كَمَمَتْ مجموعة من الأعداء وراء جذوع النَّخل وضربته، وقعت القرية من يديه المقطوعتين وتلقّى ضربةً على رأسه الشريف فسقط على الارض منادياً: أدركني يا أخي.

أسرع الحسين اليه ملبياً، ولكن كيف وجده ؟ رآه مقطوع اليدين، مرضوض الجبين، السهم نابت في العين. نادى: الآن انكسر ظهري، الآن قلّت حيلتي، الآن شميت بي عدوي.

فلننادي جميعاً مع إمامنا الحسين: واعباساه. واعباساه..

نعم أراد الحسين أن يحمل أخاه إلى المخيم، ففرض العباس ذلك لأنه كان خجلاً من أن يراه الأطفال وقد عاد إليهم لا يحمل معه الماء.

أقول سيدي يا أبا الفضل لم تتحمل سماع أنين الأطفال واليتامى وهم ينادون: العطش، العطش. ولكن أتعلم ماذا فعل الأعداء باليتامى من بعدك ؟

سيدي ما قدموا الطعام إليهم ليلة العاشر من المحرم، نعم قدموا إليهم الماء فقط حيث جاءت جماعة إلى عمر بن سعد وقالوا: يا أمير لقد قُتل الحسين وأصحابه، وهؤلاء أطفال ونساء وقد أضرّ بهم العطش، ما ضرّك لو سقيتهم الماء ؟



فقال احمّلوا الماء إليهم، فحملوا قِربَ الماء وطرحوها أمام الخيمة ونادى المنادي: هلمُّوا يا أولاد الحسين واشربوا من هذا الماء.

لما سمع الأطفال بذكر الماء هرعوا من الخيمة دفعة واحدة وأحاطوا بتلك القِرب وجعل ينظر بعضهم إلى بعض.

نعم سيدي أبا الفضل أبت نفوس اليتامى شرب الماء من غير كفيك وشاركتك إيثارك الحسين على نفسك «أنشرب الماء وقد قتل سيدنا الحسين عطشانا».

انا اشرب لذيد الماي حاشا واهلي قضوا كلهم عطاشى

وحسين الرمل أمسى فراشه

لو كنت يا ماء الفرات من الشهد أيسوغُ لي منك الورود وعنك قد

صدرَ الامام سليل ساقى الكوثر

(المصدر: مأساة أهل البيت - مجمع مصائب أهل البيت).

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا ابا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء،  
لعن الله الظالمين لكم، يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً.

وقف الفتى في ساحة الميدان	فرأى الخيول وصوله الطغيان
ورأى الحسين تكاثرت أعداؤه	بُغضاً له في طاعة السلطان
فأتى إليه مواسياً مُستعظفاً	أرجوك عمي رحمةً بجناني
دعني أذود عن الرسول وشرعه	عليّ أفوز بجنة الرضوان
ومشى إليهم ثائراً ومردداً	إن تتكروني فالحسام لساني
أمضي على دين النبي موحداً	ومجسداً بقتالكم ايماني
حتى يعود الحق مرتفع اللوا	بحمى الرسول ورحمة الرحمن

أيها الأعزاء..

إن الشعور بالفخر والاعتزاز هو أجمل شعور يمكن ان يعيشه الانسان في لحظة من لحظات عمره، فقد يقوم الانسان بإنجاز علمي كأن يحوز على المرتبة الأولى في صفه فيشعر بالفخر أو قد يقوم بإنجاز رياضي كأن يحرز فريقه كأس دورة بواسطة هدف تمكن هو من تحقيقه فيدعوه ذلك إلى الفخر والاعتزاز. ولكن ما الذي يدفع أبويننا إلى تحقيق هذا الشعور بالفخر والاعتزاز ؟

انه الولد الصالح، الابن البار، هو فخر والديه ومصدر اعتزازهما.

والسؤال: كيف يمكن لنا أن نكون صالحين كي نكون مصدر اعتزاز وفخر بالنسبة

لوالدينا ؟

نكون صالحين عندما نكون من أهل الايمان والتقوى والطاعة لله تعالى، عندما نلتزم بالصلاة والصوم والعبادات التي أمرنا الله بها، عندما نبتعد عن المعاصي وكل ما يغضب الله تعالى.

نكون صالحين عندما نكون مجتهدين وحريصين على العلم والدراسة والتفوق وتحصيل أعلى المستويات والمراتب الدراسية لكي نبني مستقبلنا ومستقبل أمتنا ومجتمعنا.

نكون صالحين عندما نتحلى بالأخلاق الفاضلة: كالصدق والاجتهاد والشجاعة والإخلاص والصبر وروح الخدمة ومساعدة الآخرين والجد والمثابرة والعطاء الدائم والمستمر والنشاط والحيوية وغير ذلك.

نكون صالحين عندما نتصدى لعمل الخير والمعروف ونترك الأعمال السيئة والمنكرات المختلفة ونكون مصدر خير ورحمة في الحياة وليس مصدر شر وإيذاء وإضرار بالبشر والطبيعة.

عند ذلك يمكن لوالدنا أن يشعروا بالفخر والاعتزاز لأنهم قدّموا إنساناً صالحاً وخيراً للحياة فنكسبهما بذلك المدح والثناء على ألسنة الناس في الدنيا والخير والأجر في الآخرة، حيث أنّ الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة كما أخبرنا النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، أي مصدر لنشر العطر والأريج الفواح في الدنيا والآخرة.

والقاسم بن الحسن كان نموذجاً للولد الصالح الذي يفخر به والداه، كان عمره في كربلاء لا يتجاوز ثلاثة عشر عاماً ومع ذلك فقد كان فتى شجاعاً مقداماً تجسد فيه كل فضائل وصفات أبيه الامام الحسن.

المجلس:

في ليلة العاشر من الحرم جاء القاسم بن الحسن إلى عمه الحسين ليسأله عن دوره يوم العاشر، فسأله الحسين: كيف ترى الموت؟ فأجابته بأنه أحلى عندي من العسل، فأخبره عندها الإمام الحسين انه ممن سيقتل غداً.

وبقي القاسم منتظراً لتلك اللحظة التي يترجم فيها إيمانه وتربيته الحسنية وانتماءه إلى الصفة الطاهرة من أهل البيت النبوي فيفخر به أبوه وعمه.

ولما استشهد علي الأكبر وتبعه الهاشميون ولم يبق إلا الحسين والعباس وإخوته اقترب القاسم حتى وقف أمام عمه الحسين طالباً منه الإذن بالنزول إلى المعركة، فقال له الحسين عليه السلام: أوعزمت على الموت يا عمّ؟ فقال القاسم: وكيف لا أعزم وأنا لا أرى لك ناصراً ولا معيناً.

ثم قال له الإمام الحسين: أنت ودبعة أخي الحسن عليه السلام.

وإذا بالحسين عليه السلام ينادي أخته الحوراء زينب عليها السلام، بأن تُحضِرِ صندوقاً فيه ذكريات من الحسن عليه السلام.

فتح الصندوق، فأخرج رداءً للإمام الحسن عليه السلام ألبسه لولده القاسم وأخرج عمامة للإمام الحسن ألبسها للقاسم وأخرج سيفاً للإمام الحسن قلده للقاسم ثم قال: بني امش أمامي حتى أملاً عيني منك.

فمشى القاسم وراحت دموع الإمام الحسين تتحدر على خديه الشريفين.

ثم برز إلى المعركة ومازال يضربهم بسيفه والحسين يراقب حملاته. فجأة انقطع شسع نعله اليسرى، فانحنى ابن النبي الأعظم ليصلح نعله غير مبالٍ بالجمع ولا خائف من الألوف فضربه لعين من الأعداء على رأسه فصاح القاسم: أدركني يا عماء..

فأسرع الحسين (ع) إلى مصرع القاسم فقتل قاتله، ثم جلس الحسين (ع) عند رأس القاسم وهو

يقول:

«يعز والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا يغني عنك شيئاً»

ثم حمله الحسين على صدره وجاء به إلى المخيم، ورجلا القاسم تخطان الأرض خطأً، فمدّه إلى جانب ولده علي الأكبر.

جابه ومدده ما بين إخوته      قعد عنده وبيده عدل رجليه  
ثم صاح: اللهم أخصهم عدداً واقتلهم بدءاً، ولا تغادر منهم أحداً، صبراً يا بني عمومتي، لا رأيتم  
هواناً بعد هذا اليوم أبداً.

مرملاً مذ رأته رملة نادت      يا مهجتي وسروري يا ضيا بصري  
بني تقضي على شاطي الفرات ظمأً      والماء أشريه صفواً بلا كدر

(المصدر: مجمع مصائب أهل البيت).

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا أبا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء،  
لعن الله الظالمين لكم، يا ليتنا كنا معكم فننفض فوزاً عظيماً.

يسلم طالباً إذن القتال	والى الحسين أتى عليّ
على الخدين يجري بانهمال	فلم يلقى جواباً غير دمع
شهيداً قائماً يا ذا الجلال	ونادى يا إلهي كُنْ عليهم
شبيهه المصطفى في كل حال	سَمِيَّ المرتضى أهوى إليهم
يجدل في اليمين وفي الشمال	يقاتلهم وقد أفنى عديداً
ينادي يا أبة ضاق احتمالي	وأقبل مسرعاً عطشاً جهيداً
على خطبٍ جليلٍ لا ثبالي	فديتك يا عزيزَ القلب صبراً
وتغدوا عنده في خير حال	ستلقى جدك المختار أحمد

الإنسان بفطرته مجبول على حب الله عزّ وجلّ لأنّ الحبّ بالنهاية هو عرفانٌ بالجميل أو  
إنجذاب نحو صفة جميلة في المحبوب والله تعالى هو أحقّ من يجب علينا أن نعبرَ له عن عرفاننا  
لجميله بواسطة حُبنا له. فهو الذي خلقنا وهو الذي ربانا وهو الذي أطعمنا.. وهو الذي وهبنا  
الصّحة والعافية وسائر النعم التي لا تُعدُّ ولا تُحصى.

أمّا الصفات الجميلة فمنه سبحانه وتعالى لأنّ كلّ صفة جميلة في هذا الوجود إنّما هي شعاعٌ  
من نور جماله. وعليه فإنّ الحبّ الحقيقي والفعلي يجب أن يكون مُنحصراً ومُتعلقاً به تعالى دون  
غيره، ولذلك نجد في أدعية الأئمة (ع) هذا الوله والتعلق بالله تعالى:

«اللهم هب لي حبك وحب من يُحبك وحب كل عمل يُقربني إلى حبك وإجعل حبك أحبّ  
الأشياء إليّ»، وقد كانت علاقة النبي صلى الله عليه وآله بالله تعالى على درجة عالية من الحبّ  
والتعلق حتى لقب من بين جميع الأنبياء «حبيب الله»..

وأكبر تعبير عن عاطفة الحب اتجاه المحبوب أنّ تكون مستعداً لتقديم كل ما تملك في سبيل  
تحصيل رضاه.

وها هو الإمام الحسين (ع) قدّم أروع صور التعبير عن عاطفته اتجاه الله تعالى فقدّم كل ما  
يملك في سبيله من أهل وولد ونفس، فاستحقّ لقب حبيب الله وابن حبيبه.

ولا زالت كلماته في كربلاء تتردد في أسماع التاريخ:

وأيتمت العيال لكي أراك	إلهي تركت الخلق طراً في هواك
لما مال الفؤاد إلى سواك	فلو قطعنتي في الحسب إرباً

وهذا الحبّ الصادق لله تعالى هو الذي جعل الإمام الحسين (ع) ينظر إلى علي الأكبر نظرة الآيس منه فيرخي عينيه بالدموع، لا لأنه ولده فحسب بل لأنه أشبه الناس خُلُقاً وخُلُقاً برسول الله فهذا هو منشأ محبة الحسين لولده علي الأكبر، إنها الأخلاق المحمدية التي كانت متجسدة في علي الأكبر..

عندما برز علي الأكبر إلى الميدان نظر إليه الحسين نظر آيس منه وأرخى عينيه بالدموع وقد رفع شيبته نحو السماء وهو يقول:

اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم أشبه الناس برسولك.  
وما زال يقاتل قتال الأبطال وبينما هو منشغل بالقتال إذ بلعين قد ضربه على رأسه الشريف فأرداه، فنادى الأكبر: عليك مني السلام أبا عبد الله.  
فأخذ الحسين يقوم ويقع من شدة المصيبة عليه، ثم توجه نحو مصرع ولده الأكبر وهو ينادي:  
وا ولداه، وا علياه، على الدنيا بعدك العفا، أما انت فقد استرحت من همّ الدنيا وغمّها وبقي أبوك لهمّها وغمّها.

ففتح الأكبر عينيه قائلاً:

يا أبتاه هذا جدي رسول الله قد سقاني بكأسه الأوفى شربةً لا أظمأ بعدها أبداً.  
ساعد الله قلبك يا ابا عبد الله، ما حالك وأنت ترى ثمرة قلبك مقطّعاً بالسيوف إرباً إرباً.

يبويه من عدل راسك ورجليك	ومن غمض عيونك واسبل ايديك
يا نور العين كل سيف الوصل ليك	قطع قلبي ولعند حشاي سدر
يبويه من سمع يمك ونينك	ولن شبّحت عند الموت عينك
للعشرين ما وصلن سنينك	وحاقتني عليك الدهر الأكثر

نعم التفت الحسين إلى بني هاشم وقال: «يافتيان بني هاشم احملاوا ولدي». جاءوا ببساط فحملوا جثمان علي على ذلك البساط. وجاءوا به نحو الخيمة.  
هذا والحسين يمشي وراءهم واضعاً يده على صدره وهو يقول:  
بني علي قتل الله قوماً قتلوك، ما أجرأهم على الرحمان وعلى انتهاك حرمة الرسول.

يناديه وليس به حـراكٌ	بني اليوم فارقنا الرسولُ
على الدنيا العفا يا نور عيني	فبعدك غير هذا لا أقولُ

(المصدر: مجمع مصائب أهل البيت).

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا ابا عبد الله، يا مظلوم كريلاء ومسلوب العمامة والرداء،  
لعن الله الظالمين لكم، يا ليتنا كنا معكم فننفر فوزاً عظيماً.

نظر الحسين وحوله الأصحاب	قد صرعوا والأهل والأحباب
ربُّ البرايا وإلهي وسيدي	هل نال مثلي في الانام مصاب
إني لأجلك قد بذلت أحبتي	ليعود دينك سنّة وكتاب
أنزل عليّ يا إلهي سكينه	عظمُ البلاء وجارت الأسباب
وأتى الخيام منادياً في أهله	أين الرضيع لأسقه فأجابوا
إسقوه ماء يا بغاة فإنه	لم يأت ذنباً ما عليه عقاب
فسقوه من كأس المنية جرعة	هذا لكم يا مصطفين جواب
فغدا الرضيع مضرّجاً بدمائه	يا ويلكم هل انتم أعراب

أيها الأعداء..

التضحية صفة إنسانية رائعة، تتم عن روح كبيرة يتمتع بها الإنسان وأخلاق عالية وشعور نبيل  
بالواجب اتجاه الآخرين وقد مدح الإسلام هذه الصفة ورغب بها، فهي هو القرآن الكريم يحثُّ  
عليها وينادي للالتزام بها: "الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا متاً ولا أذى  
لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون"

وفي حياة الأئمة نجد صفة التضحية والإنفاق متجسدة بشكل رائع بل إن هناك الكثير من  
قصص الإنفاق والجود في سبيل الله تعالى:

ذات يوم مرض الإمامان الحسن والحسين عليهما السلام، فنذر أبوهما الإمام علي بن أبي  
طالب وأمهما السيدة الزهراء صوم ثلاثة أيام إن شفي من المرض.

في اليوم الأول طحنت السيدة الزهراء عليها السلام الشعير وعجنته وحضرت طعام الإفطار،  
وبعد صلاة المغرب، استعد الجميع لتناول الطعام، وفجأة طرق الباب فقير مسكين، وطلب منهم  
طعاماً يسد به جوعه، فقدموا له طعامهم وبقوا دون طعام.

وفي اليوم الثاني صام الإمام علي وزوجته وعندما حان وقت الإفطار دق بابهم يتيم محتاج وطلب  
منهم طعاماً يتغذى به فقدموا له إفطارهم أيضاً.

وفي اليوم الثالث جاءهم أسير جائع أثناء التهيؤ للإفطار، فطلب منهم طعاماً ليتقوى به، فرق  
قلبهم له، وقدموا له كل ما عندهم من طعام، وهم يقولون لهؤلاء جميعاً:  
"إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً"

ودخل عليهم الرسول الاعظم فوجدهم في حالة شديدة من الضعف والتعب، فسألهم عن حالهم، فقصوا عليه ما حصل، ففرح النبي بأخلاقهم العالية ودعا الله تعالى أن يوفّقهم في دنياهم ويحقّق لهم السعادة في آخرتهم، ثم جاء لهم بالطعام.

هذه القصة أيها الأعزاء تصوّر سيرة أهل البيت عليهم السلام في عطفهم على الفقراء وإحسانهم إلى المحتاجين حباً وطلباً لرضا الله، فعلياً أن نأخذ منهم الدروس في الإحسان والبدل والعطاء.

فإذا شاهدت في طريقك فقيراً جائعاً، أو طرق بابك يتيم بائس، فعليك أن تساعد بالمال والطعام واللباس، لأن المال الذي تدفعه إلى المحتاجين سوف يعوّضه الله عليك أضعافاً كثيرة. والمؤمن الحقيقي هو الذي يشعر بجوع الفقراء وآلام البائسين فيسعى لسد جوعهم والتخفيف من آلامهم

وأروع لوحات التضحية التي يمكن أن يقدمها الانسان هي التضحية التي تتجاوز الأمور المادية إلى التضحية بالإنسان، من هنا جعل الله تعالى التضحية بالأولاد من أسمى التضحيات التي يمكن للإنسان أن يقدمها في سبيل هدف سامٍ وإلهي.

والإمام الحسين جسّد كلّ مظاهر ومعاني التضحية في سبيل الله والعقيدة والانسانية جمعاء، فقد قدّم عائلته وأولاده وهجر موطنه وأهله وفي النهاية قدّم نفسه على مذبح التضحية في سبيل الله.

ومن هذه التضحيات التي قدّمها الإمام الحسين في سبيل الله تعالى شهادة ولده عبد الله الرضيع.

المجلس:

ففي يوم العاشر من المحرم ولما لم يبق إلى جانب أبي عبد الله الحسين أحد من أصحابه وأهل بيته تقدّم ناحية الخيام يريد وداع نساءه وأطفاله، فقدّم إليه ولده عبد الله الذي كان لا يزال طفلاً رضيعاً، وكان مغمى عليه من شدة العطش، لما نظر اليه الامام على هذه الحال حمله وتقدم به ناحية معسكر الأعداء، فناداهم طالباً منهم أن يُسقوا رضيعه ماءً لأن الصغار لا يُؤخذون بذنوب الكبار إن كان لهم ذنوب.

اختلف القوم فيما بينهم فمنهم من قال اسقوه ومنهم من قال لا تبقوا لهذا البيت باقية - أي لا ترحموا صغارهم ولا كبارهم - عند ذلك عمد حرملة وكان رامياً ماهراً إلى قوسه فثبت فيه سهماً ورمى به نحر الرضيع فذبحه وفاض الدم من عنقه الشريف فأخذ الحسين الدم بيده ورمى به نحو السماء قائلاً:

(أحكم بيننا وبين قومٍ دعونا لينصرونا فقتلونا).

ثم حمل رضيعه مذبوحاً وعاد به إلى المخيم، تلقته والدته الرباب ظناً منها أنه قد ارتوى من الماء، لما تناولته هالها رؤية رضيعها مذبوحاً من الوريد إلى الوريد، مروياً من دم نحره الشريف.



أحبائي ولأنّ الأطفال في غاية البراءة لا يعرفون القتل ولا القتال، والعطش والجوع. بقيت مصيبة الطفل الرضيع الذي دُبح يوم عاشوراء وهو على يدي والده الحسين تهز العواطف والمشاعر سيما مشاعر أهل البيت(ع).

لذا ورد أن الإمام الحجة (عج) عندما يظهر يأتي إلى قبر جدّه أبي عبد الله الحسين (ع) ويقول: السلام عليك يا جداه يا أبا عبد الله. وإذا بالجواب: وعليك السلام يا ولدي يا مهدي. ثم يمدّ يده إلى القبر ويخرج عبد الله الرضيع والسهم مشكوك في نحره، يلتفت إلى أصحابه ويقول: أصحابي ما ذنب هذا الرضيع ؟ فلما نظراً أصحابه إلى الطفل بكوا بكاءً شديداً

رضيع كمثل الطير يخفق قلبه

فما رحموا الطفل الرضيع وما برّوا

سقوه دماً من طعنة في وريده

فخرّ ذبيحاً لا وريداً ولا نحرّ

(المصدر: مجمع مصائب أهل البيت - مأساة أهل البيت).

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا أبا عبد الله يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء  
لعن الله الظالمين لكم، يا ليتنا كنا معكم فننفض فوزاً عظيماً.

هَبُّوا لداعي الحرب حين دعاهم	وسوا بأرض كربلاء هضابا
أَسَدُّ قد اتخذوا السيوف حليةً	وتسريلوا خلف الدروع ثياباً
ركَّزوا قناهم في صدور عداتهم	ليبيضهم جعلوا الرقاب شرابا
وجدوا الردى دون آل محمد	عَذْباً وبعدهم الحياة عذاباً
ونأوا عن الأوطان وارتحلوا إلى	دار النعيم وجاوروا الأحبابا

نظر الحسين إلى مخيم الأنصار وجدها خالية ثم نظر إلى مخيم بني هاشم وجدها خالية، فجعل  
ينادي: "أما من معين يعيننا، أما من مغيث يغيثنا، أما من ذاب عن حرم رسول الله "

خرجت إليه الحوراء زينب وهي تقول: "أخي أبا عبد الله لمن تنادي؟ قرحت فؤادي. وليس في

مخيمنا سوى النساء والأطفال فإن كنت تدعو صحبك فما هم راقدون قد صرعهم ريب المنون

الله يعينك مالك معين	وقومك على الغبرة مطاعين
تدير العين يسرة ونوبة اليمين	ولا ناصر بقى وياك يا حسين
الناس تفقد واحد واثنين	وأنا فقدت يا ناس سبعين

خرج غلام لم يبلغ الحلم وهو يقول: لبيك يا أبا عبد الله، فقال الحسين (ع): بني الآن قتل أبوك  
ولعل أمك تكره خروجك إلى القتال فقال الغلام: سيدي إن امي هي التي بعثتني إليك وأمرتني  
بنصرتك. فقال له الحسين: ارجع إليها لتتسلّى بك. فرجع الغلام إلى أمه وقال: يا أماه لقد منعني  
سيدي الحسين من القتال.

قامت أمه وأخذت بيد ولدها وأقبلت نحو الحسين قائلة:

سيدي أبا عبد الله لما منعت ولدي عن القتال؟ فقال الحسين (ع) (نعم تأملوا رأفة الحسين ع)  
قال: أمة الله لا أريد أن أجمع على قلبك مصيبتين في يوم واحد، فقد الزوج وفقد الولد.  
فقال: سيدي أبا عبد الله أئنك كل أمك الزهراء بولدها ولا أئنك كل بولدي؟ سيدي أبا عبد الله  
أقسم عليك إلا ما أذنت لولدي في القتال بين يديك. فأذن له الحسين عليه السلام.

برز الغلام إلى الميدان مفتخراً ويقول:

«اسمعوا أحبائي ماذا خاطب القوم، فهو لم يُعرّف القوم بنسبه كما يفعل كل مبارز»، بل قال:

أميري حسين ونعم الأمير	سرور فؤادي البشير النذير
علي وفاطمة والداه	فهل تعلمون له من نظير

قاتل الغلام إلى أن صُرع فاحتزوا رأسه ورموا به إلى معسكر الحسين (ع).أقبلت أمه أخذت رأس ولدها وضعتة في حجرها وهي تقول:

أحسنت يا بني بيّض الله وجهك كما بيّضت وجهي عند فاطمة الزهراء  
قضوا حق عليهم دون الخيام ولا خلوا خوات حسين تنضام  
وجدوا الحياة مع الهوان ذميمةً والموت في العلياء غير ذميم  
وتقدّموا للموت قبل إمامهم ولقد يجوز تقدّم المأموم  
(المصدر: مأساة أهل البيت).

## المجلس الحادي عشر: مجلس عبد الله بن الحسن (ع)

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا أبا عبد الله يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء  
لعن الله الظالمين لكم يا ليتنا كنا معكم فننفض فوزاً عظيماً.

قد غال خسف الردى بدر الهدى فهوى      فيا نجوم السما من بعده إنتثري  
إن يبكه عمه حزناً لمصرعه      فما بكى قمر إلا على قمر  
يا ساعد الله قلب السبط ينظره      فرداً ولم يبلغ العشرين في العمر  
لابن الزكي ألا يا مقلتي انفجري      من الدموع دماً يا مهجتي إنظفري  
ما كنت آمل أن أبقى وأنت على      وجه الصعيد ضجيع الصخر والحجر

نتعرف اليوم إلى أصغر مجاهد قاتل واستشهد بين يدي أبي عبد الله (ع) هناك في أرض  
كربلاء حيث الحسين وحيداً فريداً بين الأعداء، يخرج الغلام من الخيمة إلى التل المشرف على  
الميدان ليرى الحسين بين جموع الأعداء هذا يضربه بسيفه وذاك يطعنه برمحه.

أتدرون من يكون هذا الغلام ؟

إنه عبد الله بن الحسن (ع) كان عمره إحدى عشر سنة. استشهد أبوه وعمره سنة واحدة  
وتربى في حجر عمه الحسين (ع). لذلك أحبتي لم يحتمل عبد الله أن يرى عمه الحسين وحيداً دون  
ناصر ولا معين، وهو البقية من سلالة النبوة. فهب مسرعاً ولسان حاله يقول: لبيك عماه يا حسين،  
التفت الحسين نحوه وصاح بأخته زينب: أخيه زينب احبسي هذا الغلام فإن هؤلاء القوم لا يرحمون  
لنا صغيراً ولا كبيراً.

أقبلت زينب تعدوا في أثره وهي تقول: يا بن أخي ارجع. فقال لا والله يا عمه لا أفارق عمي  
الحسين أبداً.

ثم اقبل الغلام إلى عمه رآه وجراحاته تشخب دماً، بينما الغلام واقف عند عمه إذ جاء بحر بن  
كعب وبيده السيف يريد أن يضرب الحسين فقام الغلام في وجهه وقال:

ويلك يا بن الخبيثة أتريد أن تقتل عمي ؟. فأهوى كعب بالسيف فضرب الغلام على يده  
فقطعه من المرفق فإذا هي معلقة بالجلد فعاد الغلام إلى عمه الحسين وهو يقول: يا عماه لقد  
قطعوا يميني فضمه الحسين إلى صدره وقال: يا بن أخي اصبر فإن الله سيُلحِقُكُ بآبائك  
الصالحين. بينما الغلام في حجر عمه إذ رماه حرملة بسهم فذبجه من الوريد إلى الوريد.

يقله وداعة الله يا عيوني      نيتكم وحيدي تخلوني  
هان الكم يويلي تودعوني      يا عمي وداعكم للقلب فطر  
إن يبكه عمه حزناً لمصرعه      فما بكى قمر إلا على قمر

(المصدر: مأساة أهل البيت).

## المجلس الثاني عشر: فاطمة بنت الحسين عليه السلام (معاملة اليتيم)

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا أبا عبد الله يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء  
لعن الله الظالمين لكم يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً.

وهي الوقور إليه مشي المسرع	لم أنس لا والله زينب إذ مشت
والطرف يسفح بالدموع الهُمع	تدعوه والاحزان ملء فؤادها
والكل منك بمنظر وبمسمع	أأخي ما لك عن بناتك مُعرضاً
فعلام تجفوني وتجفو من معي	أأخي ما عودتني منك الجفا
شمر الخنا بالسوط كسر أضلعي	أنعم جواباً يا حسين أما ترى
قضي القضاء بما جرى فاسترجعي	فأجابها من فوق شاهقة القنا
ما كنت أصنع في حماهم فاصنعي	وتكفلي حال اليتامى وانظري

كان الإمام الحسين قد سمع ورأى رسول الله كيف يتلو الآيات التي تتحدث عن الأيتام  
وضرورة الإهتمام بهم لأنهم أمانة الله حيث يقول تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ( وأما اليتيم فلا  
تقهر )

أي علينا أن نتعامل مع الأيتام برفقٍ وعطفٍ وحنانٍ ولا نُؤذهم ونكسر خاطرهم، هذا الذي  
أوصانا به الله سبحانه وتعالى، وأيضاً فإن الإسلام أعطى أهمية كبرى ورعاية خاصة للأيتام حيث  
أنهم فقدوا الرعاية المخصصة لهم من قبل آبائهم.

فماذا قال رسول الله وأهل بيته في حق اليتيم ؟

قال رسول الله: إن اليتيم إذا بكى اهتز له العرش فيقول الرب تبارك وتعالى: من هذا الذي  
أبكى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره ؟ فوعزتي وجلالي لا يُسكته أحد إلا أوجبت له الجنة.

إذاً يجب علينا نحن كمسلمين أن نهتم بالأيتام ولا ندعهم ييكون ونحن حاضرين، وان نعطف  
عليهم ونرحمهم ونعاملهم كإخواننا.

هذا ما أوصانا به رسول الله وأهل بيته الطاهرين وعملوا به، فكل ما قالوه عملوا به أولاً ثم  
قالوا لنا أن نعمل به. وهذا ما فعله الحسين أعزائي مع الأيتام في كربلاء، ولكن عصر يوم

العاشر من المحرم وبعد شهادته أتدرون ماذا فعل جيش عمر بن سعد باليتامى ؟

تخبرنا فاطمة بنت الحسين عن ذلك اليوم وتقول: كنت واقفة بباب الخيمة وأنا أنظر إلى أبي  
وأصحابه مجزّرين كالأضاحي على الرمال والخيول على أجسادهم تجول، وأنا أفكر فيما سيقع  
علينا من بني أمية، أيقتلوننا، أو يأسروننا فإذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه  
وهنّ يلدنّ (يحتمين) بعضهن ببعض وقد أخذ ما عليهن من أخمرة وأساور.

فلما أضرَم ابن سعد النار في الخيم، يقول حميد بن مسلم: رأيت طفلة تعدو والنار تشتعل في ثيابها، فجئت إليها وأخمدتُ النار وقلت: من أنتِ ؟  
قالت يا شيخ هل قرأت القرآن ؟ قلت بلى.  
قالت يا شيخ أقرأت قوله تعالى «فأما اليتيم فلا تقهر» قلت: بلى قرأت ذلك.  
قالت: يا شيخ أنا يتيمة أبي عبد الله الحسين.  
قلت لها: بنية لا تخافيني إني لا أريد السوء بك، بنية هل من حاجة فأقضيها لك ؟  
قالت: يا شيخ دُلّني على طريق الغري (النجف)، فإن عمّتي أخبرتني أن قبر جدنا أمير المؤمنين هناك.  
فقلت لها: بنية الغري بعيد عن هذا المكان.

ندعو فلا أحدٌ يصبو لدعوتنا      وإن شكونا فلا يُصغى لشكوانا  
قم يا علي فما هذا القعود وما      عهدي تغضُّ على الأقداء أجفانا  
(المصدر: مجالس عاشوراء للناشئة ٢٠٠٤ / مجمع مصائب أهل البيت).

## المجلس الثالث عشر: مجلس الإمام زين العابدين عليه السلام وموكب السبايا

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا ابا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء،  
لعن الله الظالمين لكم، يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً.

أيها الأعداء، لما رأت زينب سلام الله عليها أنها أُجبرت على المسير ولم يبق من يغسل جثة المولى  
ولا من يوارئها، راحت تتأشد أرض كربلاء بلسان الحال:

يا كربلاء جثة الوالي غسلها	يا كربلاء تقدّمي وصلّي عليها
يا كربلاء لمي عظامها وكفنيها	ولا يكون تبقى جثة ابن أمي رمية
يا كربلاء غسلني شيخ العشيرة	يا كربلاء واحفري للوالي حفيرة
ارتجت أراض كربلاء وكادت تمور	أنا من وين لي يمخدره سدر وكافور
أنا من وين لي يمخدره حفارة قبور	انزلي وغسلي جثته يا زكية

يا لها من ليلة مرّت على بنات رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك العز الشامخ، فقد كنّ  
بالأمس في ديار الرسول يشع نهارهن بنوره ويضيء ليلهن بكواكب الأئمة. ها هنّ في ليلة العاشر  
من المحرم في ظلام حالك بعد أن فقدت تلك الأنوار الساطعة بين خيام محروقة وأغراض مسروقة  
لا محام لهنّ ولا كفيل، لا مدافع يدافع عنهنّ. لا مواس يخفف من آلامهنّ.. صراخ صبية وأنين  
فتيات إلى جنبهنّ أجساد ممزقة وأعضاء مقطعة ونحور دامية وعيون باكية.

كل هذا وهم لا يعلمون كيف سيكون شروق الصبح عليهم، والمحامي معهم عليل لا يستطيع  
حتى على الوقوف، يحتاج من يساعده بل ومن يخرجهم من أرض الطفوف. الإمام زين العابدين الذي  
شاء الله أن يكون مريضاً في كربلاء وأن يرى بعينه ماذا جرى على أبيه الحسين وبقية الشهداء.  
لقد نقل الإمام السجّاد (ع) وقائع ما جرى وحمل ثقل مأساة الحسين مع ثقل الأغلال التي كبّلتها  
والقيود التي سحبتة عليلاً لا يقوى على قيام وعود.

رأى زين العابدين مصرع أبيه وإخوته ورأى كيف تسبى زينب عمته وكيف تضرب الأطفال  
والفتيات والنساء بالسياط وتصرخ من الآلام وكيف تساق على النياق الهزيلة أسيرات إلى الشام.  
لقد اختزن الإمام زين العابدين كل هذه المصائب في قلبه ولولا مشيئة الله ببقائه حياً ليمتد حبل  
الإمامة لما بقيت روحه في جسده لحظة بعد كل ما مرّ عليه من عناء وشقاء في أرض كربلاء.

ولما سار موكب السبايا قالت النسوة: بالله عليكم إلا مررتم بنا على القتلى. فلما نظرن إليهم  
مقطّعي الأوصال لطمن الوجوه وصاحت زينب (ع): «وامحمداه هذا حسينك بالعراء مرمّل بالدماء  
مقطّع الأعضاء وبناتك سبايا وذريتك مقتلة». أما الإمام السجّاد فلما نظر إلى أهله مجزّرين وبينهم

مهجة الزهراء أبو عبد الله الحسين بحالة تنفطر لها السماء، عظم عليه ذلك واشتد مرضه فأسرعت إليه زينب وأخذت تسليته وتصبره. فأتاهم أحد الأعداء وأمرهم بالرحيل ضارباً متونهم بالسياط حتى أجبروهم على الركوب وساروا بهم حتى وصلوا إلى الكوفة فاجتمع أهل الكوفة للنظر إليهم والتفرج عليهم فصاحت بهم أم كلثوم: " أما تستحون من الله ورسوله أن تنظروا إلى حرم النبي صلى الله عليه وآله " وحاول البعض أن يقدم لهم الطعام والشراب فرفضت زينب (ع) بشدة فسألته إحدى النساء الكوفيات من أي الأسارى أنتن ؟ فردت زينب (ع): " نحن أسارى آل محمد والصدقة علينا حرام " فكثير الضجيج وامتلاً المكان بأهل الكوفة الذين لما رأوا بنات رسول الله على هذه الحال أخذوا بالصياح والبكاء والنحيب.

أمّا عن موقف الإمام السجّاد فقد كان موقفه الأقوى في قصر الإمارة في الشام حينما دعى يزيد برأس الإمام الحسين فوضعه أمامه بطشت من ذهب ثم أذن للناس أن يدخلوا فدخلت الناس لتري العجب، يزيد يلعب بقم الحسين بعصاه ويقول للناس ماذا فعل به. فقال الإمام ليزيد أريد أن أصعد المنبر فأتكلم بكلام فيه لله رضا ولهؤلاء الناس أجر وثواب. فلم يرضى يزيد لأنه يعرف أن الإمام سيفضحه ويحرك الناس ضده ولكن الجالسين ألحوا على يزيد أن يسمح له بالكلام فقال لهم: " إنه إن صعد المنبر سيفضحني لأنه من أهل بيت رضعوا العلم باللبن".

فصعد الإمام المنبر فحمد الله وخطب خطبة أبكى منها العيون وأدمى القلوب ثم قال:

" أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني أنبأته بحسبي ونسبي، أيها الناس أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن زمزم والصفاء، أنا ابن خير من طاف وسعى، أنا ابن محمد المصطفى أنا ابن علي المرتضى، أنا ابن المقتول ظلماً أنا ابن المذبوح بكريلاً، أنا ابن محزوز الرأس من القفا، أنا ابن من رأسه على السنان يهدى، أنا ابن العطشان حتى قضى، أنا ابن طريح كربيلاً، أنا ابن العمامة والردى، أنا ابن من بكت عليه ملائكة السما.

فلم يزل يقول أنا أنا حتى ضج المجلس بالبكاء فخشي يزيد الفتنة فأمر المؤذن أن يقطع كلام الإمام فلما قال المؤذن: الله أكبر. قال الإمام شهد بها شعري وبشري ولحمي وعظمي ودمي وجلدي. فلما قال المؤذن أشهد أن محمداً رسول الله. التفت الإمام إلى يزيد فقال: " محمد هذا جدي أم جدك فإن زعمت أنه جدك فقد كذبت وكفرت وإن قلت أنه جدي فلم تقتل ذريته وسببت نساءه ". عند ذلك تفرّق كل من كان في المجلس والتفوا حول الإمام.

وين ليساعدني على ظيمي وكثير بلواي  
ساقوا مطاياهم ولليتامى غدت حنة  
كلما جذبها نحل جسمي وفتت حشاي

للكوفة لو للشام وين احنا وهالدروب  
عريان جسمك بالفلا ومشيت عنه  
وما تسمع لذاك المقيّد غير ونة



صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا ابا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء،  
لعن الله الظالمين لكم، يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً.

إلى الله تلك الخيام وما حوت  
وكادت زينب ترمي بنفسها  
فصاح بها السجاد إياك عمتي  
ومن ثكلها ارتاع النبي محمد  
على صنوها والرأس منه مبدد  
فمن لك في حال ارتحالك يعضد

يا مهجة الزهراء وحشاها  
يا حسين الخيم بعدك حرقوها  
وهذي الرؤوس برماح شالوها  
وذخر الفواطم يا رجاها  
جسوم اهلي بحر الشمس خلوها  
وحريرها بعدكم راحت أسارى

أيها الأحبة للحسين (ع)..

أشرقت شمس العاشر من المحرم على فجيعته ومصيبة..

كانت معركة كربلاء التي سطرّت وسجّلت أجمل صور العطاء..

فكانت التضحية بالأرواح والأبناء حيث الأجسام مقطّعة والرؤوس مرفوعة على الرماح والنساء  
مسبيات والأطفال قدمت منهم الشهداء وبنات الرسالة حرم رسول الله يطاف بهن من بلد إلى بلد  
اسيرات وهن على ما هنّ عليه من الستر والحجاب، لكن سياط الجلادين احلّت منهم الستر حيث  
دُقّن أقسى طعم العذاب وأحرّ أنواع القهر والعناء.

حيث أنّ حالتها هذه على ما هي عليه من السبي والأسر والضرب والعذاب واستحلال الحرمات  
ابكت عليهن كل الأئمة على مدى الزمان وما زال قائم آل محمد (ع) يبكي لسبي زينب (ع)  
أشد البكاء ولمصاب جدّه أبي عبد الله يبكي دما.

أحبائي ايها الفتية والفتيات إن خروج زينب وسكينة والرباب وسائر النساء في قافلة الشهادة  
مع ابي عبد الله الحسين(ع) سيد الشهداء لم يكن دون غاية وهدف بل ان الامام في مسيرة  
كربلاء حدد الهدف قبل ان يخرج من المدينة المنورة عند رده على اخيه محمد بن الحنفية عندما  
اراد ان يردعه عن الخروج فأجابه بجوابه الالهي:

"شاء الله أن يراني شهيداً وأن يراهنّ سبايا"، وهذا لأن الحسين لا يرضى بهوان زينب والنساء  
بل لأنه كان يعلم بان زينب (ع) هي صوت الرسالة حيث باستطاعتها ان تنشر أهداف ثورة  
كربلاء المباركة وما تحمله من اصلاح ديني وسياسي واجتماعي على صعيد الاهداف التي  
رسمها الامام قبل خروجه وهي:

«إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله».

لذا أحبائي اشترطت زينب (ع) عند زواجها من ابن عمها جعفر بن عبد المطلب في عقد زواجها الخروج مع أخيها الحسين إلى كربلاء وفعلاً حدث ما اشترطت فخرجت وخرج معها من اولادها اثنان قدمتهما على مسرح الفداء فقضيا بين يدي ابي عبد الله سيد الشهداء (ع).

أحبائي ايها الفتية والفتيات فمن الاسباب المهمة لخروج زينب عليها السلام جعلها قدوة للمرأة الرسالية المجاهدة وهذا ما نراه اليوم فعندما يسقط شهيد للمقاومة الإسلامية نبارك ونهنئ الأم والأخت التي قدمت شهيداً ونقول بأنها زينية، وكذلك سائر النساء اللواتي خرجن مع ازواجهن وابنائهن في مسيرة الحسين (ع).

وإن كان الدور الاكبر في كربلاء للعقيلة زينب (ع) فإن كل النساء هناك على ارض الفداء كان لهن ادوارا اخرى والتي جعلت منهن أيضاً القدوة والمثال على مدى العصور والايام.

لقد أعطت الأم والأخت في كربلاء درساً لكل النساء، والدور الذي قمن به في نصرته الحسين (ع) بتقديم الأولاد للقتال بين يدي سيد الشهداء، هو اعظم درس تمثلت به نساؤنا وامهاتنا في مواجهة العدو الصهيوني الغاشم، ومقاومة شبابنا المجاهدين له ولا ننسى ايها الاحبة ان هناك امهات كثيرات في مسيرة المقاومة الإسلامية قمن بدور زينب (ع) في تشجيع ابنائهن على الجهاد والفداء وكثيراً ما سمعنا امهات الشهداء عند استشهاد ابنائهن وعند جلوسهن قرب جثمان الشهيد الطاهر قلن كما قالت زينب (ع) عند أخيها: "اللهم تقبل منّا هذا القربان".

ولطالما رأينا ايها الاحبة في مسيرة المقاومة اليوم وفي جبهة الحق ضد الباطل والظلم كثيراً من الامهات التي كانت تقدم السلاح لولدها كي يمضي إلى ثغور المقاومة وما الموقف العظيم والدور الرسالي الجبار الذي تمثله الأم في المقاومة إلا كدور حدث كربلاء متمثل بأم وهب التي خرجت من خيمتها تراقب ابنها وهو يقاتل لتناديه بصوتها الممتلئ بالحماس: "جاهد يا بني وناضل، قاتل دون الطيبين من ذرية الرسول ودع التخاذل".

ويعود وهب إلى امه ليقول: "هل وفيت"، فتقول: "كلا حتى تستشهد بين يدي ابن بنت رسول الله"، وتظل تدفعه حتى استشهد.

وكذلك ليلي والرباب ورملة التي قدمت القاسم بن الحسن بين يدي عمه سيد الشهداء. أيها الفتية والفتيات يا احباب رسول الله، يا احباب ابي عبد الله، أنظروا إلى كربلاء ما اروعها وشاهدوا صور الفداء والتضحية وخذوا العبرة وكم هي كثيرة، كم هي العبر التي استفدناها من أمهات كربلاء، وكم ادركنا في صراعنا مع العدو قيمة دور المرأة في التضحية وبت روح الشجاعة، وكم من الأمهات الكريليات رأيناهن في الجنوب، كم من أمهات الشهداء يفتخرن بأنهن سوف يكنّ مع الزهراء (ع) لأنهن واسين بتقديم ابنائهن شهداء على طريق الحسين (ع) في دفع الظلم ومحاربة الاعداء.

بعد الدرس الذي استفدناه من تضحية المرأة ودورها الرسالي الذي أخذته من كربلاء نعود ايها الاحبة إلى ما وصلت اليه نهاية المعركة.

انتهت المعركة وعاد الجواد خالياً يصهل بصوت حزين وكأنه يعلن للملأ استشهاد ابن بنت رسول الله فخرجت النساء من خيامهن وأنظارهن مشدودة نحو الجواد لينظرن إلى الحسين (ع) ولكن ماذا رأَت النساء؟

الجواد مصبوغ مخضب بدماء الحسين، والحسين صريع على الرمضاء تلوه الرياح قد نبتت في جسمه الجراح والجسد تطأه الخيول والرأس يقطعه الشمر اللعين..

خرجت زينب (ع) ولحقتها بنات الرسالة وهن في حالة وأي حالة، فهجم الاعداء على خيامهن وقاموا بسلب اغراضهن فتراكض الاطفال من مكان إلى مكان ولاذت النساء بزينب يطلبن الامان.

وما هي الا لحظات حتى اشعلت في الخيام النيران، وشدّت النساء مع الامام العليل زين العابدين بالاغلال والحبال وسيقوا يضربون بالعصي والسياط ورغم كل هذا العذاب الذي لا يتحملة إنسان الا أن زينب وقفت وقفة جبارة في الميدان فلم تذللّ للاعداء ولم تدع لهم مجالاً للشماتة ولم تُظهر لهم الخضوع بل تقدّمت بكل صلابة وايمان لترفع جسد الحسين وتتوجه إلى السماء هاتفة: " اللهم تقبل منّا هذا القريان".

وحملت زينب والفاطميات العلويات مهمة إكمال ثورة الحسين (ع) فكنّ الصوت الاعلامي القوي الذي فضح اجرام بني امية وبفضل صوت زينب كما بفضل دماء الحسين (ع) امتدت كربلاء على مر السنين لتكون نبأً يرتوي منه المؤمنون دروس الشهادة. وهكذا كانت زينب والنساء في كربلاء رغم هول المصاب وأثره الكبير على قلوبهن متماسكات وبالله مستجيرات.

نظرت زينب نظرة أخيرة إلى جسد أخيها الحسين (ع)..

يوم اللي صدى الحادي	زينب نادت المظلوم
يا سبط النبي الهادي	الله ويالك يبن امي
وراسك عالرمح وايي	مشيت ويّا العدا يا حسين
ويسمع حنّتي وبكاي	انظر له وينظر لي

تقلّه ودعتك الله يا ذبيح اللي ما احتضى بماي  
عنك يا نور العين سافرت بيتاماي  
يمقطع الاوصال لو يحصل على هواي  
ما فارقت جسمك يبو روح الحنونة

## المجلس الخامس عشر: مجلس السبايا في الكوفة

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا ابا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء،  
لعن الله الظالمين لكم، يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً.

يا عين أبكي للحسين وأهله	بدم اذا قلّ منك المدمع
أبكي له ملقىً بلا غسلٍ ولا	كفنٍ ولا نعشٍ هناك يُشيعُ
يا ناعي لو شفت شيعة وسادة	خبر بالبحر علينا وساده
حسين الرمل صاير له وسادة	ثلاث تيام مرمي على الوطية
حيدر بيويه ما تجينا	وتشوف شلون انـسسينا
سبايا ونتستر بـدينا	وكل الناس تنفرج علينا

كربلاء هي قصة الشهادة وحكاية الجهاد، طلعت شمس العاشر والرجال كالاسود غابت  
وهم على الارض أجساد صريعة أبدان ممزقة ورؤوس قطيعة.

وقفت زينب (ع) ونساء بيت النبوة لوداع الاحبة والقلوب وجيعة، حلت في كربلاء ساعة النهاية.  
حدا الحادي للرحيل واعلنت النهاية، اضرمت النار في الخيام وسلبت بنات الكرام أعدت  
لرحلة السبي ظهور المطايا زينب وسكينة والرباب وأم كلثوم بلا كفيل وبقية بيت الطهر فتى  
هو السجاد زين العابدين (ع).

وتهياً موكب السبايا لوداع الاحبة قبل الرحيل وانفكت النساء من أسرها تتراكم على  
أرض كربلاء ...

رقية تبحث عن أبيها الشهيد، وزينب تتعنى أخيها السليب، الرباب تناغي الرضيع، ليلى تلملم  
أشلاء الاكبر، ورملة تقيم عرس القاسم، وسكينة تلقي بنفسها على جسد أبيها تناديه " يا  
والدي والله عظيمة أأصير في صغري يتيمة...".

تقدمت زينب (ع) بكل ما يعصف بقلبها من الاحزان والآلام، تماسكت امام النساء وسيطرت  
على نفسها امام الاعداء، وادركت أن الوقت قد حان لنصرة الشهيد الظمآن لتقوم بدورها في  
نصرة الامام، ودعت الشهداء وكفيلها العباس وتقدمت نحو الجسد المفارق للرأس انحنت واطعة  
يديها تحت البدن الطاهر ورفعته نحو السماء بكل عنفوان وبصوت هزّ مسامع الأكوان توجهت  
إلى السماء منادية " اللهم تقبل منّا هذا القربان" وكانت هذا الخطوة الاولى في طريق نشر أهداف  
النهضة الحسينية وسار موكب الاسر بالضرب والزجر ووصل إلى الكوفة بنساء أهل البيت  
واجتمعت الناس للتفرج عليهن غير عالمين بمن يكن. تقدمت امرأة من اهل الكوفة تسأل عن أي  
الأسارى أنتن؟ فأجابت بنات علي (ع) نحن أسارى آل محمد صلى الله عليه وآله. عندها ضج  
المجلس بالبكاء وعلت الاصوات بالنواح، عند ذلك قامت العقيلة زينب بقوتها الجريئة في تبيان

الحقيقة فأشارت اليهم بالسكوت فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس وخطبت فيهم خطبة هزت فيها أبدانهم ومما قالته:

"ألا ساء ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون أتبيكون وتنتحبون أي والله فابكو كثيراً واضحكوا قليلاً، أتدرون أي كبدٍ لرسول الله فريتم وأي دم سفكتم وأي حرمة له أنتهكتم..".

عند هذا الحد كان الناس حيارى يبكون وقد وضعوا أيديهم في أفواههم فتقدمت فاطمة الصغرى ولها من العمر أحد عشر سنة فخطبت خطبة أبكت جميع من حضر قالت فيها:

الحمد لله عدد الرمل والحصى أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن اولاده ذبحوا بشط الفرات. أما بعد يا أهل الكوفة فإننا أهل بيت أبتلانا الله بكم وابتلاككم بنا وجعل علمه عندنا وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً فكذبتمونا وكفرتونا وسيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت تباً لكم فإنما لكل امرئ ما اكتسب وما قدمت يداه.

كذلك خطبت أم كلثوم: «يا أهل الكوفة سوأة لكم قتلتم حسينا وخذلتموه وانتهبتم أمواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتباً لكم وسحقاً.

فضجّ الناس بالبكاء والنحيب فلم يُر باكٍ وبأكية أكثر من ذلك اليوم، وخرج موكب السبايا من الكوفة بعد أن الهب كلام زينب وأخواتها وخطبة الامام زين العابدين (ع) النفوس ولكن بعد فوات الأوان شعر أهل الكوفة بالندم والأسى على تركهم نصره الحسين (ع). ومن الكوفة إلى الشام هناك تابعت زينب (ع) وأخوات زينب كشف الجريمة التي لم يكن الناس يعرفون عنها شيئاً فقد أشاع حكم الطاغية يزيد أنه قتل خارجي عن الدين وأسر نساءهم ولكن في قلب مجلس يزيد خطبت زينب (ع) خطبتها العظيمة في موقفٍ جريءٍ وشجاعٍ وفضحت أفعال يزيد القبيحة واستهتاره وكفره وجرأته على الله في قتل عترته نبيه، وقبل ذلك كانت قد وقفت نفس الموقف في مجلس الطاغية ابن زياد، وهاج المجلس والناس لا تصدق ما تسمع وكادت ان تحصل ثورة فأمر يزيد باخراجهم حتى لا يتطور الامر أكثر من ذلك ولكن ما حصل كان كافياً وهذه زينب الموكلة بحفظ دم الحسين وما فعلته جعل يزيد يأمر بإخراجهم إلى حيث يريدون واعطائهم ما يطلبون، عند ذلك طلب الامام زين العابدين (ع) الرؤوس كلها ليدفنها في محلها، فدفع اليه رأس الحسين (ع) مع رؤوس أهل بيته وصحبه فألحقه بالابدان.

تدري يا الهادي عترتك صارت بيا حال وسموا  
ضربوا الزهرا وقادوا الوصي بالحبال  
الحسن وقطعوا كبده هالانذال  
حسين بكريلا ذبحوه وذبحوا الاطفال

وعلى راس الرمح شيبته المنورة

ويبو الأئمة هذا سبطك على الارض مصروع  
وبحسين قلبك اليوم مفجوع  
ان كان لفاطمة كسر منها الضلع  
حسين اليوم ضلوعه كلها مكسرة

شلون أوصفك كربلا يا النبي المختار      وعاشر محرم شقلك عنه من الاخبار  
جاهم حسين عطشان وقلبه يشب نار      من الماي منعوه والا الاشرار

قتلوا رجاله ونسوته خذوها ميسرة

نسوته قبل هاليوم لشخصها أحد ما شاف      هتكوا خدرها وداسوا على الارض الاعراف  
حرقوا خيمها وسرقوا حليها قوم الاجلاف      ساقوا بناتك بالاسرى ومريطة الاكتاف

عينك تشوفها هاربة من النار مذعرة

## المجلس السادس عشر: مجلس السيدة رقية عليها السلام

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا ابا عبد الله، يا مظلوم كربلاء ومسلوب العمامة والرداء،  
لعن الله الظالمين لكم، يا ليتنا كنا معكم فننفض فوزاً عظيماً..

جابه وشافهم من بعيد	وصاحت هلا براسك يا العميد
يا هلال عزنا بليلة العيد	ليش قطعت بيننا يا صنيدي
يا والدي والله هزيمة	أصير من زغري هزيمة
والنوع من بعدك لقيمة	اتاري الابو يا ناس خيمة

يفيى على بناته وحريمه

رقية طفلة من بنات الحسين وكان عمرها سنوات قليلة..  
كانت كوردة رائعة في خميلة، وكانت تعيش في ظل أبيها الإمام حياة هائلة جميلة، تنمو امام  
ناظره، ويرعاها بعينيه، من بيت طهره الله تطهيراً وجعل فيه عترته وأعطاهم خيرا كثيرا  
وكانت رقية مع اخوتها وأخواتها  
تحيط بهم عوالم الأنوار في ظل والدهم سبط النبي المختار وفجأة تغير الحال وأمر الحسين  
بشد الرحال فاصطحب معه النساء والأطفال ومعهم سارت رقية وهي لا تدري ما الذي جرى ولماذا  
هذا المسير الطويل المتعب يا ترى؟  
إلى أن وصل الركب إلى كربلاء ودارت المعركة الرهيبة بين أهلها وأخوتها وبين الأعداء  
وأدركت رقية بعقلها الصغير أن هذه المعركة ستغير المصير وكان كل خوفها على أبيها تتسلل  
من الخيام لتطمئن على وجوده فقد كان يمنحها الشعور بالأمان وكانت تعرف أنها وأخواتها  
وعماتها في رعاية اعظم إنسان وكانت عندما تراه تركض إليه فيحتضنها ويقبلها ويمسح على  
رأسها ولم تكن تدرك معنى ذلك فكانت تعود إلى الخيمة والدنيا لا تسعها من فرحها إلى أن  
حل صبح الحادي عشر من المحرم وقد انهض ركن الدين وتهدم، رأت رقية الخيام قد أحرقت  
والأجساد على الارض فد طرحت وعمتها زينب قد أذهلت بعدما رأت الرؤوس على الرماح قد  
رفعت.

بحث رقية عن ابيها فلم تجد له أثراً في كل مكان لاذت بعمتها تسألها فأجابتها بالدمع  
يحرق الأجفان ولم تدري كيف سيقى مع النساء في موكب الأسر تعاني الجوع والعطش والتعب  
والضرب وفقدان الأحبة المر، وطوال الطريق لم تفارق شفاتها التساؤلات عن أبيها تلهج باسمه  
تبحث عنه تتخيل صورته والدموع تلهب مآقيها إلى أن وصل ركب الأسارى إلى الشام.

ولم يجبها أحد بعد لماذا لا ترى والدها الإمام، وعندما تتلفظ باسمه لا تجد جواباً إلا الدموع والآلام، وفي إحدى الليالي وهي نائمة في خربة الشام استيقظت مذعورة تسأل عن أبيها فقد زارها في المنام واشتد بكاءها وصراخها عندما لم تره، وبكى لبكائها أهل البيت وهاج حزنهم وما عاد شيء يوقفه، فسمع يزيد صيحتهم فقال ما الخبر، قالوا بنت الحسين صغيرة انتبهت من نومها تريد أن تراه، فلما سمع ذلك قال ارفعوا لها رأس أبيها لتتسلى برؤياها، أتوا بالرأس مغطى بمنديل ووضعوه بين يديها فاستغربت كيف يحضرون لها طبق وهي طلبت رؤية أبيها، لكنهم قاموا برفع الغطاء عن الرأس المخضب بالدماء لم تصدق ما رأت عيناها، أهذا الحسين رأس تحت الغطاء، صرخت مفاجعة وحملت رأس أبيها ووضعته في حضنها، ضمته إلى صدرها، أخذت تناجيه وبحرقة القلب تناديه، ثم وضعت فمها على فم الشهيد المظلوم وبكت حتى أغشى عليها، فنادى الإمام السجاد (ع) عمه زينب ارفعي اليتيمة فقد قضت نحبها.

شيلها من راس وليها  
وأني انكسر قلبي عليها

عمّه زينب قومي ليها  
ماتت الطفلة من بكيها

فلما حركتها زينب وجدتها قد فارقت الحياة حزناً وقهراً على أبيها.

عمتها من قامت وشالتها بديها..

عن راس أبوها وعانيت ويلي عليها..

لنها اليتيمة مغمضة ولا نفس بيها..

صاحت يا عمّة مصيبتك زادت بكانا.

إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يا الله....



# الفصل الثالث

تعريف البراعم

تعريف عامة

اللطميات

الشعر الحسيني

القصة

الخواطر

الصرخات





## باب تعاريف البراعم

بما أن مرحلة البراعم هي مرحلة حسّاسة من ناحية القدرة الذهنية ومن ناحية مقارنة الصور المجردة فبالتالي نخصّها بهذه الفقرات من التعاريف التي نأمل أن تكون قريبة إلى أفهامهم عسى أن نستطيع - مع الإعتراف بصعوبة المهمة - ربطهم بمفاهيم عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام.

الصلاة والسلام على الرسول المصطفى وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.  
السلام عليك سيدي يا أبا عبد الله شهيد كربلاء ورحمة الله وبركاته.  
السلام عليك يا سيدنا ومولانا يا صاحب الزمان ورحمة الله وبركاته.  
نتقدم منك بأحر التعازي بحلول ذكرى استشهاد جدك الحسين في كربلاء سائلين الله أن يعجل  
لنا فرجك لنكون من أنصارك وأعوانك.  
خير بداية لكربلاء الفداء شذرات عابقة من كتاب الله العزيز يتلوها البرعم.  
فليتفضل مصحوباً ببركة الصلاة على محمد وآل محمد.

هو شهر محرم قد عاد، تحمل إلينا ذكرى الشهيد المظلوم، يحمل إلينا جرح الرضيع، يأخذ  
بأيدينا الصغيرة نحو كربلاء، لنشاهد ما جرى على تلك الأرض المباركة الطاهرة بدماء الشهداء.  
قصة إلى كربلاء الحسين، عبر هذه القصة العاشورائية يقدمها الأخ..  
فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

سيدي يا صاحب الزمان، عمته زينب هي الأم الحنون، والأخت الشغوفة، هي عنوان الحب  
والحنان. هي كل البطولة والإباء هي من هي، هي زينب بطلة كربلاء، عنوان الحب والولاء.  
السيدة زينب (ع) وجها للإمام الحسين (ع) عنوان درسنا العاشورائي يقدمه الأخ.  
فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

نحن أطفال صغار نبحت عن درب الهداة، نتعلم كيف يمكننا أن ننصر مولانا المهدي الموعود،  
فهلا أخذتم بأيدينا يا أنصار الحسين في كربلاء فعلمتمونا كيف ننصر إمام زماننا كما نصرتم  
إمام زمانكم.  
نستضيف زائر من عاشوراء ليعلمنا كيف ننصر إمام زماننا المهدي المنتظر.

سيدي يا صاحب الزمان، إننا سنتشارك الحزن والبكاء على جدك الحسين وآل بيته الطاهرين  
،بالقدوة بالدمعة، باللطم على مصابكم الأليم عبر مشاركتنا في هذه اللطمية العاشورائية  
يقدمها الأخ..  
مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

في الختام: تذكير بالمجالس اللاحقة - دعاء الإمام الحجّة - زيارة الإمام الحسين.

## اليوم الثاني

الصلاة والسلام على المصطفى الأجد ورحمة الله وبركاته.  
السلام عليك سيدي يا أبا عبد الله، السلام عليك يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته.  
السلام عليك أيها النصر المؤمل والعدل المنتظر (عج).  
السلام عليكم براعم شجرة الإسلام، براعم كشافة المهدي ورحمة الله وبركاته.  
ورد في الحديث الشريف (خياركم من تعلم القرآن وعلمه).  
خير بداية آيات من ذكر الله الحكيم يتلوها البرعم..  
فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

سيدي يا صاحب الزمان، عاشوراء تشعل قلوبنا الصغيرة حرقاً وحنناً على سيدنا الحسين الشهيد  
نذرف دمعاً ينحدر على وجناتنا، وتتحول هذه الدموع إلى ثورة بوجه الكفر والاستعمار.  
إلى أرض كربلاء، محط رحال الحسين الشهيد، لنستطلع ما جرى عليه في هذا اليوم العاشورائي،  
عبر هذه القصة العاشورائية يقدمها الأخ..  
مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

سيدي يا صاحب الأمر الشهداء هم قادة قافلة الوجود وهم سبيلنا إلى النصر والتحرير بدمائهم  
الزكية نهزم العدو ووبركتهم يحفظ الدين والمقاومة. وشهادة الإمام الحسين عليه السلام وأولاده  
وصحبه هي التي حفظت الإسلام.  
عاشوراء مدرسة الشهادة، ومن وحي كربلاء نتعلم مفهوم الشهادة والولاء، يقدمه الأخ.  
فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

السلام عليكم يا أنصار الحسين عليه السلام في كربلاء، يا من نصرتموه، بالمال، وبالولد،  
بالأنفوس و الدماء، سيدي، أنصار جدك هم دليلنا لنصرتك، وللجهاد تحت لواءك المقدس.  
نستضيف زائراً من عاشوراء ليحدثنا عن دروس الفداء لطالبي النصرة لإمامهم. يقدم الفقرة الأخ.  
يتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

إن كنتم ترغبون بإدخال السرور على قلب رسول الله، فابكوا الحسين عليه السلام والطموا  
الصدر لأجله فالحسين عليه السلام سبط رسول الله وحببيه.  
فلنشارك بهذه اللطمية العاشورائية يقدمها الأخ.  
فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.  
في الختام: تذكير بالمجالس اللاحقة -دعاء الإمام الحجّة- زيارة الإمام الحسين.

## اليوم الثالث

الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.  
السلام عليك يا سيدي وحيبي يا شهيد كربلاء ورحمة الله وبركاته.  
السلام عليك يا مولاي يا بقية الله عجل الله فرجك وسهل مخرجك وجعلنا من أنصارك وأعوانك ورحمة الله وبركاته.  
عن الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله: ما من عينٍ فاضت من قراءة القرآن إلا قرت يوم القيامة.  
شذراتٌ عابقة من كتاب الله يتلوها الأخ... فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآله.

---

سيدي يا صاحب الزمان، وقفنا على دروب كربلاء علنا نصل إلى أرض الغاضرية علنا نلتحق  
بركب الحسين وآل بيته فنقف على أحداثها المتعاقبة على مولانا الحسين(ع) ماذا جرى على أرض  
الطفوف في هذا اليوم العاشورائي نتعرف إليه عبر القصة العاشورائية يقدمها الأخ... فليتفضل  
مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

---

سيدي ها هو عمك العباس كافل زينب (ع) يضيء آفاق حياتنا ها هو عمك العباس يجسد لنا  
كل مفاهيم التضحية والحب والإيثار يرمي الماء من يديه حباً بالحسين العطشان ويقول لنفسه: يا  
نفس من بعد الحسين هوني، الإيثار مفهوم عاشورائي يتميز به مولانا أبي الفضل العباس (ع) ما  
معنى الإيثار؟ وكيف نقتدي بالعباس (ع) فنكون من أصحاب الإيثار.  
نتعرف على هذا المفهوم العاشورائي عبر الأخ... فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

---

أيها البرعم الكشفي، أيها المطيع لإمام الزمان أرواحنا فداها، قم أدّ تحية الولاء والطاعة لإمام  
الزمان إحمل باقة الولاية وقدمها هدية لسيد الزمان. ولكن كيف نصل إلى هذه المنزلة، سبيلك  
هو الاقتراب من أنصار كربلاء فهم دليلنا على دروب النصر والولاء.  
زائرٌ من عاشوراء يقدم لنا درساً لنصرة إمام الزمان أرواحنا فداها. يقدم الفقرة الأخ..  
فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

ورد عن مولانا المهدي (عج) انه قال: "لأندبنا صباحاً ومساءً ولأبكين عليك بدل الدموع دماً.  
فلنشارك حبيبتنا المنتظر البكاء على جده عبر هذه اللطمية العاشورائية يقدمها الأخ..  
فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

في الختام: تذكير بالمجالس اللاحقة - دعاء الإمام الحجّة عجل الله فرجه - زيارة الإمام الحسين عليه  
السلام.

## اليوم الرابع

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.  
السلام عليك سيدي يا شهيد كربلاء ورحمة الله وبركاته.  
السلام عليك يا صاحب الزمان، أيها الحبيب المنتظر ورحمة الله وبركاته.  
السلام عليكم يا براعم النصر الآتي، أنصار صاحب الزمان ورحمة الله وبركاته.  
قال تعالى في كتابه العزيز: «ألم، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين».  
مع كتاب الهداية والفلاح، مع كتاب الله نستمتع لآيات مباركة يتلوها الأخ... فليتفضل مصحوباً  
بالصلاة على محمد وآل محمد

السلام عليك سيدتي يا زينب (ع)، يا أخت الحسين الشهيد، كأنني بك تنادي أخاك الحسين،  
تودعينه بالبكاء والأنين وتشكين ما جرى في كربلاء لأمك الزهراء البتول عليها السلام،  
شذرات مما جرى في كربلاء، هذا ما سنتعرف إليه من خلال هذه القصة العاشورائية يقدمها  
الأخ... فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

سيدي يا صاحب الأمر أرواحنا فداك: أنت ولينا وقائدنا وإمام زماننا، ولكن سيدي أنت  
كالشمس المحتجبة وراء الغيوم وشمسنا الوهاجة اليوم سيدنا وقائدنا الخامنئي المفدى، نحبه  
ونطيعه ونقتدي بأمره لأنه قبس من نورك المقدس.  
الولاية وطاعة الولي مفهوم عاشورائي يسلك بنا نحو نصرتنا لإمام زماننا يقدمه الأخ... فليتفضل  
مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

هم قدوة المجاهدين، منار الثائرين، من معينهم نرشف الولاء والطاعة وعبر سيرتهم نصل بر الأمان  
والانتصار هم أنصار الحسين عليه السلام زائر من عاشوراء يفتح لنا صفحات كتاب الانتصار  
ويعرض لنا هذه الشخصية فاستمعوا وتعرفوا عليها. يقدم الفقرة الأخ...  
... فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

لماذا نبكي الحسين عليه السلام ونلطم الصدور لمصابه لأننا نعشق الحسين عليه السلام وبالبكاء  
واللطم على الحسين عليه السلام نتذوق حلاوة الإيمان وحب الحسين عليه السلام فلنلطم الحسين  
عليه السلام ولنشارك في هذه اللطمية العاشورائية يقدمها الأخ....

في الختام: تذكير بالمجالس اللاحقة - دعاء الإمام الحجّة - زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

## اليوم الخامس

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته  
السلام عليك يا بن فاطمة الزهراء، وابن علي المرتضى، مولاي الحسين ورحمة الله وبركاته.  
السلام عليك سيدي يا صاحب الزمان يا مظهر العدل والإيمان ورحمة الله وبركاته.  
قال الله تعالى: «إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية  
يرجون تجارة لن تبور».

مع كتاب الله المقدس، نستمتع لآيات مباركة يتلوها الأخ..  
فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

---

كربلاء يا أرض الفداء أخبرينا عن رحل الحسين عليه السلام، عن زينب، عن العباس، عن كل  
العيال والأطفال، أخبرينا عما جرى مع السبط في يومك الخامس هذا. عاشوراء في يومها الخامس  
نستمع لها عبر القصة العاشورائية يقدمها الأخ..  
فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

---

سيدي يا صاحب الزمان، بقي جدك وحيداً فريداً على أرض كربلاء يشكو قلة الناصر والمعين  
، ينادي بصوت أثقله التعب والجهد ألا من ناصر ينصرنا ؟ فتجيب قلوبنا بخفقاتها المتسارعة (لبيك  
يا حسين )، (لبيك يا حسين).  
نصرة الإمام المهدي (عج) فلنستمع لهذا الدرس الذي يقدمه الأخ..  
فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

---

هي الطفلة تحكي أشجان أولاد الشهداء، عنوان الطفل اليتيم، هي مثال الحزن الدفين هي ابنة  
الحسين الشهيد.  
زائر من عاشوراء، يحدثنا عن هذه الطفلة الصغيرة يقدم الفقرة الأخ..  
فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

---

بوركتكم يا أنصار المهدي، تزرعون الرايات لتصدح في المدى، تصرخون ويرتدّ الصدى ومعكم  
كل الحسينيين، كل الأنصار يرددون: لا يوم كيومك يا أبا عبد الله. لطمية عاشورائية تعبر عن  
ولائنا وحبنا لآل المصطفى " شهداء كربلاء".

في الختام: تذكير بالمجالس اللاحقة - دعاء الإمام الحجّة - زيارة الإمام الحسين عليه السلام.



الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.  
السلام عليك سيدي يا أبا عبد الله، أيها الشهيد المظلوم ورحمة الله وبركاته.  
السلام عليك سيدي يا صاحب الزمان يا مظهر العدل والإيمان ورحمة الله وبركاته.  
السلام عليكم براعم الإسلام، براعم كشافه المهدي ورحمة الله وبركاته.  
قال الله تعالى في كتابه العزيز: "الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به".  
مع ربيع القلوب، ومنار النفوس مع القرآن نبدأ مجلسنا هذا بآيات عطرة يتلوها الأخ...  
فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

سيدي يا صاحب الزمان، لعينيك كل التحية والسلام، كل التحايا والسلام لك ولجداك الشهيد  
المظلوم، كل العيون باكية، كل القلوب حزينة، السماء والارض، الجبال والسهول، الصغار  
والكبار، سيكون لمصاب جداك الحسين عليه السلام. فلنستمع إلى سيرة الحسين عليه السلام عبر  
هذه القصة العاشورائية يقدمها الأخ..  
مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

مولاي يا بقية الله: أنصار جداك الحسين عليه السلام استشهدوا وقلوبهم تلهج بحب الحسين عليه  
السلام، ودمائهم تسيل لنصرة الحسين عليه السلام، صدقوا ما عاهدوا الله عليه من نصرة إمام  
زمانهم ونحن سيدي نقول لك سنفي بعهدنا إليك (إنا على العهد يا حجة الله) الوفاء بالعهد سمة  
من سمات أنصار الأئمة الأطهار المؤمنين الأوفياء، نبقى مع هذا المفهوم العاشورائي يقدمه الأخ.....  
فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

سيدي، سمار الليل هم، القابضون على الجمر هم، ناصرون لدين الله، أنصار جداك الحسين عليه  
السلام هم، شهداء كربلاء. زائر من عاشوراء نستضيفه في هذه الفقرة، فاستمعوا له وتعرفوا  
عليه من يكون ؟

إن دماء الشهيد في كربلاء، نصراً خالداً، والدمع المذروف على الغريب يجلي الذنوب ويرضي  
المعبود فلنبتك الحسين عليه السلام ولنلطم الحسين عليه السلام في هذه اللطمية العاشورائية  
يقدمها الأخ...فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.  
في الختام: تذكير بالمجالس اللاحقة - دعاء الإمام الحجة عجل الله فرجه - زيارة الإمام الحسين  
عليه السلام.



# مدرسة الأجيال

---

## باب التعريف العامة

## إفتتاحيات المجالس وتعاريف القرآن الكريم

إن أول اللقاء مع العناصر في المجلس يرسم سير كامل اللقاء لهذا لا بدّ من إعطاء أهمية كبيرة للافتتاحية لأنها الواجهة التي ينظر فيها الحاضرون ومن خلالها يقرأون بقية المجلس .

(١) الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأزكى التسليم على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الأطهار الميامين السلام عليك سيدي يا حسين، ها قد عادت أيام العزاء نرفعها إلى مُدرك تَأرك الحجة بن الحسن المهدي (عج) مصحوبة بشوق وحنين لرؤيته الشريفة وإعلاء راية يا لثارات الحسين. فسلام من الله عليكما ورحمة منه وبركات. السلام عليكم أيها الحضور المواسي لقلب صاحب الزمان وجعلنا الله وإياكم من أنصاره وأعوانه والمستشهدين بين يديه إنه سميع مجيب الدعاء. قال الله عز وجل في كتابه المبين: " الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور.." مع كتاب الله الكريم وسراجة المنير مع القرآن الكريم نستمع لآيات بينات يتلوها..... فاستقبلوه مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

(٢) الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين سيما مولانا ومقتدانا الحجة بن الحسن ورحمة الله وبركاته. السلام على سيد الشهداء السلام على غريب الغرباء السلام على المحتسب الصابر السلام على المظلوم بلا ناصر السلام على ساكن التربة الزكية السلام على صاحب القبة السامية السلام على من طهره الجليل السلام على من افتخر به جبرائيل السلام على من ناغاه في المهدي ميكائيل السلام كل السلام عليك سيدي يا أبا عبد الله. والسلام عليكم أخوتي يا شيعة الحسين ويا محبي الحسين ورحمة الله وبركاته. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن، مع كتاب الله العظيم آيات بينات يتلوها الأخ/ ت..... فليفضل محفوظاً بالصلاة على محمد وآل محمد.

(٣) الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى جميع الشهداء والصديقين منذ آدم إلى قيام يوم الدين. السلام على خامس أهل الكساء السلام على غريب الغرباء السلام على شهيد الشهداء السلام على قتيل الأعداء السلام على ساكن كربلاء مولانا سيد الشهداء. السلام عليك يا مظهر العدل والإيمان ومجدد السنن والأحكام السلام عليك يا صاحب الزمان ورحمة الله وبركاته.

السلام عليكم أيها الموالون لمحمد وآل محمد ورحمة الله وبركاته.  
قال تعالى: (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت حاشعاً متصدعاً من خشية الله).  
بآذان صاغية وقلوب خاشعة نصت لآيات كريمات من الذكر الحكيم يتلوها الأخ/ت.....  
فاستقبلوه مصحوباً بذكر محمد وآل محمد

---

٤) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السماوات والأرضين والصلاة والسلام على رسوله  
الكريم وعلى وليه الحسين الشهيد ورحمة الله وبركاته.  
السلام على ابن خاتم النبيين السلام على ابن سيد الأوصياء السلام على ابن سدرة المنتهى السلام  
على ابن زمزم والصفاء السلام على المرملة بالدماء السلام عليك يا سيد الشهداء ورحمة الله  
وبركاته  
السلام عليك سيدي يا صاحب الزمان يا قائم آل محمد يا حجة الله على العباد ورحمة الله  
وبركاته.  
السلام عليكم يا محبي الحسين ومواسي زينب ورحمة الله وبركاته.  
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف  
بحرمة الله. أخواتي فلنوقر القرآن ولا نستخف به عبر استماعنا لذكر الله الحكيم مع الأخ/ت.  
فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد

---

٥) الحمد لله فاطر السماوات وباسط الأرض، خالق فاطمة سيدة نساء العالمين والصلاة على  
أبيها محمد الأمين وعلى بعلمها علي أمير المؤمنين وعلى ابنها الحسن المجتبي والحسين الشهيد،  
والسلام على التسعة المعصومين سيما الحجة المنتظر المهدي والسلام عليكم يا محبي فاطمة  
وعظم الله أجوركم باستشهاد بنيتها. ها هو نور القرآن يعود مجدداً ليضيء لنا الطريق، يوصلنا  
إلى الصراط المستقيم، مع نور الله المبين مع القرآن الكريم نستمع آيات بينات من الأخ/ت.....

---

٦) الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على النبي الأمي أبي القاسم محمد وعلى آل  
بيته الأبرار الميامين والسلام على جميع الشهداء والصديقين منذ آدم إلى قيام يوم الدين.  
السلام عليك يا من سكن دمه الخلد ويا شهيد الشهداء وغريب الغرباء يا أبا عبد الله الحسين.  
السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك ورحمة الله وبركاته السلام عليك وعلى حفيدك  
الحجة مدرك تارك الشريف ورحمة الله وبركاته.  
السلام عليكم يا أنصار المهدي ورحمة الله وبركاته. قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز:  
"كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور". آيات بينات من الذكر الحكيم يتلوها  
الأخ/ت..... فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

---

٧) الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والتسليم على مبلغ القرآن الصادق الأمين محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.  
..وفجعت بك أمك الزهراء واختلفت جنود الملائكة المقربين تعزّي أباك أمير المؤمنين وأقيمت لك المآتم في أعلى عليين.  
السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته.  
السلام عليك أيها المفجوع المحزون قلبه والدامعة عينه لمصاب جده الحسين السلام عليك مولاي يا صاحب الزمان ورحمة الله وبركاته.  
السلام عليكم يا أجيال المهدي الموعود ورحمة الله وبركاته.  
قال تعالى: "ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للعالمين". مع شفاء الصدور مع القرآن الكريم ننصت خاشعين لآيات من الذكر الحكيم يتلوها على مسامعنا الأخ /ت..... فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

---

٨) الحمد لله رب العالمين والسلام على الرحمة الإلهية محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.  
السلام على الأنبياء والأوصياء والشهداء والصدّيقين. السلام على منقذ الأمة مولانا ومقتدانا الحجّة بن الحسن أرواحنا فداه.  
السلام عليكم يا أنصار المهدي ورحمة الله وبركاته.  
يا مشاركاً لرسول الله.. يا غار النور وأي نور هو فيك نور الله عز وجل نور الحبّ والرحمة نور من الفيض الإلهي الذي يخرج الناس من الظلمات إلى النور نور بذكره تطمئنّ القلوب حيث قال جلّ وعلا "ألا بذكر الله تطمئنّ القلوب " مع باعث الأمن والطمأنينة في القلوب مع النور مع القرآن الكريم وآيات بينات يتلوها الأخ/ت..... فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

---

٩) الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله الأمجد أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الأبرار سفينة النجاة والعروة الوثقى ورحمة الله وبركاته.  
السلام عليك يا غريب الغرباء أيها المحزون المهموم يا أبا عبد الله. السلام عليك يا باب الله الذي منه يؤتى أيها السبب المتصل بين الأرض والسماء يا مولانا يا صاحب الزمان. عظم الله لك الأجر بمصاب جدك الحسين وعمتك زينب الحوراء عليها. السلام عليكم أخوتي يا جنود المهدي ورحمة الله وبركاته  
قال تعالى: "الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين " مع كتاب الله المبين ننصت خاشعين لآيات يتلوها الأخ /ت..... فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

---

١٠) الحمد لله رب العالمين والسلام الدائم على رسوله الكريم وعلى آله الطيبين الطاهرين  
السلام عليك يا أمير المؤمنين يا صاحب الشيب الخضيب.  
السلام عليك يا فاطمة يا أم المحسن الشهيد.  
السلام عليك يا أبا محمد الحسن المجتبي المسموم  
السلام عليك يا سيد الشهداء والأخ الكفيل  
السلام عليك مولاي مدرك ثار الآل الميامين.  
عجل الله سيدي فرجك وخصنا بنصرتك والشهادة بين يديك.  
السلام عليكم أخوتي أيها المجتمعون على حب الحسين ورحمة من الله وبركاته.  
سيدي يا صاحب الزمان هاهو حفيدك الخميني يقول: ما دام شعبنا مع الله فهو منتصر وما دامت  
أمتنا مع القرآن فهي منتصرة وما دامت راية الإسلام خفاقة فوق رأس أمتنا فهي منتصرة.  
مع النصر المبين والذكر الحكيم مع القرآن الكريم نصت خاشعين لآيات بينات يتلوها  
الأخ/ت..... فليتنفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

---

١١) الحمد لله رب العالمين وأفضل السلام على الرسول محمد و على آله الطيبين الطاهرين  
السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله و رحمة الله و بركاته.  
سلام المنتظرين المطيعين العاشقين نرسله لمولانا صاحب العصر و الزمان (عج).  
السلام على قادة الأمة الإمام الخميني المقدس ٠٠٠ والإمام الخامنئي ٠٠٠  
قادة القافلة الحسينية في هذا العصر و رحمة الله و بركاته  
السلام عليكم (أخوتي - أخواتي) يا من تشاركون صاحب العصر حزنه و عزاءه على جده  
السبط الشهيد و رحمة الله و بركاته.  
إليك يا صاحب العصر و الزمان، لقلبك الكريب نقدم أحر التعازي بحلول ذكرى كربلاء  
الحسين، سائلين المولى أن يجعلنا من المنتصرين لإمامنا الحسين تحت لواءك يا صاحب الثأر.  
ورد عن الإمام الصادق (ع): ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن و يكون في تعلمه.  
خير بداية لأيماننا العاشورائية آيات من كتاب الله يتلوها الأخ:..... مصحوباً بذكر محمد  
و آل محمد

---

١٢) الحمد لله رب العالمين وأفضل السلام على سيدنا محمد و على آل بيته الطيبين الطاهرين  
السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره و الوتر الموتور و العلم المشهود و رحمة الله و بركاته.  
السلام عليك سيدي يا صاحب الزمان، يا دليل قوافل المسافرين إلى الله و رحمة الله و بركاته.  
السلام عليك يا ناصر المهدي، ترسم أيامك عشقاً و شوقاً و إنتظاراً لمولوك المنتظر  
عنيتك أنت أخي الكشاف أختي المرشدة سلام من الله و ملائكته عليكم و رحمة الله و  
بركاته.

---

عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله قال: ما من عين فاضت من قراءة القرآن إلا قرّت يوم القيامة. خير بداية آيات بينات من كتاب الله المبين يتلوها الأخ - الأخت: ... فليتفضل مصحوباً بعطر الصلاة على محمد و آل محمد.

١٣) الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام عليك سيدي يا أبا القاسم . السلام عليك سيدي يا من بكت له جميع الخلائق و بكت له السماوات السبع والأرضون و ما فيهن و ما بينهن و رحمة الله و بركاته. السلام عليك يا صاحب يوم الفتح و ناشر راية الهدى، مولانا قائم آل محمد و رحمة الله و بركاته. السلام عليكم أيها الأوفياء المشاركون لمولاكم المهدي عزاءه على جده الحسين و رحمة الله و بركاته. ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (يُصرف عن قارئ القرآن بلاء الدنيا، يُصرف عن مستمع القرآن بلاء الآخرة). فلنصرف عنا عذاب الآخرة و شقاءها بالإستماع إلى شذرات عابقة من ذكر الله الحكيم يتلوها الأخ فليتفضل مصحوباً بعطر الصلاة على محمد و آل محمد.

١٤) الحمد لله رب العالمين ،وخير الصلاة و السلام على صفوة الله و خيرته من خلقه صاحب الدرجة الرفيعة رسولنا محمد و على آله شמוש الورى و الهداة إلى الطريق المستقيم و رحمة الله و بركاته. السلام على الحسين، وعلى علي بن الحسين، وعلى أولاد الحسين، وعلى أصحاب الحسين ،وعليك مولاي يا أبا الفضل العباس و حوراء آل محمد زينب و رحمة الله و بركاته. سلام مفعم بأريج الشوق و الإنتظار أرسله إليك سيدي يا صاحب الزمان لاثمة يديك المقدستين مقدمة العزاء بجذك الحسين السلام عليكم يا كشاف المهدي الموعود، يا من تنتظرونه ليكلل بورود النصر المروية بدماء الشهداء مستقبل أيامكم . ورد في الوصية الإلهية للإمام الخميني (قده) معرفاً القرآن الكريم فقال : القرآن يعتبر أعظم كتاب منقذ للإنسان من القيود المكبلة لرجليه و يديه و قلبه و عقله، والتي تجره نحو الفناء والعدم والرق والعبودية للطواغيت مع منقذنا من القيود و محررنا من الرق و العبودية للطواغيت، مع آيات عطرة من كتاب الله المجيد يتلوها الأخ.....فليتفضل مصحوباً ببركة الصلاة على محمد و آل محمد.



---

١٥) الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على سيدنا محمد و على آل بيته الطيبين الطاهرين. السلام على شهيد كربلاء، وصاحب العبرة الساكبة مولانا الحسين الشهيد ورحمة الله و بركاته.

السلام عليك يا شمسنا المنيرة، يا ضياء قلوبنا المثقلة بالحزن لمصاب جدك الحسين وأمك الزهراء وعمتك زينب و رحمة الله و بركاته.

السلام عليكم يا جنود الولاية، والتمهيد لصاحب العصر، كشافه المهدي المنتظر ورحمة الله و بركاته.

عن الإمام الخميني المقدس :

ما دام شعبنا مع الله فهو منتصر، وما دامت أمتنا مع القرآن فهي منتصرة، و ما دامت راية الإسلام خفاقة فوق رأس أمتنا فهي منتصرة

مع مصدر إنتصارنا و عزتنا، مع دستورنا العظيم، مع القرآن الكريم نستمتع لآيات بينات يتلوها الأخ.....مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

---

١٦) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اليوم يا أحبائنا، يا أنصار الحسين ومحبيو، جيتوا تلبوا النداء، بحضوركم مجلس العزاء، فأهلاً وسهلاً فيكم..

هلي، يا أنصار بأول المشوار بدي احكي حكاية تتبقى رواية بكل النهار..  
بيوم من الأيام، شفت بالمنام صحرا كبيرة فيها رمال، فيها شمس وفيها نهار، فيها نخلة حزناني، تطلعت منيح شفت نار، شفت اطفال صغار، وقفت شوي، سمعت هالحوار، بس هلق قبل الحوار بدنا نقرأ سورة قرآن ومن بعدها منكمل المشوار.. منبقى مع آيات كريمة من القرآن الكريم مع الأخت...

---

١٧) (هذه الفقرة تقدم على شكل حوار):

تأتي مريم إلى صديقتها زهراء فتجدها جالسة تستمع إلى القرآن على المسجّل..

مريم: السلام عليك يا زهراء

زهراء: وعليك السلام يا مريم، تفضلي.

مريم: أراك تستمعين إلى القرآن!

زهراء: وما الغريب في ذلك!

مريم: الغريب أننا نحن في أيام عاشوراء وأكثر الناس تستمع في هذه الأيام إلى مجالس العزاء واللطميات وأمثال ذلك لأنها تذكرنا بمصاب الإمام الحسين وتبكيها بينما القرآن ليس كذلك، فيمكننا أن نقرأه في وقت آخر.

زهراء: ومن قال أنّ القرآن لا يذكرنا بالإمام الحسين ولا يبكيها، أو أن القرآن ينفج في وقت آخر، هذا ليس صحيحاً يا مريم.

مريم: وكيف ذلك؟ هل توضّحي لي؟

زهراء: بالطبع، إسمعي يا مريم: الرسول صلى الله عليه وآله يوصينا في آخر أيامه بوصية مهمة فيقول صلى الله عليه وآله: "إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا بعدي أبداً" فنبينا صلى الله عليه وآله يريد أن يبيّن لنا أن الإيمان إرتباطٌ بأهل البيت عليهم السلام وبالقرآن، لذا إذا أردنا أن نحب إمامنا ونتذكره فعلينا بحب القرآن وقراءته وفهمه وتطبيق أحكامه والبعد عمّا نهانا عنه كما فعل الإمام الحسين في كربلاء، واستشهد من أجل الإسلام والحفاظ على الدين والقرآن ولذا إنتصر..

مريم: الآن فهمت، أنت محقة فعلاً يا مريم، إذاً ما رأيك أن نقرأ سويةً بعض الآيات من القرآن حباً لإمامنا وسيراً على نهجه.

زهراء: هيا بنا.. -ويقرآن سويةً-

(١) السلام عليك يا أبا عبد الله ركباً جواد الموت فوق أرض الطفوف.  
السلام عليك مجدلاً تلفح بالعراء وجرحاً عابقاً بالرفض يستنهض الأجيال..  
صرخة دوى صداها، هل من ناصر ينصرنا، هل من معين يعيننا هل من ذاب يذب عن حرم  
الرسول..

صيحة أطلقها الإمام الحسين ليعمّ رنينها الأزمان، فتخرق حجب الآذان، وتتطلق الرجال حاملة  
شعارها، يا لثارات الحسين.. وأي رجال هم؟! رجال آمنوا بريهم فزادهم هدى، ثبتوا في الأرض  
أقدامهم وباعوا لله جماجمهم، أطياف ملائكة بثوب إنسان..  
لبّوا نداء سيدهم حين استنصرهم، فقالوا أن لبيك يا أبا عبد الله.. وأعلنوا الولاء والتضحية، ووفّوا  
بعهدهم بالدم، فسطّروا أروع الملاحم، فكانت كربلاء..  
مع الملحمة الكربلائية مع الدمعة الساكبة نستمع وإياكم إلى مجلس عزاء حسيني لتتعرف من  
خلاله إلى أحد شهداء كربلاء الأوفياء، صلوا على محمد وآل محمد..

(٢) لا طيب الله العيش بعدك يا حسين..  
سيدي يا أبا عبد الله.. بهذه الكلمات عبّر أنصارك عن الولاء لكربلائك المقدسة وعشقهم  
لنهجك المبارك.  
فأبوا إلا للحاق بك والاستشهاد معك..  
كربلاء.. بالله عليك أخبرنا عن هؤلاء الشهداء..  
عن إخلاصهم وحبهم لإمامهم وشوقهم للقاء..  
خبّرنا عن الجراح.. وتمزق الأجساد..  
خبّرنا عن صدقهم وتفانيهم وعشقهم للباري..  
علنا نستمد منهم العزيمة والصبر ونستدل بهم على الطريق..  
كأنّي بكربلاء تجيب:  
ماذا أخبركم عن الشهداء..  
هم ربيع الحياة وقمرها وضوؤها وشمسها ونورها..  
هم السراج لي في العتمة الظلماء..  
هم رمز الحب والعطاء..  
قد عرفوا معنى السعادة الحقيقية، فمضوا نحو الهناء..  
فهنيئاً لهم، هنيئاً للشهداء..  
نستمع وإياكم إلى مجلس عزاء (نستضيف فيه إحدى شخصيات كربلاء/ إذا كان المجلس  
تمثيلي) وهو أحد أصحاب الإمام، صلوا على محمد وآل محمد..

٣) أكريلاء ما لآرباك.. أأى له أن آبف وقء روءه ءماء شهءاء الطهر من آل مءمء..  
فكآف آعلوه البفاف وقء ساءل ءموع الرضآع آله نهر بب بنعمها..  
آه من رأى سآء الشهءاء وهو آبمل رضآعه بب آءه آبب له الماء..  
كآف لا آنفطر قلبه وآسآل ءمعه نهرأ لا آباله البفاف..  
وأآى لناظر الرضآع وقء طالآه السهام آ نآره وهو بب آءه وآءه..  
ألا آشعر ببارة السهم وقء طالآ منه كل موءع..  
أبا عبء الله.. هءه قلبنا مصابآ بسهم الألم من عظمآ ما آرى على رضآعك..  
وعآونا آآظر آلى السماء الآ آآآضآ الألم الآى نآرآه آلى العلى..  
وأءانا آلآآط الأصواء الآ علآ مناآآة إن كان هءا آرضآك فآء آآى آرضى..  
فعهءأ سآءى ووءءأ إنآ لكم ناصرون وعلى هءآكم ساءرون وللأرواح والآنفس باءلون وآآآ  
لواءكم ساءرون.. مع الفابآة الأآمة الآى أبكآ إمامنا مع مآلس عزاء آسآنى.. صلوا على  
مءمء وآله..

٤) آبملى آلى كربلاء..  
وكأنآى بنفسى أمام مسآر آرم رسول الله..  
أآلمس أطراف سكآنة آقبل آءى زآب آمسآ على رأس رقىة أواسى رملة وإءا بب أشم رائآة  
الآرق وآسمع صآآات الألم وأبصر زآب آآاءى آآها العباس وآآوءء آله بأن من آبمنا آا  
عباس، من آءافع عنا، آركآنا آآ لا ذاب آءب عنا، آآى آا عباس سآاط البلاءآن آآآر على  
رؤوسنا وسلاسلهم آكبب علنا ورأسك آا آآى ورأس الآسآن آآآم مسآرنا.. آآى عباس لآء  
كشف عنا السآر وانآهكآ منا الآرمة.. وسرنا أسارى...  
وأعود بنفسى فأعلم بأن القلب آرنو آلى من آبب وآعآش مع من آالف فبرمال الطفّ وشهءاء  
كربلاء نسافر بالروح لآآنا.. نبقى مع المصاب الألم والآرقاة اللاذآة نستمع آلى مآلس عزاء  
آسآنى..

٥) آآرآب من البسء الشرفى فسمعت صوآأ آناءى: بنآى سكآنة، أنا هنا فإءا به نور أبى  
الآسآن آآوهآ، فرمآب بنفسى عله، آقبل نآره الشرفى وأصرآ.. آبآاه.. لآء كآرآ آلامى  
وزاءآ آهآى.. وضاق قلبى الصفرى.. فالعآن عبرى، والصءور آرى.. آبآاه.. لآء ظلمونا وآرقوا  
آآامنا والعطش أرهقنا.. فالأرض بالظلم والآور طافآ. مفعمة بالكفرة والفآرة صارت..  
فكانآى بالآسآن آببها: بنآى سكآنة آا رآبآة القلب آصبرى، واسى الآآامى والأطفال، وما  
ءام ذلآ بعآن الله فلا آبالى.. مع اللوآة والآرقاة، طفلة من أطفال كربلاء مع مآلس عزاء  
آسآنى..

---

٦) اشتد البلاء وعمّ الفساد والجور كل الأنحاء.. وساد الظلم كل الأرجاء..  
وعصفت رياح الهوان.. فضجت الدنيا بأنين وحنين.. يا مهدي أدركنا..  
فببزع نور الدجى.. يعمّ الآفاق والوعي.. صارخاً.. ألا يا أحبة الله، أنا بقية الله، جئت إليكم أزيل  
آهاتكم وأداوي آلامكم وأمسخ جراحكم.. جئت في موكب مهيب نحو أرض الثارات..  
إلى الجد الذي هوى صريعاً.. إلى العباس الذي هوى قطيعاً.. إلى الطفل الذي خرّ صريعاً. إلى  
الخيام المحروقة واليتامى المروعة.. والنساء المهمومة.. واجداه.. واحسيناه..  
وإلى أم المصائب يحن المسير ليتجدد الولاء من نبع كربلاء..  
عمتي زينب جئت إليك.. أحمّد نذكك.. وأنتقم ممن ظلمك.. وأثار ممن سبأك.. وأذاك.. ويسير  
موكب الثارات.. ليحقق حلم الأنبياء وأبناء الأنبياء..  
فلنواسي صاحب العصر بمصابه وأحزانه بدموعنا وآهاتنا عبر سماعنا لهذا المجلس المبارك..

---

٧) للحسين الشهيد نبث الشجون، نسكب العبرات، نواسي السيدة الزهراء بدموعنا، نقول لها  
عظم الله لك الأجر سيدتي بولدك الحسين المظلوم.  
مع مجلس عزاء يقدمه (تقدمه) لنا الأخ... فليتفضل مصحوباً (فلتتفضل مصحوبةً) بالصلاة على  
محمد وآل محمد.

---

٨) مدينة الرسول يلفها الأسى لرحيل الأحبة، غابت تلك الأنوار الساطعة وعمّ الظلام وأوحشت  
الديار، وسكن الحزن كل قلب إرتاع لذلك الفراق، فلنودع الركب الحسيني ونشارك مدينة  
الرسول حزنها بإستماعنا إلى مجلس عزاء يقدمه (تقدمه) لنا الأخ... فليتفضل مصحوباً (فلتتفضل  
مصحوبةً) بالصلاة على محمد وآل محمد.

---

٩) بكت أزقة الكوفة لمصاب مسلم، وطوعة ما زالت تنتظر ويبيدها شربة ماء تروي بها كبداً  
واسى ب كبد بضعة الزهراء(عليها السلام).  
مع مصيبة مسلم بن عقيل، مع مجلس عزاء يقرأه علينا (تقرأه علينا) الأخ... فليتفضل مصحوباً  
(فلتتفضل مصحوبةً) بالصلاة على محمد وآل محمد.

---

١٠) وجوه نجوم كالبدر السواطع تألقت في ليل الوجع عانقت أرواحهم جباه الحقيقة وروت  
دماؤهم شجرة الدين الحنيف.  
مع مجلس عزاء يقرأه علينا (تقرأه علينا) الأخ... فليتفضل مصحوباً (فلتتفضل مصحوبةً) بالصلاة  
على محمد وآل محمد.

---

١١) علي الأكبر شبيه الرسول، قطعوه بالسيوف ولم يُراعوا فيه حرمة جدته البتول.. فلنواسي السيدة الزهراء(عليها السلام) مصابها بحفيدها علي الأكبر ونسكب الدموع حزناً عبر استماعنا إلى مجلس عزاء يقرأه علينا (تقرأه علينا) الأخ..... فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد.

## تعريف القصة العاشورانية

١. سيدي يا صاحب الزمان، أيّ فجر قد بزغ، وأيّ هلال قد ولد وأيّ حزن قد تجدد وأيّ ألم قد عاد ليكبر...

سيدي يا أبا صالح هذا المحرم قد عاد يستصرخك ويقول أين الطالب بدم المقتول بكريلاء... ولكن سيدي أيّ كرب وأيّ بلاء قد حصل في عاشوراء هذا ما سنعرفه أعزائي من خلال الإستماع إلى القصة العاشورانية يقدمها الأخ... فليتفضل محفوفاً بالصلاة على محمد وآل محمد.

يا محمداه صلى عليك عليك ملك السماء بناتك سبايا، وذريتك أعضاء مقطعة، رؤوس مرفوعة، والكثير الكثير مما سنعرفه من القصة العاشورانية التي يقدمها الأخ/ت... فليتفضل محفوفاً بالصلاة على محمد وآل محمد.

٢. إن النهارات صارت ليالي مظلمة وانطفأ نور الشمس الساطعة ولم يعد هناك من نور يضيء الطريق نحو الصراط المستقيم إلا بظهور نورك الشريف سيدي بابن الحسن عجل، عجل، عجل، فقد طال الصدى فمتى ترانا ونراك وقد نشرت لواء النصر ورفعت راية يا لثارات الحسين اخوتي قد عاد يوم جديد من كريلاء فلنتعرف ولنسمع ما جرى في مثل هذا اليوم من خلال القصة العاشورانية التي يقدمها الأخ/ت... فاستقبلوه مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

٣. الجراحات والدم المسفوح، الآلام والخدر المسلوب، كلها تبقى مع ساحة الطف مشاهد لا تزول، دعونا نستذكرها ونتعلم منها عبر القصة العاشورانية يقدمها... فاستقبلوه مصحوباً بذكر محمد وآل محمد

٤. يا شمس المحرم اللاهية، ألم يفجعك جسد الحسين مُمدداً على رمال كريلاء، ألم تتألمي لرؤية عبد الله الرضيع، ألم تري زينب مسبية. يا شمس المحرم ألم تتادي حراماً ما صنعه أيد البغي بالأبرار الميامين ؟ مع ما سيرويه لنا زائر جديد من عاشوراء... فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

٥. مولاي يا صاحب الزمان.هاهم محبوبك ينتظرون قدومك الشريف يقدمون المهج والأرواح قرايين، أمسوا شهداء للقياك مشتاقين... مع شهيد شاهد من ارض الطف نستمتع له عبر القصة العاشورانية يقدمها الأخ/ت... فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

---

٦. آه يا كربلاء، يا دمعة جرت على خد الزمن تحفر أخاديد لذكرى أليمة. آه يا كربلاء يا  
وجع الزهراء ووتر رسول الله ما أرادوا به إلا أن يكون كتاب الله مهجوراً مع القصة العاشورائية  
يقدمها لنا... فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

---

٧. يا سماء الرحمة ابعني لنا نوراً من شمسك المشّعة...  
يا فيض الرحمة منّ علينا بقطرة من بحر هواك...  
يا عين الرحمة انظر إلينا برمش من حنان...  
يا صاحب الزمان دعنا نبحر عبر أجنحة الأيام إلى الحسين عبر القصة العاشورائية الأخ/ت..  
فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

---

٨. الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة، الحسين تاريخ امة وانتصار نهج، للحسين قصة يرويها  
الزمن قصة مرصّعة بقطرات الدم مزينة بأكفّ أبي الفضل العباس مكلّلة بعباءة زينب عليها  
السلام.  
نبقى مع فصل من فصول القصة العاشورائية يقدمها الأخ/ت... فليتفضل مصحوباً بذكر  
محمد وآل محمد.

---

٩. نقرأ ونسمع العديد من القصص ولكن كم عدد القصص التي نعيشها وأيّ قصة عظيمة  
هي بعظمتك يا كربلاء حيث كانت بطلتك زينب سيدة من سلالة الأطهار كانت كأمّها أمّاً  
للمصائب راعية للأيتام كانت زينب الكبرى بطلة كربلاء.  
فلنستمع إلى فصل من فصول القصة العاشورائية يقدمها الأخ/ت... فليتفضل مصحوباً بذكر  
محمد وآل محمد.



## تعريف الشعر الحسيني

١. تراب كربلاء حزين  
عالمام اللي انقتل وانظلم  
ورفع راية الإسلام  
وما رضي بالعبودية  
خلينا نعاهد إمامنا بصوت واحد  
ولما يظهر مولانا صاحب الزمان  
نبقى مع قصيدة موجهة إلى مولانا صاحب العصر والزمان، نبايعه فيها على النصر والولاء  
ع ابن سيد المرسلين  
حتى يحمينا من ظلم اللئيم  
وقلع شوك الجائرين  
ليبقى عبرة لكل مسلم عطول السنين  
قسماً رح نكون على نهجك ماشيين  
رح نكون بأرواحنا وبدمنا فاديين

٢. عن الإمام الصادق في وصيته لابن شبيب: "يا ابن شبيب من أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى عشرة كتبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين فبكى وأبكى خمسة كتبت له الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى واحداً كتبت له الجنة، ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة..". فلنسى سويًا لتحصيل الأجر والثواب عبر إستماعنا إلى هذه القصيدة العاشورائية.

## تعريف زائر من عاشوراء

١. تلوّنت جباههم بحبات التراب الكربلائية الحمراء، بكت عليهم النخيلات الباسقات على ضفاف الغاضرية، وضاعت تعابير حوافر الخيل العابرة إلى نينوى.. لتصرع الأحبة، حارت فيهم العقول، فهم العمق الإنساني ورفعة الأخلاق، وتقاني الجهاد، وأنصار الولاء، هؤلاء هم أنصار جدك سيدي يا صاحب الزمان.. ونحن أنصارك نقندي بهم، هم مثلنا الأعلى ونموذجنا المرجو فهل ننال مرتبة شرف الجهاد والإستشهاد بين يديك كما نالوا وفازوا..  
نستقبل ضيفاً من ضيوف عاشوراء يحدثنا عن نصرته للإمام الحسين وولائه وتفانيه في نصره الحق وإزهاق الباطل. ضيف من عاشوراء فقرة يقدمها الأخ:..  
مصحوباً بالصلاة على محمد وآله.

٢. طلب معرفتك سيدي يا صاحب الزمان من أهم الوظائف التي يجب علينا أن نهتم بها في عصر الغيبة، فإن هذه المعرفة تدفعنا إلى نصرتك والتسليم لك والجهاد بين يديك المقدستين..  
التمهيد لظهورك مسؤوليتنا كأفراد ومجتمعات، ولا يكون التمهيد لك إلا بمعرفتك، ولكن كيف السبيل لمعرفتك، ونحن أصحاب العقول القاصرة، سأختصر المسافات وألتقي بعارفٍ لجدك الحسين علّه يعلمني ويرشدني كيف عرف إمام زمانه فمهّد له وكان من المستشهادين بين يديه..

زائر من عاشوراء يرشدنا إلى معرفة إمام زماننا كي لا نموت ميتة جاهلية، ضيف من كربلاء فقرة نستمع لها.. فانصتوا وتمتعوا وفي ختام الفقرة دونوا ملاحظاتكم حول هذه الشخصية فترشدكم.

٣. سيدي يا صاحب الزمان، أحمل أحلامي وإحرامي لأدخل العتبات، أنشد الصلاة قرب الروضة، ثم اقتربت من الجانب الأيمن للروضة، ففاح عطر الشهادة من الرمال المضمّخة بنجيع الدماء، رحت أفتش بين أسمائهم أمسك بيدي شهيد من شهداء الروضة، شهداء كربلاء فحضر ضيفاً من عاشوراء يرشدنا إلى سواء السبيل.. ضيف من عاشوراء عنوان فقرتنا التالية.. يقدمها الأخ:..  
فليتفضل..

٤. يا بن العترة الهادية، مواسم العزاء حلت، ومواسم الدمع مع الدماء القدسية تجري أنهار غضب وثورة تمهيد المطالب بدم المقتول بكربلاء، هذه أيام المواساة لأهل البيت.. للسبايا..  
لزينب.. للسجاد الأسير فليشهد العالم صرختنا ولتهتز القلاع والدمش والحصون بنداء لبيك يا حسين.. لبيك يا صاحب الزمان.. لبيك يا خامنئي الولاء، شاهد من كربلاء يروي لنا مناصرته

لإمام عصره وزمانه الحسين الشهيد، يصف لنا بركان ثورته وصرخته المستمرة بوجه كل يزيد طاغ، يقدم الفقرة...

٥. تلوّنت جباهم بحبات التراب الكربلائية، وبكت عليهم الخيل الباسقات، حارت فيهم العقول فهم رفعة الأخلاق وعنوان الجهاد، وطاعة الولاء، هؤلاء هم أنصار جدك سيدي يا صاحب الزمان.. ونحن أنصارك نقتدي بهم، هم مثلنا الأعلى ونموذجنا المرجو فهل ننال مرتبة شرف الجهاد والإستشهاد بين يديك سيدي يا صاحب الزمان؟ زائر من عاشوراء يرشدنا إلى نصرة إمام عصرنا المهدي من خلال نصرته، لإمام عصره الحسين. فلنتابع هذه الفقرة العاشورائية يقدمها الأخ..

مصحوباً بالصلاة على محمد وآل محمد..

٦. يا بن العترة الهادية، مواسم العزاء حلّت، ومواسم الدمع تجري أنهاراً، ثورة، غضباً، وتمهيداً للطالب بدم المقتول بكربلاء، هذه أيام المواساة لأهل البيت.. للسبايا.. لزينب وللسجاد الأسير، فها هي صرختنا تهز كل القلاع والحصون بنداء لبيك يا حسين.. لبيك يا زينب.. لبيك يا أكبر، زائر من عاشوراء يروي لنا نصرته للإمام الحسين الشهيد، يصف لنا بركان ثورته وصرخته المستمرة بوجه كل طاغ ويزيد.. زائر من عاشوراء يقدمها الأخ..  
فليتفضل مصحوباً بالصلاة على محمد وآله.

٧. سيدي يا صاحب الزمان: ها هو سليلك الخامنئي المقدس يتحدث عن واقعة عاشوراء، فيقول: إن نظرنا إلى واقعة عاشوراء وأحداث كربلاء، فمع أنها ساحة قتال وضيق وقتل لكنكم ترون الحسين يتكلم ويتعامل بلسان الحب والعشق لله تعالى.. نقترّب من أبطال ساحة كربلاء، نأخذ منهم العبرة ونسألهم كيف وصلوا إلى محبة الله ورضاه.. زائر من عاشوراء نستضيفه فيتحدث لنا عن شخصيّة مميزة، إستمعوا له وأعرفوا من هو؟

٨. سيدي يا حجة الله، كربلاء جدك الحسين تعلّم الناس أن الإسلام ثورة مُستمرة على الظلم والظلمة وحركة هادئة بوجه الشرك والجحود.. هي شجرة تسقى من ماء واحد وأكلها مختلف ألوانه، تتفجر من أوراقها ينابيع الحكمة والتضحية والفداء فتزهر كل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء من مدرسة الثورة، وينبوع الحكمة، من كربلاء العطاء، نستقبل ضيفاً عزيزاً نحياه بالصلاة على محمد وآله..

---

٩. إليك أيها الكشفي الوفي، أيها الموالي، قُمْ قَدِّمَ تحية الولاء والطاعة لإمام زمانك، قم وفجّر شوقك للطلعة الغراء، دعاءً بكاءً ولأيةً وإقتداءً.. قم واحمل باقة ورد الولاية الزاهرة وقدمها مع الروح والنفس هدية حب لسيد الزمان.. إمام الزمان.. بقية الله.. كيف تصل أيها الكشفي لهذه المكانة عند مولاك المنتظر؟ سبيلك هو إستلهام الدروس من شهداء وأنصار كربلاء فهم سبيلنا الأقرب لمعرفة الخلاص.. نستضيف من عاشوراء لأخذ العبرة وإستقراء الشخصيات الكربلائية فنقتدي بها..

---

١٠. صراخ عيال جدك الحسين يتردد في أسماعنا فيحرق أفئدتنا الصغيرة يزيد في همومنا الكبيرة بحب الحسين عزما وقوة لنيل الثأر لطفل الحسين الشهيد، سيدي يا صاحب الزمان، عجل لننصر جدك الحسين وعمتك زينب.. أقدم نسعى لنصرتك بشغاف القلب، وحنايا الضلوع ومهج القلوب..

أقدم ولا تخشى قلة الناصر فنحن أنصارك إلى الله.. زائر من عاشوراء، يروي لنا قصة فدائه للحسين ليهدينا إلى درب نصره أنوار الهدى.

## تعريف اللطميات العاشورانية

١. سيدي يا حسين فلئن أخرتني الدهور وعاقني عن نصرك المقدور ولم أكن لمن حاربك محارياً ولمن نصب لك العداوة مناصباً فلأندبتك صباحاً ومساءً ولأبكين عليك بدل الدموع دماً حسرة وتأسفاً.  
فلنشارك إمام زماننا الندب واللطم مع اللطمية الحسينية يقدمها ..... فاستقبلوه مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

٢. يا عيون الدهر جودي بالدماء وابكي المصيبة  
يا غيوم الحزن عودي للسماء وانعي الحبيبا  
أخوتي فلنبكي الحسين ولنلطم الخدود والصدور حزنا عبر مشاركتنا باللطمية الحسينية يقدمها الأخ/ت..  
فاستقبلوه مصحوباً بذكر محمد وآل محمد

٣. سيدي يابن الوديعه قد قلت لنا فعلى الأطايب من أهل محمد وعلي صلى الله عليهما وآلهما فليبك الباكون وإياهم فليندب النادبون ولتلهم فلتذرف الدموع. فاسمح لنا مولاي ان نقاسمك الآلام ونشاركك اللطم والعزاء مع اللطمية الحسينية يقدمها الأخ/ت.  
فاستقبلوه مصحوباً بذكر محمد وآل محمد

٤. سيدي يا صاحب الزمان أتيتك بالأشواق محملاً ولوصية حفيدك الخامنئي ملبيا حيث قال: هذا البكاء هو الذي حافظ على المذهب حتى وصل إلينا ومسيرات اللطم هذه هي التي أحييتنا وتقدمت بهذه الثورة.  
فلنلي جميعاً نداء الخامنئي العظيم ونرفع صوتنا بوجه الظالمين ونشارك بلطمية حسينية يقدمها الأخ/ت. فاستقبلوه مصحوباً بذكر محمد وآل محمد

٥. يا منتظراً للإمام ارفع صوتك عاليا ملبيا النداء. أسمع وليك صرخة أخرجها من الأعماق واشكو له بقلب ولهان وقل يا حجّة الله شكونا اليك.. نبقى مع لطمية مواسية لامام العصر يقدمها الأخ /ت..... فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

٦. سيدي يا بن الحسن إنا نشكو إليك البعد والفراق وهانحن الآن نقف بين يديك نلطم معك الشهيد الغريب جدك الحسين علنا بذلك نطفئ شيئاً من لهيب الشوق اليك.

فلنلطم مع مولانا المهدي ونشاركه العزاء من خلال اللطمية التي يقدمها الأخ/ت..  
فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

---

٧. قم انهض، دمر فجر واصنع ثورة..  
الطم صدرك واسي وليك واذرف له دمعة.  
لبي نداء، اتبع نهجه جدّ ثورة..  
ارفع صوتك جدّ عهدك بمشاركتك باللطم على الصدر والرأس حزناً على مولاك الشهيد. مع  
اللطمية الحسينية يقدمها الأخ/ت.. فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

---

٨. السلام على الحسين في غربته سيدي يا أبا عبد الله ان من زارك كان كمن زار الله عز  
وجل في عرشه فكيف من بكائك ولطم لأجلك الرأس والصدر. مع لطمية حسينية يقدمها  
الأخ/ت.. فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

---

٩. يا مجبي محمد وآل محمد أطلقوا العنان لأرواحكم دعوها تحلق في سماء أهل بيت العصمة  
واجعلوا أصواتكم ترتفع مواسية مهبط الوحي ومعدن الرسالة وارفعوا قبضاتكم عالية مجددة  
العهد والولاء لأولياء الله. عبر مشاركتكم باللطمية الحسينية التي يقدمها الأخ/ت..  
فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

---

١٠. إن لطمكم هذا هو فتيل الثورة المرتقبة وامتداد لتلك الثورة التي قام بها الحسين عليه  
السلام وإنكم أخوتي في لطمكم هذا تزرعون الرعب في قلوب الأعداء وإنكم تؤكدون يوماً  
بعد يوم ان إسرائيل ستزول من الوجود حتماً. مع اللطمية الحسينية يقدمها الأخ/ت..  
فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

## تعريف المفهوم العاشورائي

١. سيدي يا حسين هذه كربلاؤك أينعت وهذه عاشوراؤك زرعت فينا الكثير الكثير من الدروس والعبر والعلوم والحكم. تعالوا أخوتي لتتعرف على بعضها من خلال المفهوم العاشورائي الذي سيقدمه الأخ/ت. فليُتَوَجَّ مصحوباً بذكر الصلاة على محمد وآل محمد.

٢. يا أبا عبد الله أيها العبد الصالح السلام عليك سلام متقربٍ بولايتك إلى الله، سلام المفجوع المحزون، سلام من لو كان معك في الطفوف لوقاك بنفسه حدّ السيوف. سلام من مُتعلّم على سبيل نجاة يدقّ أبواب المعرفة ليستتير من دروس عاشوراء عبراً وحكماً مع المفهوم العاشورائي يقدمه الأخ/ت. فاستقبلوه مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

٣. عظيمة هي دروسك يا عاشوراء، ناضجة ثمارك يا كربلاء فكل ما لدينا هو من بركات عاشوراء مع مفهوم عاشورائي جديد يقدمه لنا الأخ فليتفضل محفوفاً بالصلاة على محمد وآل محمد...

٤. يا أبا الطف يا نجيعا إلى الآن تهادت على شذاه الرمول.. توجّ الأرض بالفتوح فللرميل على كلّ حبة إكيل.. أرفضوا أنك القتل المدمى أو من يبعث الحياة قتيل.. مع مفهوم جديد نتعلمه من عاشوراء المدرسة الدائمة يقدمه الأخ/ت. فاستقبلوه مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

٥. يا طائراً يُهاجر كل عام، يرحل بالمحرم إلى مولاه، يقف على أغصان النخيل، يتذكر المصاب الأليم، يسمع ما يرويه الزوار، يا طائراً يُهاجر كل عام، يُغرّد ألحانا يدونها قلم التاريخ. تبقى مع كلمات صنعت رجالاً وقدّمت مقاومين وشهداء مع مدرسة عاشوراء ومفهوم جديد يقدمه الأخ/ت. فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

٦. سيدي أبدأً لن ننسى حسيناً، والعمل على حبك شاهد. دروس ومفاهيم تنتج مقاومين، أملا بالنصر القريب وأجيال بهدالك تسير. مع المفهوم العاشورائي يقدمه الأخ/ت.. فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

---

٧. نقف على أعتاب كربلاء نتوه بين حبات الرمال نتقل بين أجساد الشهداء ننظر حال الأيتام والسيدة العظيمة تمسح الرؤوس تُطفىء نارا مشتعلة في الصدور تُقدم لله القرابين تشمُّ الحسين وتقبله تعمل بوصية أمِّها وتُكمل الرحيل تتسج فينا دروسا ومضامين عبر المفهوم العاشورائي يقدمه لنا الأخ /ت.. فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

---

٨. إني لم أخرج أشراً ولا بطراً إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله.. مولاي يا حسين لقد قدمت جسدك الطاهر قربانا لله عز وجل وأردت له أن يكون طريقاً لنا إلى الخير والصلاح، جعلت من جسدك مَعْبَراً إلى الحق صنعت منه ثورة انتصر فيها الدم على السيف أكدت فيه أن الحب أساس الخلق وكما قلت لله عز وجل إلهي تركت الخلق طرا في هواك مع قطرة من فيض محمد وآل محمد مع المفهوم العاشورائي يقدمه الأخ/ت.. فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

---

٩. مولاتي يا فاطمة سلام من الله على قلبك المفجوع بولدك الحسين وبجسده الطاهر. سيدي يا حسين أي قربان هو ذاك جسدك الطاهر، ذاك الجسد الذي رَفَعَتْهُ أَكْفُ النبوَّة والولاية وحضنته أيادي الحياء والعفاف ذاك الجسد الذي تمنى اللوح والقلم معه أن يكونا كفنا له. ذاك الجسد الذي أسس لإصلاح أمة رسول الله. ذاك الجسد الذي كان مدرسة تُعلم الحب والولاء والشهادة والانتصار. نبقى مع المفهوم العاشورائي يقدمه لنا الأخ/ت.. فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.

---

١٠. عاشوراء مدرسة عظيمة تخرج العظام ففيها تجسدت كل الأحكام والسنن ومنها تعلمنا دروس العزة والوفاء والشهادة والإباء، تعلمنا الكثيرين كيف نكون من ظلمنا انتصارا وكيف ينتصر الدم على السيف. درس ومفهوم عاشورائي يقدمه لنا الأخ/ت.. فليتفضل مصحوباً بذكر محمد وآل محمد.



نموذج رقم ١

القرآن:

- شخصية ثورة+ دمعة!! (زهرة+ مرشدة أو مرشدة+ مرشدة أو زهرة+ زهرة واعية)
- تدخل ثورة المسرح (صاحبة الشخصية الإنفعالية) منفعة، ترعد وتموج!!
- لا لا مش معقول، مش معقول يلي عم بتقولوا دمعة!!
- معقول!! لا. لا. لا. أكيد لا.
- تدخل دمعة بخطى ثابتة موزونة. وعلى ثغرها إبتسامة حزينة!!
- شو؟ شو قصتك يا ثورة بعدك ضايعة ومش فهمانة عليي.
- ثورة: إنو معقول، معقولي يلي عم بتقولي، قال شو. قال شو. كل الناس (متوجهة نحو الأطفال) وإنتو كمان فلاحين!! هه!! شو هالتهمة الباطلة!! ما أنا بتعلم بالمدرسة.. وبروح عالكشاف. وبالأخر بطلع بنظر دمعة فلاحه..
- دمعة: يا ثورة يا حبيبتي.. شغل الفلاحه مّو عيب!! بعدين إيه. نحنا بهيدي الدنيا كلنا فلاحين!! وبتعريف كيف.. إسمعيني منيح.. الله سبحانه وتعالى خلقنا تتربي نفسنا ونهتم فيها مثل الفلاح بيهتم بالبذرة ويسقيها وبأمن لها هوا والشمس (النور) حتى تكبر وتصير شجرة وتعطي ثمرة منيحة وطيبة
- ثورة آ.. هلق بلّشت إفهم وإستوعب.. يعني كل واحد مّنا خلق بهيدي الدنيا تيكون فلاح لنفسوا! يهتم فيها ويربيها ويسقيها بالعلم والمعرفة..
- دمعة احسنت لأنو إذا ما اشتغل على حالو.. بكون فلاح مهمل وكسلان.. وبكون ما اشتغل كل النعم يلي الله سبحانه وتعالى خلقها كرمالو.. من شمس وقمر.. نهار وليل.. وسما وأرض.. لأنو كل شي الله تعالى خلقوا به الدنيا هوّي كرمال الإنسان!!
- ثورة مزبوط. يا الله حَكَيْك شو مزبوط.. بتعريف شو تذكرت..
- دمعة شو
- ثورة تذكرت سورة الشمس
- دمعة أحسنت أحسنت جبتبها يا ثورة لأنو الله سبحانه وتعالى شو بقول بهيدي السورة.. "وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا".." قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَاهَا" يعني الإنسان الناجح هو يلي بكون فلاح نشيط!!
- بيه بيه ذكرتيني في أخت حلوة كتير وشطّورة بدّها تسمعنا سورة الشمس بصوتها الحلو.. خلينا نتسمع عليها ونستفيد من الآيات الكريمة وخلينا نستقبلها بالصلاة على محمد وآل محمد..

مجلس العزاء، زائر من كربلاء:

دمعة ندخل المسرح باكية تأخذ مكاناً تجلس فيه جاثيةً وهي تبكي. وتتمتم: يا حبيبي يا حسين.. يا حبيبي يا حسين..

تأتي ثورة وهي تردّد من وراء الكواليس الصرخة التالية: جهادنا دائم.. لنحطم الظالم.. بدمعنا بعلمنا. بسعيينا الحازم.. ثم ترددها وهي تدخل المسرح، ثم تتوقف متفاجئة بدمعة وهي غارقة في نوبة من البكاء.. يه يه.. دمعة يا عيني ليش عم تبكي..

حدا ضربك.. حدا زعلك.. قوليلي تروح أعمل مشكل. إنت بس قوليلي..

- دمعة (بغصة) لا لا يا ثورة ما حدا زعلني

- ثورة ما حدا زعلك، لكن ليش عم تبكي

- دمعة عم ببكي على الإمام الحسين على أهل بيتو وأصحابوا، كنت عم إسمع مجلس عزاء وتأثرت كثير بيلى صار فيهن

- ثورة بتعريف يا دمعة، إنو البكا على الإمام الحسين مهم كثير

- دمعة (بحماس) لأنو بيعطينا حسنات كثير مش هيك

- ثورة لا مش بس كرمال هيك

- دمعة ليش شو بعد في اشيا منستفيد منها إذا بكينا على الإمام الحسين وعا مصيبة كربلا

- ثورة هو هو يا دمعة في اشيا كثير

- دمعة إيه

- ثورة إذا ما تحولت لثورة ما منكون إستفدنا شي من دروس عاشورا كلها

- دمعة شو شو لحظة لحظة أنا ما عدت عم افهم شي، كيف هيدي الدمعة الزعنونة بدها تصير

ثورة كبيرة كيف

- ثورة شو في شو في كيف الدمعة بتصير ثورة.. وكيف الحزن على الإمام الحسين بيصنع نصر.

- (في هذه الأثناء يعرض على السلايد مشاهد مجاهدين يستمعون إلى مجلس عزاء ثم وهم

يقومون بعملية ثم صور من تحرير الجنوب أو صورة الإمام الخميني(قده) وهو يبكي. ثم صور

لإنتصار الثورة الإسلامية!!)

- دمعة هلق فهمت كيف بدمعتنا فينا نصنع ثورة! متل المقاومة دمعتن القوة وحاربوا اليهود وحرروا الجنوب.

- ثورة وتعلموا من كربلا والإمام الحسين أنو ما يسكتو عالباطل وما يرضوا الذل أبدا.

- دمعة كرمال هيك كنت عم تردي صرخة.

- ثورة يعني فهمت شو قصدي بالصرخة.

- دمعة إيه طبعاً.

- ثورة فإذاً ليلاً قوليتها معي بصوت عالي وأنتو كمان يا حلويين جهادنا دائم.. لنحطم الظالم..

بدمعنا بعلمنا. بسعيينا الحازم..

- دمعة شو رأيك يا ثورة بعد هالصرخة القوية إنو نروح على كربلا ونتعلم منّا ونواسي صاحب الزمان بدموعنا الدموع يلي منحولها ثورة بوج كل ظالم.
- ثورة أنا ما عندي مشكلة وبعتمد إنو الأخت.. قارئة عزاء ما عندها مشكلة وهيي ناظرينا تتسمعنا المجلس..
- دمعة فإذا خلينا نستقبلها بالصلوات..

#### فقرة اللطمية:

- تدخل برعمة إلى المسرح وهي تردد لطمية ما وتلطم.. تقف فجأة وتقول:
- يا الله شو حلوة هاللطمية يلي أخذها اليوم بالكشاف، أنا بحب اللطم كثير.. بس ليش ما بعرف!! بحس بس أطم بإحساس غريب وكأني.
- تدخل دمعة مقاطعة:
- كأنك بدك تبكي.. وبنفس الوقت تصرخي..
- البرعمة: إيه، مزبوط يا دمعة. وإنت بس تلطمي بتحسي هيك؟
- دمعة: أكيد بس بعدني ما بعرف ليش منلطم؟
- البرعمة: هيدا يلي كنت عم بسأل عنو. وبعدني ما عرفتو..
- تدخل ثورة
- ثورة: شو هوي يلي بعدك ما عرفتي.
- دمعة والبرعمة ليش منلطم
- ثورة منلطم، منلطم كرمال نعبر عن حزنا الكبير وبنفس الوقت كرمال يتحول هيدا الحزن لقوة عظيمة.. بوج كل مستكبر..
- دمعة شي حلو.. لكن خلونا نلطم كلنا سوا مع الأخت..
- البرعمة طبعاً منستقبلها بالصلوات

---

## نموذج رقم ٢

فقرة القرآن الكريم:

السلام عليكم.. يا أبطال المستقبل.. وعظم الله أجوركم بمصاب إمامنا العزيز الحسين وآل بيتو وأصحابو عليهم السلام.. نحن اليوم جينا مثل كل يوم، تتجدد صرخة الولاء للإمام الحسين ونقول: لبيك يا حسين لبيك يا حسين..

وهلّق بدي اسألکم وتجاوبني.. حابين تروحو عالجنة.. تشوفو شو فيها إشيا طيبة كثير.. فإذا اتسمعوا منيح شو بقلنا القرآن الكريم عن الجنة بصوت الأخت الفاضلة. وخلصنا نستقبلها بالصلوات..

بس لحظة لحظة.. ذكرتوني..

لازم تعرفوا وتتذكرو، إنو الجنة.. الله تعالى ما خلقها للكسلانين.. يلي ما يحبو يجاهدوا.. الله خلقها للمؤمنين النشيطين. يلي بدافعوا عن الإسلام. وما بيرضوا بالذل أبداً..

---

فقرة المجلس:

كتار منكن يا أبطال.. عم يسأل هوي محتار.. ويقول.. شو يعني ذل.. يا أحلى ولاد بها الكون.. الذل معناتو انو شوف الظلم بعيونا ونسكت.. نشوف اليهود وأمريكا عم بقتلونا ونضلنا قاعدين وما نحارب..

الذل معناتو إنو نشوف إسرائيل محتلين القدس.. وكل يوم عم بتقتل إخوانا بفلسطين. ونحن نسكت وما نقول لا.. وهلّق خلونا بدموعنا نقول لا ليزيد لا لإسرائيل ولا لأمريكا ولا لكل يزيد بدو يجي ويحارب إسلامنا الغالي. خلونا نستمتع على مجلس العزاء ونبكي بتصيراقوى. لأنو إذا بدكن تصيرو قوايا إبكوا مع الأخت.

فقرة اللطمية:

بس نلطم عصدورنا.. القوة كلا تزورنا.. بس ننده يا حسين.. منشوف النصر بالعين.. قووا الصرخة.. وقووا اللطم.. تيزيد فينا الحزن والعزم.. ونضلنا نصرخ عا مرّ الزمن. هيهات منا الذلة.. مع اللطمية الحسينية ومع..

## تعاريف عامة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين.

السلام على المظلوم العطشان بأرض نينوى، السلام على الأجساد الصرعى بلا غسل ولا تكفين، السلام عليك يا صاحب الثأر يا أبا صالح ورحمة الله وبركاته.

إخوتي (أخواتي) محبي الحسين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

في كل محرم تعود ذاكرة عاشوراء بتاريخها المحمل بحكايات ومشاهد ترسمها على صفحات أيامنا التي تفرق في حداد يفجر في النفوس انهارا وفي الأعماق لوعة تلتهب حزنا وأسى..

وفي مراسم الذكرى يجتمع المحبون ليستعيدوا مشاهد أحداث لطالما أفاضت في عيونهم الدموع والعبوات بكاء الفاقد المفجوع بالمصيبة الجليلة..

ولا يعني بكاؤنا في عزاء الحسين نحيباً فقط، بل هي دموع تسقط لتتأجج ثورة ولهبياً في وجه كل غاصب وليكون رمزاً للرفض وعنواناً للكرامة..

ولتصير الآهات التابعة من لوعة الأعماق تلبية لنداء الذي وقف في وجه الظالمين بعدما صار وحيداً يسأل عن نصير

له في مسيرة الحق الذي رفع لواءه علماً يرفرف، تحمله جماهير الحسين مرددة: لبيك يا حسين.. لبيك يا حسين..

.. والصلاة والسلام على خير خلقه ومُنقذ أمته من الجهل والضياع محمد بن عبد الله وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

السلام على صاحب المصيبة الراتبة والدمعة الساكبة. السلام عليك يا صاحب الزمان ورحمة الله وبركاته..

إليك يا صاحب الثأر أرفع شكواي..

من قلب موجع أعياء المصاب ووقع الألم..

من قلب أتعبه طول الإنتظار..

من طفلة زينية عاشت فيها كربلاء فتعلمت منها دروساً ومواقف..

فمن القائد الأول الحسين الشهيد تعلمت معنى الحرية والجهاد والشهادة وبذل النفس والولد وعدم الرضوخ للغاصب

مهما كان الخيار..

ومن العباس ساقى العطاش معنى الإيثار..

ومن القاسم شبل المجتبي معنى الإقدام والعطاء..

ومن علي الأكبر شبيه المصطفى معنى الشجاعة والإباء..

ومن زينب الحوراء معنى التضحية والصبر..

ومن أصحاب الحسين معنى الوفاء..  
ومنك إمامي معنى الإنتظار..  
إليك إمامي أرفع شكواي..  
من طفلة جنوبية عاشت في أرض عاملة رافضة للدُّل والخضوع للغاصب المحتل..  
من أرض قدّمت العباس والقاسم وعلي الأكبر قرابين فداء للأمة ووفاء لنهج الشهادة، وتكملة  
للمسيرة الحسينية..  
ففي كل عصر فينا حسيناً وفي كل يوم عاشوراء..  
وها نحن بانتظارك سيدي فأقدم لك منا الولاء.. لك منا الولاء..

---

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين  
السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام على الحسن المسموم، السلام على القاسم، السلام على  
الشهداء بأرض كربلاء،  
السلام على المجاهدين في سبيل عزّة الإسلام، السلام على القادة العظام، السلام عليك سيدي  
يا صاحب الزمان ورحمة الله وبركاته  
السلام عليكم أخواتي (أخوتي) الحضور ورحمة الله وبركاته  
هو دمي أقدمه هدية لإخوتي.. ليكون وصيتي التي كتبتها بدمي..  
علّه يحكي قصة السّهام التي نبتت في عروقي.. والسيف الذي حرّ رأسي..  
وموقف عمّي الذي تقطّع عليه كبدي.. وأمي رملة ثكلى تنادي آه ولدي..  
هل عرفتموني من أنا أحبّتي.. أنا القاسم ابن الحسن المجتبي وابن الثالثة عشرة من العمر..  
قد وهبت نفسي فداء لديني وثورتي...  
ومضيت شهيداً ثابتاً على نهج الولي..

---

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على طه الأمين محمد المصطفى وعلى آله الطاهرين.  
السلام على البدر الطائعة السلام على الشموس المنيرة السلام على الأجساد المخضبة بالدماء  
السلام على الأصحاب الأوفياء، السلام عليك يا سيدي ومولاي يا أبا عبد الله وعلى أختك الحوراء  
ورحمة الله وبركاته.  
هي كربلاء الثورة تبقى حاضرة.. تنشر أشجانها على شطآن المواسم .. لتخلد الذكرى الموجهة ولو  
بعد طول الزمن..  
هي حكاية المجد والشهادة التي خطّت بالدمّ الأحمر القاني حياً ووفاء لمسيرة الشهداء وحفظاً  
للدين..  
هي النبع الدافق الذي تفجّر في أرض نينوى ليروي الدّين بالتضحية والإيثار والمواقف المحمديّة..  
كيف لا وهم العترة الطاهرة..

فيا دهر خلد سيرة الأطهار..  
ويا طيور اعز في لحن الشهادة والانتصار..  
ويا فتيتي هلموا نقتدي بالصفوة الأبرار لتتعلم دروس الشهادة والإيثار..  
ونتهف بصوت عال نحن جند محمد المختار وعلي الكرار... لبيك يا سيد الأحرار.. لبيك يا سيد الأحرار.  
الأحرار.

---

الصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين محمد المصطفى وعلى آله الطاهرين.  
السلام على بقية الله في أرضه المهدي الموعود. السلام على من سببت عياله من كربلاء إلى أرض الشام..  
السلام على الشهداء الأوفياء شهداء المقاومة الإسلامية.. السلام على المقاومين الشرفاء.. السلام على القادة العظام، السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته.  
اذرف الدمع يا إنسان..  
والبس السواد حزناً.. وعز صاحب الزمان..  
فشمس كربلاء عادت..  
ترسل شعاع الثورة في الوجدان.. لتضيء درب السالكين عطاءً وجهاداً على مر الزمان..  
وقم جدّد العهد ولبيّ النداء.. فالموعود قد حان.. واحي ذكرى إمام عظيم قدّم الأهل والأطفال قربان..  
من أجل إعلاء كلمة الحق.. ومحق الظلم والعدوان..  
وأمر بمعروف وحيّر العقل والأذهان..  
ولكي لا ننسى أصحاباً ضحوا فكانوا من خيرة الفرسان..  
عندما ناداهم إمامهم فماها قد جنّ الليل فامضوا بأمان..  
لكنهم أبوا وكانوا من أفضل الشجعان..  
وهكذا أصبح الحسين رمزا.. وعاشوراء مدرسة خرّجت شبان..  
قدّموا دمهم فداءً للدين والأمة وإقتداءً بإمامهم وإيمان.. وتمهيداً لدولة صاحب الزمان..  
عذراً لقد جفّ المداد، فأسطورة الحسين تُكتب بالدم وتعجز عنها الأقلام..

---

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى آله الطاهرين  
السلام عليك سيدي يا أبا عبد الله.. السلام على الشهداء المستشهدين بين يديك.. السلام على قطيع الكفوف.. السلام على الطالب بدم المقتول بكربلاء.. السلام على صاحب الثأر.. السلام على المستضعفين. السلام على المجاهدين في سبيل الله ورحمة الله وبركاته..  
إليك كربلاء أرسل كلماتي.. عبر أجنحة الزمان أرسلها..  
ومع طلوع الفجر أرسل عبراتي لأعيد ذكراك من جديد..

كربلاء أنت أسطورة الدم والفداء..أنت لحن الشهادة والإباء..  
فيك أمسى الحسين طريحاً بالعراء..  
بلا غسل ولا تكفين مخضباً بالدماء..  
حدثيني يا كربلاء عن تلك المواقف البطوليّة عن العباس والقاسم والأكبر والشهداء لتتعلّم درساً  
لا يفهمه إلا الأوفياء والشرفاء...  
حدثيني يا كربلاء عن زينب الحوراء.. عن شجاعة موقف وقوة بأس أربك الأعداء..  
عن مفاجئة وقفت تخاطب يزيد بكل إباء كأنها علي في جرأتها وفي حيائها كأنها الزهراء..  
حدثيني عن امرأة حملت القضية بعد أن ضمّدت جراحها بالصبر من أجل استمرار المسيرة  
المحمّدية..  
حدثيني يا كربلاء عن أطفال الحسين.. عن السبايا عن سكينه ورقية.. وعن ذلك الرضيع  
المخضّب بالدماء..  
آه..كربلاء ليتني كنت فيك حفنة ترب ارتوت من دماء الشهداء..

---

يا حسين الفداء.. في عاشوراء الذكرى نلملم عن رصيف الغفلة أوراق عمرنا المتناثرة..  
ونهاجر إليك..  
تعبّر أيا منا إلى زمانك الباقي ونعود إلى تاريخك الحاضر بماضيه في ذاكرة عزّنا..  
على عتبات كربلاء نحط رحالنا قلوباً دافئة تحتضن في أعماقها نبضات الإيمان وأعيناً غزيرة  
يشعُ في أحداقها بريق الأمل المنتظر..  
وأياي جمعتم أناملها في قبضات عنفوان.. وقوة في صحراء ملحمتك الواسعة تبحر مواكبنا..  
نشقّ في أفق رمالها طريقنا إلى غد الانتصارات..يا سيد الشهداء..على يديك عشقنا البطولة  
والشهادة..  
وصار طيفك رفيق دربنا إلى ساحات الجهاد.. نمشي ولا فرق إن وقعنا على الموت أو وقع الموت  
علينا..  
وفي صدى قلوبنا نداء واحد: لبيك يا حسين.



---

هَبَّ نَسِيمٍ مَحْرَمٍ... فَاهْتَزَّتْ قَرِيحَتِي..وَتَسَاقَطَ الدَّرُّ وَتَبَعَثَ... عَلَى رَصِيفِ كُرَّاسِي..  
فَرُحْتُ أَلْمَمَ مِنْ دَرَبِ الْآيَاتِ تِلْكَ الدَّرَّرِ.. وَأَصْفَهَا عَلَى أَسْطَرِ قَلْبِي الْحَزِينِ لِأَرْتِي الْحُسَيْنَ بِحَبْرٍ مِنْ  
دَمِي، وَلَوْلُوُّ مِنْ مَقَلَّتِي بَاكِيَةً..  
عَلِيُّ الْأَكْبَرِ..وَأَيْنَ مِنَ الرُّوحِ يَنْعِي الْعَبَّاسَ، وَرِيَّاحِ سُودَاءِ أَلْبَسَتْ الشَّمْسُ وَشَاحَ الْأَحْزَانَ وَالطَّبِيعَةَ  
لَوْحَةَ الْأَلَامِ..  
حَلَّ مَحْرَمٍ، وَجَاءَ الْعَاشِرُ.. وَالِدَمَّ سَالَ مِنْ عَيُونِ الْأَكْبَرِ.. وَالْحُسَيْنِ صَاحٍ: هَلْ مِنْ نَاصِرٍ يَنْصِرُنَا..

---

هَآ أَنَا ذَا أَكْتَبُ إِلَيْكَ كَرِيْلَاءَ.. بَعْدَ أَنْ رَاحَتِ أَنْأَمَلُ اللَّيْلَ تَمْسُحُ بِرَفْقٍ خِيُوطَ الْأَلَمِ الَّتِي حَاكْتَهَا  
عَذَابَاتُ الْفِرَاقِ..  
وَعَادَتِ إِلَيَّ شَجُونُكَ الْحَزِينَةَ الْغَرِيبَةَ..تَعْزِفُ بِرَفْقٍ لِحْنِ الشَّهَادَةِ الَّتِي انْبَثَقَتْ..  
مِنْ الْأَعْمَاقِ فَانْتَفَضَتْ فِي الرُّوحِ ثُورَةَ الْحُسَيْنِ .. وَانْبَعَثَتْ مِنْ أَعْمَاقِهَا نِدَائَاتُ التَّضْحِيَةِ وَالْإِيثَارِ..  
كَرِيْلَاءَ خَذِينِي إِلَى تِلْكَ الْأَجْسَادِ الطَّاهِرَةِ.. خَذِينِي إِلَى تِلْكَ الْأَجْسَادِ الْهَامِدَةِ..  
خَذِينِي إِلَى الرُّضِيعِ..خَذِينِي إِلَى الْعَلِيلِ..  
خَذِي مَنِي رُوحِي لِأَفْتَدِي بِهَا تِلْكَ النُّفُوسَ الْعَاشِقَةَ...  
كَرِيْلَاءَ.. كَرِيْلَاءَ لَا زَلْتَ فِينَا حَبَّاً وَشَوْقاً..  
لَا زَلْتَ فِينَا ظَلْماً وَغَضَباً..  
لَا زَلْتَ فِينَا ثُورَةَ وَمَقَاوِمَةَ..

---

دَعِينِي أَنْحَنِي لَكَ كَرِيْلَاءَ.. فَاللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ كَمْ أَنَا خَجَلِي مِنْكَ..  
وَأَنْتِ الَّتِي بَعَثْتَ فِي نَفْسِي رُوحَ التَّضْحِيَةِ وَالْإِيثَارِ..  
وَجَدْتِكَ عَلَى ظَمَأٍ مَعِينٍ.. فَمَا شَرِبْتَ مِنْهُ سِوَى نَهْلَاتٍ حَتَّى صَدَّتْ آهَاتُ التَّكَاالِ وَأَنْأَاتُ الْأَطْفَالِ  
الْكَاسَ عَنْ شَفْتِي..  
وَعَدْتَ أَغْوَصَ فِي الظَّمَأِ اللَّاهِبِ.. الَّذِي أَشْعَلَ فِي عُرُوقِي حَرَارَةَ لَنْ تَبْرُدَ أَبَدًا..  
مَا دَمْتَ فِي كَرِيْلَاءَ.. عَذْرَا إِذَا كُنْتَ شَرِبْتَ تِلْكَ النُّهْلَاتِ..  
وَأَنْتِ حَضَنْتِ الْعَطَاشَى مِنْ الْأَطْفَالِ وَالنِّسَاءِ..  
كَرِيْلَاءَ يَا مَدْرَسَةَ الصَّبْرِ وَالْوَلَاءِ..يَا سَطُورَ الْعَزِّ خَلَّدَتْهَا دَمَاءُ الشُّهَدَاءِ.. دَمَاءُ الْعَبَّاسِ..أَنْةَ الْعَلِيلِ..  
آهَاتُ التَّكَاالِ.. كَرِيْلَاءَ..صَبِراً فَبِذَلِكَ الْإِحْتِسَابِ..



## باب اللطميات

أفضل الجهاد:

كلمة حق في وجه سلطان جائر»

قادتي الكرام علموا عناصركم كيف  
يستعملون أصواتهم في سبيل إعلاء كلمة  
الحق من خلال الصرخات والأناشيد  
واللطميات الحسينية الكشفية.

ومن هذا الباب نقدم لك باقة من الصرخات والأناشيد واللطميات مع الرجاء من جنابكم  
الإلتفات للنقاط التالية:

- اختيار اللطمية المناسبة.
- مشاركة الجميع في إلقاء اللطمية أو النشيد.
- عدم الصراخ وعدم قبوله من العناصر عند الإنشاد أو اللطم.
- شرح المعاني غير المفهومة.
- التدريب على اللطمية قبل إلقائها.

ملاحظة: يمكن تدريب عناصر لإلقاء اللطمية أو النشيد وهذا قد يكون محفزاً لغيره كي  
يشارك.

أمّنا بحبّك أمّنا  
يا رمز الصحوّة الدينيّة  
أمّنا بحبّك أمّنا

حبّك على المبدأ يجمعنا  
بايعنا وبالدم وقعنا  
والماسامع خلّ سمعنا  
وهيهات الظالم يخذعنا  
نتحدى الدنيا وما بيها  
يا رمز الصحوّة الدينيّة  
أمّنا بحبّك أمّنا

وحملنا التفكير الواسع  
وتوجهنا بأشرف دافع  
وعن عزة مبدأنا نمدافع  
إنّ الفكر وإلهنا نتابع  
ونوضح أهداف الثبورة  
يا رمز الصحوّة الدينيّة  
أمّنا بحبّك أمّنا

نكشف غايتنا ومطلبنا  
نرسم مستقبل أمّتنا  
توحيد الخالق عزّتنا  
تدرس مبدأنا وسيرتنا  
نتقدم والمبدأ واحد  
يا رمز الصحوّة الدينيّة  
أمّنا بحبّك أمّنا

ما نصافح خصمك ما نصافح  
خصمك فاشل وأنت الناجح

أنصارك نرخصك دمننا  
يا عنوان الإنسانيّة  
أمّنا بحبّك أمّنا

يا حسين نصيح به المعنى  
جيناً نريد نأدي البيعة  
ونضحيك بكل ما نملك  
تفهمنا الغايّة المطلوبّة  
ثورتنا وبالدم نحميها  
يا عنوان الإنسانيّة  
أمّنا بحبّك أمّنا

يا حسين تفهمنا الواقع  
قائدنا وتلهمنا دروسك  
حفظنا الذلّة بكل معناها  
أنّت الغايّة التّمناها  
أمّنا بفكرتنا الحرّة  
يا عنوان الإنسانيّة  
أمّنا بحبّك أمّنا

نوضح للعالم فكرتنا  
نخط حروف بدمنا الغالي  
من أجل التوحيد نضحى  
والأجيال اللّبي تتبعنا  
من أجلك يا حسين نجاهد  
يا عنوان الإنسانيّة  
أمّنا بحبّك أمّنا

هالمبدأ للعالم واضح  
يا ضامن تحرير العالم

للظالم بالسيف نـصـارح  
باسمك يا مظلوم نـكـافح  
خل تسمع فرسان الكوفة  
يا رمز الصحوة الدينية  
أمّنا بحبك أمّنا

صحننا لك لبيك وجينا  
وللموت بلهفة تعنينا  
نشعر لسا ما وفيّنا  
بروحه ودمه لعزة دينه  
يكتب مجده بدم جروحه  
يا رمز الصحوة الدينية  
أمّنا بحبك أمّنا

وجيوش الظالم ما تهمننا  
وقدمنا لك بالطف دمننا  
بس هذا الحال يألمنا  
وبصوت النخوة تحاكيّنا  
وردود نقوم من المـصرع  
يا رمز الصحوة الدينية  
أمّنا بحبك أمّنا

واحننا ما نترك منهاجك  
باسم الدين وباسم الأمة  
نتحدى الظالم وصفوفه  
يا عنوان الإنسانية  
أمّنا بحبك أمّنا

صوتك يا حسين ينادينا  
عفنا الدنيا بكل زينتها  
لو كل لحظة تفوت ونحنا  
ما يموت المخلص لو ضحي  
يتخلد اللي يضحى بروحه  
يا عنوان الإنسانية  
أمّنا بحبك أمّنا

عزمننا على الموت وصمنا  
لكن لو رحنا وضحيننا  
تستفرد بك أهل الكوفة  
من المـصرع نسمع صرخاتك  
ريـت الروح تعود وترجع  
يا عنوان الإنسانية  
أمّنا بحبك أمّنا

## الطمية -٢- : وهلت دمعت تجري

تراب الطف ترويهـا  
دموع العين نجريهـا

فأين السبط يحميهـا  
وسوط الشمر يدميهـا  
ويهتك أين حميهـا  
دموع العين نجريهـا

ألا يا ليل واسيهـا  
لأن الصبح يبيديهـا  
وحرّ الشمس يكويهـا  
دموع العين نجريهـا

حيارى دون هاديهـا  
عيون دمعهـا فيهـا  
ورود مات ساقيهـا  
دموع العين نجريهـا

تمد حنان أيديهـا  
لعك كنت تحكيهـا  
تقبلها وتسقيها  
أتاهـا الموت راويهـا

وهلّت دمعة تسقي  
لظامي كربلاء قوموا

وتسبى بعده زينب  
من الحوراء كي تضرب  
أزينب خدرها يسلب  
قتيل بالفلا قوموا

وقيدت بالمدجى صمتاً  
أطل في دربها الوقت  
كفاهما مشهد الموتى  
ثلاثاً بالعرى قوموا

طفالي في حمى النسوة  
شفاهـا بالظمى تكوى  
قلوب للأسى مثوى  
ذبحاً بالفلا قوموا

حبيبي لو ترى الطفلة  
لرأسك تمسح الرمل  
رأتك تضمها الليلة  
بكفك لم تقم حتى

تهتف باسمك يا حسين  
من اذكر جسمك يا حسين  
دمي مو أغلى من دمك

حلم كل لحظة يتجسّم  
يسايرني بخلايا الدم  
أصد لجروحك أتوهم  
تغر للدين يتبسم  
يامن كل عين إلك زمزم  
وأنت لكل جرح بلسم  
بك تغنت يا حسين  
كلها انجنت يا حسين  
دمي مو أغلى من دمك

يصيح الشوق جنتني  
لو انك عنها تسألني  
غدا بعابس يذكّرني  
يقول حسين هيمني  
سيوف الهم يباريني  
ولا مثلك يوذرنني  
والدم يجري يا حسين  
هشم صدري يا حسين  
دمي مو أغلى من دمك

عجيبه عليك يتصلب  
جسد فوق الثرى مخضب  
بثياب الخجل تتجّج  
تشوفه بكريلا مخضب  
ولا عن خجل يتضرب  
دليلك بالعطش يلهب

كل قطرة دم بشرياني  
روحي شلون تضل بجسمي  
جسمي مو أغلى من جسمك

يهل عايش على رموشي  
سحر شوقك يا بو الأكبر  
جسد وتمثل بكوكب  
أشوفن كل جرح منك  
عجيبه تتذبح ظامي  
الأعجب تتزف جروحك  
دياننا المشغوفة بحبك  
مو بس العباس جنته  
كلها تلهج غدت باسمك

لو ان عابس وقف بالطف  
ملايين اصبحت مثله  
عشاقك وكل فرد منهم  
وكل من أنشده يجاوب  
وانا بعالم لهيب الطف  
عجيبه يوذرن جسمك  
شبهت جروحك بعينيوني  
والحافر ما هشم صدرك  
وانا ريت انصرع يمك

الحديد تلين لداود  
يصير سيوف ويقطّع  
الشمس لو مرّ عليها الغيم  
شعجب ما غابت وجسمك  
عجيبه الماي ظل يجري  
يشوفك ظامي وبكثرة

هذا الماي شلون أنهتّـا  
شلون تتام الليلة عيونى  
بروحى وبدماى أخذمك

وقلبك ظامى يا حسين  
وجسمك دامى يا حسين  
دمى مو أغلى من دمك

صرت كل ما انظر النار  
ولوأن أسمع طفل يبكى  
إذا منىّ عـضو اتـالم  
إذا يوم يخـالفنى  
أنا وكل أهلى وأصحابى  
يا غالى وأغلى من عمري  
روحي وجسمي وكل ما أملك  
كل ذرات العالم مثلى

أذكر جمرة خيامك  
أنوحن واذكر ايتامك  
أهيم بسكة آلامك  
أظن مخالف أيام  
نذر لـتراب أقـدامك  
رخيصة عيونى قـدامك  
باسمك صاحن يا حسين  
كلها ناحن يا حسين



سلام الى الأعين الباقيات  
وحزني على سيد الشهداء  
سلام لزينب والثاكلات  
ذبيحاً غدا عند شط الفرات

أنسى الحسين بوسط الصفوف  
ينادي الأحبة فوق الطفوف  
ينادي وحيداً وما من معين  
وهم كالأضاحي بقلب حزين

ألا يا كرام

يا أصحاب

أطاب المقام

يا أصحاب

أذبتهم فؤادي بالحسرات

وجاءه الأكبر يشكو الظما  
فقال بني جرحت قلبي  
فمن أين آتي بماء زلال  
ستلقى الحبيب  
ومنه تسيل الجراح دما  
يا أكبر  
يا أكبر  
يا أكبر

ليسقيك من كأس ماء فرات

أنساه إذ راح يطلبه  
كسرت لظهري  
ولما رآه قطيع اليبدين  
وخانني دهري  
بكي عند رأسه يندبه  
يا عباس  
يا عباس  
أخي نور عيني يخاطبه  
عمود الردى منه شقّ الجبين  
ومن فرط حزن يعاتبه

أخي من يدب به العاديات

ولهي له يرنو نحو الخيام  
فصاه به الرضيع  
فضمه يحمله بالرداء  
فماذا جنى هؤلاء الصغار  
يا اصغر  
يا اصغر  
أي قوم إنني أخاطبكم  
لأن كان ذنب جناه الكبار  
فصابوه سهماً  
وأردوه ظلماً

وحزّ وريده سهم العتات

## اللطمية - 0 - : يا حجة الله شكوانا إليك

أدركننا أدركننا لبيك لبيك

يا مهدي

يا مهدي

أدركننا أدركننا لبيك لبيك

يا مهدي

يا مهدي

يا مهدي

أدركننا أدركننا لبيك لبيك

يا مهدي

يا مهدي

يا مهدي

يا مهدي

أدركننا أدركننا لبيك لبيك

يا مهدي

يا مهدي

يا حجة الله شكوانا إليك

جارعلينا الزمان يا مولاي

نصرخ يا ابن الحسن

بقية الله شكوانا إليك

أمل المستضعفين يا مولاي

يا نداء الثائرين يا مولاي

يا صرخة المظلومين يا مولاي

قلوب الأطفال تتوق إليك

متى الفرج يكون يا مولاي

وتقربك العيون يا مولاي

ويفرح المؤمنون يا مولاي

ويزول المجرمون يا مولاي

يا حجة الله شكوانا إليك

دم راغب في الجنوب يا مولاي

والصدر بأرض الجنوب يا مولاي

بأمر روح الله يهدون إليك

زينب يا بنت النبي  
نشكو لك سيدتي  
جئناك زوّار  
فِعلة الأشرار

يا بنت خير الأوصياء  
قد حلّ في شيعتك  
زينب الحوراء  
محنة كبرى

قد أصبحت شعوبنا  
والغرب يستعمرنا  
للعدى أسرى  
يا بنت الزهراء

يا زينب لن نساك  
تندبي أخاك الحسين  
مهلاً مهلاً  
مهلاً مهلاً يا ابن الزهراء  
يوم عاشوراء

سيّدتي حلّ بنا  
والكفر يطغى شعبنا  
الظلم و البلوى  
كيفما يهوى

وافسدوا شبابنا  
متى نحرر أرضنا  
اليك يا سيدتي  
فانقذينا منهم  
والنسا غدرا  
من يد الكفّار  
نرفع الشكوى  
يا ابنة المختار

## اللطيفة - ٧- : يا فاطمة قومي

قد مات الغريب  
والرأس خضيب

يا فاطمة قومي  
بالطف مذبحاً

من يسقي الرضيع  
الضرات صريعا  
بالماء يا شيعة  
في يوم الفجيعة

يا فاطمة قولي  
والعباس قرب  
من يأتي السبايا  
والأبطال تنعى

يا زهرا رآه  
قد سالت دماه  
والرأس علاه  
السماء عزاه

لورسول الله  
مقطع الأوداج  
لورأيت الرمح  
لأقمت في أهل

من طول الفراق  
يا أرض العراق  
أي متى التلاقي  
بدمع المآقي

قد ملينا الصبر  
عن قبر الحسين  
بمقام الغريب  
كي نشفي الغليل

## اللطمية - ٨ - : أه لك يا غريب

أه لك يا غريب	أه حسينا. أه حسينا
أه لك يا غريب إلهي قد طال شوقي طال شوقي للحسين والقلب ذاب حنين	أه حسينا. أه حسينا لأرض كربلاء لزينب الحوراء أه حسينا. أه حسينا
عزّ والله الفراق نادت كلها اشتياق ضمته طال العناق	على العقيلة أين الفضيلة أه حسينا. أه حسينا
نادت زينب أخي لمن تركت العيال وأنا بأي حال	قطعت قلبي يا ضيا دربي أه حسينا. أه حسينا
سكينة تنادي عمّة عاد الجواد خالي نحن بعدك ضعنا	أين أبانا أين رجانا أه حسينا. أه حسينا
أه لك يا مظلوم ظامي الحشا ذقت والقلب ذاب حنين	بأرض الطفوف مرّ الحتوف أه حسينا. أه حسينا

يا دمة الحزن في مر السنين عزِّي زينب بالبكاء و الأنين

عزِّي زينب بالنحيب و الدموع  
هيا أقيمي العزاء أضيئي الشموع  
بلسمي جرحا غدى بين الضلوع  
عزِّي زينب بالبكاء و الأنين

❖❖ اللازمة ❖❖

زينب بعد العباس سبية  
والحسين في أرض الغاضرية  
دون غسل او تكفين يا للرزية  
عزي زينب بالبكاء و الانين

❖❖ اللازمة ❖❖

كيف أنسى ربّات الخدر المصون  
زينب رقية رباب أم كلثوم  
أيما تمضي فلأسر تكون  
عزي زينب بالبكاء و الانين

❖❖ اللازمة ❖❖

ورضيماً كان داخل القباء  
دون بارد المعين سقوه الدماء  
جاء الحسين يطلب له الماء  
عزي زينب بالبكاء و الانين

❖❖ اللازمة ❖❖

ركب السبايا عاد الى الطفوف  
ظلاماً ظامياً ذاق مُرّ الحتوف  
ينعي شهيداً قضى وسط الألوف  
عزي زينب بالبكاء و الانين

❖❖ اللازمة ❖❖

رملة تبكي فتاها نجل الحسن  
زينب عند العباس تشتكي المحن  
ليلى تتدب الاكبر دون كفن  
عزِّي زينب بالبكاء و الأنين

❖❖ اللازمة ❖❖

جواد المنى قادم يا سكينه  
تراه لنا قد أعاد الحسينا  
فقامت ألا ليتها ما رأته  
وقد أقبل خالياً خاطبته  
أتاني بلى والدي عاتبته  
ومرّ العنا كأسه قد سقينا

❖❖ اللازمة ❖❖

جواد رسى في رحاب الخيام  
مثير الأسى دامي الجسم ظامي  
فصاحت عسى قد أتى الإمام  
وليت المنى حقق الدهر فينا

❖❖ اللازمة ❖❖

لما جئنا صاهلاً بالديار  
وتدري بنا نسوة بانتظار  
حيارى هنا بين موت و نار  
وذا خدرنا يسلب اليوم منا

❖❖ اللازمة ❖❖

ألا تستحي أن يراك العليل  
وصدر أبي هشّمته الخيول  
عليه جياذ الأعادي تجول  
أجبنني لما عدت دون أبينا

❖❖ اللازمة ❖❖





# مدرسة الأجيال

---

## باب الشعر الحسيني

---

## قصيدة ١- : موسم كربلاء

---

يا موسم الشهداء نعم الموسم  
نزفت جراحات الحسين بكربلا  
يا يوم عاشوراء فيك شهادة  
يوم مجالسة السنية أزهرت  
في كل عام يستظل بظله  
ولئن تتادى المؤمنون لمجلس  
عز يهلل حيث هل محرم  
فاخضوضر الدين الحنيف القيم  
حمراء من قبساتها نستلهم  
فيها المهابة فهو يوم أيوم  
صوت الضمير مسبحاً يترنم  
رفعوا الصلاة على النبي وسلموا

عادت على متن الوقار	ذكرى البطولة والفخار
عادت وعاشوراء مشكاة	المشاعل في السرار
عادت وعاشوراء للأحرار	في الدنيا شعار
عادت وما لبث الحسين	الطهر للعليا منار
عادت تبث تبسم ال	عباس حيث مضى وثار
عادت تشيد بزینب	رمز الإباء والاصطبار
عادت تثير دم الرضي	ع مناهاضاً صوت الصغار
عادت ودمعة كمر بلاء	توهجت نورا ونار
عادت ولبنان الحبيب	غدا المحجة والمزار
عادت ونصر الله حلّ	مهلاً في كل دار
عادت ودمع الحزن ممزوج	بدمع الافتخار
عادت وأرضي أيقنت	أن الجهاد هو الخيار
عادت فيا وهم اليهود	حذار من سفه حذار
عادت وفي القدس الشريف	وذاق طعم الإنكار
عادت وما أحلى الرجوع	إلى حسين الاقتدار
عادت وأطياف الطفوف	تزف فجر الانتصار.

يا صاحب العصر  
هذا العصر قد لبس رداء الموت هدارا  
وجاشت قوافله كالبحر أمواجاً وإعصارا  
ما الموت يرهبنا، ما الجوع يقعدنا، ما الخوف يدركنا بل نسألك الثارا  
لعلي في عليائه قمنا ولحسين بالروح هتفنا وكنا أنصارا  
فيا صاحب الروح متى تصحب زماناً تعرفه غدارا  
متى تصول وتجول فتقلب على الجور ديارا  
أتخاف نخذلك، أتخاف نتركك فتغدو محتارا  
قم سيدي فإننا لتراب قدميك موطناً يشتم أزهارا  
قم فالروح ما عادت تسكننا بل تسكن هواك أنساماً وأنوارا  
وانفسنا تآبى الخمود وهي لا تجد لحدقيق مزارا  
أتظن نترك وهل نترك حلماً سكن الأشفارا  
هل نترك وطناً يعبق بأضلعنا مسارا  
يا ابن الزهراء حطّ على غصنٍ لجنحيك ظللاً ودثارا  
ورفّ على قلبٍ ما عرف إلاكم عنواناً فصار به خطّاراً  
قم سيدي فإن تواريت عن عاشقك ذاب الحسن وتواری  
وعهداً سيدي نودعك إننا إذا قمت لك سيفاً بتارا

وقفت ببابك أطرقه بيدي العاجزتين و دمعي  
هامل  
لا أدري ان كنت وصلت لبابك أم أني  
أتخايل  
لكن رجائي أن طريقك مفتوح لكل من  
يتواصل  
زهراء يا حلم الطفولة و الصبا يا باب من لا  
يبخل  
ما خاب من وقف عند الأعتاب  
لكن أماه دعيني أدخل للمحراب  
دعيني أرى صلاتك، همسك و تضرعاتك  
دعيني أطوف حولك وأجلس قريك  
دعيني أقرب منك و أدنو  
ها قلبي صامت ساكت  
هانبضي راكد  
وشرياني راقد  
دعيني أدنو فقد طال فراق  
دعيني أدنو لعذب حضنك الرقراق  
خذييني إليك فقد أحرقتني الاشتياق  
زهراء.. أفاطم.. أماه  
صوتي من فرط النداء خافت  
أخباه كثير الذنب حتى تهاف  
و روعي أبعدها العصيان حتى ذابت  
وقفت ببابك أشكو بعدي و ليس بعدك  
فأنت قريبة  
كلما سلم عليك قلب أنت مجيبة  
و كلما ناجتك روح أنت لها حبيبة  
أفاطم لكن رغم ذنوبي و عيوبي أدنو منك.  
أسأل عنك

لأنك أمي، لأنك حلمي، لأنك سكن الروع  
إذا اشتد نحيبه  
فخذييني اليك من هذا الحجاب  
فجنتي ابتسام منك واقتراب  
يا صاحب الزمان.محمد يا ابن الزهراء في  
عينيك تسكن أمي  
أولست ابن علي المرتضى وابن فاطمة  
الكبرى  
يا ابن الزهراء لا بد أن تقاسيمك تقاسيمها  
و عينيك عيناها و رضاك رضاها  
ونبرة صوتك رجع صداها  
و غصّ طرفك لون حياها  
وبسمة ثغرك لطف لقاها  
وعبرتك صوت شقاها  
فإلام تصبر عن اللقاء  
عد إلينا يا ابن الأحباء  
لنراك ونراها  
فقد اشتقنا لثراها  
قبرها أين سيدي  
أين نزور رباها  
أحرقنا الشوق للحبيبة  
متى نضم القبر و الضلوع  
متى نشم ثرى تلك الربوع  
متى نتهاوى في عقبها و نضوع  
أبا صالح عيناك عيناها  
و صدرك كل محتواها  
فإننا في انتظار  
فلا تطل الأسفار  
إننا نريد أن نراك و نراها

## قصيدة -0- : إلى الغالية الزهراء

هو هناك باقٍ لا يمضي لايبور  
عاشق حائرٍ ومنه الإنطلاق والعبور  
أتيتهُ سألتهُ والعين منه ذهولاً تدور  
سألتهُ إن أنت أحرّكت الدهور  
وأنت العارف من نبت الجذور  
فمالي ما أقول وأنا الغارقة في لجج البحور  
أيا مناي أيا مولاي:  
حدّث الأحداق والنفوس الضائعة  
أنظر الأفلاك غير دائرة ولا ساطعة  
والحريق الحريق في قلب عتيق  
أهملته الأمور والقضايا والعصور  
حبه ليس حباً ونداؤه لا يُلبّي  
والمكان ليس يحويه لا ولا في البساط  
أراضيه  
سيدي والفضاء في متاهات العراء يغويه  
وإن ضاقت الأرض ومنعت السماء  
يديك ماء. ليت يسقاه قبل أوان الفناء  
انى وبينه وبينك مسافات بين تعتريه  
وشكاوى ودعاوى ليت تسمعه أو تحاكيه  
سيدي.  
وأنت أنت الماء تشتاقه شفاه الظمّاء ألا ترويه

ثم إن أنت وقفت حائر  
في غربة صحوة الضمائر  
فمن أكون لكي أكون  
لكني أهدي العيون  
عند اصطلام المصائر  
فلئن أحرّكت الدهور وأحرّرتني  
ومضى حسين وحسين في نصرة لا يعرفني  
فعند أقدامك أحط جفني  
وكل ما لدي من حقائر  
فأنا للقياك في كل أرض عاثر  
ويمنّيني الرجاء للحظك صفو لقاء  
وحديث ذو شجون وعناق وبكاء  
آه آه أيا مولاي علنا نعود لكربلاء  
ومع عويلها تختلط مني هوى الدماء  
وإن عدت معك فأنت أنفاسي والهواء  
ولك أفدي كل ما يحمله الفداء  
أيا ماء الظمّاء..  
لئن أحرّرتني الدهور  
ففي الاشتياق حياة اللقاء  
إلى مولاي صاحب العصر والزمان

ويخطّ معالم الطريق. عابرٌ في عينيه بريق  
واليدان مرفوعتان كإشراقٍ لفجرٍ عريق  
وأنسامٌ تشق قلب كل سالكٍ مستفيق  
فإليك ارفعنا يا راية كل تواقٍ  
وبسحرك الأبدي املأ كل آفاقي  
إني أتيتك لبيعةٍ فامد يدك لآماقي  
إني أتيتك لنشوةٍ تملأ عمري بإشراقٍ  
تقتل كل غصّاتي وتغني في إملاقي  
آياتٌ أنت من النعم تحنو علينا بإنفاقٍ  
عبقٌ من ولهٍ يختال في روعة دجى خلاقٍ  
وسنى خلاب يتلالى في عذب زلالٍ رقرق  
أعلي ما أنت إلا مرآة لأبدع خلاقٍ  
أعلي عشقك يحوينا خلقاً بل كل الأخلاق  
ويطوينا في كلمةٍ عليا، الله يا سرّ الميثاق  
الله ياعهداً أولى من كل عهود خفاقي  
مشتاقاً سرت إليك ألا يا بحري وإغراقي  
أحيدرةً قُتلنا فيك فمل علينا بإشفاقٍ  
شذاك يلهب أنفسنا وغديرك يطفى الإحراق

حال زينب واقفة تنظر ثانياً أبي عبدالله يضربها يزيد وهي أسيرة بين الأغلال:

أيا داري.. أيا داري

كم كان منك من عمر قضيته بين أنوار

كم عاشق لله يُبصره فيُبصره بأسفار

كم غشى فيك علياً جلال ما غشى من الباري

كم ذابت كواحل بتول فيك سعيماً لجبار

كم ندت بل وأمطرت تلك الجفون بأشفار

وزهراء كم لثمت ثغراً ففاح بعطر أزهار

واحتوت مني أضلعاً وصدراً كان لي مزارى

لست أنساكم أيا بيت أذن الله رفعه بأذكار

ويا وطناً لكل محتاج أبقي وكل خطار

والآن أيا أمي الزهراء أيا كراي

أقف والغل يحبسني والأسر مختاري

وحسين مني في قرب لكن بإدبار

وكيف لا يدبر حياءً وهو السليب العاري

فيا داري أتذكرين لي حسيناً

فقد أظماني بينه علك ترويني بتذكار

قبل أن تغادر روعي أشلائي فاختاري

بين ذكرى حسين وبين لهيب أخباري

أتذكرينه أم أذكر لك في الضحى ناري

أوقدتها الآلام في صدر تجول فيه أفكارى

أحسين ذا الذي أنظره أهذا الذي احتويته أيا داري

رأسه في صحن تأكله الأحقاد وتضربه بأحجار

قد حرت فيه أيا داري أحسين ذا ألا احتاري

وقولي لنعش بتول أني قادمة فليوسع اللحد حفاري

ما كان زمن يموت فيه حسين بل نموت نحن يا داري



يا كربلاء تجاوزي الأزمانا  
وبكل عصرٍ فجري بركانا ..  
لَمِي الفداء مسمّناً وتشامخي  
نحو السماء وقدمي القريانا ..  
فلقد حباك دمك الحسين مكانةً  
جعلت لأرضك في السماء مكانا  
يا سيد الأحرار طيبت الردى  
فانهال بذل التضحيات وهانا! ..  
فتهافت الأبطال آساد الشرى  
يشدون باسمك للفدى ألعانا  
يتفجرون فترتقي أبدانهم ..  
ويهب قلبك يحضن الأبدانا  
مزقت ألوية الطغاة ولم يزل  
ترجيع عزمك يرعب الطفيانا  
أخفوا بلؤم صدورهم وأوثانهم  
ونقاء صدرك حطم الأوثانا  
وهدمت عرش الجائرين وسال  
من دمك الإباء فزلزل البهتاننا ..

جودوا لعاشوراء لا لا تبخلوا  
بالدمع، فالיום العزاء الأجل  
اليوم ينساب السواد بأسره  
ويلفّ وجه الكون ليلٌ أليلٌ  
اليوم تنعى الكائنات إمامها  
والدهر ينحب والمدى يتوسل  
اليوم عاشوراء تشهر سيفها  
ولكل طاغٍ في الوجود تجندك  
رصع رمالك بالقداسة يا ثرى  
قدم الإمامة فوق أرضك يبذلُ  
هذا دم الإحرام كيف يحلُّ؟!  
هذا الحسين السبط ملقى في العرا  
جسداً خضيباً مزقته الأنصلُ  
من ذا يرى الطعنات تملأ صدره  
تتناثر الأضلاع منه وتتسل!  
وبقره طفل رضيع لم يزل  
عطش السؤال بأي ذنب أقتل!  
قم يا ملاك الموت عزّ المصطفى  
واطلب رضاه لعل عذرك يقبل  
أخبر لزينب إن أتيت خباءه  
الحسين لك قلبٍ يشغل  
نسج الفدا إكليل مجدٍ وارتقى  
نادى الإباء فيا أباة تكللوا  
هبت مقاومتي بعزم شبابيه  
من منهل المجد المطفف تنهل  
راياتها تزف الجراح وسيفها  
عرق حسينيّ به تستبسل  
تنقض صاعقةً على دشم العدى  
دكّ الباء تدكها وتزلزل!

جراحك للتأثرين صلاة  
تلملم رجع صداها القوافل..  
دماك عمامة  
بلون القيامة  
وسيف يقاتل  
بدون مقاتل  
فيجعل منك إمام الحياة  
ومن كربلاء بريق المشاعل!  
متوّجة بشارك الشهادة  
تحوك شذاه بيارق سود  
ونحرك صار ضمير العبادة بمحرابه  
يستظل الخلود  
تفتّح نبضك في كل معصم  
مقاومةً تحمل الريح صوتاً..  
تكبر باسمك باسم محرم  
هي اليوم مثلك ترغب موتا فكيف تهادن..  
وأنت المقاوم  
إن اعتدّ ظالم  
وسيف يقاتل دون مقاتل  
يفك عن الحلم طرق السلاسل  
فيجعل منك إمام الحياة  
ومن كربلاء بريق المشاعل



## باب القصة العاشورائية

إن تقديم عاشوراء على شكل قصص محكية، يأخذ بأذهان أطفالنا إلى الحقيقة في قالب يلامس جمالية الخيال من خلال اختيار الألفاظ واعتماد التقنية في شدّ الانتباه وتحريك المشاعر لوصول العبرة..

أين؟ مكانها في هيكلية المجلس فقد:

١. تدخل القصة ضمن شكل مجلس العزاء نفسه، أو تكون مقدمة له. أو تدخل في التعريفات المتنوعة بين الفقرات أو تكون فقرة خاصة بحد ذاتها، لذلك نُركّز على تحقيق الحدث، وعدم تقديم ما يخلق للتساؤلات إجابات أو معلومات خاطئة عند الأطفال.

٢. يمكن توزيع قصص على الفتيات، إذا كانت ظروف المكان والعدد مناسبة لقراءتها ثم تلخيصها أو الإجابة على أسئلتها..

## تمهيد

تتألف هذه القصة من عشر حلقات تتناول الأحداث التي جرت في عاشوراء الأليم والعزاء.. وقد ضُمَّت هذه الحلقات قصة ابن شهيد اسمه ساجد ينتظر عودة والده الذي يشارك في عملية جهادية مع المقاومة، وكى تخفف الأم صعوبة انتظار الخبر تحدت ولدها عن مصاب الإمام الحسين والشهداء الذين سقطوا معه دفاعاً عنه وعن الإسلام المحمدي الأصيل. وأثناء سرد القصة، هناك إشارات يطلقها ساجد تبين الرابط بين عمل المقاومة وجهادها وتضحياتها وبين ما حصل في عاشوراء. لتنتهي القصة بشهادة الوالد، وكيف أظهر ساجد تأثير القصة العاشورائية في تقبله لخبر استشهاد والده.

## إرشادات حول القصة:

- أولاً: هي قصة سردية يدخلها الحوار بحكم الحدث.
- ثانياً: عباراتها وألفاظها بسيطة تناسب مرحلة الفتيان والفتيات
- ثالثاً: عند سردها من الجيد الالتزام بترابط الأحداث
- رابعاً: لتفعيل المشاركة من المفيد طرح أسئلة تثير في نفوس المستمعين الرغبة في متابعة تسلسل الأحداث والتعليق عليها.
- خامساً: مستلزمات عرض القصة:
  - أ- حين السرد يمكن استخدام شاشة لعرض بعض المشاهد المؤثرة.
  - ب- أن يكون الحوار حيويًا من خلال تقليد الصوت، فالمؤدي للقصة يأخذ دور ساجد عندما يتحدث فيرقق صوته ويأخذ دور الأم فيكون الصوت عادياً.
  - ج- ترك السؤال معلق يحفز اهتمام الحضور لليوم التالي لمعرفة الجواب وليعرف ماذا جرى مع ساجد أو في القصة الكريالية التي تسردها الأم..
  - د- وضع مؤثرات صوتية.
  - هـ- قيام المؤدي للقصة بحركات، فمرة يجلس ومرة يقبع في زاوية المسرح ومرة ينزل إلى الحضور..
  - و- استخدام مؤدي القصة لبعض وسائل الإيضاح، مثل: حمله سيف، أو قماشة، أو رسالة.. من خلال إلتقاطها على المسرح ليكون قارئ القصة كالممثل المونولوج الذي يستقطب الإهتمام والحواس.
  - سادساً: يمكن تسجيل بعض أصوات الحوار مسبقاً وإدخالها مع أداء الراوي عوضاً عن استخدام شخصيات مساعدة.
  - سابعاً: يمكن لقيادة المجلس اختصار بعض الأحداث ضمن القصة خصوصاً إذا كانت سترد في فقرة مجلس العزاء.

## الحلقة الأولى: المواساة

تعالى صوت المذيع من جهة والتلفاز من أخرى، كثر الكلام، الكل متحمس وقلق، هذا يردد: "اللهم انصرهم" وذاك يقول "اللهم سدّد خطاهم" والجدّة تتمتم "اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة" وتدمع عيناها..

كل هذا وساجد الصغير يجلس مراقباً والحماسة تملأ قلبه فها هي الأناشيد التي طالما أحب سماعها، تتردد في الأرجاء فقد حفظ منها الكثير ولعلّ أحبّها على قلبه وأكثرها تردداً على شفّيته الصغيرتين هي "كلنا مقاومة، كلنا مقاومة".

وبدا الوقت دهنراً في ساعة أم ساجد، التي كانت تروح وتجيء تفرك بيدها حيناً وتسترجع أخرى، لفتت هذه الحركات القلقة انتباه ساجد، فتقدم من أمه وسألها:

أمي.. ما الأمر؟! لماذا أنت قلقة؟ هل استشهد والدي؟ فقد قال لي قبل ذهابه: "ادع لي بالشهادة يا صغيري، فأنا أريدك أن تفخر بي غداً".

أمام هذه الكلمات توقفت أم ساجد عن حركتها القلقة تلك، انحنى على ولدها، ضمته كما لم تفعل من قبل، مسحت على رأسه ثم أدمعت.. وضع ساجد رأسه على صدر أمه الحنون مستأنساً بنبضات قلبها التي تعكس القلق والترقب إلى جانب الحب والحنان..

قالت أم ساجد: "يا صغيري الحبيب أتريد أن تعرف متى ستفخر بوالدك؟ أتريد أن تعرف لماذا؟.. هزّ رأسه وكأنه يفضل الصمت على الكلام. وكان ذلك الصمت هو المفرد من كلام وأسئلة يخشى من إجاباتها.

غمرت أم ساجد ولدها بقوة وقالت: "أنت تعرف الإمام الحسين وأهل بيته؟".

أوماً ساجد برأسه.

أكملت الأم قائلة: "إنّ والدك يسير على درب الإمام الحسين".

رفع ساجد رأسه وقال: "أمي هلاً أخبرتني قصة الإمام الحسين، فأنا أسمع مجالس العزاء لكنني حتى الآن لا أعرف ما حصل حقاً وكيف انتصر الإمام الحسين رغم استشهاده!".

استبشرت الأم بسؤال ولدها، وكأنها نسيت سبب قلقها وقرّرت أن تنتقل بالزمن إلى تلك الأيام التي مازالت خالدة حتى الآن. قررت أن تُشغل أفكارها بمصاب أبي عبد الله الحسين ومواساة السيدة زينب(عليها السلام). وقالت في نفسها: "إنّ أبا ساجد بعين الله تعالى، أسأله أن يعيده سالمًا إلينا"، وأخفت صوت التلفاز وجلست بجانب ولدها لتقول:

"تلك أيامٌ رغم أننا لم نشهدها ولم نعش آلامها إلا أنها تفتت القلوب وتستنزف الدموع. إنها أيامٌ أبكت أهل السماء كما أبكت أهل الأرض. إنها الأيام التي سلخت سبط الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وابن الزهراء البتول(عليها السلام) ونجل علي المرتضى الإمام الحسين من مدينة جده ليقف بوجه الطاغية الظالم الباغي يزيد".

ساجد: "أمي نعم أنا أعرفه إنّ أبي يقول: لعنة الله على يزيد وأتباعه".

الأم: "أجل يا حبيبي، فيزيد ذلك، كان يكره الإسلام والإيمان ويرفض طاعة الله ولذلك كان يكره الإمام الحسين وهو الذي يدعو الناس إلى عبادة الله الواحد وطاعته ورفض الشيطان وأتباعه، ولأن يزيداً ذلك، كان الإنسان الشرير، الطامع بالمال والسلطة أراد أن يحكم الناس بالقوة، وأراد أن يحصل على طاعتهم ولكن كيف السبيل إلى ذلك؟ وهو يعلم تماماً أن الناس يحبون الإمام الحسين ويطيعون ما يقول ويطلب..

هذا الأمر سبب ليزيد الكثير من الغيظ والحقد وقرر أن يجبر الإمام الحسين على الرضوخ إليه ومبايعته أميراً على المسلمين.

وقف ساجد في وسط الغرفة وقال غاضباً: طبعاً لن يقبل الإمام الحسين هذا أليس كذلك يا أمي. أجابت الأم: نعم يا حبيبي طبعاً، الإمام الحسين لن يقبل، لذلك قرر الإمام الحسين عدم الرضوخ إلى ذلك الكافر وأرسل إليه يرفض طلبه.

لكن الشرير يزيد أخذ يعدب الناس في المدن الإسلامية وكان بين تلك المدن مدينة اسمها الكوفة يحكمها أحد عمال يزيد وكان يجبر الناس على طاعة يزيد الكافر.

وكان أولئك الناس يحبون الإمام الحسين فأرسلوا إليه الكثير من الرسائل يطلبون إليه أن يساعدهم على التخلص من يزيد وجوره وظلمه.

ساجد: أمي.. ماذا فعل الإمام الحسين يا أمي؟... هل ذهب؟ هل ساعد أولئك الناس؟ ما الذي جرى أريد أن أعرف.

الأم: ها أنا أتكلم يا صغيري.. طبعاً لقد ذهب الإمام الحسين إلى الكوفة ولكن لم يذهب لوحده بل أخذ معه جميع أهل بيته إلا ابنته فاطمة.

ساجد: لما، ألم يكن يحبها.. لما لم يأخذها؟..

الأم: المرض يا عزيزي، المرض، إن فاطمة كانت عليلة مريضة ولا تقوى على السفر وتعبه، وقد خاف عليها الإمام الحسين المشقة، فقرر تركها في المدينة.

بكت فاطمة كثيراً عندما تهيأ والدها للرحيل، وخاصة أنها كانت متعلقة جداً بأخيها الصغير عبد الله، وكانت ترغب بشدة أن تتركه معها علها تهتم به وترى من خلال وجهه وجه أبيها الحسين.

لكن ما أراد الله تعالى كان، فقد ودّع الجميع فاطمة العليلة الحزينة واتجهوا نحو الكوفة وقلوبهم معلقة بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله لكن لا بدّ من الرحيل فقد عرف الإمام الحسين من ابن عمه مسلم بن عقيل الذي أرسله لمعرفة أخبار الناس في الكوفة، أنهم يتحرقون شوقاً لرؤية الإمام ونصرته، وأنهم جاهزون للتضحية بأرواحهم في سبيل إعلاء كلمة الحق وإعادةه إلى أصحابه. أخذت أم ساجد نفساً عميقاً، هزت برأسها وقالت: ساجد أتعرف ما الذي يحصل مع الناس الذين يحبون المال أكثر من حبهم لله تعالى..

ساجد: نعم يا أمي، إنهم يلحقون المال، يتخلّون عن كل وعودهم وكلّ مبادئهم.

لكن هل هذا ما حصل مع أهل الكوفة يا أمي؟.. (هذا ما أجيبك عليه غداً).



أم ساجد: عندما كان مسلم بن عقيل في الكوفة كان يزيد ومن معه يحاولون إغماء عيون الناس بالمال ويشترون ضمائرهم الواحد تلو الآخر ومسلم لا يستطيع شيئاً فقد انقلب الصديق عدواً والمناصر خصماً. وبات غير قادر على إخبار الإمام الحسين عن حال أهل الكوفة، عن غدرهم وتراجعهم عن رسائلهم، وانشغل مسلم يحاول حماية نفسه.

ساجد: ومسلم.. ما الذي حصل له، فأنا قلق عليه.

أم ساجد: نعم يا عزيزي معك حق، فمسلم ذلك الإنسان المخلص، عندما رأى الجمع تفرق من حوله وجند يزيد يلاحقونه في كل مكان حلّ عليه الليل وكان متعباً جداً ولم يكن يقوى على الاستمرار فهو عطش وتعب فجلس أمام بيت امرأة اسمها طوعة..

تلك المرأة المؤمنة التي ساعدت مسلماً، فقد طلب منها مسلم كوب ماء ليشرّب فأحضرت له، وكان عليه أن يغادر مكانه بعد أن شرب إلا أنه لم يفعل، وهذا دفع طوعة للقول: "أيها الرجل أنا لا أسمح لك بالبقاء أمام منزلي".

ومسلم كما تعلم يا صغيري مؤمن يخاف الله ويحترم الناس، ولا يمكن له القيام بعمل فيه إزعاج للمؤمنين، فقال لطوعة: "يا أمة الله اتركيني أجلس قليلاً، فلا مكان ألتجأ إليه، وإنشاء الله لك الأجر والمعروف على ذلك".

تعجبت طوعة من كلامه وسألته: من أنت يا عبد الله؟

فأجاب أنا مسلم بن عقيل ابن عم الإمام الحسين..

عندما عرفت طوعة ذلك رحبت به وطلبت إليه الدخول إلى منزلها حيث قضى ليله بالدعاء والصلاة.

ساجد: الحمد لله لقد استطاع مسلم النجاة بنفسه..

أم ساجد: لا تتسرع يا ساجد، إن الله تعالى كتب لمسلم أن يكون أول شهيد في مسيرة الإمام الحسين. لأنه وقبيل الفجر عاد ابن طوعة إلى المنزل وكان إنساناً غشاشاً يحب المال ولا يهمله الحق أو الصدق. لذلك وعند سماعه صلاة مسلم عرف بأمره وأسرع للوشاية به إلى ابن زياد مقابل حفنة من المال.

ولم تكد شمس الصباح تشرق حتى كان جنود يزيد يحيطون بيت طوعة وكانوا قد صنعوا فخاً لمسلم لأنهم يعرفون تماماً أنه مقاتل باسل لا يمكن الإيقاع به بسهولة.

ساجد: ماذا فعل مسلم.. ألم يحاول الهرب أو الإختباء؟

أم ساجد: لا، لأن الإنسان المسلم المؤمن لا يخشى مواجهة الموت، خاصة إن كان على حق. لذلك وعند سماع مسلم الجلبة والضجّة، حمل سيفه وعرف بوشاية ابن طوعة، خرج لمواجهة القوم بكل بسالة إلى أن أوقعوه في الفخ، حيث بات سهلاً عليهم تكبيله بالقيود والأغلال وقادوه إلى اللعين ابن زياد والي يزيد على الكوفة.

هناك قرر ابن زياد قطع رأسه وقتله ليخيف بذلك الناس فلا يجرؤ أحد على التمرد على يزيد وحكمه، ولم يكن وجع مسلم حينها أو عذابه وألمه على نفسه بل كان يفكر بالإمام الحسين وبخيانة الناس له.. بكى مسلم وسلّم على الإمام الحسين وقُطع رأسه الشريف ورُميت جثته من أعلى القصر.

تتهدّت أم ساجد.. دمعت عيناها وقالت آه كم تكلفنا نصرت الحق من الدماء.  
ولم يعرف ساجد ماذا يقول سوى أنّه أطرق برأسه وقال أكملني يا أمي أكملني.. أريد أن أعرف ماذا حصل مع الإمام الحسين  
أم ساجد: ماذا سأخبرك.. إنّها قصة الظلم والجور قصة الدم القاني التّأزف على أرض الكرب والبلاء.

انطلق الإمام الحسين متابعاً طريقه إلى الكوفة، غير عالم بمصير ابن عمه مسلم ابن عقيل، وفي طريقه تلك التقى به شخص اسمه الحرّ الرياحي. وكان معه عدد من الرجال أرادوا بأمر من اللعين يزيد منع الإمام الحسين من الوصول إلى الكوفة. وعند لقائه بالإمام سأله: "أمعنا أنت أم علينا؟".

أجابه الحر: بل عليك يا أبا عبد الله.  
استرجع الإمام الحسين وبقي الحر مواكباً قافلة الرسالة إلى أن حان موعد صلاة الظهر، وقام الإمام الحسين وأصحابه للصلاة، فطلب الحر إليه الانضمام للصلاة، وصلى الجميع بإمامة الإمام وعاد كلّ فريق إلى مكانه. ولكن عندما أراد الإمام الحسين الانطلاق من جديد اعترضه الحر ومنعه من ذلك، فدار بينهما نقاش أخبر فيه الحر الإمام بأنه مكلف بمرافقة الإمام الحسين إلى الكوفة ليبياع يزيداً وإذا رفض الإمام فعليه أن يسلك به طريقاً لا توصله إلى الكوفة ولا تعيده إلى المدينة..

حاول الإمام أن يتابع سيره باتجاه الكوفة إلا أن الجنود منعه من ذلك، فحاول المتابعة إلى أن وصل إلى كربلاء. فسأل أصحابه عن اسم ذلك المكان فقالوا اسمه الغاضرية. فسأل إن كان لها اسم ثانٍ، فأخبروه أن اسمها كربلاء. عندها تتهدّ الإمام الحسين فحمد الله تعالى وشكره، فهذا هو المكان الذي ذكره النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأخبره أن فيها ستصبح النساء سبايا والخيام حرقى والأطفال يتامى.

والتفت الإمام إلى أهل بيته وأصحابه وطلب منهم أن يضعوا الرحال وينصبوا الخيام. وأرسل الإمام إلى يزيد أنّ مثله لا يبياع مثل يزيد وأنّ الخير لا يمكن أن يقلب إلى شر والحق أبداً لا يكون باطلاً.

ساجد: أمي، مسلم ألم يعلم الإمام الحسين بمسلم وما حدث.  
أم ساجد: عندما حاول الحر منعه عن إكمال مسيرته أخبره عن استشهاد مسلم وهذا ما دفع الإمام الحسين إلى النزول في كربلاء. وهناك نادى "حميدة" بنت مسلم والتي باتت يتيمة بعد شهادة والدها أجلسها الإمام وصار يمسح على رأسها وعيناه تدمعان، فقد تركت شهادة مسلم في نفسه عظيم الأثر وعميق الحزن، ولكن الإنسان المؤمن هو من يتغلب على حزنه.

عندما استقر الأمر بالإمام الحسين في كربلاء، وكان ذاك التاسع من شهر محرم الحرام، نظر إلى أصحابه وأهل بيته وقد كانوا قلة لا يتجاوزون السبعين ونظر إلى الجنود التي يحشدها والجيش الكبير الذي يعدّه يزيد لقتال تلك الثلة المؤمنة المطمئنة.

نعم لقد كانوا مطمئنين فكلّ منشغل بعمل ما كالدعاء والصلاة والحديث والتلاوة وكأنهم ليسوا مهددين وكأن الخطر ليس داهماً ولم يكن ذلك إلا للإحساس بالقوة والشجاعة التي وضعها الباري في قلوبهم، وهذا ما دفع الإمام الحسين أن يجمع أصحابه جميعاً ويطلب إليهم الانصراف في ظلام الليل مؤكداً لهم معرفته لصدقهم وإخلاصهم ونيتهم الصافية واستعدادهم للموت بين يديه وقد وصفهم بقوله:

"..فإني لا أعلم أصحاباً أوفياء أكثر من أصحابي ولا أهل بيتٍ أصدق من أهل بيتي، فجزاكم الله عني خيراً، ألا وإني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حلّ، فأنا أسمح لكم بأن تذهبوا.. وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً.. وليأخذ كل واحدٍ منكم بيد رجلٍ من أهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا الليل، فهؤلاء القوم لا يريدون غيري..".

ساجد: لا تقولي أنهم تركوه ورحلوا.. إنهم شجعان وهو قائدهم، أليس كذلك..

أم ساجد: أحسنت وأصبت فقد رفض الجميع ترك الإمام الحسين، بل قالوا نحن لا نتركك يا إمامنا بل سنحارب معك حتى نستشهد بين يديك ولو قتلونا وأعيدت لنا الحياة ثانية وعادوا وقتلونا وفعّلوا بنا ذلك مراراً وتكراراً ما تركناك أبداً.

وأصرّ الأصحاب على البقاء لنيل الشهادة بين يدي الإمام والحصول على تلك المرتبة الجليلة. كان تأكيد أصحاب الإمام الحسين على البقاء معه، موجّهاً إلى أخته بطلة الشجاعة الصابرة السيدة زينب(عليها السلام)، وكأنهم يريدون أن يزودوا عن النساء والأطفال مع الإمام الحسين، فوجود أشخاص مؤمنين مخلصين بين يدي الإمام الحسين أمرٌ يباركه الله - ويجعل جهودهم أضعافاً مضاعفة..

ساجد: إذا كان هذا وضع الإمام الحسين وأصحابه فكيف كان وضع معسكر الكفر البيزدي، يا أمي؟

أم ساجد: هناك في معسكر الكفر وبين الأشرار كان الأمر مختلفاً فالجميع يرقص ويلهو ويضحك ويلعب ويعتزون باستعدادهم لقتل الإمام الحسين وأهل بيته.

ساجد: أمي.. ألم يحاول الإمام التحدث إليهم وإقناعهم بخطأ عملهم وأن مصيرهم النار إن قتلوا  
إبن بنت الرسول صلى الله عليه وآله؟  
أم ساجد: بلى.. فقد أرسل الإمام أخاه أبا الفضل العباس، تعرفه وسمعت به.  
ساجد: نعم أنه بطل عظيم وشجاع يمكنه هزيمة مئة شخص لو حده.  
أم ساجد: هو ذاك البطل. أبو الفضل العباس، ذهب إلى الأعداء بأمر من أخيه الإمام الحسين  
ليعرف منهم طلبهم، فكان جوابهم أنهم يريدون تنفيذ أوامر يزيد وبالتالي قتل الإمام الحسين لأنه  
رفض البيعة. فما كان من الإمام الحسين إلا أن استمهلهم حتى الفجر.  
وهكذا أخذ الوقت يمر حتى حان موعد آذان الفجر من العاشر من المحرم.

ساجد: يوم العاشر أُمي هو يوم استشهاد الإمام الحسين في ذلك اليوم بكت ملائكة السماء حزناً عليه.

أم ساجد: أجل ولكن لم يكن يوم استشهاد الإمام الحسين فقط بل وجميع أصحابه وأهل بيته. أتذكر يا ساجد الحر الرياحي الذي تحدثنا عنه..

ساجد: نعم، لماذا؟

أم ساجد: هذا ما سأخبرك به.

عند طلوع فجر العاشر من المحرم، صلى الحسين بأصحابه وأهل بيته وتحضر الجميع للحرب وباشروا بحفر خندق خلف الخيم وأشعلوا النار فيها لحماية النساء والأطفال من الأشرار، وعند اقتراب بعض الأعداء حول الخيام شاهدوا النار، فقال أحدهم أبشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا، وحينما سمعه الإمام الحسين طلب من الله تعالى بأن يذيقه النار في الدنيا، فما كان منه إلا أن أوقعه حصانه في النار..

استبشر ساجد وقفز من حضن أمه قائلاً: نعم، هكذا يكون مصير الأشرار، أسأل الله تعالى أن يقعوا جميعاً في ذلك الخندق.. تبسمت أم ساجد وقالت: حماك الله يا ولدي، اسمع اسمع ما الذي جرى.

في ذلك اليوم أراد أحد المسلمين أن يوجه سهماً للأعداء، إلا أن الإمام الحسين رفض أن يكون البادئ بالقتال، وتوجه إلى الكافرين مع أخيه أبي الفضل العباس يذكر الناس ويذكر القوم بأصله ونسبه.

ومما قاله الإمام الحسين عليه السلام :

"الحمد لله رب العالمين، أما بعد. أيها الناس انسبونني وانظروا من أنا ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها، فهل يحلّ لكم سفك دمي وانتهاك حرمتي؟ ألسنت ابن بنت نبيكم؟ وابن عمه وابن أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟.. أليس هذا حاجز لكم عن سفك دمي وانتهاك حرمتي..".

فلم يكن الجواب من القوم الفاسدين سوى القول أننا نطيع يزيد وعليك مبايعته، ولكن هيهات لمثل بنت الرسول صلى الله عليه وآله أن يبائع مثل الفاسد الفاسق يزيد.

وحاول الإمام الحسين تكرار دعوته لهدايتهم فتحدث إلى ابن سعد يحذره من عاقبة فعلته، ولكن لا جدوى، فابن سعد حريص على حياته وماله ودينه ناسياً آخرته وعواقب فعلته.

وكان لحديث الإمام الحسين تأثير على بعض من هم في جند يزيد ولعل أكثرهم تأثراً كان الحر الرياحي، حيث ظهر عليه الخوف وشحب لونه، فسأله صاحبه عن ذلك فقال: أنا لست خائفاً ولكنني أرى نفسي أتعدّب في نار الله تعالى وأمامي اختيار الجنة ونصرة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

ودار صراع عنيف بين قوّة الشيطان وقوّة الإيمان في نفس الحر الرياحي، كانت نتيجتها أن انطلق بحصانه إلى معسكر الإمام الحسين ووصل إليه حانياً رأسه، تنهمر دموعه على خديّه، وصل إليه عاجزاً عن الاعتذار عن اعتراضه للإمام وعند وقوفه أمام الإمام الحسين رفع يديه فوق رأسه، وقال: السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله.

فأجابه الإمام الحسين: "وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، من أنت؟".

قال الحر: أنا من منعك من إكمال طريقك.. أنا من أفزعتك وأرعبتك وعيالك وأطفالك. وها أنا قادم معتذر تائب وأنا فارس من رجالك فاقبل توبتي بأن أقاتلهم وأكون شهيداً بين يديك..

فأجابه الإمام الحسين: "أن اصنع ما بدا لك يرحمك الله".

ساجد: الحمد لله رب العالمين.. لقد أعاده الله إلى رشده، الحمد لله..

الأم: وهكذا يا صغيري توجه الحرّ إلى الأعداء وكان قد طلب من الإمام الحسين السماح له بالكلام مع القوم قبل قتالهم، فوقف الحر بينهم يذكّرهم بالرسائل التي وجهها إلى الإمام الحسين، وكيف انقلبوا عليه ومنعوه الماء وحاصروا عياله وأطفاله.. فكان جواب القوم للحرّ برميّه بالحجارة والسهام.. عندها إستأذن الإمام بالقتال وبارز الأعداء ببسالة وشجاعة حتى استشهد ووقع أرضاً وهو ينادي: السلام عليك يا أبا عبد الله، وكان هذا السلام أول سلام يطلقه شهيد في ساحة كربلاء.

عندما رأى الإمام الحسين الحر يخرّ صريعاً تقدم نحوه وجلس عنده ماسحاً التراب والدم عن وجهه وقال: "أنت حرّ كما سمّتك أمك، حرّ في الدنيا والآخرة".

## الحلقة الخامسة: الأصحاب، الشهداء

ساجد: وقف ساجد وقال: الله أكبر.. الله أكبر.. أليس هذا ما نقوله عندما يسقط شهيداً يا أمي؟  
الأم: الله أكبر على كل من طغى وتجبّر.

بعد شهادة الحر الرياحي بين يدي الإمام الحسين وعودة الإمام الحسين إلى الخيام سُمِعَتْ جلبة وصوت خيل، فإذا برجل يدعى حبيب بن مظاهر يترجل عن حصانه ويركع أمام الإمام الحسين على الأرض. فرفعه الإمام الحسين واحتضنه بحرارة وحب. وقد عبّر حبيب عن فرحه بوصوله قبل شهادة الإمام الحسين ليكون شهيداً بين يديه.

وهكذا سلّمه الإمام الحسين رايةً كان قد حفظها له. وكان مع حبيب عبدٌ اسمه جون، سمح له الإمام الحسين بالذهاب للنجاة بنفسه، فلم يكن من هذا العبد المؤمن إلا أن قال للإمام الحسين: والله إن حسبي للثيم ولوني لأسود لكن في قلبي المحبة والخير وحب الله وحب الإمام، فتنفس عليّ بالجنة فيطيب ريحي وحسبي ويبيض وجهي.

فدعا له الإمام الحسين بأن يبيّض الله تعالى وجهه وأن يطيب ريحه وأن يحشره مع الأبرار. وهكذا برز جون إلى الأعداء وقاتل حتى استشهد، فما مرّ إنسانٌ من قربه إلا واشتم رائحة طيبة كرائحة المسك.

ساجد: بارك الله به وهنيئاً له.

أم ساجد: هنيئاً لكل الشهداء فقد صار أصحاب الإمام الحسين ينزلون إلى الميدان فيقتلون الأعداء بشجاعة قلّ نظيرها مما دفع ابن سعد قائد الأعداء إلى القول والأمر بالهجوم عليهم دفعةً واحدة، والا لن يبقى من الأعداء أحدٌ يخبر، ففوة الإيمان زادتهم قوّة، وجعلت كل مؤمن بعشرة، وكلّهم يُقبل على الموت والشهادة بين يدي الإمام الحسين طمعاً بالجنة وفوزاً برضوان الله ورسوله الكريم..

هنا توقفت أم ساجد لتقول: أتعرف يا ساجد لقد كان بين أصحاب الإمام الحسين شابٌ اسمه وهب وقد كان نصرانياً. وهب ذاك اسلم على يدي الإمام الحسين.

ساجد: وهل استشهد وهب؟

أم ساجد: وأيّ شهادة! لقد برز بين يدي الإمام الحسين وقد دفعته والدته إلى تلك الشهادة، برز وقاتل حتى قطعت يده، فأقبلت زوجته تحمل عاموداً من حديد تقاتل إلى جانب زوجها دفاعاً عن حرم الرسول صلى الله عليه وآله. فطلب وهب منها الرجوع إلى الخيام وكذلك الإمام الحسين، فرجعت وقضى وهب شهيداً، ضحى بدمه الشريف على مذبح الشرف والعزة والكرامة.

إن الشرفاء الشجعان الذين استشهدوا بين يدي الإمام الحسين كثيرٌ وها أنا أذكر أبرزهم.

فبعد شهادة وهب برز إلى المشركين رجلٌ مؤمن اسمه مسلم بن عوسجة وكان رجلاً قويا شجاعاً، استطاع أن يقتل العشرات من الأعداء مما أربكهم ودفع بقائدهم لأمرهم بالهجوم عليه هجمة واحدة أردته قتيلاً، ينادي رافعاً صوته بالسلام على أبي عبد الله الحسين.

عندما سمع أبو عبد الله صوته تقدم إليه وبرفقته حبيب ابن مظاهر وكان مازال فيه رمق من حياة. نظر مسلم إلى حبيب وأوصاه بالدفاع عن الإمام الحسين وفاضت روحه الشريفة مباركةً بدعاء الإمام له بالرحمة والمغفرة.

تأثر حبيبٌ كثيراً بما سمع، فبكى واستأذن الإمام الحسين بالبروز إلى القتال وودعه، وبكى فقد كان يرى أصحابه يقتلون الواحد تلو الآخر.

وحين حان موعد الصلاة اجتمع المؤمنون ليصلي بهم الإمام الحسين رغم الحرب والخطر، لأن هدف الإمام الحسين من هذا القتال هو الحفاظ على دين الله وخاصةً الحفاظ على الصلاة التي هي المنطلق للإيمان والإخلاص والتقرب إلى الله.

وقف المؤمنون للصلاة وكان بينهم رجلٌ اسمه سعيد بن عبد الله، كان يخاف على الإمام من سهم غدرٍ وهو يصلي، فوقف أمامه يحميه بروحه وجسده ويتلقى كل الضربات ليقيه السهام والحجارة التي كان يقذفها الأعداء ومازال على تلك الحال حتى وقع من كثرة الجراح التي أثخنت جسده المبارك، فبكى عليه الإمام الحسين مباركاً جهاده وبسالة دفاعه عن سبب الرسالة..

وهنا سمعت أم ساجد صوتاً يناديها.. يا أم ساجد، يا أم ساجد، أسرعي، أسرعي..

أسرع ساجد وأمه باتجاه الجدة، فإذا هي مسمّرة أمام التلفاز الذي ينقل خبر انتهاء المواجهة مع العدو الصهيوني بسقوط شهيد للمقاومة، لم يعلن عن اسمه بعد..

تغيّرت ملامح وجهها، استغفرت الله وطلبت إليه أن يعيد أبا ساجد سالماً إليهما..

وهنا سألتها ساجد: ما الأمر من استشهد ولما الخوف بادٍ عليك.

قالت: هذا ليس بالخوف، إنّه الحزن على الفراق.. ولكن دعنا لا نستبق الأمور ونعود لنكمل

الحديث.. فإذا أراد الله أن يعيد والدك سالماً سيفعل..



## الحلقة السادسة: علي الأكبر، لقاء الأحبة

أم ساجد: بعد شهادة الأصحاب جميعاً بقي الإمام الحسين وأهل بيته ولم يبقَ منهم سوى علي الأكبر والقاسم وأبي الفضل العباس وطفل صغير اسمه عبد الله.

وكان هناك إمامنا السجاد زين العابدين ابن الإمام الحسين، إلا أنه في ذلك اليوم كان مريضاً جداً لا يستفيق من قوة الحمى وآلام المرض..وبات الإمام الحسين لا ناصر ولا معين..

عندها توجه إلى معسكر الكفر يدعو عليهم ويطلب من الله أن يعدّ بهم وينتقم منهم. بكى الإمام الحسين إلا أن بكاءه لم يكن نتيجة خوفٍ أو قلقٍ على حياته، بل كان حزناً على أصحابه الذين استبسوا في الدفاع عنه.. وجلس الإمام الحسين أمام باب خيمته، الحزن والأسف يغمران محياه الشريف، نظر إلى النساء والأطفال الذين حُرّموا الماء، وقام محاولاً التكلم مع الأشرار علّه يؤثر في نفوسهم ويتمكن من إقناعهم لكن هيهات، فقلوبهم غلّفت بالشر ونفوسهم قد أغويت بالمال، ولم يعد يملأ أعينهم إلا التراب وهيهات لمثل هؤلاء أن يؤثر فيهم الكلام..

ساجد: ألم يكن فيهم من رقّ قلبه لحال الإمام الحسين؟!

ألم يكن فيهم من فتح الله قلبه على نور الهداية؟!

أم ساجد: بلى يا ولدي.. لكنهم كانوا قلة قليلة جداً، وما إن يعلنوا نصرتهم للإمام الحسين حتى يقتلهم الأشرار ويقضوا عليهم..

ساجد: وكيف انتهى الأمر؟

أم ساجد: بينما كان الإمام الحسين جالساً في مخيمه والأطفال عطاشى، سُمع ضجيج وصرخ يتعالى خارجاً أمام المخيم، فالعدو يطلب الإمام الحسين للقتال.. عندها تقدّم علي الأكبر ابن الإمام الحسين، وكان علي الأكبر أشبه الناس خلقاً وخلقاً بجده رسول الله صلى الله عليه وآله. كان حميد الأخلاق، شجاعاً، ذكياً وحكيماً.. تقدم من والده بكل إجلال واحترام، ترجّل عن حصانه ووقف أمام والده عيناه مطرقتان إلى الأرض، وكأنه ينتظر السّماح من قائده بالبروز للقتال. نظر إليه الإمام الحسين نظرةً مليئةً بحب الأب وحرص القائد، وخوف الصديق، نظر إليه ليراه في ربيع عمره حيوية الشباب تفرّ من عينيه ونور الإيمان يجلّ جبهته الشريفة، وتداخلت المشاعر في نفس الإمام الحسين، لكنه هو ذاك القائد العظيم الذي لا يسمح لمشاعره أن تتغلّب على رباطة جأشه.. نظر إلى ولده بإمعان، ثم احتضنه مقبلاً إياه، وقد انهمرت الدموع مبلّلة لحيته الشريفة، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال:

"اللهم كن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم غلامٌ أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك، وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه، اللهم امنع عنهم بركات الأرض وفرّقهم تفريقاً ومزّقهم تمزيقاً. فإنهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا يقاتلوننا". ثم نادى: "يا ابن سعد، قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في أمرك وسلط عليك من يذبحك بعدي على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله".

ساجد: لقد حزن الإمام الحسين كثيراً على ولده ترى أهكذا حزن السيّد حسن نصر الله (حفظه الله) عند استشهاد ولده، السيد هادي؟! يا أمي.

أم ساجد: طبعاً يا حبيبي، فعاطفة الأب عاطفة كبيرة جداً، فالأب يحب أبناءه حباً عظيماً، ألا ترى وتشعر كم يحبك والدك؟

ساجد: بلى، أرجو من الله أن يحفظه لي ويحميه فأنا أحبه كثيراً..

أم ساجد: إنشاء الله.. ولكن أنت تعرف يا ساجد كم يحب والدك الإلتحاق بركب الشهداء، ليكون مع الإمام الحسين وعلي الأكبر في الجنة.. فعلي الأكبر، في اليوم العاشر، وبعد أن سمح له والده وقائده بالنزول إلى ساحة الميدان، فتك بالأشرار وقتل منهم جماعات كثيرة، حتى أصابتهم الدهشة وتغلغل الخوف والرعب في صفوفهم.. لكن في ذلك اليوم كان الحر شديداً، فأصاب علي الأكبر بالعطش، حتى جفّ حلقه المبارك وأنهكه التعب، إلا أنه استمر بالقتال.. وكانت أمه ليلي تراقب وجه الإمام الحسين الذي كان ينفرج عندما يكون علي الأكبر منتصراً، ويكفهرّ وجهه عندما يكون ولده في خطر.. وهكذا كانت دقات قلب ليلي تتسارع وتخف، إلى أن سألت الإمام الحسين بعدما تغيّر لونه: سيدي هل قتل ولدي؟

فقال لها الإمام الحسين: "ادخلي إلى خيمتك وادعي لولدك، فقد سمعت جدّي رسول الله يقول إن دعاء الأم بحق ولدها مستجاب".

دخلت ليلي إلى الخيمة وركعت على الأرض وصارت تدعو دعاءً حزيناً، وتطلب إلى الله أن يرجع لها ولدها علي..

ساجد: لا تكلمي يا أمي، فأنا أعرف.. لقد استجاب الله دعائها وأعاد إليها ابنها. أمي. هلاً طلبت من جدتي أن تدعوا الله أن يعيد أبي سالماً..

أجهشت أم ساجد بالبكاء، حتى اختنق نفسها، وكان ساجد يهدئ من روعها، وطلب إليها بحق والده أن تكفكف دمعها وتكمل له القصة.. عندها هدأت أم ساجد: أكملت قائلة: لم يعد يا ولدي علي الأكبر قادراً على التحمل من شدة العطش، عاد إلى المخيم منادياً العطش. العطش. يا أبي قد قتلني، والقتال أجهدني، فهل لديك شربة من الماء أضعها في فمي، حتى أتقوى بها على عدوي؟

فضمّ الإمام الحسين ولده إلى صدره، ووضع لسانه في فم ابنه علي فأحسّ علي الأكبر وكأن قطعة خشب قد وضعت في فمه وليس لسان والده، فمن شدة عطش الإمام الحسين جفّ لسانه وبات كقطعة الخشب.. فقال علي الأكبر: أبي.. إن لسانك يابس أكثر من لساني، وعطشك أشدّ من عطشي..

هدأ الإمام الحسين من حزن ولده وشجعه على الصبر، بقوله أنه بعد استشهاد سيدي جده الرسول من كأسه الأوفى، لن يظماً بعدها أبداً..

وقبل عودته إلى الميدان، دخل علي الأكبر إلى خيمة أمه ليلي وعمته زينب وباقي النساء، فودّعهن وبكى الجميع بكاءً مرّاً، وعندما أراد توديع أمه ليلي غشي عليها، فاحتضنها وصار يقبلها ويقول

أمي أنا أبنيك علي الأكبر، ردي عليّ، هذا ودموعه تتدحرج على وجهها، مما ساعدها على فتح عينيها واستعادة وعيها..

ودعت ليلي ولدها داعية له، مستبشرة بأنه سيجعلها تفخر عند سيدة نساء العالمين السيدة الزهراء(عليها السلام). رجع علي الأكبر إلى الميدان وحارب بقوة وبسالة وكان يقتل كل من يحيط به، إلى أن أصابه لعين بضربة في ظهره وآخر بالسيف على رأسه، فوقع أرضاً، وهو ينادي بصوتٍ جريح، السلام عليك يا أبا عبد الله.. السلام عليك يا أبتاه.. وحمله جواده إلى معسكر الأعداء الذين حملوا على ضربه من كل الجهات حتى قطعوه إرباً إرباً..

وأسرع الإمام الحسين إليه، ففرق القوم عن ولده الحبيب علي الأكبر، وأحس أن روحه ستفارق جسده الشريف، وهو يرى فلذة كبده مقطوعاً بهذا المشهد الأليم.. أخذ الإمام الحسين يجمع أشلاء ولده، وبينما هو كذلك جاءت السيدة زينب(عليها السلام) ورمت بنفسها على جسد علي الأكبر باكيةً، لكن الإمام الحسين طلب إليها العودة إلى المخيم كي لا يشمت الأعداء بهم..

وقبل أن يغمض علي الأكبر عينيه على الموت والشهادة، تبسم تارةً وحزن أخرى، فسأله الإمام الحسين عن ذلك، فأجاب: أضحك لأنني أرى جدي رسول الله يسقيني كأساً تروي عطشي، وأحزن لأنني أرى جدتي فاطمة الزهراء باكية وهي ترى ولدها الحسين على هذه الحال..

عانق الإمام الحسين ولده علياً الذي أغمض عينيه إلى الأبد، فحمله والده إلى الخيام ووضعته مع باقي الشهداء، حيث تجمعت حوله النساء للبكاء والحزن على أيام مضت كان فيها علي الأكبر بسمة المكان وروح شبابه..

## الحلقة السابعة: القاسم، عريس الشهادة

ساجد: إن الشهيد علي الأكبر، ذكرني بالشهيد حمد ياسين حمد، الذي سقط شاباً لم يتجاوز العشرين من عمره، وكذا العديد من شهداء المقاومة الإسلامية.

أم ساجد: كم أنا فخورة بك يا ولدي، وكم أتمنى لك مستقبلاً أفخر به أمام علي الأكبر والإمام الحسين عليهما السلام، ثم أكملت القول:

أتعرف يا ساجد.. في كربلاء كان هناك طفلاً في مثل عمرك، اسمه القاسم، هو ابن الإمام الحسن ويكون الإمام الحسين عمّه، وكان الإمام الحسين قد ربّى القاسم منذ استشهاد والده الإمام الحسن، وفي يوم عاشوراء عندما رأى القاسم عمّه على تلك الحال وحيداً فريداً لا ناصر ولا معين، أخذ يفكر في نصرته، فذهب إليه طالباً منه الإذن بالقتال، لكن الإمام الحسين لم يدعه يذهب.. كرّر القاسم طلبه، وكرر الإمام الحسين رفضه.. فذهب القاسم إلى أمّه يخبرها بما جرى معه، فأحضرت أمه رسالةً هي وصية الإمام الحسن لولده القاسم، يطلب إليه فيها نصرة الإمام الحسين في يوم كربلاء عندما يصبح وحيداً فريداً لا ناصر ولا معيناً.. استبشر القاسم بالوصية فحملها وأسرع بها إلى عمّه الذي بكى كثيراً بعدما قرأها، وكان المكتوب لا مفرّ منه، لذلك أحضر الإمام الحسين لامة الحرب وسيف الإمام الحسن وألبسها للقاسم وأركبه حصاناً وكان الوداع صعباً مؤلماً، فلا أحد يحتمل فقد الحسن مرتين..

نزل القاسم للميدان فخوراً بدفاعه عن عمّه عاملاً بوصية والده، فتعجّب الأشرار لصغر سنّه وصاروا يسألون عنه.. عندها قال القاسم: "إن تتكروني فأنا ابن الحسن، سبط النبي المصطفى والمؤمن" فذهلوا من حماسة وشجاعة هذا الشاب الصغير الذي قتل منهم الكثير ولم يتمكنوا من قتله، إلى أن انقطع شريط نعله، ولخبرته القليلة بالحرب، انحنى ليصلح الشريط، فعالجه القوم الكفرة بعامود حديد على رأسه، فانشق رأسه الشريف، ووقع على الأرض، وصرخ بصوت قطع القلوب.. أدركني يا عمّاه..

تسارعت دقات قلب ساجد وأدمعت عيناه وأجهش بالبكاء..

لكن أم ساجد أكملت قائلة: وأحسّ الإمام الحسين بما أصاب القاسم، فأسرع إلى الميدان لإنقاذ القاسم، لكن الموت كان أسرع، فحمل الإمام الحسين القاسم وعاد به إلى المخيم ليضعه بجانب ولده علي الأكبر، وجلس بينهما الإمام الحسين، ويا لعظمة هذا المشهد، فلم يبقَ أحد إلا وبكى، حتى الملائكة في السماء.. ونعى الإمام الحسين القاسم بقوله: "بُعْداً لِقَوْمٍ قَتَلُوا، وَمِنْ خِصْمِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيْكُ، جِدُّكَ وَأَبُوكُ، عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُكَ أَوْ يُجِيبُكَ ثُمَّ لَا يَنْفَعُكَ.."، وهكذا انضم القاسم إلى قافلة الشهداء، دفاعاً عن إمام الحق الإمام الحسين..

وبعد الكثير من البكاء وقف الإمام الحسين ينادي بصوت ملوّن بالحزن مشدود بالعزيمة والإرادة مسدد بالحق والإيمان، قائلاً: "هل من ناصر ينصرني، هل من معين يعينني، هل من مدافع يدافع عن حرم الرسالة". وتعالى الصوت يا ساجد من قلبٍ قويٍّ شجاع، يلبي نداء الإمام الحسين ولكن هل حان دور القمر أن يخسف وتعمّ الظلمة الأرجاء.

## الحلقة الثامنة: العباس، الإيثار

أم ساجد: أتعرف القمر يا ساجد؟

ساجد: نعم، فهو جميل ولما ع وينير الظلمة.

أم ساجد: أتعرف بماذا يشبهون جميل الطلعة، وسيم المحيا.

ساجد: نعم.. يشبهونه بالقمر..

أم ساجد: كذلك كان أبو الفضل العباس، قمر بني هاشم، فالعباس أخ الإمام الحسين وابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. كان رجلاً قوياً شجاعاً مقداماً.. يهابه الجميع ويحسب له ألف حساب..

إلى جانب هذا كله كان كريماً محبباً يعطف على الفقراء والمساكين، وهذا ليس غريباً عليه، فهو ابن أمير المؤمنين وشقيق الإمام الحسين وفوق هذا وذاك فقد كان عظيم الفضل حتى سمّي أبا الفضل..

ومن يتحلى بمثل هذه الصفات لا يمكن أن تحمله دماؤه دون التوقف عن نصرته القائد والإمام والأخ وهو يطلب النصرة والمعونة.. لذلك تقدم العباس إلى الإمام الحسين طالباً الإذن بالنزول إلى ساحة الميدان.. فأجاب الإمام الحسين بالقول: "كيف أدعك تحارب، وأنت أخي وسند ظهري، أنت قائد عسكري، وحامل لوائتي، إذا أنت ذهبت تفرّق عسكري، فأنت تحمي أهل بيتي، وأنت المسؤول عن زينب، فكيف أدعك تحارب؟"..

فقال العباس: سيدي لم يعد بقدرتي التحمل، وأنا أرى أفعال الأشرار تلك ولا أستطيع أن أراك وحيداً تطلب من يدافع عنك، وإن كنت لا تسمح لي بالقتال، فاسمح لي بإحضار الماء للأطفال العطاشي فهم يشرفون على الموت عطشاً.. هنا سكت الإمام الحسين وكان صمته ذلك جواب القبول، فأحضر العباس القربة وتوجّه نحو الماء، قاتلاً من كان يحول بينه وبين الماء واستطاع ملاً القربة والعودة بها إلى مخيم العطش القاتل، الذين تهافتوا على قطرات الماء التي لم تكن كافية لسد العطش..

ساجد: ولهذا سمي أبو الفضل العباس بساقي العطاشي؟!

أم ساجد: نعم، وعند نفاذ الماء وعودة الأطفال للبكاء وسماع العباس لأخيه الإمام الحسين ينادي طالباً للنصرة، وكانت سَكينة ابنة الإمام الحسين وعزيزة أبي الفضل العباس، قد طلبت منه الماء، فعاد العباس يطلب العودة لطلب الماء، وحاول الإمام الحسين استبقاءه، لكن إلحاح أبي الفضل دفع الإمام الحسين للموافقة وعند توجّه العباس باتجاه الأشرار، تقدم الشمر اللعين يعرض على العباس الأمان مقابل تركه الإمام الحسين، وبالطبع رفض ترك أخيه وإمامه وحيداً بل استبس بالقتال، واخترق الجميع إلى أن وصل إلى الماء، وكان يحمل الماء برقبته والسيف بيد والراية بالأخرى، فقد كان حامل راية الإمام الحسين..

وهناك.. على نهر العلقم، تجسّدت الأخوة ومعاني الإيثار في أبهى صورها.. عندما نزل العباس إلى الماء، كان العطش يأخذ منه مأخذاً عظيماً فلسانه قد تشقق من شدة العطش، فاغترف جرعة

من الماء رفعها حتى فمه، فأحس ببرودتها لكنّه تذكّر أخاه والأطفال فرمى الماء من يده وهو يحدث نفسه ويقول:

"يا نفس من بعد الحسين هوني، وبعده لا كنت أن تكوني، أتشرين بارد المعين (الماء) والحسين يشرب المنون، يا نفس ما هذا والله فعال ديني ولا فعال صادق اليقين" .. ورمى العباس الماء من يده.. ملأ القرية ووقف حاملاً الراية كل هذا والإمام الحسين يراقب ما يجري.. في هذه الأثناء صرخ ابن سعد بجنوده أن اقتلوه وامنعوه من إيصال الماء إلى الحسين فلو شرب الحسين وأبو الفضل من هذا الماء لأفنياكم ولم يبقَ منكم أحد.. لكن هيهات أن يتمكن أحد من مواجهة هذا البطل الشجاع.. لذلك اختبأ أحدهم خلف شجرة وكمن له حتى مرّ فضربه بالسيف على يده اليمنى فقطعها فصار يحارب بالشمال، وهو يقول: "والله لو قطعتم يميني، فإني أحامي أبداً عن ديني، وعن إمام صادق اليقين، نجل النبي الطاهر الأمين" .. واستمر بجهاده بيده اليسرى، حتى أردى منهم الكثير، فأحاط به الأعداء من جميع الجهات فضربوا يده اليسرى فقطعوها، فصار قطع الكفين، لكن هذا لم يشعره بالعجز وصار حريصاً على أن يوصل القرية إلى النساء والأطفال، لكن القوم لم يتركوه، بل انهمرت عليه السهام والحجارة حتى أصاب سهم القرية فمزقها وسال ماؤها، عندها أصابت الحيرة العباس.. فعالجه سهمٌ أصاب عينه فمنعه من الرؤية الجيدة، فضربه لعين بعامودٍ من حديد على رأسه، فوقع العباس صريعاً على الأرض، وارتفع نداؤه.. أخي يا أبا عبد الله أدركني.. ووصل الحزن إلى ذروته في تلك اللحظة حيث أحسّ الإمام الحسين بأن ظهره انكسر فرفع صوته قائلاً: "الآن انكسر ظهري، الآن تفرّق شملي والآن شمّت بي عدوي" .. وعند اقترابه من العباس، ظنّه العباس أحد الأعداء طالباً منه بأن لا يقطع رأسه حتى يودّع أخاه الإمام الحسين.. ولم يكن يعرف أن كلماته تلك وقعت على قلب الإمام الحسين وقع السهام.. فجلس الإمام الحسين بقربه، مسح التراب والدم عن وجهه ودموعه تنهمر كأنها سيلٌ وكان بكاء الدنيا لن يغسل حزنه على أخيه العباس، وحاول الإمام الحسين أن يضع رأس أخيه العباس في حضنه، فأنزل العباس، كمر الإمام الحسين الأمر وكرر العباس إنزال رأسه، فسأله الإمام الحسين عن ذلك، فقال: "أنت الآن تضع رأسي في حجرك، ولكن بعد قليل أين يكون رأسك؟" .. وكانت اللحظات تلك مريرة مرارة الظلم والجور وتمنى العباس على أخيه أن يتركه في مكانه، لأنه وعد زينب وسكينة بإحضار الماء وهو لا يريد أن يخلف وعده، فإنه يشعر بالخجل.. وفاضت روح أبي الفضل العباس، مقدماً أسمى صور التضحية والعشق والإيثار على مسرح الشهادة..

## الحلقة التاسعة: الطفل الرضيع

ساجد: يا إلهي... كم عانى أهل البيت عليهم السلام، اللهم إلعن من ظلم الحسين وأهل بيته... فقد كانوا يريدون الحق ورفع راية الإسلام، فقتلهم الأشرار الكفار، الذين لا يراعون لله حرمة...

أم ساجد: كل هذا قليل... عندما تعرف يا صغيري الذي حدث مع الطفل الرضيع عبد الله. ساجد: ما الذي حدث معه يا أمي... فهو رضيع كما تقولين، ولا يستطيع القتال!. أم ساجد: إن الشرّ والباطل لا يميّز بين طفل وشاب وعجوز... لأنه في ذلك اليوم وبعدهما ارتفع علي الأكبر والقاسم والعباس وجميع الأصحاب شهداء... لم يبق سوى الإمام الحسين.. فارتفعت أصوات القوم تطالب الإمام بالقتال.. عندها طلب الإمام الحسين من أخته السيدة زينب(عليها السلام) أن تحضر ابنه الرضيع عبد الله، الذي كان قد مرض وتعب من شدة العطش وقلة الطعام، حمله الإمام الحسين نظر إليه بحب وحنان، ثم وضع عليه غطاءً لحمايته من الشمس وتوجّه به إلى مخيم الأعداء.. وقف أمامهم وقال:

"يا قوم قد قتلتم أصحابي وأهل بيتي ولم يبق عندي سوى هذا الطفل وهو يتلظى عطشاً، ارحموا لصغر سنّه وليس عليه جناية ولا يدري ما الغاية، خذوه واسقوه شربة ماء، فإنه أشرف على الهلاك".

وهنا اختلف الظالمون، فمنهم من وافق على أن يُسقى الطفل الماء ومنهم من رفض داعياً القوم إلى قتله لكي لا يبقى من عترة الرسول الأكرم أحد على وجه الأرض.. وعندما اشتد نزع القوم، التفت ابن سعد إلى رجل اسمه حرملة، وكان ماهراً في الرماية، وقال له: اقطع نزع القوم يا حرملة.. اقتل الطفل وانه الخلاف.. عندها وجّه حرملة سهمه باتجاه الطفل ورماه به ليذبحه من الوريد إلى الوريد..

ساجد: يا الله على الكفار ما أظلمهم.. يا أمي هذا أمر مؤلم، مؤلم جداً!..

أم ساجد: لقد أحزن هذا اليوم العاشورائي أهل الأرض وأهل السماء.. عندما أحسّ الطفل الرضيع بحرارة السهم، صرخ صرخة اهتز لها الكون، وفتت قلب والده الذي وضع يده تحت عنق ولده حتى امتلأت بالدماء ورمها إلى السماء ولم يسقط من دم عبد الله ذاك أية قطرة إلى الأرض.

وعاد الإمام الحسين إلى المخيم فاستقبلته السيدة زينب(عليها السلام) ورأت الطفل مذبولاً من الوريد إلى الوريد. ثم حملته وتوجّهت به إلى أمّه الرباب التي وضعت على صدرها وضمّته وصارت تدندن له وكأنّه ما زال حياً.. مشهد وموقف لا يقوى إنسان على حمله والصبر عليه إلا إذا كان كالإمام الحسين يستهين بكلّ شيء إذا كان في سبيل الله تعالى..

واكتمل عدد الشهداء، ولم يبق سوى أبي عبد الله الذي التفت يميناً ويساراً، يبحث عن من يناصره ويعينه لكن دون جدوى فالكل صرعى والكل عاجز عن النصر.. حاول الإمام زين

العابدين الذي كان عليلاً في ذاك اليوم الوقوف لنصرة والده مستعيناً بعضا، حاملاً السيف بالأخرى محاولاً الدفاع عنه، لكن الإمام الحسين طلب إلى أخته السيدة زينب(عليها السلام) أن تعيده إلى الخيام قبل أن يراه الأعداء ويقتلوه، فلا يبقى أحد من ذريته الشريفة.. وهكذا فعلت.. واستعد الإمام الحسين للقتال، فلبس ثياباً عتيقة جعلها تحت ثيابه، لأنه كان يعرف أن الأشرار سيسرقوه ويسلبوه ثيابه.. وجال بنظره من حوله، يريد أن يأتيه أحد بحصانه، فلم يكن هناك سوى أخته الصابرة المحتسبة السيدة زينب(عليها السلام) أم المصائب، قدّمت له جواده وهي تقول: "ما أجلدني، وما أقسى قلبي، أيّ أختٍ تقدّم لأخيها جواد المنية!"..

نادى الإمام الحسين جميع أهل بيته للوداع وكانوا نساءً وأطفالاً ودّعهم بالبكاء والحنين، وأراد أن يودّع ابنته سَكينة، فإذا بها جالسة تبكي في زاوية المخيم فنادها وصار يمسح على رأسها فعرفت أن الساعة التي تغدو فيها يتيمة قد حانت، فعانقت والدها وبكيا بكاءً مريراً..

وركب الإمام الحسين جواده يريد القتال، فاستوقفته السيدة زينب، أنزلته عن جواده وقبلته في نحره وقبلته في صدره، ثم توجهت صوب المدينة قائلة: "يا أمّاه يا زهراء لقد استرجعت الوديعة".. ثم قالت للإمام الحسين: "لقد أوصتني أمّنا الزهراء، إذا رأيت أخاك الحسين وحيداً في كربلاء، فقبّليه في نحره لأنه موضع السيوف، وشمّيه في صدره لأنه موضع وطء الخيول".. توجه الإمام الحسين إلى القتال بعد أن سلم على أخته ووجه السلام إلى والدته الزهراء، وعند وصوله إلى ساحة الميدان خاطب القوم قائلاً: "يا قوم، على ما تقاتلونني؟ على سنة غيرتها أم على شريعة بدلتها، لماذا تستحلون دمي وانتهاك حرمتي؟" فأجاب القوم: "انزل على حكم ابن زياد ما ترى إلا ما تحب"، فكان رد الإمام الحسين: "والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقرّ لكم إقرار العبيد"..

عندها هجموا عليه هجمة واحدة وكان يقاتلهم وحيداً، يضربهم بسيفه ويطعنهم برمحه وكان القتال عبارة عن هجمات، كان الإمام الحسين يستريح بين الواحدة والأخرى..

واشتدت المواجهة بين الإمام الحسين والأعداء عندما أمروا بأن يرموه بالسهم ويقاتلوه قتال رجل واحد، ولكن الإمام الحسين استطاع تفريقهم إلى أن وصل إلى ضفاف نهر الفرات، عندها نزل يريد أن يشرب ولم يكد يحمل في يده غرفة ماء، حتى ناداه لعين، يا حسين أتتلهذ بالماء وخيام نسائك تحرق، فرمى الإمام الحسين الماء من يده وأسرع إلى المخيم فوجده سالماً، فعرف أنها كانت خدعة من الأعداء لمنعه من شرب الماء.. عاد الإمام الحسين إلى الأعداء محاولاً الوصول إلى الماء من جديد، فحال الأعداء بينه وبين الماء وتكاتروا عليه يرمونه بالسهم والنبال والرماح، وهو يزداد شجاعة وقوّة وعزيمة على التصدي والقتال إلى أن كثرت جراحه وسال الدم على وجهه، فرماه لعين بسهمٍ مسموم أصاب قلبه الشريف، وكان مسموماً بثلاث شعب، لم يستطع الإمام الحسين نزع فنادى رافعاً رأسه إلى السماء: "الهي أنت تعلم أنهم يقتلون رجلاً ليس على وجه الأرض ابن نبي غيره"، وحاول انتزاع السهم، فانحنى على سرج فرسه قائلاً: "بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله" واستخرج السهم من ظهره وجرت الدماء سيلاً من جسده الشريف فوقع على



الأرض صريعاً وصار حصانه يدور من حوله، سقط الإمام الحسين فركض إليه طفل صغير اسمه عبد الله ابن الإمام الحسن وحاولت السيدة زينب(عليها السلام) أن تمنعه من البقاء إلا أنه قال: "والله لا أفارق عمي الحسين" .. وعندما جاء أحد الأعداء لضرب الإمام الحسين بالسيف رفع عبد الله يده محاولاً منعه فقطع له اللعين يده، فنادى الغلام عماه.. الذي احتضنه قائلاً: "صبراً صبراً يا عمي على ما نزل بك"، ثم رماه حرملة بسهم فذبحه على صدر عمه الإمام الحسين.. عندها توجه الإمام الحسين بالدعاء إلى الله تعالى قائلاً: "اللهم أمسك عنهم قطر السماء وامنع عنهم بركات الأرض، اللهم إن متعتهم إلى حين، ففرقهم تفريقاً، ومزقهم تمزيقاً ولا ترض الولاة عنهم أبداً فإنهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا فقتلونا" ..

وأغمي على الإمام الحسين وحرار الأعداء في أمره، هل عجز عن القيام، أم أنها خدعة يريدونها بهم..

## الحلقة العاشرة: مصرع الإمام الحسين عليه السلام

ساجد: أبعد كل ما فعلوا، يظنون أنه بقي به رمق من حياة..  
أم ساجد: من كان الشر بدمه لا يثق بأحد، فقد أشار الشمر إلى القوم أن يهجموا على الخيام، ليتأكد إن كان الإمام الحسين حياً، فهو لن يرضى أن تهتك حرمة وهو مازال قادراً على القتال.. وهذا ما جرى، فقد هجم الأعداء على مخيم النساء فتعالى الصراخ والبكاء..  
عندها صاح الإمام الحسين: "ويلكم يا آل أبي سفيان، إن لم يكن لكم دين، فكونوا أحراراً في الدنيا، إن كنتم عرباً، فأنا الذي أقاتلكم وتقاتلونني، والنساء ليس عليهن جناح، فلا تتعرضوا لحرمي ما دمت حياً".. فقال الشمر للعين: "لك".. وعادوا إليه يضربونه حتى أثخن جسده بالجراح، ولم يعد فيه جزء لم يجرح، وجواده يدور حوله يلطخ ناصيته بدم الإمام، يحاول رد القوم عن فارسه.. وعاد إلى المخيم يصهل بصوت كأنه العويل وكأنه أراد إيصال الرسالة إلى زينب، التي سرعان ما سمعتها وفهمتها فصرخت وقالت: "يا أخي، ويا سيدي، ليت السماء أطبقت على الأرض وليت الجبال دكّت على السهل ولا أراك تقتل".. وأقبلت إليه مخاطبة وتستحلفه قائلة: "أخي بحق جدنا رسول الله كلمني، وبحق أينا علي كلمني، وبحق أمنا فاطمة الزهراء كلمني"، وهنا فتح الإمام الحسين عينيه الدامعتين، وقال: "لقد أشعلت النار في قلبي وزوتني أماً على ألي، ارجعي يا أختاه إلى الخيمة واحفظي لي العيال والأطفال".. ثم أغمض عينيه.. فوضعت السيدة زينب يديها تحت جسده وصارت تدعو الله بإيمان وصبر وهي تقول: "اللهم تقبل منّا هذا القريان".. وكان كلما حاول لعين قطع رأس الإمام الحسين تراجع والرهبّة تملأ قلبه، لأن نور الإيمان يسطع من وجهه إلى أن أمر ابن سعد وضع حد لهذا الأمر، عندها تقدم الشمر للعين، حاول إبعاد السيدة زينب (عليها السلام) عن أخيها، فلم يستطع فضربها بكعب السيف على رأسها فأغشى عليها، ثم نزل وتربع على صدر الإمام الحسين الذي أفاق من غشيته فوجد الشمر جاثياً على صدره، فقال له: "يا شمر أتعرف من أنا؟" فأجابه الشمر: نعم أعرفك، جدك النبي محمد وأبوك المرتضى وأمك الزهراء وأخوك الحسن. فقال الإمام الحسين: "أوتقتلني؟".. فأجاب الشمر: نعم أقتلك ولا أبالي.. وحاول ذبح الإمام الحسين فلم يعمل السيف فليل له، أقلبه على ظهره فهذا موضع قبّل رسول الله.. عندها قلبه الشمر للعين على وجهه وضربه بالسيف على عنقه اثنا عشر ضربة أدّت إلى قطع الرأس المبارك..  
واحسيناه.. واسيداه..

ساجد: اللهم العنهم أجمعين، اللهم أذقهم العذاب الأليم، وأجهش ساجد بالبكاء، وكذلك أمه، بكيا لوقت طويل، حتى قرع باب المنزل..

ركض ساجد يريد فتح الباب، علّه يجد والده خلفه، فيخبره بقصة الإمام الحسين ويخبره عن عزمه على السير في درب الجهاد والمقاومة، علّه يكون كواحد من أولئك الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن الحق والإسلام وابن بنت الرسالة..

لكنه فوجئ بأحد الشباب، يقول له: السلام عليك يا ساجد، أين أمك؟  
نادى ساجد أمه وأقبل معها..

طلبت الأخ المجاهد من أم ساجد أن تتادي الجدة، وجلس الأربعة في غرفة الإستقبال وبادر الأخ بالحديث قائلاً: " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ.." بينما هو يتحدث، تغيرت ملامح الوجوه وضاقت العيون وضاع الكلام، فقد زفّ أبو ساجد شهيداً على مذبح البطولة..

عندها وقف ساجد قائلاً: نعم.. هو كعلي الأكبر.. هو كالقاسم.. وكل الشهداء، هو بطل الحق وبطل الجهاد.. الآن عرفت لما قال لي أريدك أن تفخر بي غداً.. يا عماء، خذني إليه لأبارك له هذه الشهادة.. خذني إليه لأقول له هنيئاً لك يا والدي وأعاهدك المسير على الطريق ذاته في سبيل نصرة أهل البيت، ونهجم القويم، لذلك استشهد الإمام الحسين وأهل بيته ولذلك سأكون مجاهداً أكمل مسيرتك حتى ظهور الإمام المهدي(عج)، الذي سيأخذ بثارات الإمام الحسين ويحقق العدل العظيم..

قال ساجد تلك الكلمات التي عبّرت عن وعيه لأهداف الإمام الحسين وصواب مسيرته..  
وساد صمت طويل بعدها صوت قراءة القرآن لتتوافد الجموع المهنتة بتلك الشهادة المشرفة..

السلام على الحسين وعلى علي ابن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين



## باب الخواطر العاشورائية

الحمد لله الذي وفقنا لتأدية جزء من الأمانة  
الملقاة على عاتقنا راجين من المولى القبول  
ومنكم حسن العمل والتوفيق لأداء هذه  
الفقرة من البرنامج العاشورائي بالشكل  
المطلوب عبر اتباع الإرشادات اللازمة لنحصد  
ما أردنا زرعه في نفوس هؤلاء الفتية ولتكون  
الكلمات النابعة من القلب قولاً وعملاً وسيراً  
وسلوفاً ثابتة في شخصية الفتى والفتاة  
المشارك في المجالس الحسينية.

## الإرشادات والتوجيهات:

لا بدّ وأن نلقت عنايتكم إلى بعض الأمور التي يجب أن نأخذها بعين الاعتبار ونضعها في خانة الأولويات لتتوجّج المادة بالفاعلية والنجاح. لذلك نقدّم بين يديكم بعض التوجيهات العامة حتى نصل إلى الهدف المنشود من خلال هذه الخواطر:

١. توزيع الخواطر على ثلاثة عشر يوماً على أن تكون الخاطرة مناسبة للمجلس اليومي.
٢. تشكيل حروف الكلمات قبل تسليمها إلى المشارك.
٣. تدريب المشارك أو المشاركة على إلقاء الخاطرة قبل التنفيذ.
٤. اختيار مشارك أو مشاركة متمكن من الإلقاء ليكون حافزاً وقدوة لغيره في الإلقاء مع مراعاة المستوى العمري.
٥. تحديد لجنة لمتابعة الباب والإشراف على المشاركات قبل التنفيذ.
٦. تقديم هذا الباب قبل مجلس العزاء حتى تمهّد للنفس سبيل الخشوع.

هدأت جلبة النهار وانجلى سليل السيف، توارت الشمس خلف أفق النجيع، وأرعى الليل سدوله  
عمّ الظلام، فاحت روائح البطولات ناشرة طيب المآتم علا صوت زينب يا ليل طولّ ساعاتك، يا  
ليل إرحم أهاتي يا ليل سكنّ آلامي، يا ليل وارحم عبراتي، يا ليل الأسى ويا ليل الفراق رويداً  
رويداً، يا ليل الخوف والجذع هونا، يا ليل البكاء والمدمع، مهلاً يا ليل إرحم لحسين المفرش  
مهلاً يا صبح الألم، لا تشرقي يا شمس الأصيل إرحمي لأخي الجسم المبرح، بالله يا شمس الهجير  
تواري خلف غيوم الأحزان برّدي لحسين لهب الجراح.. لا بل أناجيك.. أشرقي يا شمس الصباح لا  
تتواري خلف حجب الظلم والطغيان أكشفي عن حقدٍ دفين أشرقي فاضحة تاريخ اللثام..  
لا تتواري أخبري قصة المبيت، وأكملي لا تخاف في قضية الباب إرو حكاية فزت ورب الكعبة،  
لا تنسي السمّ في المطعم إحك عن الحسن المجتبي والكبد المسمم، أشرقي يا شمس الصباح،  
بتي آلام آل محمد تابعي لا تتعبي، إرفض الكلل دعي التنهد والآهات واكسبي الجلد صارعي  
في ميادين الجهاد تجلي مع رواية المصراع واشهد لله الحق أن الحسين هو الشهيد  
والشاهد كان زينب (ع)

أن الكافل هو العباس  
وأن الإمامة قد نعت  
إن الرجال هم الشهداء  
وأن الطالب بدم المقتول هو قائم آل محمد.

أضحت سبية زينب (ع)  
فها زين العباد هو المعلم  
فباتت كربلاء هي المطلب

عاشوراء.. يا نغم الألم الهادر الصانع للعزّة  
عاشوراء.. يا معزوفة الجراح المتوقّدة على درب الشهادة.  
عاشوراء.. يا لحن الحرية المرثم على أوتار الإباء.  
عاشوراء.. يا أنشودة الصمت المفجّر لأولوية الحق.  
عاشوراء.. يا أغنية الشفاء المتبتلة هيئات منّا الذلة.  
كربلاء يا قلب الحسين الباعث للحياة، يا قنديل النور المضيء لقوافل الجهاد..  
كربلاء يا روح سيد الشهداء الراضية للذلة، يا نجيع الدم الناتج للنصر، ويا سكن روح  
المجاهدين.  
كربلاء يا يدا العباس، وهداية آلام الجرحى، يا أمثلة الفداء وأعطية البر..كربلاء يا سبي  
زينب(ع) وملكة دموع الأرامل يا وجد الزينبيات الحواسر.  
كربلاء يا قصة الحريق يعلو خيم النساء.  
يصدر عويلاً وبكاءً وضياًعاً.. أين رقية وأين سكينة والرياب.  
وتحير ربة الحجال بين الركام، تتجاوزها أصوات الأطفال وسياط الجلاذ ويجذبها إلى الطف عبق  
الدماء ورأس الحسين وكفوف العباس وأشلاء الأكبر وجثامين الشهداء.. يُفاجئها الليل.. ويفجّع  
القلب خاتمة وتستدل ستائر المشهد ويعلن العنوان «بدء رحلة سبي زينب».



---

### خاطرة - ٣ - : هنا كربلاء

---

رمال ودماء.. إذا هنا كربلاء.  
هنا كربلاء.. هنا شريت السبايا بصمت دمع الصحراء.  
وخيام لنا احترقت ههنا.  
وجرت من السبب أنهار الدماء.  
وأيدٍ للعباس هنا انهذلت كجريد النخل.  
وسقي الرضيع سهام الأعداء.  
والفجر هنا حز وريده وحملت الرؤوس على الرماح هائمة في الامداء.  
فأولم القوم على شرف يزيد مائدة الرسائل الكوفية.  
ودارت في قصر ابن زياد كؤوس من أقحوان الدماء.  
هنا كربلاء.  
فأنج يا ليل الوجع من سنابك الخيل.  
من رمال الطفوف.  
من الرياح الحسرات.  
مظلات نخيل، ادواح نسيم، تمتمات نجمات.  
واحمل إلى بقية الله في الأرضين رايات الحزن.  
رزم ضوء إلى آخر النهايات.

عد يا حسين.  
عد يا حسين.. فها هي كل الأرض كربلاء.  
عد يا حسين.. والأيام كلها عاشوراء.  
عد يا حسين.. دون خشية من قلة الأنصار.  
عد يا حسين.. ظلل بعباءتك جموع المجاهدين.  
عد فسيفك البتار يحصد رؤوس الشياطين.  
عد ورمحك ترفع عليه جماجم لألف يزيد.  
عد فقد نسفنا من حياتنا كلمة يا ليتنا كنّا معكم.  
عد فنحن بين يديك مجاهدون أنصار، حماة، أباة.  
لا نرى أمام أعيننا إلاك.  
يا حسين.. عد يا إمامي دون خوف أو وجل.  
فعبد الله الرضيع صار له أخوة مظلومون.  
وألف ألف رضيع كل يوم وجه العالم يصفعون.  
عد يا حسين.. فنساؤنا مسبيات ومقدساتنا ضائعات.  
عد يا بن بنت النبي، فرجالك اليوم لا تأخذهم في الله لومة لائم.  
ولسان حالهم يقول: والله لو خضت بنا البحر لخضناه.  
عد يا حسين.. فالكل الكل ينادي.  
لبيك يا حسين.. لبيك يا حسين..

## خاطرة -0- : هل إليك يا ابن أحمد من سبيل

فهل إليك يا ابن أحمد من سبيل فتلقى:  
سيدي يا صاحب الزمان.  
لقد شرعنا نعد رزنامة القهر.  
فلم تنته الأيام.  
ولم يأت آخر الزمان.  
التاريخ كله سلاسل.  
وكلما مرت حقبة وولى ظالم.  
جاء من كان أكثر ظلماً وعدواناً.  
سيدي عندما تحتلك سدف الأيام.  
نلوذ بك وتبحر افتدنا إليك.  
نتظرك في قوارب الفجر.  
في هيكل الشموع والندور.  
صنعنا من غيابك كل الحضور.  
كتبنا الرسائل.  
ناديناك في حفا في الأودية.  
فيرجع الصدى محملاً بالحنين والعتاب.  
نعرف ان ساعة الظهور لم تحن.  
ولكن دون إرادة منا رسمنا طيفك.  
رسمناه شعاعاً يمشي بين الغيوم المتلبدة.  
تعرف المدن والجبال والتاريخ والنجوم.  
تمشي على الدرب فيعيشوشب.  
وخلفك الكائنات تمشي.  
تمشي والبحر يتبعك.  
تمضي والسماء معك.  
ونحن بانتظارك لنجاهد بين يديك.  
أشبالا وزهرات، كشافاً ومرشدات، جواله ودليلات، قادة وقائدات.  
فهل إليك يا ابن أحمد من سبيل فتلقى!!!

بين زينب والحسين عليهما السلام  
حملتُ جرحي إليك يا أبا عبد الله  
لعلك تبلسم حرارة النزف وألم الفراق  
لعلك تعود طيفاً يغمّر قلبي.. ويؤنسني..  
هي الأشواق. هي الأشواق يا سيدي  
أنستني كل من حولي لأعود إليكم في دياجي الأسحار.  
بدمع. أحمر. مدرار.  
بفؤاد فجيع. يفتّش عن تلك القفار.  
أين أنتِ يا كربلاء. أين جسد الحسين. بل أين رأسه.  
يا أيها الحنين. يا أيها الشوق  
خذني إليه. دعني أتلمس تلك العتبات  
دعني يا حنيني عن تلك الضفاف.  
أبكي غربة العباس وكفيه.  
تمسحان على رأس سكينه والأيتام.  
عرج بي إلى ذلك السبيل. إلى خيمة العليل.  
ما زالت هناك. ما زالت زينب هناك.  
تجمع حنين الزمان. والمكان.  
تبكي على الفراق والوداع.  
تحضر في الأرض ذكراهم. ونجواهم.  
تنشر رايات الأحران.  
وتنادي بصوت تخنق العبرات.

## خاطرة - V - : اللهم تقبل منا هذا القربان

دعيني يا كربلاء.  
دعيني معهم.  
أعانق مثواهم. أناجيهم. أناديهم.  
هنا كربلاء عادت. هنا نداء الحسين قد عاد  
هل من ناصر ينصرني.  
هل من ناصر يعينني.  
لبيك سيدي. لبيك أبا عبد الله.  
لبيك سيدي. ليتني أعود إلى كربلاء.  
لتمسح على رأسي. وتكفكف دمعي.  
فقد طال شوقي. واشتدّ حزني.  
ما زلت سيدي أحضن دفاء الحب الساكن في الأحشاء  
ينير قلبي. فيبعثني إلى مثواك. إلى الطف وكربلاء.  
أرسم طيفك أمامي. يمسح التراب عن عيني العباس.  
يحضن زينب والأيتام.  
يقبّل القاسم وعلياً الأكبر.  
ويقذف بدم الرضيع إلى السماء.  
ثم ينادي الزهراء.  
(عطشاناً يا أمّاه ذبحوني)  
ومن دون كفنٍ تركوني  
سيدي يا صاحب الزمان.  
متى يا سيدي. متى يلوح الفجر.  
متى تعلو رايات النصر.  
إلى متى الغياب يا صاحب الزمان.  
كأني بك تسلّم على مولاك.  
لئن أخرتني الزهور. وعاقني عن نصرك المقدور، ولم أكن لمن حاربك محارباً، ولمن  
نصب لك العداوة ناصباً، لأندبنك صباحاً ومساءً، ولأبكينُ عليك بدل الدموع دماً.

## خاطرة - ٨ - إلى الإمام صاحب الزمان (عج)

سيدي... هل تُرانا نراك؟ وتبارك من أروع  
شذاك. أم أننا دون ذلك. دون هواك؟  
أدركنا صاحب العصر والزمان(عج)  
يا ليل الغرباء. يا ليل الكرب والبلاء.  
بالله حدّثني عن تلك الساعات.  
حدّثني عن خلوة العزاء. والزفرات.  
ومآقي الحنين إلى اللقاء.  
ومهرق الجراح النازف من الحوراء.  
تمضي إلى ضفة الفرات.  
هي. هي مثواك يا كفيلي. يا عباس؟  
تمسح بدمعها جواد المنى.  
لتتير بذكرها كل الديات والظلمات  
تنادي من الأحشاء المفجوعة  
السلام عليك يا غريبة يا زينب.  
هي زينب. هي الخضب الملتاع.  
ملجأ الأحران والأشجان.  
تعدو على الأيام العجاف.  
تجبر كسر الأيتام.  
تقبض على حجر العذاب. ونجيع الآلام.  
تجز أصفاد الأسر بين الخيبة وغدر الزمان.  
وفي ذاك السبيل. تجري عبرات تلد عبرات.  
على تلك الرماح. وفوق النصال كان.  
وفي ذاك القصر. تُلغى السهام تلو السهام.  
يا فجيعة الزمن يا كربلاء.  
يا ديجوراً حل على نينوى.  
لا تتجلي. لا تتقضي.  
طوّل ساعاتك.  
لا تفجع الفجر فينا  
لا تفجع الفجر فينا.

السلام عليك سيدي يا صاحب الزمان.  
السلام عليك يا بقية الله في أرضه.  
إليك سيدي. أبعث بشكوى الألم.  
إليك أخطّ بحبر القهر. كل العذاب والظلم.  
أما آن سيدي لليل أن ينجلي.  
أما آن للفجر أن ينبلع.  
ها أنا سيدي أقف وحيدة.  
أرسل أدمعي مدراراً.  
أرى طيفك الجميل أنواراً.  
إليك أخطّ يا سيدي جرح الأقصى.  
ونزف الدم من طفلٍ شهيد. قد ارتاح قلبه  
بلياك.  
قم إلينا سيدي وامسح دمع يتيماً. واجبر قلب  
كسير.  
ها هو عباس يا سيدي. ها هو كالربيع  
يعود.  
يفوح مسكاً يحمله طيفك  
ها هو راغب الحرب ومجد العزة يعبق ندياً.  
يا أيها الشوق الذي ما برح فيّ.  
خذني إليهم. خذني إلى الخميني.  
إلى حيث الزهراء وعلي.  
دعني يا سيدي أغفو على شاطئ الإنتظار.  
أحلم بموعده معك ولقاء.  
دعني أخطّ الرحال عندك.  
ضمنا إليك سيدي  
سيدي... ما زلنا نرقب شعاعاً للفجر.  
ما زال النص الحسيني حياً فينا.  
والصوت الزينبي يهدر أنينا.

بين يدي محرابك.  
أقف..  
ألمم حبيبات الشوق..  
وأعبر.  
شط العشق العظيم..  
أحمل دمعي زاداً..  
وأجذف أمواج الكبوات..  
وأعود إلى خيام كربلاء..  
أبحث بين ذرات مداها..  
عن وقع عصا.. يتكئ عليها الأنين..  
خفقاً. يضحج. للعاشقين.  
يبدو ليل البائسين..  
هناك على ترب الطفوف..  
بترانيم القلب..  
وآيات الكفوف..  
هناك مواعيد العشق والوصول.. وتواشيح الشهادة..  
تعلمنا يا سيد البكائين.. والعابدين..  
كيف ينبض الإيمان.. بحب الحسين.. وكيف السبيل إلى الوصول..

جودي عيني بالدموع والدماء.  
بللي تراب جنوبي. فها هي قوافل الشهداء قد أهلت.  
من أين تأتي نسائم الشهادة.  
بل من أين امتدت شرارة العبادة.  
من كربلاء.  
من الطف.  
من أرض إرتوت بدماء الشهداء الحسينيين.  
من العباس إلى القاسم.  
من السجاد إلى الأكبر.  
أسماء رسمت لنا صور العز والكرامة.  
سطرت كتاب التاريخ الخالد والتضحية والإباء.  
فالوالد ضحى بابنه.  
والأخت بأخيها.  
والأم بولدها.  
وهكذا مسيرة العطاء.  
التي فاقت حدود كل معاني الجود.  
فتجسدت قرايين الشهادة.



سيدي يا حسين.  
اعتليت منبرك.  
أنعي ولدك.  
والأطفال تصغي ماذا يجري.  
قتلوه بالسهم عمداً.  
منعوا عنه الماء ظلماً.  
يا لهم من أشقياء. أما رقت قلوبهم. أما رجفت أيديهم.  
كيف بهم يطلقون العنان لسهم الموت ليجتز عنق الرضيع.  
شلت أيدٍ إمتدت إلى ولد الحسين.  
عميت أعين أبكت الرياب.  
سيدي يا منبع الصبر.  
يا صاحب الأمر.  
إليك الشكوى.  
إليك النجوى.  
علنا باللقيا نحظى.  
والسلام على من اتبع الهدى.

خذني إلى كربلاء  
قلبي لتلك الربوع منادي..  
وأنا لتلك المشاهد أنتمي..  
أوصلني بجنان صوتك الهادي..  
واتركني على تراب الطفّ أرتمي..  
يتجدّد ميلادي.. جسمي هناك وروحي هناك..  
وهناك عظيم جرحي ومنبع ألمي..  
يساعدني كي أغسل روحي بالبكاء والأنين..  
أوليس يطهرّني؟.. أوليس يساعدني بكائي على الحسين؟..  
بمصابه فُجعت السماء.. قد دُبح الحسين بكربلاء..  
من يجرؤ على التطلّع إلى الثرى.. والحسين على تلك الأرض قضى..  
توارت الملائكة باكية.. وغضّت الطرف حياء..  
يا سيّد الشهداء هذه كربلاءُك نهجاً يرسم أيّامنا..  
وهذا دمك عنوان.. من كتاب ثورتك نقرأ سطوراً، نتلقّى دروساً..  
نستمع إلى التوجيه الذي يقودنا إليك عسانا لا نضلّ الطريق..  
أزهر الندى.. تعطرّ المدى.. صار الوجع حطيماً.. أصبح الموت رحيماً..  
شعشت الساحات..  
وقام المتعبون إلى وادي الأسر يشعلون الريح بأساً وحياء.. يزرعون الروابي وعداً وصلاة..  
مجاهد قام وانتصر وغنّته شغاف القدس وأعراس الظفر..  
فلدم المقاوم مشربّ واحد.. ومعدنّ واحد.. فيضّ من معين كربلاء..

### خاطرة - ١٣ - : شمس نصر الله

لكربلاء وهجٌ في فؤادي  
فشمس النصر نصر الله حتماً  
ففي كفيها خطُّ الله نصراً  
حبيبي سيدي أنت المصدى  
وترى توي في محياك القوا في  
ففي عينك حاك الفجر خيطاً

ينير الدرب من دون ارتداد  
ولا ريب وشك في اعتقادي  
عزيزاً مشرقاً أبكى الأعادي  
بك الأفلاك والدنيا تتادي  
ويسمو نجماك يغزو بلادي  
لنور الشمس مع صبح الرشد

### خاطرة - ١٤ - : الإمام الثائر

ذكراك للمبتلى روحٌ وريحانُ  
يا مهجة المصطفى يا ضوء ناظرةٍ  
صفاتك العزّ أسمى أن يقوم بها  
يومٌ به وقف التاريخ منتجلاً  
ويا سماء ويا أرض العلى انقلبي  
مُلقىً على الرمال أشلاءً موزعةً  
ويا سماء العلى تطلعي قمراً

ونور حبك في الألباب إيمانُ  
آياتُ مجدك للأجيال فرقان  
نظمٌ ونثر وإبداع وإحسان  
لما جرت من دم الأحرار وديان  
هذا الحسين قطيع الرأس عريان  
والساقيات بلا غسلٍ وأكفان  
ففي ثرى الطّف أقمارٌ لها شأنُ

..حسين..حسين!!  
ما أجمل حين نناديك..حسين!!  
كم نشعر بالقوة.. بالعظمة.. بالفخر..  
حين ننادي حسين..  
.. يا سفينة النجاة.. ومعلم الشهادة الكبيرة،  
منك تعلمنا الحماسة..  
وتقديس الحق الذي به تصنع الحياة!!  
..حسين!!  
يا صاحب النظرة الثاقبة.  
والروح العالية..  
والعقيدة الراسخة!!..  
منك تعلمنا أن كرامة الإنسان  
هي أعلى من أن تشتري بالمال..  
وأشرف من أن تُصان بالسكوت والرضوخ للذل!!..  
منك تعلمنا  
كيف نصنع شخصيةً تكافح وتناضل أعتى قوى جبروتية  
في العالم وتصرخ في وجهها:  
إنني حر.. وكرامتي عزيزة!!  
وإني لا أقبل بسيادة الظلم والطغيان.  
فإما أن أعيش  
دون أن يحكمني أحد!  
وإما أن أقاوم حتى الشهادة!!  
..حسين..يا أبا عبد الله.. أبا الثوار..  
نحن عشقناك.. ذبنا بروحك الثورية..  
وكل قطرة دم تجري في شراييننا  
تنادي حسين..

يا إلهنا الواحد الجميل!!  
أنت يا من بعثت رسلك  
لتعليم الكتاب وإقامة الدين!  
يا من كرممتنا بآل البيت بالحسين  
فجعلت شهادته حياة لنا..  
حياة تهزنا في كل ساعة،  
تحيا لنصرخ على الدوام:  
هيهات منا الذلة  
فليسقط كل الطغيان!!  
يا ربّ  
يا إله الكبار والصغار.  
نحن المؤمنون بك وبرسلك  
هبنا الوعي والعزة والحرية!!  
هبنا القوة الحسينية والشجاعة الزينية،  
لنقف في وجه الطغاة  
ونقاتل كل أعداء الإسلام..  
إلهي.  
هب لنا المسؤولية والعلم والحياء والشرف واليقظة والحياء!!  
بحق الحسين..

يا سيدة الصبر والشجاعة والوعي!!  
تحدثي إلى الأمة.. تحدثي إلى الفتيات.  
فتياتنا اللواتي يعشقن إسمك المنير حباً.  
كم هنّ بحاجة إليك  
فانقذهن من عصر ظالم وخبيث!!  
حرّيكهن يا زينب!! يا سيدة الوقار..  
قولي لهن بأن  
كل ما يقدم لهن من إغراءات وجماليات  
إنما هي سخافات هدامة!!  
زينب..!!  
مُدّي أنوارك يا زينب..  
أنقذينا..  
بقيادتك يا شمس الحكمة.  
أيتها الآتية من كربلاء، حاملة رسالة الشهداء.  
يا من صنعت من دمك الكلمة،  
ومن كلمتك الثورة!!  
قولي لنا ماذا نصنع،  
يا ابنة عليّ ماذا نصنع؟! نحن؟!  
زينب أخبرينا  
أطفالاً وكباراً كيف نقف بوجه الطغيان ونصرخ:  
كد كيدك واسع سعيك فوالله لن تمحو ذكرنا!!

سيدتي! يا فاطمة!!  
كم صعبٌ (هو) الحديث عنك..  
وكم جميل.. عذبٌ هو!!  
يا أمّ الحنان.. والعدالة. والمحبة!!  
يا ملهمة روح الثبات والإخلاص والحرية!!  
.. فاطمة. وما أدرانا ما أنت يا فاطمة!!  
يا وارثة نبل محمد!! يا أم محمد!!  
فمنذ طفولتك. كنت أماً لأبيك..  
تخرجين معه.. ترين أعداء الدين.  
يؤذون أباك الرسول العزيز.  
يرمون الحجارة عليه..  
مصحوبةً بالشتائم..  
فتدمع عيناك  
من فرط جهلهم وقساوتهم..  
تركضين نحو أبيك.  
تمسحين الدم عن وجهه،  
وتغمرينه بالرفقة والمحبة.  
.. فاطمة..  
يا سيدة الحياء والعفة..





## باب الصرخات العاشورائية

صرخات:	
كيف نرقى للعلی	١. علمتنا يا حسين
إذا ما الموت غلا	لننال الحسينین
في بلاد المسلمين	٢. هذا روح الله ينادي
أرجعوا مجد الحسين	قدسنا بين العادي
وكل حق مسفوح	٣. كربلاء تتوح
ينعون المولى حسين	وكل قلب مجروح
نقدم الولاء	٤. من يوم كربلاء
لسيد الشهداء	وعقدنا اللواء
خضبوك بالدماء	٥. يا شهيد كربلاء
أو تعيش مرغما	قد رفضت أن تهون
كلنا لك فداء	على خطاك نسير
أنت للحق شعار	٦. أنت نور الشهداء
يا شقيق ذي الفقار	لم تلن للأشقياء
ولا تصفي للطفاء	٧. أختاه إسمعيني
في الجهاد والثبات	كزينب أختي كوني
قد طال عصر الغياب	٨. علي يا بن الحسين
قد حان وقت الإياب	قل للمهدي نور العين
يا سيد الساجدين	قل لصاحب الزمان
يا بن خير المرسلين	قد بان فينا الهوان
شهيد الحق والسنن	٩. في روعي سار في بدني
أمير المؤمنين علي	وليد الكعبة سكاني
نهب ثائرين	١٠. لأرض كربلاء
لأجلك يا حسين (٢)	نعشق الدماء

حتى الموت نجاهد	١١. للخامنئي نعاهد
نمضي لإحدى الحسينيين	في القلب حب الحسين
والدمع جاري على الخدين	١٢. الحزن يبكي كل عين
سبط النبي الأمين	بمصاب الشهيد الحسين
آه كربلاء	١٣. آه كربلاء
بالطف وحيد	حسين شهيد
صرخات كربلائية:	
ومن كربلاء تنورنا	١. من الحسين تعلمنا
إلا بدم الأبطال	إنو العزة ما بتتطال
والصرخة الزينية	وبالثورة الحسينية
من كل الصهيونية	منحرر أرض الإسلام
والنشئة إسلامية	٢. صرختنا فاطمية
وأمتنا منمجدها	عاشوراء منخلدها
بقدره الله محمية	ولوصية الحسينية
مسير المؤمنين	٣. كشافة المهدي
وعهد للحسين	بيارق المجد
منهاج الثائرين	جهادنا دماؤنا
سيوفنا قلوبنا لإحدى الحسينيين	
	صرخات يوم العاشر من شهر محرم:
لن أرضى بذلي وخضوعي	١. قسماً بالرأس المقطوع
فلغيره لن أبدي خشوعي	إلا للرب الجبار
يا قطيع الودجين	٢. سيدي تبكيل عيني
بلا غسلٍ وتكفين	كيف أنساك صريعاً

مصابها وويلاه	٣. تشتكي لئلاه
آه لفقدك آه (٢)	وتندب ذبح السبط
من الماء حرموك	٤. سيدي قد قتلوك
لم يعرفوا من أبوك	لم يعرفوا من أمك
ظلماً وجوراً ذبحوك	٥. وبعد القتل سيدي
سليب الردى تركوك	وفي العراء يا مولاي
ونوره على الرمح يسطع	٦. آه لرأسك ظل يرفع
وعين زينب له تدمع	يحرق القلب زين العباد
يتلو آيات الله ويبدع	٧. قد واكبها في مسير السبايا
وإن قدموه فقلبها يُفجع	فإن أخروه فحالها يشجي
جاءتك عاشوراء	٨. كشافة المهدي
لنعلن العزاء	قومي، تهيئي
جئنا نعزي الكرام	٩. نحن كشاف الإمام
للرضيع الإنتقام	عهدنا دوماً سنثأر
حبيبنا يا حسين	١٠. من القلوب نهتف
حبيبنا يا حسين	علاك نستهدف
حبيبنا يا حسين	أنت لنا الشعار
حبيبنا يا حسين	في دربنا منار
حبيبنا يا حسين	يا سلوة الذاكرني
حبيبنا يا حسين	وكعبة الثائرين
حبيبنا يا حسين	ودمعة العاشقين
حبيبنا يا حسين	أنت الولي المرشد
حبيبنا يا حسين	سبيل لمن نعيد
حبيبنا يا حسين	عهداً إليك نعقد
حبيبنا يا حسين	أيها السبط القائد

حبيينا يا حسين	في دريك نستشهد
حبيينا يا حسين	هذا الخيار الأوحده
حبيينا يا حسين	وغيره لا نقصد
حبيينا يا حسين	يا قتل العبرات
حبيينا يا حسين	سبيلنا للنجاة
حبيينا يا حسين	يا ابن الأطهار الهداة
حبيينا يا حسين	يا سبط الهادي الأمين
حبيينا يا حسين	في نهجك لن نلين
حبيينا يا حسين	كلا ولن نستكين
حبيينا يا حسين	لا نبغي عنك بدلا
حبيينا يا حسين	كلا ولا حولا
حبيينا يا حسين	ستبقى في ضميرنا
حبيينا يا حسين	وذكرى في قلوبنا
حبيينا يا حسين	ودمعا في عيوننا
حبيينا يا حسين	أنت الولي المرتضى
حبيينا يا حسين	جدك النبي المصطفى
حبيينا يا حسين	أنت لنا المقتدى
حبيينا يا حسين	في حربنا على العدى
واحسيناه	١١. واويلاه
واحسيناه	واذبيحاه
واحسيناه	واعطشاناه
واحسيناه	واغوئاه
واحسيناه	واغريباه
واحسيناه	واسليباه
واحسيناه	وامحروما
وازينباه	١٢. غريبة
وازينباه	مظلومة
وازينباه	محرومة
وازينباه	أسيرة
وازينباه	مفجوعة

وازينباه	حزينة
وازينباه	سبيّة
به يهتف الشهداء	١٣. إسمعوا هذا النداء
وكل أرض كربلاء	كل يوم عاشوراء
دوماً أبداً هم أحرار	١٤. قسماً بدماء الثوار
سوف تقضي على الأشرار	بحق الحسين والأبرار
منحمي الحسين بدمنا	١٥. لو مهما صار علينا
ومنفدي نهج إمامنا	غالي علينا إسلامنا
وقلنا ما منرضى بالذل	١٦. عالشهداء رشينا الفل
والحسين فينا ما ينذل	يوم كربلاء علينا ظل
يا شهيد الإسلام	١٧. يا حسين يا حسين
يا قطيع الكفين	يا عباس يا عباس
يا إمامي يا عطشان	يا حسين يا حسين
في سبيل الإسلام	قد جاهدت واستشهدت
سالت لك الدماء (٢)	يا مظلوم كربلاء
يا ساقى العطاشى (٢)	يا عباس يا عباس
روحي لك الفداء (بسرعة)	
ابكيتي أهل السماء (٢)	يا زينب الحوراء
يا مظلوم كربلاء	يا حسين يا شهيد
يا صريعاً بالعزاء	يا شهيد يا حسين
يا قاسم يا رضيع	يا علي يا أكبر
وأمير المؤمنين	يا أولاد الحسين
أنت شرفنا وعزتنا	يا مقاومتنا (٢)
وجهادك درب كرامتنا	فيك شهداء أمتنا
أنتو شهداء وثوار (٢)	يا أبطال يا أبطال
وثوار بسيف الكرار (صرخات)	شهداء عذب الحسين

صرخات وهتافات:	
سُفكت فيك الدماء	١. يا أرض كربلاء
والعيال والنساء	والخيام استباحت
نحن أتباع الإمام	٢. نحن أنصار محمد
ومضينا للأمام	بيعة الخامنئي قلنا
إنه رمز اللثام	سنثأر من شارون
في بقاع الالتحام	سنعيد كربلاء
عن دريك لن نحيد	٣. حسين يا شهيد
من كربلاء عدت	حسين ما مات
حطمت عرض يزيد	
يا صرخة الحرية	٤. عاشوراء عاشوراء
روح الحق الثورية	كربلاء كربلاء
إسلامية إسلامية	مقاومة مقاومة
ومن كربلاء تنورنا	٥. من الحسين تعلمنا
إلا بدم الأبطال	إنو العزة ما بتتطال
والصرخة الزينية	وبالثورة الحسينية
من كل الصهيونية	منحمر أرض الإسلام
والنشأة الحسينية	٦. صرختنا فاطمية
وأمتنا منمجدها	عاشوراء منخلدها
بقدره الله محمية	بدم الشهداء لوصية
يا شهيد يا شهيد	٧. أمير الركب يا عباس
لن ننسك لن ننسك	سوف تبقى حياً فينا
يا منار الثائرين	٨. يا حسين يا حسين
لشهادة ماثلين	عخطاكم سائرين
عن خطاك لن نحيد	٩. أمير الركب يا عباس

خذ كفوف في يا شهيد	قطيع الكف مولاي
يا حبي مدى الحياة	١٠. زينب الكبرى مولاي
فيك عبرة الدمعات	أنت القدوة والمثال
حافظون حافظون حافظون	١١. قسماً إنا لعهد الله
سائرون سائرون سائرون	وعلى درب الحسين
سائلون سائلون سائلون	وعلى نهج الزهراء
ماثلون ماثلون ماثلون	لنصر والشهادة
وضياء الشهداء	١٢. قداسة الدماء
ويبقى النداء	ستخلد المقاومة
يا سيد الشهداء	يا حسين يا حسين
مسير المؤمنين	١٣. كشافة المهدي
وتهيء للحسين	بيارق المجد
منهاج للتأثرين	جهادنا دماؤنا
سيوفنا قلوبنا لإحدى الحسينيين	
نظل عاملين	١٤. بمبدأ الحسين
نسير عازمين	بخطه الأمين
لنهج كربلاء	١٥. نجدد الوفاء
ونطلب الفداء	ونعشق الشهادة
وانظروا فيه العلا	١٦. فاخروا الكشاف مجداً
واهتفوا بين الملا	عانقوا المهدي حياً
حسينيون لكربلاء حسينيون للعلا	
يهتف عشقي والحنين	١٧. مدى الأيام والسنين
يا حبيبي يا حسين	مولاي يا بن الكرار
بالموت لا لن أبالي	١٨. لا أبالي لا أبالي



فالحق أبداً يعلو	وعلي الأكبر مثالي
١٩. يا زينب يا زينب	يا بضعة الزهراء
لو أفتح شريان القلب	لا أجد إليك سوى حبي
فأنادي ويعلو ندائي	في كل صباح ومساء
يا زينب يا زينب	يا بضعة الزهراء
٢٠. كربلاء كربلاء	يا أمة الشهداء
عاشوراء عاشوراء	يا ثورة الشهداء
قتل فيها الحسين	مخضباً بالدماء
٢١. حسين حسين شهيد	عن نهجك لا نحيد
علمتنا الفداء	سواك لا نريد
٢٢. عاشوراء عاشوراء	يا مجري الدماء
كربلاء كربلاء	فيك قتل الشهداء
يا سيدي يا حسين	أنت قدوة الإباء
٢٣. كربلاء كربلاء	يا أرض الفداء
والحسين إمامي	سيد الشهداء
٢٤. يا عباس يا قاسم	يا أكبر ويا رضيع
ذكركم في القلوب	أبداً أبداً لا يضيع
٢٥. يا حسين يا روعي	صرخة من جروحي
أدعو لنا إلى الله	للمهدي فليوح
٢٦. هذه زينب تنادي	فلندحر الأعادي
نرفع رايات الإسلام	في جميع البلاد
٢٧. جنوب وكربلاء	قادتنا العلماء
وشعارنا التوحيد	والولاء للسماء
٢٨. بجهادك بصبرك أنرت	يا زينب الدروب

يا أخت الحسين أنت	بكت عليك القلوب
بالجهد والصبر أنرت الدروب	يا أخت الحسين بكتك القلوب
يسلب عنك الغطاء	فيا لحزن السماء
لغريبة كربلاء	لغريبة كربلاء
قسماً قسماً قسماً	سنجدد عهد حسيني
وسنصنع فجر الأمة	ونعيد بناء الدين

مختارات:			
إلهي إلهي	حتى ظهور المهدي	احفظ نهج الخميني	إلهي آمين إلهي آمين
إلهي إلهي	احفظ لنا الخامنئي	بحرمة الحسيني	إلهي آمين إلهي آمين
يا حسين، يا حسين	يا شهيد كربلاء	روحنا لك الفداء	يا شهيد الله
يا حسين، يا حسين	زينب في كربلاء	تودع الشهداء	في أمان الله
يا عباس، يا عباس	أنت جند الحسين	نحن جند الخميني	الله الله نصر من الله
يا أكبر يا أكبر	يا شبيه الرسول	بالموت لا تبالي	الله الله نصر من الله
يا قاسم يا قاسم	يا شهيد كربلاء	خضبوك بالدماء	الله الله نصر من الله
عاشوراء عاشوراء	مدرسة الثائرين	علمت المجاهدين	نصر دين الله
يا مهدي يا مهدي	يا بن طه وحيدر	نور الزهراء الأزهر	بقية الله بقية الله
يا مهدي يا مهدي	يا حجة بن الحسن	قدسنا ذاق المحن	يا فرج الله
يا شهيد يا شهيد	نكتب اليوم عهداً	لن نساك أبداً	يا شهيد الله
يا مسلم يا مسلم	لطول عمر الإمام	لنصر جند الإسلام	دوما دعاكم
يا مجاهد يا مجاهد	على خطى الحسيني	نوالي الخامنئي	الله يردك
صرخات الأيام كربلائية:			
عاشوراء عاشوراء	مدرسة الثائرين	علمت المجاهدين	نصر دين الله
يا علي يا علي	يا أمير المؤمنين	اشفع لنا يوم الدين	يا ولي الله
يا مهدي يا مهدي	يا حجة بن الحسن	قدسنا ذاق المحن	يا فرج الله
يا مجاهد يا مجاهد	على خطى الحسيني	نوالي الخامنئي	يرعاك الله
يا حسين يا حسين	يا شهيد كربلاء	روحنا لك الفداء	يا شهيد الله
يا أكبر يا أكبر	يا شبيه الرسول	بالموت لا تبالي	الله الله نصر من الله

٧. يا عباس يا عباس	أنت جند الحسيني	نحن جند الخميني	الله الله نصر من الله
٨. يا قاسم يا قاسم	يا فارس كربلاء	خضبوك بالدماء	الله الله نصر من الله
٩. يا حسين يا حسين	يا شهيد كربلاء	نفديك نفديك بالأرواح بالدماء	إمام شهيد فداك
١٠. حاء سين ياء نون	إسم كم أهواه	حبك في عقلي جنون	أبا عبد الله
١١. عين باء ألف سين	يا عطر الأنفاس	قلبي يهفو في حنين	أبا الفضل العباس



## الفصل الرابع



# مدرسة الأجيال

## باب الأنشطة العاشورية

هذا الباب يتضمن مجموعة من الأنشطة العاشورية المقترحة للتنفيذ خلال إحياء السيرة الحسينية المقدسة بالإضافة إلى توجيهات عامة وكيفية تنفيذ الأنشطة وكيفية التعاطي معها.

هناك أهداف منشودة من هذا الباب نذكر أهمها :

الهدف الاول :

ان اهمية التنفيذ الصحيح والاهتمام الكبير واعطاء الحق والوقت والتنفيذ الكافي لهذه الانشطة توصل الفوج الى الهدف المنشود وهو ايصال فكرة عاشوراء واهدافها ونتائجها وكيف يمكن ان تكون درساً لنا ويُستفاد منها في مسيرتنا ضد عدو الإسلام.. الكيان الصهيوني وامريكا القاتمان على ارهاب الشعوب وسلب ثرواتهم لمحاربة الإسلام.

الهدف الثاني :

اهمية النشاط الناجح هي ايصال الفكرة المنشودة وتثبيتها في عقول ونفوس اولادنا وتصحيح اي افكار خاطئة ومدسوسة تهدف إلى زرع الانحراف الاخلاقي والديني وجرأجيالنا الصاعدة إلى الهلاك.

والنشاط الناجح عندما يكون مدروساً وهادفاً وموصلاً اخلاق وعلوم الحسين واهل بيته ( ع ) للفتية والفتيات ويكون مشروع اصلاح للفكر والنفس والمجتمع.

توجيهات عامة:

هناك مجموعة توجيهات نضعها بين ايديكم للاستفادة منها لتنفيذ هذه الانشطة بشكل

صحيح وسليم:

١. درس النشاط المقترح، دراسة كاملة وواسعة وعميقة لاتخاذ القرار بالتنفيذ او العدم.
٢. تنفيذ النشاط او عدم تنفيذه يُبنى على امكانيات الفوج المتوفرة لديه من مكان ومادة واشخاص وتجهيزات و..
٣. درس نسبة الاستفادة من النشاط المقترح بحسب حاجة ومتطلبات الحضور بحيث ان يكون الوقت المُستغل لذلك النشاط يعطي النتيجة المطلوبة والأ فالمقترح اختيار نشاط آخر يفيد الأكثر بنسبة اكبر.



## كيفية تنفيذ النشاط:

١. اختيار النشاط المناسب والملائم للفوج.
٢. وضع خطة عمل لبداية التنفيذ.
٣. تقسيم المهام المتطلبة لبداية تنفيذ النشاط على قيادة الفوج: من مسؤولية النشاط، مساعدة المسؤولة و..
٤. إحصاء ما هو موجود من التجهيزات والمواد المطلوبة والتأكد من صلاحيتها للاستعمال.
٥. اقامة جلسات خاصة بالنشاط للمتابعة للتأكد من الجهوزية الكاملة.
٦. متابعة كل من الامناء من قبل مسؤولية النشاط للتأكد من تنفيذ مهامهم على اكمل وجه.
٧. اختيار الاشخاص المناسبين من العناصر لتنفيذ النشاط.
٨. تدريب العناصر المختارين لتنفيذ أنشطة تدريبا منتجا يوصل النشاط الى قمته في إعطاء النتيجة المرجوة.
٩. المتابعة والتأكد من الجهوزية الكاملة قبل تنفيذ النشاط المختار.
١٠. المتابعة خلال النشاط وسد اي ثغرة او خلل بشكل لائق وغير مُلفت.
١١. عقد جلسة تقييم بعد اتمام النشاط لتدارك اي خطأ وتصحيحه في اليوم التالي.

## النشاط -1-: المعرض العاشورائي

تعريف النشاط:

النشاط هو نشاط فني عبارة عن رسوم ومجسمات من صنع العناصر تُبيّن لنا ما اكتسبه كل عنصر من المجالس التي تقام في كل يوم من عاشوراء.

أهداف النشاط:

1. يهدف هذا النشاط الى حث العناصر على التركيز خلال البرنامج العاشورائي وتلقي اكبر نسبة ممكنة من هذه البرامج لتجسيد تلك المعلومات بشكل مميّز في اليوم التالي.
2. يهدف هذا النشاط ايضاً الى تفعيل مشاركة كل العناصر في إحياء عاشورائي كل على طريقته الخاصة.
3. يكشف هذا النشاط بقيادة الفوج المواهب التي يمكن ان تكون مخبأة او مدفونة في انفس العناصر لسبب من الاسباب وبهذا تنتقل المسؤولية الى قيادة الفوج لتنمية وتطوير هذه المواهب والاستفادة منها.
4. يوصل هذا النشاط الى الاهل، ما اكتسبه اطفالهم من المجالس الحسينية.

تجهيز النشاط:

التجهيز لهذا النشاط في البداية ليس بالامر الصعب الا انه يجب حث العناصر والاهل على المشاركة الفعالة في هذا النشاط:

1. دراسة النشاط بشكل كامل بأن تتمكن قيادة الفوج من استعمال مكان ما في البلدة ( حسينية، قاعة... ) لعرض النتائج التي قدمها العناصر في اليوم المقرر للمعرض ويقترح أن يكون المعرض في اليوم الثالث عشر من محرّم.
2. توزيع المهام على قيادة الفوج من مسؤولية عن العرض ولجنة التقييم وتوزيع وترتيب الفنون في المعرض بحسب الأعمار ونوعية الفن.
3. طبع منشور يشرح عن النشاط وكيفية الاشتراك فيه وتوزيعه على الاهالي وحثهم على مشاركة ابنائهم وبناتهم في هذا النشاط شارحين لهم ان المشاركة تعني التركيز للعنصر وتثقيف العنصر من خلال هذا النشاط العاشورائي.

تنفيذ النشاط:

1. مساعدة ( حسب إستطاعة الفوج ) العناصر الغير ميسورين مادياً بالمواد التي يحتاجونها لتنفيذ النشاط من ألوان، أوراق..

٢. إرشاد العناصر في اليوم الاول عن كيفية المشاركة بالنشاط وتسجيل اسماءهم وتذكيرهم في كل يوم على الاستمرار بالنشاط.
٣. البدء بترتيب الفنون في المكان المقرر قبل يومين من افتتاح المعرض لتفادي اي ثغرات يمكن ان تقع او تواجه خلال ترتيب الفنون.
٤. المتابعة مع اللجنة المقررة لتنسيق المعرض.
٥. تذكير الاهالي عبر منشور ثاني عن وقت المعرض وحثهم على المشاركة لتشجيع ابناءهم.
٦. تأمين عصير وحلوى للضيافة خلال المعرض.
٧. تقديم الهدايا لأفضل قطعة فنية من كل فئة عمرية.

ملاحظة:

يمكن ان يكون هذا النشاط مشروع انتاجي ايضا بحيث يُطلب من كل عنصر مشارك في المعرض دفع رسم اشتراك، ويمكن ايضا بيع اللوحات والقطع الفنية بعد اخذ الاذن من " الفنان " ويعود ثمن المبيعات لصندوق الفوج.

## النشاط -٢- :مباراة حسينية

تعريف النشاط:

هو عبارة عن مسابقة تجري بين فريقين بعد تحضير مواد مقررة سابقاً عن السيرة الحسينية والاحاديث بحق الحسين (ع) وعن انصار الحسين (ع).

أهداف النشاط:

يهدف هذا النشاط الى:

١. تنمية روح التنافس بين العناصر.
٢. تثبيت معلومات عن الامام الحسين (ع) واصحابه واهل بيته بشكل مسلّ ومشوّق وغير ممل.
٣. تنمية القدرة على الحفظ وتوسيع المخزون الذاكري بالمعلومات عن الحسين (ع) واهل بيته (ع).
٤. تنمية روح المشاركة والتدريب على العمل الجماعي والتعاون بين افراد الفريق للنجاح. (في الاتحاد قوة).
٥. التنمية الذهنية على سرعة إستخراج المعلومات من الذهن حسب المطلوب.

تجهيز النشاط:

١. عقد اجتماع لتحديد اللجنة المخططة والمنفذة والمتابعة.
٢. تحديد المكان والزمان الذي سينفذ فيه النشاط.
٣. تحديد المواد التي يجب على المشاركين دراستها والتي ستجري المسابقة على اساسها ( يُحدّد أربع كراسات لكل فرقة براعم - زهرات - مرشدات - دليلات ) كرّاس يتضمن المواد التي تناسب الفئة العمرية.
٤. وضع لائحة بمستلزمات النشاط والبدء بتجهيزها من طاولتين مع زرين، على كل طاولة لكبسة السرعة.
٥. تجهيز جوائز للفريق الفائز وجوائز ترضية للفريق الاخر.
٦. كتابة منشور موجه للأهالي يشرح كيفية النشاط وهدفه حتّ الأهالي على التعاون مع الفوج وتدريب ابنائهم وبناتهم على حفظ المعلومات المقررة للمباراة.

كيفية تنفيذ النشاط:

١. هذا النشاط هو عبارة عن مباراة بين فريقين مأخوذة عن البرنامج القرآني التلفزيوني أ.ل.م. ذلك الكتاب.

٢. تعقد جلسة تصفية للعناصر قبل موعد النشاط بيومين وتتخلل هذه الجلسة مباراة أولية للتصفيه بين العناصر الراغبة بالاشتراك بالنشاط وحسب نتيجة جلسة التصفيه يتم إختيار ستة من العناصر ثلاثة لكل فريق وتكون طريقة إختيار عناصر الفريقين بالقرعة ( اي عن طريق سحب الاسماء ) يُتفق على طريقة سحب الاسماء وتعمم هذه الطريقة قبل بداية السحب على العناصر حتى لا يكون هنالك إلتباس او إعتراض فيما بعد.

٣. في اليوم المقرر للنشاط المذكور تتأكد مسؤولة النشاط من جهوزية كل المستلزمات من إضاءة وصوتيات ولوازم كما تتابع مع لجنة التنفيذ لتتأكد من إتمام المطلوب منهم لتنفيذ النشاط.

٤. خلال النشاط يشارك جميع العناصر في الفرقة، والذي لم يتم اختيارهم للمشاركة في المباراة النهائية يشاركون في تشجيع الفرق المتنافسة.

بعد انتهاء المباراة تعلن اسماء الفائزين والفائزات وتوزع جوائز ترضية للفريق الذي نال الدرجة الثانية وبعدها الجوائز للفريق الرابع.

يمكن أن تتضمن هذه المسابقة عدة فقرات:

- فقرة ترتيب الحديث المبعثر.

- فقرة سؤال السرعة.

- فقرة إملأ الفراغ..

## النشاط - ٣- شخصيات كربلائية

تعريف النشاط :

تجسيد الدور الحقيقي الذي قامت به السبايا ومدى أهميته لتحقيق الهدف المنشود الذي هو إعلاء كلمة الحق.

أهداف النشاط:

هذا النشاط يهدف الى تعريف العناصر والحضور من خارج الكشاف على الشخصيات التي تواجدت في كربلاء من اهل بيت الامام ( ع ) وتكريس هذا الدور من خلال التعايش بالمراحل التي مرت بها كل السبايا من حالات نفسية وروحية وعاطفية وعقائدية ومن الاهداف ايضاً إظهار مواهب العناصر وإطلاع الاهالي على ابداعات بناتهم كما انها تجذب انتباه العناصر لأنها تخاطب القلب والعقل والعين.

تجهيز النشاط:

١. سرد اسماء الشخصيات.
٢. اختيار الافراد المناسبين ( مرشدات - زهرات ) للعب ادوار السبايا والبراعم للعب ادوار الاطفال.
٣. تهيئة الملابس الملائمة ( القياس واللون ) للشخصية.
٤. اختيار الزاوية المناسبة في المكان الذي سيقام فيه مراسم عاشوراء ( المقترح ان تكون قرب قارئة العزاء ).
٥. تجهيز الديكور في الزاوية المختارة ( خيمة، نخل .. ).
٦. تجهيز الاضواء والشخص المسؤول عن تشغيل الاضواء الملونة حسب السيناريو ( مثل المعركة احمر، الحزن اصفر.. ).
٧. تجهيز الصوتيات الملائمة للتفاعل مع الوضع او المشهد المناسب.

الخطوات التحضيرية:

١. البدء بتدريب العناصر بعد ان يتم اختيارهن بحسب الشخصيات المناسبة بمدة اقلها عشرة ايام قبل بداية محرم.
٢. التأكد من وجود وجوهية المكان المناسب والملائم لإقامة المجالس العاشورائية.
٣. متابعة اللجان المختصة بالتجهيزات من اضاءة وصوتيات وملابس للتأكد من الجهوزية الكاملة.
٤. المتابعة مع العناصر يومياً خلال ايام محرم للتدريب الاخير للتأكد من جهوزية برنامج اليوم التالي.

الخطوات التنفيذية: اختيار دليلة قادرة على قيادة وتوجيه السبايا الى طرق :

٥. الدخول: دخول السبايا والتوجه الى المكان المقرر يجب ان يكون بطريقة ملفتة تشدّ إنتباه الحضور وتوجه حواسهم السمعية والبصرية واحاسيسهم وتهيئتهم للتفاعل مع المجالس الحسينية.
٦. الجلوس: يجب ان تكون طريقة جلوس السبايا مدروسة وموجهة نحو الحضور بحيث ينسجموا كلياً معهم.
٧. الحركات: المطلوب ان تتفاعل كل من السبايا مع المجلس الذي يقرأ بشكل يعبر عن انها هي صاحبة هذا المجلس او ما يحدث في المجلس يخصها هي وبهذه الطريقة يتم التفاعل والانسجام من قبل الحضور.
٨. التصرفات: يجب ان تكون تصرفات السبايا مدروسة ودقيقة بحيث ان لا يكون هناك اي شاغل يشغل السبايا عن اجواء الحزن والمصائب التي عاشوها مثلاً ( لا يجوز ان تشغل السبايا بشرب الماء او ما شابه ).

## النشاط E- :تنظيم زيارات إلى روضات الشهداء.

أهداف النشاط:

1. تمتين العلاقة مع الشهداء الذين اتخذوا الإمام الحسين(ع) سيّدا وقُدوة لهم.
2. التعريف بالمفاهيم المرتبطة بالشهادة والجهاد.

التعريف:

هو نشاط تنظمه قيادة المجلس للحاضرين باتجاه روضة من الرياض التي وُريت فيها أجساد الشهداء في الثرى.

الوقت الذي يحتاجه النشاط:

قد يستغرق ساعة ونصف إلى ساعتين حسب المسافة وحسب البرنامج المعتمد.

الإجراءات:

التحضير المسبق للنشاط ومناقشته الدقيقة مع قيادة الفوج في جلسة خاصة تحدد فيها خطوات

المشروع:

1. تحديد مكان وزمان النشاط.
2. ساعة التجمع والانطلاق.
3. برنامج النشاط (الفقرات، المنفذون للفقرات، تحديد الوقت المخصص لكل فقرة).
4. توزيع الأدوار على قيادة الفوج.
5. تحديد التجهيزات المطلوبة للنشاط.
6. إعداد الدعوة.
7. إجراء موازنة تقديرية للتكاليف.
8. تحديد رسم الاشتراك.
9. تقديم أثر على حب الشهداء مثل ( صدقة، تنظيف الأضرحة، تزيين الأضرحة ولو بوردة.. الخ).
10. حجز وسيلة النقل المناسبة.

البرنامج المقترح:

يقام في الروضة حيث يجلس أو يقف المشاركون بطريقة منظمة ومحترمة للأضرحة والمكان.

البرنامج:

1. تلاوة القرآن.
2. قراءة الفاتحة من قبل جميع العناصر للشهداء ونصر المقاومة.
3. تقديم مناجاة وخطاب للشهداء ( من إعداد العناصر أنفسهم).
4. قراءة زيارة مباركة.



٥. أداء قسم وترديد هتافات عاشورائية.
٦. القيام بتقديم هدية رمزية (كالصدقة أو تنظيف الأضرحة - على أن توزع الأدوار على العناصر بدقة لتتسنى المشاركة للجميع ولا بد أن يكون ذلك تحت الإشراف المباشر لقائدات الوحدات).
٧. أداء نديية جماعية من وحي المناسبة.
٨. الاختتام بدعاء الحجة.

## النشاط -0- :زيارة أسير أو أسيرة

أهداف النشاط: ربط معاناة وقيم أسرى كربلاء بمعاناة أسرانا اليوم.  
الهدف المباشر:

- على الفرد في آخر النشاط أن يكون قادرا على أن :
- يطرح عدد من الأسئلة على الأسير أو الأسيرة.
- يستنتج الرابط بين أسرى اليوم وأسرى كربلاء خاصة الإمام زين العابدين والسيدة زينب(ع).
- يعبر عن رفضه للظلم واستعداده للدفاع عن الحق مهما كانت العواقب.
- يذكر مواقف رفض في كربلاء.

الوقت الذي يحتاجه النشاط: ساعة ونصف.  
الإجراءات:

التحضير المسبق للنشاط ومناقشته الدقيقة مع قيادة الفوج في جلسة خاصة يحدد فيها خطوات المشروع:

1. تحديد مكان وزمان النشاط.
2. التنسيق مع الشخصية للتأكد من مناسبة الزمان والمكان بالنسبة له.
3. ساعة التجمع والانطلاق.
4. برنامج النشاط (الفقرات، التحضير المسبق للأسئلة من قبل قيادة الفوج والعناصر المشاركة، تحديد الوقت المخصص لكل فقرة).
5. توزيع الأدوار على قيادة الفوج.
6. تحديد التجهيزات المطلوبة للنشاط.
7. إعداد الدعوة.
8. إجراء موازنة تقديرية للتكاليف.
9. تحديد رسم الاشتراك.
10. تقديم أثر على حب الأسرى مثل ( صدقة ، الخ).
11. حجز وسيلة النقل المناسبة.

قبل الانطلاق للزيارة:

- يقوم القائد بتوضيح النقاط التالية:
- أهمية رفض الظلم وعدم الاستسلام مهما كانت الضغوطات.
  - قصة اسر الإمام زين العابدين(ع).

- أمثلة واقعية من حياة أسرى المقاومة الإسلامية.
- تسليط الضوء على دور الأسير في الجهاد.

قبل:

- تحضير البطاقة التي ستسلم للأسير
- تحضير النشيد المناسب والتدريب عليه.
- إعداد الأسئلة وتقيحها من قبل القائد.

أثناء:

- إدارة عملية الأسئلة.
- تدوين الملاحظات حول سلوك وتفاعل كل عنصر

بعد:

- تعميم مفهوم المقاومة والدفاع عن الحق
- عرض ابرز المواضيع التي أثرت بالعناصر.

البرنامج المقترح:

عند الوصول إلى منزل الأسير تتم الخطوات التالية:

- يفتح بقراءة القرآن الكريم ثم تتلى الفاتحة عن أرواح شهداء المقاومة الإسلامية.
- يتم الترحيب بالأسير بطريقة كشفية وبحسب مكان الاستضافة.
- تتم مرحلة التعارف بين العناصر والأسير وبينهم.
- يوضح احد العناصر أهداف زيارتهم.
- تطرح الأسئلة المحضرة مسبقا من قبل العناصر.
- يقدم نشيد مناسب للموقف.
- كلمة أخيرة للأسير.
- تسليم بطاقة من إعداد العناصر للأسير.
- الاختتام بدعاء الحجة + لطمية يا حجة الله شكوانا إليك.

## النشاط 6- : المشاركة في مجالس الكبار

الهدف: تعزيز التواصل بين الأجيال المختلفة.

الأهداف المباشرة:

1. تعزيز العناصر على إحياء مناسبة عاشوراء مع أهاليهم واحترام هذه المجالس.
2. الاستفادة من المواهب الكامنة لدى العناصر وعرضها.
3. تعزيز ثقة الفرد بنفسه.

الأساليب :

1. اسكتش مسرحي يتحدث من وحي المجلس.
2. كلمة يلقيها عنصر كشفي على الحضور (مناجاة، رسالة..).
3. إعلاميات جذابة تتحدث عن هذا الموضوع من تنفيذ العناصر إذا أمكن.

الإجراءات:

قبل:

- التنسيق مع الجهات المعنية في مجالس الكبار.
- اختيار الكلمة المناسبة.
- اختيار العنصر المناسب.
- التدريب على إلقاء الكلمة.

أثناء:

- إلقاء الكلمة.
- رصد ردود فعل الأهالي ونسبة تفاعلهم.

بعد:

- تقييم النشاط مع العناصر.
- تقييم النشاط مع الجهات المعنية بنشاط الكبار.
- وضع أسس ومبادئ تعاون لنشاطات أخرى.

## النشاط - ٧ - : بطاقات هدايا الشهداء.

الأهداف:

١. زيادة ارتباط العناصر بالإمام الحسين(ع) وبالشهداء.

التعريف:

هي عبارة عن بطاقات مصممة بطريقة فنية على الكمبيوتر، توزع على الحاضرين حيث يكون من نصيب كل مشارك أو مشاركة أن يقوم بعمل مستحب ويهدي ثوابه للشهيد المحدد اسمه في البطاقة مع تحديد اسم العملية التي أستشهد فيها.

الطريقة:

- الصف والطباعة على الكمبيوتر أو الاستفادة من نماذج جاهزة.
- تقطيع البطاقات وتوزيعها في اليوم المقرر على الحاضرين على حسب عدد الحاضرين.
- شرح الموضوع للحاضرين مع تبيان هدفه بلغة الناشئة وإثارة حماسهم للقيام بالأعمال المطلوبة ( فشهداؤنا عظاماؤنا وهم أبناء أبي عبد الله الحسين(ع) كما أراد أبو عبد الله الحسين(ع).
- هناك أسلوب قد نعتمده وهو أن تكون البطاقة مرفقة مع ضيافة بسيطة ( على حب سيد الشهداء وعبارة سلام عليه( بون بون، تمر، بسكويت، راحة..الخ).
- وذلك إما في كيس نايلون أو في صندوق كرتوني صغير مكتوب عليه ( من وحي المناسبة ).

ملاحظات وتوجيهات عامة:

- من المهم إلفات انتباه الحضور وثقافتهم إلى أن التواصل مع الشهيد هو وفاء لسيد الشهداء الذي يستقبل كافة الشهداء الباذلين أنفسهم في سبيل الله (عز وجل).
- الإلفات إلى قدسية وعظمة الشهيد من خلال أقوال وفلاشات سمعية عن عوائل الشهداء وعن الشهادة( كلمات السيد عباس الموسوي والإمام الخميني(قدس).
- من المفيد أيضاً أن يكون هناك مؤثرات عند الحديث من قبل المعرف عن بطاقات الشهداء من قبيل استقبال أبناء شهداء يتحدثون عن الموضوع خلال ٣ دقائق على المسرح ويكون أسلوب كلامهم مؤثراً مثلاً: عندما تقدمون هدية لوالدي الشهيد، فهو لن ينساكم أيضاً من هدية..( وهنا مهم الكلام عن نفس الهدية والتفاعل الوجداني الذي يحصل بين المتهادين + الأحاديث عن هذا الموضوع).
- مع توزيع البطاقات يكون هناك نديبات أو أناشيد مرافقة عن الشهداء وعلاقتهم بالإمام الحسين(ع) أو الفلاشات الكلامية ( التي مر الكلام عنها قبل قليل).

## النشاط - ٨ - :زيارة عوائل الشهداء.

الهدف العام للنشاط: ربط الأفراد بواقعة كربلاء والتأكيد على استمرارية الخط والمسيرة.  
الأهداف المباشرة:

على الفرد في نهاية هذا النشاط أن يكون قادراً على أن:  
يستنتج أسباب ارتباط الشهداء بخط الإمام الحسين(ع).  
يعبر عن مفهوم الشهادة.

المقدمة:

على القائد أن يهيئ الأرضية قبل الزيارة من خلال مقدمة صغيرة، تتضمن العناوين التالية:  
١ - معركة الخير والشر.  
٢ - أهمية الدفاع عن الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.  
٣ - المقاومة الإسلامية هي امتداد عاشوراء، والشهداء هم أبناء أبي عبد الله الحسين(ع).  
٤ - دور الأهل في تربية هذا الجيل وتنشئة جند حسيني.  
خطوات التحضير:

- ١ - تحضير عدد من الأسئلة التي ستطرح على العوائل.
- ٢ - تحضير بطاقة عاشورائية لتقديمها كعربون وفاء وتقدير.
- ٣ - تحضير كلمة يلقيها أحد الأفراد باسم المجموعة.
- ٤ - تحضير اللطمية المناسبة.

سير النشاط:

- عند الوصول إلى منزل الشهيد يتم الافتتاح بسورة الفاتحة عن أرواح الشهداء ويخص بالذكر الشهيد المعني والدعاء لنصر المقاومة الإسلامية.
- تبدأ مرحلة التعارف يفتتحها القائد الذي يوضح أهداف الزيارة والتعريف بالحضور من الكشاف.
- ثم تبدأ مرحلة طرح الأسئلة عن الشهيد وحياته، وعن دور الأهل في وصولهم إلى مرحلة الشهادة، ومدى علاقتهم بأهل البيت وتأسيسهم فيهم.
- تلقى كلمة من قبل عنصر كشفي على الحضور.
- تقدم اللطمية المختارة (جماعياً).
- يفسح المجال للعائلة بكلمة أخيرة تكون بمثابة نصيحة.
- تسليم الهدية أو البطاقة المعدة مسبقاً.
- الاختتام بدعاء الحجة جماعياً.

الإجراءات:

قبل:

- التنسيق مع الأهل لتحديد موعد ومكان يناسب الطرفين.
- إعداد كلمة تلقيها إحدى الكشفيات ( لا بد من التدريب عليها جيداً).
- إعداد الأسئلة التي ستطرح ( يمكن الطلب من العناصر تحضير مجموعة من الأسئلة على أن تدقق قيادة الفوج بها وتختار منها الأفضل ل طرحها أثناء المقابلة).
- توزيع الأدوار على القائدات ومنفذات البرنامج.
- اختيار لطمية مناسبة وتقديمها والاختيار الدقيق للمؤديات.

أثناء (برنامج مقترح):

- الافتتاح بالقرآن الكريم من قبل إحدى الكشفيات.
- كلمة شكر وتعريف من قبل قائد النشاط.
- طرح الأسئلة المقررة ( من قبل العناصر).
- تدوين الإجابات من قبل القائدات أو العناصر الواعيات ليستفاد منها لاحقاً في التقرير الإعلامي حول الأنشطة العاشورائية).
- اللطمية.
- كلمة عائلة الشهيد.
- تسليم بطاقة أعدت مسبقاً لهذه المناسبة.

بعد:

- يطلب من كل وحدة تقرير خطي عن الزيارة والأمور التي أثرت فيهم، باستثناء وحدة البراعم.
- توضيح وتأكيد على مفهوم الشهادة وامتداده عبر التاريخ.

## النشاط -9- : مسيرة النصرة

- § شعارها "لبيك يا حسين"
- § تمثل هذه المسيرة استجابة من الأطفال والناشئة لنداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام يوم العاشر من المحرم: (هل من ناصر ينصرنا)، وعربون وفاء وولاء له.
- § تقام المسيرة في أحد الأيام الثلاث عشرة أو ليلاتها، ومن المناسب أن تكون يوم السابع (يوم القاسم).
- § يشارك في المسيرة جميع الأطفال والناشئة من كشافيين وغيرهم، وينتظمون في مواكب اللطم، على أن يكونوا مرتدين للباس الأسود، وتخيم عليهم أجواء الحزن والسواد، وترفع فيها الرايات واللافتات السود والمجسمات، وتضاء فيها الشموع إذا كانت المسيرة ليلية.
- من المناسب أن تختتم المسيرة بزيارة قصيرة للإمام الحسين عليه السلام.

### خطة مسيرات الفتية والصغار:

- الهدف: إقامة مسيرة أطفال في البلدة.
- السياسات:
- إشراك جميع أطفال البلدة.
  - اعتماد اللباس الأسود للجميع.
  - التركيز على اللطم والمواكب.
- الإجراءات:
- تحديد خط السير/ مكان التجمع/ مكان الانتهاء/ خريطة المسيرة.
  - تحديد الزمان/ التوقيت.
  - تنظيم المسيرة: إسعاف / رايات وإعلام / صور القادة/ بيك آب الصوتيات / مواكب اللطم
  - الإعلان عن المسيرة: منشور- عبر المسجد -عبر المجلس- عبر المجلس العام - عبر السيارة.
  - الاعلاميات: بيك آب مجلل بالسواد مع صوتيات / رايات / اعلام / يافطات / عصيات.
  - تنظيم اللطم:
  - تقسيم المسيرة الى مربعات.
  - كل مربع مؤلف من ثلاث فرق لطم.
  - عديد كل فرقة ٦٠ بأربع قطارات كحد أدنى.
  - يعين قائد ومساعد لكل فرقة لضبط ايقاع اللطم.
  - اختيار اللطميات المناسبة والرادود.



- متطلبات المسيرة:
  - إبلاغ البلدية والأجهزة الأمنية عبر مسؤول البلدة.
  - استعمال الأجهزة اللاسلكية إذا أمكن.
- الهيكل التنظيمي:
  - قائد المسيرة / مساعد قائد المسيرة / قادة المربعات.
  - قادة فرق اللطم ومساعدتهم.
  - مسؤول الانضباط مع مجموعة.
  - مسؤول الدعم.
  - مسؤول الصوت والصيانة.
- الاختتام: اختتام المسيرة بزيارة عاشوراء مع كلمة موجزة إذا أمكن.



## باب المسرح العاشوراني

هو قصة يجري المؤلف الكلام فيها على طريقة الحوار بين أشخاصها ويمثلون حوادثها للمشاهدين على المسرح. ويعمل فيها الإخراج على وصف المناظر والشخصيات والملابس لتشخيص الحدث مباشرة. وهذه القصة تستخدم في تصوير أحداث كربلاء كفن غير متقن بالمستوى المطلوب ولكنه شائع ومؤثر.. وتكمن أهمية العمل المسرحي في قدرته على التأثير ومحاكاة المشاعر في أعظم ملحمة للإباء والحب في عاشوراء، حيث تعتبره الأفواج الكشفية من أكثر الأساليب جاذبية في:

١. المساهمة في إيصال الأفكار والمفاهيم والمعلومات بطريقة سهلة ومحببة لعقل وقلب الطفل.
٢. شدّ انتباه الأطفال.
٣. تفسير وتحليل بعض المواقف.
٤. تنمية المواهب التي نرجو أن تقدم لمجتمعها الفائدة الأصيلة الرسالية..

## مرتكزات المسرح العاشوراني وأسس:

١. الحدث القصصي: وينبغي أن يكون مترابطاً يشد انتباه المتفرج إلى الحادثة الأساسية، وينظر إلى أن أحداث كربلاء وتداعياتها ممتدة على عدة حقبات زمنية متباعدة... فإن تجسيد وحدة الحدث وترابط أجزائه في مسرحية محدودة زمنياً -قصيرة كانت أم طويلة- يجب أن يركز على أنها مرحلة من مراحل الحدث و عليها يترتب حدوث شئ آخر. وما نأخذه من هذه الواقعة لتمثيله هو جزء ليس إلا، لذا علينا الإنتباه إلى أن الزمن المحدود للقصة أو الحدث الذي يؤدي خلاله يقضي الالتزام بمكان محدود إذ لا نستطيع التجوال في كثير من الأمكنة ضمن وقت قصير ولكن إذا اقتضى الأمر يمكن الاستفادة من تقنية فصل المشاهد واستخدام راوٍ بشكل متقن...

٢. الشخصيات: التي عليها أن تتحرك أمام المشاهد لتوصل الفكرة من خلال أدائها - حركة، أصوات وملابس...- وعليها أن تراعي عدة أمور في تجسيد الأحداث التاريخية أو تجسيد خط التواصل بيننا وبين عصر عاشوراء، ومنها:

١. الملاءمة: فلا يجسد الطفل دور المرأة مثلاً، ولا امرأة دور طفل،...
٢. التشابه: أن يكون للشخصية شبيهاً في حياتنا الواقعية ما يجعلها أكثر إقناعاً.
٣. التناسق: فلا تأتي الشخصية الواحدة بعدة أفعال متناقضة، الأمر الذي قد يوقع أطفالنا بالارتجال في التمثيل...
٤. الحوار: وهو العنصر الأكثر اتساعاً وتميزاً في المسرحية عن غيره إذ يتطلب مقدرة خاصة لمراعاة جملة من الاعتبارات الفنية التي يقتضيها العمل المسرحي والتي تتسم بالدقة والتعقيد والتداخل. أما مواصفات الحوار، فأبرزها اختيار العبارات القصيرة المناسبة، واعتماد اللغة المناسبة إما شعراً أو نثراً.

## مراحل الإحياء عبر المسرح:

١. التحقيق في الأحداث من قبل المكلفة في الفوج لمتابعة هذا الموضوع.
٢. الدقة في إختيار القصة المراد تمثيلها بلحاظ الهدف والعبرة الملائمة ومراعاة المراحل العمرية لدى الأطفال..
٣. كتابة المسرحية ومناقشتها.
٤. تسليم القصة للإخراج.
٥. مشاهدة البروفات ويمكن إجراء تجارب بحضور اطفال لرصد ردات الأفعال.
٦. التأكد من إتقان الرمزية والمشهدية في آن معاً (تجسيد المشهد وتبسيطه مع وجود الرمز بالشخصية وبالكمة).
٧. التأكد من مناسبة لغة الحوارات للمراحل العمرية. خصوصاً عندما يكون عمر الحاضرات محدوداً.

٨. الديكورات التي تعبر عن الموضوع اليومي للمجلس والديكور الحي كالنهر والخيم.
٩. محاولة الإبداع وإيجاد المستلزمات ولو مع ضعف الإمكانيات المادية.
١٠. اعتماد مسرح الدمى المتقن.
١١. الربط بين الحدث التاريخي والواقع والتجسيد القوي في الحوار والتمثيل والأزياء

### عناصر ومؤثرات:

١. الديكور: وهنا لا بد من تحديد شخص يتولى هذا الموضوع مهما صغر أو كبر حجم المسرحية، فينصرف إلى إختيار أدواته وفقاً للنص: رمزية، تاريخية، إمكانيات الشخصية نفسها...  
وبما أن الإمكانيات الكشفية ضئيلة، فيمكن للمسؤول عن الديكور وضع لائحة مسبقة بالتجهيزات المطلوبة من أدق التفاصيل إلى أكبرها، ثم النظر إلى إمكانية تأمينها من المنازل..
٢. الملابس: إن العمل على الملابس هو عمل على أحد العناصر الأساسية في تقديم العرض أمام جمهور مباشر؛ فلو كانت كل العناصر الأخرى متقنة دون ان تكون الأزياء موافقة لظروف الزمان والمكان التي تروى فيها الأحداث، لسبب ذلك خلافاً يمنع الطفل من تقبل المشهد...
٣. المؤثرات الصوتية: على أمانة الإعلام- المسؤولة عن هذا الجانب- أن تقوم بتأمين جملة من الأشرطة والسي دي(الأقراص المدمجة) التي تحتوي على مجموعة ملائمة للمفاهيم التي سوف يتطرق إليها الفوج في مسرحة أحداث عاشورائية: موسيقى، مؤثرات خاصة، أصوات رياح وخيول...

موسيقى حزينة. تفتح الستارة على صوت الموسيقى، ويقول الراوي:

أم البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن دارم كانت امرأة عالمة بحيث أن ابنها العباس عليه السلام نهل من معينها علماً جماً وقد كانت أم البنين تعيش حياتها بين والديها إلى أن جاء ذلك اليوم الذي طلبت فيه للزواج.

في هذه الأثناء يكون الإمام علي (ع) وأخوه عقيل جالسين على مقعد ثم يبتدئ الإمام علي(ع) الكلام:

أخي عقيل، أنت عالمٌ بأنساب العرب و أخبارهم. أريد منك أن تختار لي امرأة ولدتها الفحول من العرب لكي أتزوجها.

عقيل: وما تصنع بها ؟.

الإمام علي: لتلد لي غلاماً فارساً ينصر ولدي الحسين في طف كبر بلاء.

هنا يقف عقيل وهو مطرق برأسه إلى الأرض مفكراً ثم يرفع رأسه ويقول: يا أخي أين أنت عن فاطمة بنت حزام.

الإمام علي: فاطمة بنت حزام... إذا أنت تذهب لخطبتها.

الراوي: فذهب عقيل إلى دار فاطمة ونادى على والدها.

هنا يطرق عقيل الباب و هو ينادي: يا حزام يا حزام.

حزام: تفضل يا عقيل .

عقيل: لقد جئتك بخير الدنيا و الآخرة.

حزام: خير الدنيا و الآخرة، و ما هو يا عقيل؟ .

عقيل: جئتك خاطباً ابنتك إلى أخي علي.

حزام: لا ينال ذلك إلا ذو حظ عظيم و لكن يا عقيل أمهلني حتى أشاور أمها.

عقيل: إذا ألقاك غداً.

حزام وهو يودّع عقيل: إن شاء الله بأمان الله يا عقيل.

وفي هذه الأثناء تدخل إلى المسرح فاطمة وأمها وتجلسان على المقعد

يقول الراوي مع دخول حزام إلى المسرح وهو يستمع إلى ما يجري: يدخل حزام ويرى ابنته جالسة قرب أمها تحدثها عن رؤية رأتها في المنام.

فاطمة: أماه في ليلة البارحة كنت نائمة و رأيت كأن القمر قد انقض من كبد السماء ووقع في حجرٍي و معه ثلاثة نجوم زواهر قد و قعوا أيضاً في حجرٍي.

حزام: بنية ابشري سيتزوج بك رجل كريم تلدين له أربعة أولاد أحدهم يلقب بقمر العشيرة.

أم فاطمة تقف و تحتضن ابنتها وتقول: مبارك لك يا ابنتي.

أثناء كلام الراوي يرافق الأب و الأم ابنتهما إلى الداخل مع صوت موسيقى هادئة، الراوي: فبانت السعادة على وجه فاطمة وحمدت الله على نعمته هذه وتم الزواج المبارك إلى أن شاء الله بأن تتجب فاطمة أربعة بنين من نسل علي أمير المؤمنين عليه السلام و هم العباس و جعفر و عثمان و عبد الله و كانت أم البنين خير أم لأبنائها و أبناء الزهراء عليها السلام و كانت تحمل في قلبها حباً عميقاً للسيدة الزهراء عليها السلام. وفي أحد الأيام ناداها الأمير عليه السلام بوجود ولديه الحسنين عليهما السلام.

الإمام علي: يا فاطمة.. يا فاطمة..

أم البنين: لبيك يا أمير المؤمنين.

هنا تقترب أم البنين من الإمام وتقول: يا أمير المؤمنين إني أطلب منك أن لا تنادينني فاطمة.

الإمام علي: و لم فأنت تعرفين أنني أحب هذا الاسم.

أم البنين: يا أمير المؤمنين إني أخاف أن أرح قلب الحسن و الحسين فإنهما عندما يسمعان هذا الاسم يتذكران أمهما الزهراء عليها السلام و يزداد حزنهما.

الإمام علي: بارك الله فيك يا أم البنين و جزاك الله عن الزهراء أفضل الجزاء.

صوت قارئة عزاء من الداخل تقول و أي جزاء يا أم البنين ثم تروي ما يحدث يوم القيامة بين الزهراء والإمام علي (ع)، ويقول الراوي: ومرت الأيام والسنوات وطرق الحزن قلب أم البنين بفقدتها أمير المؤمنين عليه السلام المقتول بالسيف وهو ساجد لربه و من ثم فقدتها الإمام الحسن المظلوم عليه السلام، إلى أن عزم الحسين عليه السلام وأهل بيته على الرحيل إلى أرض الطف وكان الوداع الأليم.

تفتح الستارة مع صوت موسيقى، الإمام الحسين خارج من المسرح وأم البنين تبكي وتقول: بأمان الله يا آل رسول الله بأمان الله يا أبا عبد الله بأمان الله يا ولدي.. بأمان الله يا حسين...

تغلق الستارة ويحضر مشهد القبور وحوله السبايا و الإمام السجاد عليه السلام مع صوت موسيقى يا ربح الهاب، ويقول الراوي:

آه لك يا دهر... آه للحزن و الأسى، فقلب أم البنين معذب بفقدتها الأحبة الواحد تلو الآخر و الآن وداعها للإمام الحسين و أبنائها الأربعة وانتظارها خبراً من الأحبة، وأي خبر.. إلى أن هلّ قمر عاشور يحمل إلى قلبها خبر الطف و ما حصل في كربلاء: أشربت السبايا بصمت دمع الصحراء و أيدٍ للعباس انهدلت كجريد النخيل و سقي الرضيع سهام الأعداء ورأس للحبيب على القنا مرفوع و آهات اليتامى تصدح عالياً...

تفتح الستارة مع صوت موسيقى الصحراء و الناي وصوت بكاء و نحيب واحسيناه و اعباساه و اعماه صوت من الخارج واحسيناه واحسيناه و اعباساه و اعباساه يعلو صوت النحيب و البكاء و تبدأ السيدة زينب بجمع العيال و الأطفال فيخرجون عن المسرح مع صوت بكاء ونداء يا حسين يا حسين.

الإمام زين العابدين: عمتي زينب إجمعي العيال و الأطفال و تهيؤوا للرحيل.

السيدة زينب: إلى أين يا ابن أخي ؟

الإمام زين العابدين: إلى مدينة جدنا.

السبايا: المدينة... واحسيناه وعباساه واعماه..

الإمام زين العابدين: يا بشر رحم الله أباك لقد كان شاعراً فهل تقدر على شيء منه؟

بشر: بلى يا ابن رسول الله إني لشاعر.

الإمام زين العابدين: أدخل المدينة و انع أبا عبد الله.

الراوي: ركب بشر فرسه و ذهب إلى المدينة.

تغلق الستارة مع صوت الموسيقى ثم تفتح و بشر قد وصل إلى المدينة وهو يقول: يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فأدمعي مدرارُ الجسم منه بكر بلاء مضرٍ والرأسُ منه على القناة يُدارُ..

يكرر هذا النداء مرتين وهو يبكي ويمشي مع صوت موسيقى حزينة وهادئة، ويقول الراوي: وبينما بشر يدور في المدينة و ينعى الإمام الحسين عليه السلام إذ به يرى امرأة مقبلة نحوه وهي تنوح و تبكي.

أم البنين: أيها الناعي جددت حزننا فمن أنت رحمك الله؟

بشر: أنا بشر بن حذلم.

أم البنين: يا بشر، أناشدك الله أن تخبرني عن ولدي الحسين.

بشر: ومن أنت؟

أم البنين: أنا أم البنين.

بشر: يا أم البنين.. عظم الله لك الأجر بولدك جعفر.

أم البنين: يا بشر لم أسألك عن أولادي أخبرني عن الحسين.

بشر: عظم الله لك الأجر بولدك عبد الله.

أم البنين: بالله عليك أخبرني عن الحسين.

بشر: عظم الله لك الأجر بولدك عثمان

موسيقى حزينة و أم البنين تهوي إلى الأرض مع صوت بكاء منها ومن بشر وهي على الأرض تقول: يا بشر أسألك عن الحسين.

بشر: عظم الله لك الأجر بولدك العباس..

أم البنين: العباس.. أنا أم عباس يل تشدونني أربعه شيان قررة عيوني راحوا و بالدار وحدي عافوني.

و ثم تبكي وتقوم عن الأرض و تخاطب بشر: يا بشر لقد كسرت ظهري و قطعت نياط قلبي وزدت كربى. أولادي ومن تحت الخضراء كلهم فداء لأبي عبد الله أسألك عن سيدي و مولاي الحسين.



بشر: عظم الله لك الأجر بولدك الحسين.

أم البنين: تبكي و تقول وهي تكاد تقع على الأرض وولدها و احسيناه وولدها واحسيناه.

موسيقى حزينة (موسيقى حبيبي حسين ) وتغيب أم البنين عن الوعي و يصدح صوت السيدة الزهراء (ع) من الداخل: ولدي حسين قتلوك ومن شرب الماء حرموك ما أجرأهم على الرحمان وعلى انتهاك حرمة الرسول.

مقطع من نديية نور عيني حسين، تُطفأ الإضاءة مع صوت موسيقى وتضاء بشكل خافت ثم تدخل إلى المسرح شخصية السيدة الزهراء عليها السلام ترتدي عباءة بيضاء وغطاء وجه أبيض وتخطب أم البنين: قومي أم البنين و لا تذرفي الدمع الحزين. قسماً بكفّي القمر و نحر الغريب أنه سيأتي في آخر الزمان رجلٌ من ولدي اسمه محمد يحمل راية الحق و شعارها يا لثارات الحسين يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً فادعي له مع شيعتي بتعجيل الفرج. عندما تقول الزهراء (ع) يا لثارات الحسين تصدح أصوات من الداخل قائلة مرتين يا لثارات الحسين.. وأم البنين تقرأ دعاء الحجة عجل الله فرجه.  
تُختم المسرحية بنديية

## مسرحية -٢- : أنصار المهدي عجل الله فرجه جند الإمام الحسين عليه السلام

موسيقى حزينة و صوت الإمام الحسين عليه السلام (صوت خارجي): ألا من ناصر ينصرنا... ألا من ناصر ينصرنا ألا من ذاب يذب عنا.

الأولاد مجتمعون على المسرح وعددهم أربعة أصوات من الداخل لبيك يا حسين... لبيك يا حسين  
...

الأطفال على المسرح يتعجبون وينظرون من أين مصدر الصوت.

الأول: ما هذه الأصوات ؟

الثاني: من يقول هذا ؟

الثالث: ما هذا ؟

الرابع: لدي الأجوبة عن جميع تساؤلاتكم.

الأولاد الثلاثة: ماذا؟ ماذا تعرف ؟ هيا تكلم.

الرابع: إنهم أنصار الإمام الحسين عليه السلام الذين سمعوا نداءه الآتي من كربلاء حينما وقف وحيداً لا ناصر له ولا معين، قدم جميع أهل بيته قرابين في سبيل الدفاع عن حرمة الإسلام. و

لكن أتعرفون من كان موجوداً في كربلاء مع الإمام عليه السلام؟

الأولاد الثلاثة: من ؟

الرابع: كان مع الإمام عليه السلام أطفالٌ صغارٌ بعمرنا وأصغر.

الأولاد الثلاثة: ماذا تقول؟ ومن هم أولئك الأولاد؟

الرابع: من أذكر لكم؟ أذكر حميدة ابنة مسلم بن عقيل التي تيمت على صغر سنها ؟ أم عبد الله الرضيع الذي ذبح من الوريد إلى الوريد في حضان والده الحسين عليه السلام عطشاناً ظمآنًا..

أم رقية التي رأت رأس أبيها وماتت عليه. آه آه لذلك المشهد انظروا معي يا رفاقي هناك حيث جرت الحادثة.

البراعم في الجهة الثانية من المسرح ويبدأون بمشهد السيدة رقية (ع) مع صوت موسيقى حزينة.

الرابع: رأيتم يا أصدقائي ماذا حصل للسيدة رقية (ع).

الأولاد الثلاثة: سيكون مع صوت موسيقى حزينة.

الرابع: يا أصحابي جعل الله لكم بيتاً في الجنة على كل دمعة ذرفتوها على الإمام الحسين عليه السلام وأهله واعلموا أن أولئك الأبطال استشهدوا في سبيل أن يبقى الإسلام و نبى نحن ونعيش

بأمان وعز وكرامة.

الأول: آه لحال مولانا صاحب الزمان وهو ينظر إلى كل ما جرى في كربلاء.

الرابع: الطفل الرضيع يا أصدقائي يرفرف في الجنة منذ زمن بعيد و لكن دمه كان الحجر لفارس عودة.

الأول: فارس عودة؟ ذلك البطل الذي صارع دبابة يهودية؟  
الرابع: نعم هذا هو.

الثاني: وإيمان حجوا استشهدت كما السيدة رقية (ع).

الثالث: وجميع الشهداء الذين دفعوا دمهم مهراً رخيصاً على مذبح الحرية فلم يكن لهم باعث سوى دماء الشهداء في كربلاء.

الرابع: نعم يا أصدقائي وكذلك هم أبطال المقاومة الإسلامية في لبنان الذين تغذوا على حب الحسين عليه السلام نشأوا صغاراً في جمعية كشافة الإمام المهدي (عجل الله فرجه) و أصبحوا رجال المقاومة الأبطال الذين حرروا الأرض من رجس الاحتلال.

الأول: نعم ومن بينهم الشهيد علي أشمر الذي كان قائداً و مريباً في الكشاف و أصبح قمراً للشهداء مثل أبي الفضل العباس عليه السلام!

يرفع الجميع أيديهم بالدعاء: اللهم اشف صدر الحسين عليه السلام بظهور الإمام الحجّة وعجل فرجه بحق كفي أبي الفضل العباس عليه السلام..

صوت الإمام الحسين عليه السلام من الخارج مع تكرار هل من ناصر ينصرنا: اللهم ارحم تلك الصرخة التي كانت لنا.

الأولاد: بصوت واحد لبيك يا حسين لبيك يا حسين.

يخرج طيف الإمام الحجّة عجل الله فرجه وهو يحمل راية خضراء عليها شعار يا لثارات ويأخذ بيد الأطفال يمر من حولهم وهم ينادون لبيك يا حسين وعندما يراه الأولاد: لبيك يا مهدي لبيك يا مهدي..

وهنا يرتفع صوت دعاء الحجّة ويقف الجميع لكي يرددوه و بعد الدعاء نشيد الكشاف (رايتي أعليتها).

تحكي قصص عاشورائية عبر حوارات بلغة الحكاية، في شخصية الجدّة التي نجسدها عبر شخصية حقيقية أو عبر دمية وان كان الأفضل أن تكون شخصية حقيقية...  
مكونات المسرح: غرفة صغيرة لها نافذة وباب و قرب الباب قطعة قماش صغيرة تجلس عليها الجدّة، وفي كل يوم تأتي زهرة صغيرة تفتتح الحوار مع الجدّة.  
وتنتهي الحكاية بسؤالٍ مع هدية لفرقة البراعم...  
العمر: من ٦ سنوات حتى ١٢ سنة.  
عنوان المسرحية: صغار بين سيوف الكبار.  
تفتح الستارة مع موسيقى خفيفة... تدخل المسرح فتاة بعمر زهرات:  
سيدي...ضمني يا حسين في ركب المنون....  
لقد هاج قلبي يا سيدي المفجوع...ورحلت الدموع وهاجرت القلوب...  
مولاي لوجعك وجراحاتك لحزنك لصدرك الذي داسته الخيول....  
أقف عاجزة ماذا أقول يا حبيبي ويا حبيب الرسول...أحبائي يا عشاق الحسين (ع) أهلاً وسهلاً بكم ضيوفاً عند الحسين...  
ولكن لحظة، من سيروي لنا حكايانا؟  
سأطرق باب الجدّة...! لِمَ الجدّة؟ لأنها من محبي السيرة الحسينية...  
طق... طق... طق...  
الجدّة: من طرق بابي بهذه الطرقات.  
الزهرة: أنا زهرة من كشافة المهدي (عج).  
الجدّة: أهلاً وسهلاً تعظيماً وإجلالاً لاسم المهدي سأفتح الباب.  
تفتح الجدّة الباب ثم تقول: السلام على حبيب قلوبنا المهدي (عج) إكراماً للمهدي أنا في خدمتكم متى تشاؤون.  
الزهرة: أتعدينني أنك ستكونين في خدمتنا متى نريد؟  
الجدّة: نعم، ولن أغير قراري.  
الزهرة: نريد أن نسمع اليوم منك الحكاية أما غدا فسأختارها بنفسني.  
الجدّة: إذاً توكلنا على الله.  
الزهرة: وما عنوان قصتنا؟  
الجدّة: عنوانها (صغار بين سيوف الكبار).  
الزهرة: ومن هم هؤلاء الصغار يا جدتي العزيزة ؟

الجدّة: انهم أولاد مسلم بن عقيل. نعم يا ابنتي، تقول الرواية: لما قتل الحسين (ع) هجم القوم على خيام آل رسول الله، ففرّ العيال والأطفال كالطيور الهاربة، ومن بين الهاربين طفلان لمسلم بن عقيل.

الزهرة: أين ذهبنا؟

الجدّة: خرجنا في أزقة الكوفة فألقى القبض عليهما الأعداء وجاؤوا بهم إلى ابن زياد فأمر بزجهم في السجن

الزهرة: أطفال صغار في السجن؟! وماذا فعلوا؟

الجدّة: ذات يوم قال الصغير للكبير... لقد ضاق صدري... وقد تفتنى أعمارنا في السجن، فلم لا تخبر السجنان بقربنا من رسول الله فيحن قلبه لنا..

الزهرة: وهل أخبروه؟

الجدّة: نعم لما جاء السجنان تقدما منه وقال له: يا هذا... أتعرف محمد المصطفى صلى الله عليه وآله نبي هذه الأمة.. قال وكيف لا أعرفه؟ فقال: أتعرف علي بن أبي طالب (ع)؟ قال نعم وهو امامي...

الزهرة: وماذا قال له الصغير؟

الجدّة: تقدم منه الصغير وقال له يا شيخ، وهل تعرف مسلم بن عقيل؟ قال: نعم... قال: فما لك لا ترحمنا لصغر سننا؟

الزهرة: وهل رقّ قلب السجنان لهما؟

الجدّة: نعم وفتح باب السجن وقال لهما خذا أي طريق شئتما، وسيرا في الليل وتخفيا في النهار.  
الزهرة: إذا أمنا من مكر بن زياد.

الجدّة: انتظري حتى أكمل... وبينما هما في حيرة من أمرهما مرت بقربهما

جارية مؤمنة فسألتها عن حالهما فقصا لها قصتهما، فقالت: تعاليا معي فان مولاتي امرأة محبة لأمير المؤمنين (ع).

الزهرة: وهل رحلا معها؟

الجدّة: كان التعب أخذ منهما مأخذه والجوع يغلي في بطنيهما وعندما وصلا إلى منزل تلك الموالية قامت باستقبالهما على أكمل وجه.

الزهرة: إذا فعلوا حسناً برحيلهم. ولكن ألم يعلم ابن زياد بخروجهم من السجن؟

الجدّة: بلى يا ابنتي، علم بخروجهما وأمر منادياً ينادي في المدينة: "من جاءني بولدي مسلم فله عند الأمير جائزة".

الزهرة: إذا صار كل من في الكوفة يبحث عنهم.

الجدّة: صدقت يا ابنتي ومن ضمنهم زوج تلك الموالية التي خبأتها.

الزهرة: ألم يأت زوجها إلى البيت في ذلك اليوم؟

الجدّة: بلى يا أحرار، لقد عاد في آخر النهار متعباً يحكي لزوجته عن خبر الجائزة فقالت له: ما لك وذرية عبد المطلب، أما تخشى أن يكون محمد خصمك يوم القيامة؟ فقال لها اللعين: دعيني من هذا الكلام. وبينما هما يتكلمان سمع همساً من داخل الحجرة فقام اللعين وأخذ المصباح ودخل الحجرة وإذا بالطفلين قائمان يصليان فقال لهما من انتما؟ فقالا: ولدا مسلم أجاتنا هذه الحرة. فقال اللعين: أتعب نفسي وفرسي في طلبكما وأنتما في داري؟

الزهرة: آه لظلامتكم يا أولاد بني هاشم!

الجدّة: ساعديني يا ابنتي سامحوني يا أحبائي لقد قطع قلبي هؤلاء الأطفال.

الزهرة: وماذا فعل بهما ؟

الجدّة: أخرجهما من داره وزوجته تتوسل اليه وتذكره بحسبهما ونسبهما لكن ذلك لم يردعه ثمّ جاء بهما إلى جانب الفرات وهناك أخذ سيفه وقال لعبيده خذ هذين الطفلين وأتني برأسيهما فأخذهما العبد وسار بهما وعندما همّ بقتلهما قال له: يا هذا لا تقتلنا فيكون خصمك رسول الله يوم القيامة. قال لهما ومن انتما من رسول الله؟ فقالا: نحن ولدا مسلم. فانكب عليهما العبد يقبلهما ورمى السيف من يده وألقى بنفسه في الفرات وعبر إلى الجانب الآخر.

الزهرة: الحمد لله، إذاً نجا الطفلان مرة أخرى.

الجدّة: لا يا ابنتي، فقد قام اللعين وصاح بالعبد: عصيتني والله لا يتولى قتلها غيري ولما همّ بقتلهما أخذ كل واحدٍ منهما يودع الآخر ويحتضنه وتقدما من الرجل وقال: يا هذا إن عزمت على قتلنا فخذنا إلى ابن زياد أحياء أو بعنا في السوق وانتفع بثمننا ولا تقتلنا فلم يرتدع. فقالا: إذاً دعنا نصلي لربنا ركعتين فقال صلياً ما شئتما لن تنفعكما صلاتكما. فلما فرغا من الصلاة قام الكبير ليضرب عنقه قال له: الصغير اقتلني قبل أخي فقال الكبير: لا اقتلني أنا أولاً فلا أحب أن أراه قتيلاً. فضرب اللعين الكبير فقتله فوق الصغير عليه يتمرغ بدمائه فقام اللعين وقطع عنق الصغير وحمل رأسيهما في مخلاة وسار بهما إلى ابن زياد.

الزهرة: لعنة الله عليه.

الجدّة: وعندما وصل إلى ابن زياد قال: ما معك؟ فأخرج رأسيهما فكشف عنهما وإذا هما كالقمرين فتقدم منه ابن زياد وقال أنا أردتهما حين فلم قطعت رأسيهما؟ فقطع رأسه ورمى به خارج قصر الإمارة. وهكذا يا أحبائي انتهى حديثنا الطويل وغداً موعدنا بعون الرب الجليل.

الزهرة: ولكن بقي سؤال: قرب أي نهر قطع رأسا طفلي مسلم ؟

زهرة على المسرح "السلام على الحسين" تطرق باب الجدّة وتبدأ الحكاية.

الجدّة: من الطارق ؟

الزهرة: أنا زهرة من زهرات كشافه الإمام المهدي (عج).

الجدّة: أهلاً وسهلاً بك يا ابنتي والسلام على حبيب قلوبكم المهدي أنا في خدمتكم

الزهرة: يا حبيبة الحسين وعزيزة زينب علمينا من سيرة الحسين (ع).

الجدّة: ماذا تحملين في يديك ؟

الزهرة: معي قلم وورقة.

الجدّة: ماذا تفعلين بهما ؟

الزهرة: أكتب قصصاً من الطفوف وأحملها في كل مكان أذكرها.

الجدّة: يا نور عيني حب الحسين بالقلوب محفور ألم تسمعي قول الرسول صلى الله عليه وآله: ان لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً ؟ والقلم دمّ سال من عروق المخلصين والمجاهدين والشهداء.

الزهرة: أعذريني يا جدتي، لكن من هم هؤلاء الشهداء ؟

الجدّة: هم من قدم كل شئ في سبيل الله تعالى

الزهرة: كل شيء ؟!

الجدّة: الأرواح... هذا كل ما كانوا يملكون ليقدّموه هديةً لابن بنت الرسول.

الزهرة: يا الله ما أصدق هذه القلوب وما أوفاهما !

الجدّة: بما أنك تتحدثين عن الوفاء سأذكر لك قصة عن صدق هؤلاء الأصحاب وتفانيهم في سبيل نصرة الحسين (ع)

الزهرة: وأنا كلي أذان صاغية.

الجدّة: عندما عزم الحسين على محاربة أعدائه نادى أصحابه قائلاً: ألا واني لأظن يومنا من هؤلاء غداً واني قد أذنت لكم جميعاً فانطلقوا في حل ليس عليكم مني حرج ولا زمام، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً وذروني وهؤلاء القوم لا يريدون غيري ولو أصابوني لنهوا عن طلب غيري.

الزهرة: وماذا فعل الاصحاب، هل تركوه ؟.

الجدّة: يا ابنتي ان أصحاب الحسين (ع) كانوا أوفى الاصحاب قالوا له لا خير في دنيا ليس فيها حسين.

الزهرة: وماذا قال لهم الحسين (ع).

الجدّة: عند ذلك وقف الحسين بين أصحابه فحمد الله وأثنى عليه وقال: اللهم اني أحمدك على ان  
أكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن... أما بعد، فاني لا اعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي ولا  
أهل بيتٍ أبرُّ ولا أوفى من أهل بيتي، فجزاكم الله عنا كل خير.  
الزهرة: سلام الله عليك يا أبا عبد الله... هكذا يكون الوفاء بين المؤمنين يا اخوتي واني لا أظن  
ان المؤمن غير ذلك.  
الجدّة: حان وقت الوداع يا أحبائي ولكن انتظروني غداً.  
الزهرة: بقي سؤال اليوم.. ماذا قال الحسين عن أصحابه ؟



فتاة على المسرح تبدأ : قبل ما نبلس لقاءنا الطويل منبقى مع صاحب الذكر نسلم على الحسين.  
تقرأ زيارة الحسين (ع) وبعد الانتهاء تحمل في يديها وردة حمراء ثم تذهب إلى بيت الجدّة وتطرق الباب.

الجدّة: من هناك؟ لا تطرق الباب فالدار حزينة كحزن الزهراء في عاشوراء.  
الزهرة: نحن كشافة المهدي (عج) الذي يندب ابا عبد الله قائلاً لأندبنك صباح ومساء ولأبكينك بدل الدموع دما.

الجدّة: يا ابنتي سامحيني زدت حزني ألماً. هل ما زلت تذكركين القصة الماضية؟  
الزهرة: نعم تعلمنا كيف كان الوفاء بين الحسين والأصحاب.  
الجدّة: إذاً اتفقنا... مهلاً.. مهلاً ولكن ماذا تحملين في يدك؟  
الزهرة: وردة حمراء عربون وفاء وولاء أشم عطرها بكل إباء.  
الجدّة: إذا حملنا الورود لنقدمها لأنفسنا فماذا عسانا سنترك للشهداء؟  
الزهرة: هذه الوردة خذيها وفي التراب ازرعها وعلى قبور الشهداء اتركها عليها تثبت مجدداً.  
الجدّة: سنعود يا ابنتي من جديد لنكمل حديثنا خذي هذا الصندوق افتحيه واختاري ورقة منه..(تأخذ الزهرة الورقة من الصندوق ثم تفتحتها).

الزهرة: إنها وصية..أأستطيع قراءتها؟  
الجدّة: نعم تابعي وأنا أساعدك.  
الزهرة: بسم الله الرحمان الرحيم هذا ما أوصى به الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أخيه محمد بن الحنفية يشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور.

الجدّة: والله إنني أشهد بما شهد مولاي الحسين (ع) تقدمي يا ابنتي وافتحي ورقة أخرى.  
الزهرة: انها تنمة الوصية.  
الجدّة: إذاً أكملني يا ابنتي.

الزهرة: وأنني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي أريد ان أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير سيرة جدي وأبي فمن قبلني بقبول الحق وهو خير والله أولى بالحق ومن رد علي هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين هذه وصيتي يا أخي إليك وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب.

الجدّة: هل فهمت ما قاله الحسين في الوصية يا ابنتي؟  
الزهرة: أحب ان اسمع منك يا جدتي.  
الجدّة: إن الحسين لم يخرج دون هدف.

الزهرة: وما الهدف؟

الجدّة: أولاً الإصلاح..وهذا يعني العودة إلى سيرة النبي المصطفى صلى الله عليه وآله.  
وكذلك رأى الحسين ان الأمة لم تعد تعرف حدود الله وهي لم تعد تأمر بالمعروف ولا تنهى عن المنكر فخرج لأجل ذلك الهدف المقدس مؤكدا انه من قبله بقبول الحق فالله أولى بالحق  
الزهرة: إذاً وقع الواجب علينا ان نأمر بالمعروف وفي الوصية نطبق الحروف  
الجدّة: نعم يا أحبائي وصية الحسين لنا جميعاً....أستودعكم الله يا أحبائي والسلام عليكم  
ورحمة الله.

الزهرة: انتهت القصة وبقي لكم السؤال؟ ما هي أهداف ثورة الحسين (ع)؟.

## مسرحية -6- :الحسين مدرسة الأجيال

الشخصيات: زهرة (زينب)، مرشدة (سكينة)....

زينب ( تكون جالسة محتارة والحزن باد على ملامحها....)

سكينة ( تصعد إليها سائلة): هل جهزت نفسك لنذهب إلى المجلس العاشورائي؟

زينب: كلا لم أجهز نفسي..

سكينة: ولماذا يا زينب ؟

زينب: أقول لك بصراحة ؟

سكينة: طبعاً..كلي آذان صاغية...

زينب: مشكلتي أنني أحضر إلى المجلس ولكنني لا أدرك المعنى الواضح لبعض العبارات..

سكينة: وما هي هذه العبارات يا زينب ؟

زينب: مثلاً أسمع أن الحسين مدرسة الأجيال، يا ترى كيف هي هذه المدرسة؟..وهل الحسين

كان قد فتح مدرسة ؟؟

سكينة: أحسنت يا زينب، كم أنت ذكية وبارعة في التركيز وهو ان دل على شيء فإنما يدل

على حبك وشوقك للمعرفة عن الإمام الحسين (ع).

زينب: صدقت يا سكينة.. إنني في غاية الشوق لأن أعرف كل شيء عن سيدي ومولاي الحسين

عليه السلام.

سكينة: حسناً يا زينب، هلا جاوبتني على أسئلتني ؟

زينب: بكل سرور، هيا تفضلي بالسؤال..

سكينة: من الذي وقف في وجه يزيد الظالم ؟

زينب: الإمام الحسين. ومن غيره ؟؟..

سكينة: عافاك، ولماذا لم يرض الإمام الحسين (ع) بالبيعة ليزيد ولم يرض له أن يكون أميراً

للمؤمنين، هلا قلت لي ؟؟

زينب: لأن يزيد كان فاسقاً وشارباً للخمر وليس بمؤمن حتى يكون أميراً للمؤمنين..

سكينة: أحسنت، أما الآن فسؤالي حساس بعض الشيء وهو أنه لو كان الإمام الحسين (ع)

قد قبل بخلافة يزيد وبايعه، هل كنا نحن نعرف الصلاة والصيام والحجاب والإسلام الأصيل،

وكذلك كل ما يقربنا من الله تعالى ؟؟؟

زينب: بالطبع لا، لأن يزيد كان هدفه إخفاء الدين والإسلام ولهذا استشهد الإمام الحسين (ع)

حتى يبقى الدين الإسلامي خالداً على مر الزمان ويصل إلينا ولكل البشر من بعدنا...

سكينة: أحسنت يا زينب، بارك الله بك، هل الآن علمت كيف أن الحسين مدرسة الأجيال ؟

زينب: أجل، أجل.. وأنا جدا سعيدة بهذا.

سكينة: إذاً هيا علمي رفيقاتك ما تعلمت يا زينب..  
زينب: نعم يا رفيقاتي العزيزات، أنا وأنتم سنعاهد سيد الشهداء (ع).. أن نقف بوجه الظالمين  
كإسرائيل وأميركا كما وقف الحسين(ع) بوجه يزيد ومعاوية وألا نتنازل عن صلاتنا وحجابنا  
وديننا حتى نكون جنوداً للمهدي (عج) لنأخذ بثأر الحسين (ع). فلنرفع القبضات الحسينية....  
لبيك يا حسين.. لبيك يا حسين.. لبيك يا أبا عبد الله...

## مسرحية - ٧ - : خيمة الحسين عليه السلام

المشهد: خيمة الحسين والسبايا / وفي الجهة الثانية عمر ابن سعد.  
الأطفال يبكون والحسين يصلي بقريهم بصوت مرتفع..  
الأطفال ( مع بكاء): نريد الماء عمتاه زينب نريد ماء..  
زينب (ع): اصبروا فان الله مع الصابرين.. (صوت بكاء الرضيع)..  
رباب: سيدتي يا زينب، هذا الرضيع يكاد يموت من العطش بعد أن جف حليبي، خذوا ولدكم يا  
آل رسول الله وليكن له شربة من ماء....  
هنا زينب تحمل الرضيع وتتوجه به نحو الحسين وهو يسلم بعد الانتهاء من الصلاة وتقول: السلام  
عليك يا أبا عبد الله..  
الحسين يقف للاستقبال: وعليك السلام يا أختاه..  
زينب: أخي هذا ولدك عبد الله بين الحياة والموت فهل لك ان تنقذه ؟  
الحسين: أعطني إياه... اصبر رضيعي اصبر.. سأخذه إلى الأعداء لعلّي أجد في قلوبهم رحمة على  
هذا الرضيع.. فيعطونه القليل من الماء..  
هنا يتجه الحسين نحو معسكر الأعداء..  
حرس ١: انظر سيدي انه الحسين قادم إلينا..  
الحسين: يا قوم يا قوم....  
حرس ٢: وكأنه يحمل طفلاً..  
ابن سعد: ماذا تريد يا حسين ؟ أتريد أن تباع ؟ هل استسلمت يا ابن رسول الله ؟  
الحسين: لا والله هذا ليس مقصدي ولن يكون هذا، ولدي الرضيع يريد القليل من الماء، ان كان  
الذنب ذنبي فما ذنب الصغار هل لي بقرية ماء اسقيه منها، وان كنتم تخافون أن أشرب أنا خذوه  
واسقوه، ان كان في قلوبكم رحمة..  
حوار بين القوم وصيحات: اسقوه.. لا تسقوه.. ما ذنبه اسقوه.. هذا ابن الحسين ويجب قتله..  
ابن سعد: اهدأوا يا قوم...حرملة هل بقي معك من سهام ؟؟  
حرملة: نعم يا سيدي..  
ابن سعد: إذا أرم نحر هذا الطفل بواحد منها واحرق قلب والده..  
يصوب حرملة السهم على نحر الرضيع....  
صوت بكاء طفل وهو يتألم وموسيقى كلاسيكية....  
الحسين: وا ولداه.. وا رضيعاه لعنكم الله.. لعنكم الله ولدي حبيبي....  
يعود إلى الخيمة وهو يقول: اللهم تقبل منا هذا القريان..  
ويكي الجميع بعد أن يتجمعوا حوله مع موسيقى: وا أخاه وا ولداه وا رضيعاه...

## مسرحيات تربط الواقع بكريلاء

المسرحيات الثلاث القادمة هي من قبيل مناظرات ومفاخرات تدرج ضمن قسم المفاهيم:  
الهدف: التعريف بخيوط مشتركة بين زمان كريلاء وزماننا.  
تعريف الفقرة عبارة عن معلومات حول مفاهيم عاشورائية من خلال أدوات محسوسة وقريبة من فهم الأطفال؛ وتنتهي كل فقرة بتكريس شعار «كل يوم عاشوراء وكل أرض كريلاء».  
كما يمكن للقائدة أن تعرف عن هذه الفقرة بأنها حوار يجري على ألسنة الأشياء بين المناظرة والمفاخرة، بمعنى  
أن الأشياء تتحدث وعلينا نحن أن نستلهم العبر والمعلومات والعلاقة بما حدث في كريلاء.  
تتضمن المناظرات والمفاخرات العناوين التالية:

- بين الخيمة والقصر.
- بين السيف والرشاش.
- بين العقل والقلب.

كيفية العرض: من الممكن أن تكون بالعامية أو بالفصحى (نسبةً للحضور).  
الممثلون: تحتاج هذه الفقرة إلى شخصين بالحد الأدنى، ويمكن اللجوء إلى أن يكون هناك ممثلان وراء الكواليس يلقيان النص وآخران يمثلانه أمام الجمهور مما يخفف الحفظ.  
الأدوات: الارتكاز على رسومات كبيرة أو مجسمات- إن أمكن- من خلال رسمها على كرتون وتحريكها، أو دمي تصنع يدوياً من قماش ومواد بسيطة أو جاهزة من مجال الألعاب...

تطل الخيمة على المسرح وهي تبدو وكأن الهواء يحركها، وهي تنظر إلى مجسم يبدو وكأنه قصر.

الخيمة: يا الهي، أكاد أتهدم وأقع أرضاً...

القصر: من هناك...هاي...هاي أيتها الخيمة، رقيقة كل راحل

الخيمة: من هذا؟ آه.. قصر كبير أو ربما بيت ضخم هائل...حسناً، ربما كان بالا مكان الاستناد إلى هذه الجدران.

القصر: هاي أنت اذهبي من هنا.إليك عني...

الخيمة: معقول... أنت القصر الكبير وأنا خيمة صغيرة وتطردني...!

القصر: نعم سيبدو شكلي بجوارك شنيعاً...

الخيمة: إن كلامك هو الذي يبدو فظيلاً فلقد صنعت لأجل أن تكرم الضيف في شتاء وصيف القصر: الضيف يكرم في أي مكان.... لكني صنعت للأشخاص العظام... أما أنت فللقراء والمساكين...

الخيمة: أن بيت المخفين الذين لا يحملون الدنيا هما، ولا يقيمون للتكبر وزناً...فكم خيمة نصبت للمهاجرين في سبيل الدين... وكم خيمة أقيمت في ديار سيد المرسلين في مكة والمدينة وكربلاد الحزينة...

القصر: أرايت، أنت تعترفين بأنك حملت الأحزان بينما أنا شهدت ضحك ولهو السلطان... الخيمة: نعم أعترف انها أشرف احزان... خلدت اسمي على مرّ الزمان... أما أنت أيها القصر فأين ساكنوك؟ هم الآن سكان القبور.... يدعون بالويل والثبور يقولون يا ليتنا تركنا الاموال وكان لنا مع الحسين طريق ورحال...

القصر: أتعنين أن سكان القصور في النار يتعذبون، وسكان الخيم في الجنة يمرحون؟ الخيمة: طبعاً..واسمع جيداً واحفظ عني ما أقول... لقد سمعت بين طياتي... آهات زينب مولاتي... ورايت مولاي الحسين سيد البشر...و شهدت كيف نزع العمود حين استشهد العباس... ولقد مسحت بأطراف في دماء الشهداء... وسجيت على أرضي أجساد الشرفاء....

القصر: ها... وأنا وأنا أيضا دخل بين غريفي الفاخرة العظماء ... بل وأيضا المكرمون والشهداء... الخيمة: ولكن ماذا فعل بهم المتكبرون؟... لقد رمى ابن زياد مسلم بن عقيل من أعلى القصر... وكذلك هاني بن عروة قطع جسده القهر...وكم لاعب فيك يزيد القروود..... وكم شرب الملوك الخمر وسمعوا فيك الغناء وهتكوا المستور...

القصر: نعم هذا صحيح.. ان فعلهم لمستكرولكن أنا لا ذنب لي ولا خطأ...

الخيمة: ولكنك تدافع عنهم وتعودت ما تعودوا عليه.

القصر: أهذا أيضا فعل مذموم؟!

الخيمة: نعم، من رضي بالدنيا فهو المغموم ورضاه وأنسه فيه السموم  
القصر: معك حق يا خيمة... سمعت مرة آيات قرآنية تحذر من الرضى بالدنيا والاستئناس بها،  
ونسيان الآخرة وتجاهلها...  
الخيمة: بلى... وهؤلاء هم الذين قتلوا الحسين وهم الذين لم ينصروا الحسين في حربه على  
الظالمين...  
القصر: لقد جنوا علي وعلى ما بداخلي من تحف... وما أحتويه من ترف...  
الخيمة: نعم لقد كانوا يفكرون في قصورهم ونسوا ما في الجنة يوعدون... ولكن أما عرفوا أن  
مثلي في الجنة الكثير الكثير... وأني بيت المؤمن الفقير... روعوا عترة البشير النذير وأحرقوني..  
أخافوا الأطفال... وعنهم أبعدونني...  
القصر: آه هل هذا ما فعل سكان القصر؟  
الخيمة: أجل ايها القصر هذا ما فعله يزيد وأكثر  
القصر: وماذا فعل أيضا؟  
الخيمة: لقد جلس في قاعاتك المزينة... يشمت بعقيلة الهاشميين زينب... ويضع الرأس الشريف  
لسيد الشهداء أمامه في آنية مزخرفة. لقد قطع قلب رقية... أرعب أحفاد الزهراء الزكية...  
وأسخط الرسول الامين... وأغضب الامام زين العابدين...  
القصر: أما كان هناك من كره القصور ورضي بالمقدور وناصر الامام واشتاق للجنان؟  
الخيمة: بلى كان الامام السجاد وقبله خير الاصحاب لاقوا الموت والحمام لمولاهم عاشقين وبقره  
رأوا الجنان والسلام وانطلقوا من الخيام  
القصر: يا ليتنا كنا معهم  
الخيمة: ولكن بامكاننا الان أن نكون معهم وننقل أخبارهم ونقسم بأننا سلم لمن سالمهم وحرب  
لمن حاربهم فلا نقضي أوقاتنا كلها في شراء الزينة والثياب ولا نملاً بيوتنا بالتحف  
القصر: ليت من يأتي يهدم أركانني... ويجعلني مثلك يا خيمة في جنة العشق لإمامي....  
الخيمة: لا تستعجل الامور فسيأتي من يخلصنا من الجور انه المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً  
وعدلاً فادع الله أن نكون معه أنصاراً ومستشهدين بين يديه...



القلب: حجمي صغير وفعلي كبير... لا يدخل الجنة إلا من يحملني وبالنوايا الصافية يملأني  
العقل: وأنا أيضاً... حجمي صغير وفعلي كبير... لا يعرف الحق إنسان إلا حين يستعملني...  
بالحكم الصحيح يطالبني...

القلب: أنا القلب لولاي لا أحد يعيش لا أياما ولا قرون  
العقل: وأنا العقل لولاي لوصف المرء بالجنون... أجبني أيها القلب بما تقدر عليه من الأفعال ولا  
تكتف أمامي بالأقوال.

القلب: نعم أيها العقل العظيم... اسمع قول الله تعالى: " يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله  
بقلب سليم"

العقل: ولكن بالمقابل أما سمعت قوله تعالى حين يصف المنافقين: " في قلوبهم مرض فزادهم الله  
مرضا "؟

القلب: أنت قلتها..المنافقون والكافرون والظالمون جعلوني قلباً قاسياً وأذهبوا كل صفاء.. ملأوني  
بالألوان السوداء نتيجة أفعالهم الشنعاء... فصرت كالصخرة الصماء وقسوتي ليس فيها أمل ولا  
رجاء...

ولكن مهلاً ألسنت أنت أيضاً من استعملك يزيد وابن زياد وأتباعهم فقارنوا وحلوا وفكروا ثم  
خيروا أنفسهم بين الدنيا والاستشهاد فاخترتوا الدنيا على نصره خير العباد.؟

العقل: أجل لقد استخدمني ابن زياد وغيره، والكثير من الناس لا يزالون يستعملونني في المقارنة  
والتحليل والتفكير والتدبير ولكنهم حين يقررون يكون ذلك بإرادتهم وليس لي ذنب في ذلك أبدا

القلب: أنت من يعرض لهم الخير والشر...

العقل: نعم ... وهم من قسوة قلوبهم وعماهما يختارون الشر والدنيا ورضاها... وبالمقابل أنا  
سكنت في رؤوس العظماء كأصحاب الرسول وقدمت الأفكار للنجباء كأحاب المهدي من  
الأمّة... كم أساعد المتعلمين وكم أقدم النجدة للمتورطين فيجدون بواسطتي سبل النجاة  
ويجتازون بي مصاعب الحياة...

العقل: ولكن أيها العقل ألا تعرف أن أعظم المجاهدين كانوا بقلوب جافية وعن الحقائق غافية.؟  
القلب: أجل أعرف ذلك فهذا الشمر وقبله ابن ملجم وقبله الكثيرون من الأشقياء ظلموا الاتقياء  
وعلمونا كيف تصنع الذنوب سوادا في القلوب. ولكن تأمل معي... كيف بيضت الأعمال  
الصالحات في داخلي الشرايين والنبضات... فجذبت أصحابي إلى جنة الأحباب فغدوا لله عاشقين  
واليه راغبين مشتاقين...

العقل: أرى أننا أيها القلب رفاق... ولنجاح الإنسان شرط ووثاق... فإذا كنا متفقين فهذا السعد  
والهناء وان كنا مقفلين فهذا الحزن والشقاء.

**القلب:** لماذا أيها الانسان ؟ لا تكتب بقلم العقل على صفحة القلب حروف التوحيد وأسماء العترة الطاهرة.

**العقل:** لماذا أيها الانسان لا تفكر بالعقل لتصل الى الحقيقة والبرهان...

**القلب:** لماذا لا تطهر قلبك من الآثام وتتطلق به إلى خير الأنام... محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وكل الأئمة المعصومين (ع) ... وعندها تكون معهم... وتنادي لنصرتهم وتتعلق بأطراف أثوابهم بل وتحظى باحتضانهم.

## مسرحية -1-: السيف والرشاش

- الرشاش :** إني أنا الرشاش لا أخشى الحروب.
- السيف:** إني أنا السلاح الحاضر في كل الخطوب.
- السيف:** من هذا الذي يتكلم ؟ والسيف أنا يقطر من جانبي الدم.
- السلاح:** أنا هنا يا من تنادي.. هل أعدد لك أمجادي ؟
- السيف :** أنت تتغنى بحضورك في المعارك..
- لكن شتان بين مشارك ومشارك.
- ألم تر صورتي في اقتحام الحمام ؟
- أما شهدت فضلي في نصره الإسلام ؟
- الرشاش:** آه أنت السيف كم حملك من دعي وكم حورب بك من وصي.
- أما قتلَ الأصحاب بطعناتك الشنيعة ؟
- أما حززت الرؤوس في المصيبة الفجيعة ؟
- السيف :** آه يا صديقي لقد حركت آلامي.
- وأيقظت من التاريخ أثامي.
- لكن مهلاً.. إن الشنيع هو من حملني وقاتل بي الأبطال.
- والفضيع الذي أخاف العترة ومصيرُه المحتوم هو النار..
- ما ذنبي أنا إن كان استعملني الأشرار؟؟..
- الرشاش :** أنا من أقول الآه كلما رأيتك وأذكر كربلاء كلما ذكرتك.
- السيف:** ولكن لم لا تذكر أن مثلي كان للإسلام ناصراً ومحارباً لكل من كان جائراً؟!..
- الرشاش :** وهل أنت كما ذكرت؟
- السيف:** أجل بالتأكيد.. بالتأكيد.. فكم أذقت الظالمين من الأوجاع والأنين...
- وكم كان لي في قلوب المؤمنين من أشواق وحنين.
- الرشاش :** عجيبٌ ما تقول !.. الظالمون منك يئنون ؟ والمؤمنون لك يشتاقون ؟
- السيف:** لا تعجب وتعال تأمل..
- أيُّ سيفٍ به قام الإسلام وفي حدّه صُرع الظلام واللام ؟
- أيُّ سيفٍ خاف منه الحكام والأقوام ؟
- فصاروا أمامه لرؤوسهم مطأطين ولنبي خاضعين..
- وأعلنوا إيمانهم والله أعلم بهم..
- الرشاش:** زدني لكي اعرف من المقصود ؟ فكلامك فيه الجود والجود.
- السيف :** أيُّ سيفٍ نادى به جبرائيل في أعلى السماء ،
- ومدحه وآمن بمديحة الأولياء والعظماء ؟

أيُّ سيفٍ فرق كتائب الكفار وأذاقهم مر العذاب.  
 في بدر وفي أحد وفي الخندق والأحزاب ؟  
 أي سيفٌ قاتل على التنزيل حتى آمن الناس برب الأكوان ؟  
 وأي سيف جاهد على التأويل حتى علم الناس ما معنى القرآن ؟  
**الرشاش :** أظنني عرفتُ من تعني بهذه الأوصاف ،  
 ومن عدّدت من خصاله بعض الألفاف.  
 إنه ذو الفقار.. بيد حيدر الكرار..  
**السيف :** أحسنت يا رفيقي.. فهل عندك ما تدافع به عن نفسك أمامي.  
 وتذكر فيه فوائدك قدامي.  
**الرشاش :** بلى، طبعاً.. أنا الرشاش على نهج ذي الفقار أسير..  
 ومن شجاعة العباس المقدام أستتير..  
 فكما نصر الأصحاب بالسيف سبط الأمين.  
 فها إني نصيرٌ للمجاهدين..  
 أنا السلاح زينة الرجال..  
 وأنا الرفيق لخيرة الأبطال..  
 فكم حملوني معهم إلى أعلى المواقع..  
 وكم في عيونهم شاهدت على الحسين المدامع..  
 كم لمحت في وجوههم من البأس والشجاعة..  
 وكم شاركتهم بالقوة ووحدة الجماعة..  
 كم كتبوا على جوانبي أشرف الأسماء..  
 وردّوا كل يوم عاشوراء.. وكل أرض كربلاء..  
 كم صنعتُ معهم من انتصار..  
 وكم رددت معهم عهد الإنتظار..  
**السيف :** إذا أنا وأنت.. صديقان في درب الجهاد..  
**الرشاش:** نعم أنا وأنت للنصر عماد..  
**السيف :** لكن إن أحسنوا استعمالنا في الخيرات..  
 وتمسكوا بنا في الملمات..  
**الرشاش :** بلى وإن حملونا بإخلاص النيات قرية إلى رب الأرض والسموات..  
**السيف :** فليس المهم هو الزمان والمكان..  
**الرشاش:** بل المهم النهج الذي يرتضيه الإنسان..  
**السيف :** سأكتب للظالمين بحدي: كل يوم عاشوراء..  
**الرشاش:** وأنا سأرشق برصاصي الأعداء؛ ففي كل أرض كربلاء..

# مدرسة الأجيال

## باب المسابقات

من الأساليب الجاذبة للأطفال هي، يحبها الصغار والكبار وينتظروها بشغف حتى ولو لم يأخذوا هدية الفوز إلا أن قلوبهم الولي الصغيرة تعشق التنافس الشريف التي قد تصل إليها أجوبتهم ومعلوماتهم فكانت فقرة المسابقة العاشورائية التي تطل عليكم في هذا العام بأنواع عديدة وجاذبة لتعم الفائدة على الجميع.

والمولى تعالى من وراء التسديد والتوفيق لكم في تطبيق هذه الفقرة بإتقان وفاعلية.

- توجيهات عامة مهمة حول كيفية تنفيذ المسابقة :
- المسابقة شفوية تقام خلال النشاط العاشورائي اليومي.
  - مدة المسابقة ١٥ دقيقة.
  - يتولى طرح الأسئلة على الحضور قائد /ة أو جوال / دليلة.
  - توزع أرقام منذ بداية الأيام العاشورائية على العناصر ويحتفظون بها وتعطى أرقام جديدة للحضور الجديد.
  - يطرح السؤال ويطلب من الحضور الإجابة ويستبعد الرقم الرابع سابقا من إدراج اسمه ثانياً للريح.
  - يتولى أحد القادة (يحدد سابقاً) مهمة الاحتفاظ باسم الفائزين يومياً.
  - يطرح كل يوم ٥ أسئلة.
  - تعلق لائحة يومية على لوحة الحائط يذكر فيها أسماء الفائزين في مسابقة اليوم.
  - تقدم هدايا عاشورائية رمزية لكل فائز.
  - تجرى قرعة في نهاية الموسم العاشورائي لاختيار الفائز الأول.

## أنواع المسابقات:

النوع الأول: المسابقة اليومية :

وهي عبارة عن طرح أربعة أسئلة أو أقل حسب الوقت المحدد للفقرة ، وعلى المشارك الإجابة عليها فوراً وشفهياً. (مرفق نماذج من الأسئلة )

النوع الثاني: مسابقة من أنا ؟ :

تعرض شخصية يومياً على خشبة المسرح بزى الشخصية وتُعرف عن حالها بكلمات تعريفية وعلى المشارك معرفتها فوراً بكتاب الجواب على ورقة (مع ذكر إسمه الثلاثي ) ويقوم القائد بجمع الإجابات فوراً وفرزها. (مرفق نماذج من الشخصيات )

النوع الثالث: مسابقة الرسم:

يقوم المشارك برسم رسمة من وحي عاشوراء ويسلمها للمعنيين وتعطى هدية مميزة لأجمل رسمة مع توزيع جوائز ترضية على المشاركين في الرسم من باب التحفيز.

النوع الرابع: مسابقة الصرخات العاشورائية:

أن يقوم المشارك بتأليف صرخة عاشورائية كريلائية وتقديمها أمام الجميع.

النوع الخامس: مسابقة المشاهد التمثيلية:

أن يكتب المشارك مشهداً تمثيلاً من واقعة الطف والمشهد الأجل يتم العمل عليه لعرضه أمام المشاركين والإعلان عن إسم كاتب المشهد وتقديم هدية له.

النوع السادس: مسابقة خطية يومية:

وهي عبارة عن توزيع سؤال خطي يومي على ورقة ويوزع على المشاركين وعليهم الإجابة فوراً أو في اليوم التالي يأتوا به ثم يتسلموا السؤال الثاني على ورقة في اليوم الثاني وهكذا.. من ثم يتم يومياً فرز الأجوبة وإعلان أسماء الرابحين بشكل يومي. وتعتمد هذه المسابقة على الرسومات وحل المتاهات..

(مرفق نماذج أسئلة منها )

النوع السابع: مسابقة خطية كاملة:

من الممكن أن يعتمد الفوج مسابقة خطية كاملة دفعة واحدة ( يتم طباعة ١٠ أسئلة أو أكثر بشكل جاذب ويتم توزيعها على الحضور في أول يوم وعليهم حلها وتسليمها قبل آخر يوم من الإحياءات على أن تصح وتعلن النتائج وتوزع الهدايا في آخر يوم من الإحياء ) على القائد أن يلحظ عدد الحضور في الأيام الأخرى للإنتباه على المشاركين الذين جاؤوا متأخرين ليحصلوا نسخة من المسابقة.

النوع الثامن: مسابقة الأحاديث الشريفة :

يتم توزيع أحاديث خاصة بعاشوراء الحسين "ع" على العناصر ويتم حفظها من قبل الحضور ثم يتم تعيين يوم من الإحياءات لتتم فيها مباراة حفاظ الأحاديث ومن المهم دعوة الأهالي لحضور المباراة. (مرفق نموذج من الأحاديث )

النوع التاسع: مسابقة حل ألغاز وأحاجي:

يتم كتابة كل يوم لغز على لوحة الحائط أو اللوح الموجود في مكان الإحياء وعلى العناصر حله إما فوراً وإما خطياً بشكل يومي. (مرفق نموذج من الألغاز )



## أسئلة المسابقة

اليوم الأول:

١: ولدت السيدة زينب (عليها السلام) في المدينة المنورة وذلك في:  
↔ ٢٥ رجب سنة ٦ هـ ↔ ٥ رجب سنة ٧ هـ ↔ ٥ جمادى ١ سنة ٦ هـ

٢: كلمة الدم في شعار (انتصار الدم على السيف) تعني:  
↖ الصدق ↖ البكاء ↖ طلب العلم

٣: عدد شهداء المقاومة الإسلامية حتى ٢٥ أيار ٢٠٠٠ بلغ:  
↖ ١٢٧٧ شهيدا ↖ ١٢٨٦ شهيدا ↖ ١٣٠٠ شهيداً

٤: المجتمع المسلم يحتاج إلى محور تتمركز القوى حوله لتصل إلى أهدافها وهذا المحور هو :  
[ القرآن الكريم حيث يهدينا ( للتي هي أقوم )  
[ الولي والإمام: المركز والقلب المتحرك النابض بحرارة وقوة  
[ هو المجتمع المسلم الذي لا يجتمع على خطأ أبداً.

٥: أين الدخيل؟  
من الأنشطة الكشفية:  
- مخيمات  
- سباق الدراجات النارية  
- رحلات  
- سهرات النار

١: من أطلق اسم السيدة زينب عليها:

↔ الامام علي (عليه السلام) ↔ الرسول صلى الله عليه وآله ↔ السيدة الزهراء (عليها السلام)

٢: كان هدف الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في ذكر أحاديث متنوعة وفي مناسبات عدة بحق الإمامين الحسنين (عليهما السلام)

٧ حبا بهما ٧ لأنهما ابنا فاطمة ٧ لترسيخ إمامتهما

٣: من صفات الشهيد الأساسية:

] التواضع والإخلاص ] الصلاة و الصوم ] الذكر

٤: أيها الدخيل: ثلاثة من الأئمة كانوا في كربلاء:

- الامام الباقر(عليه السلام)
- الامام الحسين(عليه السلام)
- الامام السجاد(عليه السلام)
- الامام الصادق (عليه السلام)

٥: من القائل " لقد قتلوا بقتلك الإسلام وعطلوا السنن وعطلوا الصلاة والصيام.." ] الامام زين العابدين(ع) ] السيدة زينب(ع) ] الامام المهدي (عج) في زيارة الناحية

١: من أنا؟

امرأة عندما كنت أدخل على الحسين (عليه السلام) كان يقوم إجلالا لي ويجلسني مكانه:

← السيدة سكينة (ع) ← السيدة الزهراء (ع) ← السيدة زينب (ع)

٢: حج الإمام الحسين عليه السلام إلى الكعبة الشريفة:

حجة ٢٦ ٧ حجة ٢٧ ٧ حجة ٢٥ ٧

٣: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من مات ولم يعرف إمام زمانه مات

ميتة جاهلية ] ميتة سوء ] ميتة المرتد ]

٤: اشطب الدخيل: ان لشخصية الامام الحسين عليه السلام أبعادا شتى منها:

○ الإخلاص.

○ الثقة بالله.

○ إدراك الموقف.

○ الانتقام

٥: من القائل :

أنا أرى ثلاث خصال بارزة من بين سائر الخصال التي يتصف بها الشباب وتلك الخصال البارزة

هي: أولا: الطاقة، ثانيا: الأمل، ثالثا: الإبداع

] الامام الخميني (قده) ] الإمام القائد حفظه الله ] الشهيد مطهري (رض)

من القائل:

١: كل ما لدينا من عاشوراء ومن ثورة الامام الحسين(عليه السلام):  
[ الامام الخميني (قده) ] السيد نصر الله حفظه الله [ الامام القائد حفظه الله ]

٢: مرّت حياة السيدة زينب عليها السلام بعدة مراحل فكم هجرة هاجرت:  
↔ ٥ هجرات ↔ ٧ هجرات ↔ ٨ هجرات

٣: ان حزننا على الامام الحسين (عليه السلام) يعلمنا :  
٧ تحويل الدمعة إلى انتصار      ٧ التباكي      ٧ الانهزام

٤: ليس من الأحرف الشمسية:

- الشين
- القاف
- الصاد
- النون

٥: من القائل لقد تمكن سيد الشهداء من خلال تضحيته إرشاد الجميع على مرّ التاريخ إلى  
الطريق الصائب الذي ينبغي أن يسلكوه:

[ الشهيد الصدر (رض) ]      [ الشهيد بهشتي (رض) ]      [ الامام الخميني (قده) ]

١: هجرة السيدة زينب عليها السلام كانت من المدينة نحو الكوفة برفقة:

↔ الامام علي عليه السلام وإخوتها ↔ الامام الحسن عليه السلام ↔ الامام الحسين عليه السلام

٢: ورد في الحديث: ما نودي بشيء مثلما نودي ب:

] الصلاة ] الجار ] الولاية ]

٣: أيها الدخيل: تعامل الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء بلسان:

- الحب.

- السيف.

- الرضا.

- العرفان.

٤: من القائل: لقد افهمنا سيد الشهداء وأصحابه أن على النساء والرجال ألا يخافوا في مواجهة

حكومة الجور:

] الامام الخميني(قده) ] الإمام القائد حفظه الله ] الشهيد مطهري(رض)

٥: اذكر أسماء ٣ شبان شاركوا في معركة كربلاء:

علي الأكبر- وهب بن عبد الله- عبد الله بن يزيد- عبد الرحمن بن عروة الغفاري- عبد الله بن عروة الغفاري.



١: إن من أهم الثمار المعنوية للمجالس:

٧ طلب الشهادة      ٧ الرغبة في الانتصار      ٧ الحزن والانكسار

٢: إن حكم من يتخلف عن قبول ولاية الله هو:

] يخرج من ولاية الله وحاكميته ، فلا بد أن يدخل في ولاية الطاغوت والشيطان.

] لا بأس بذلك ما دام الاعتقاد بأصول الدين موجوداً.

] لا يتم تنظيم المجتمع الإسلامي ولكن أعماله مقبولة ودينه.

٣: تطلق على الوحدات الكشفية:

- باقة

- كوكبة

- فريق

- فرقة

٤: من القائل: من كان باذلاً فينا مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا:

] الامام علي (ع)      ] الامام الحسين (ع)      ] الامام السجاد (ع)

٥: اذكر أسماء ٤ أطفال من الطالبين استشهدوا في كربلاء.

عاتكة بنت مسلم (٧ سنوات) - محمد بن مسلم (١٢ سنة) - محمد بن أبي سعيد بن عقيل (٧

سنوات) - سعد بن عبد الرحمن بن عقيل - عقيل بن عبد الرحمن بن عقيل.

١: الدور الأبرز للسيدة زينب عليها السلام بعد كربلاء هو:  
٧ حفظ العيال ٧ إيصال مفهوم الثورة الحسينية ٧ مواساة الامام السجاد عليه السلام

٢: يسعى الاستكبار لتميع الشباب لأنهم:  
] النسبة الأكبر في المجتمع ] صناعة المستقبل بأيديهم ] الخطر الأكبر

٣: اشطب الدخيل: من الأحرف القمرية:

- الجيم
- الميم
- الياء
- الضاد

٤: من القائل: حسين مني وأنا من حسين  
] السيدة الزهراء(ع) ] الامام علي(ع) ] الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله

٥: اذكر أسماء ٣ شهداء من ولد الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) في كربلاء:  
عبد الله بن الحسن (١١ سنة) - احمد بن الحسن (٦ سنوات) - ام الحسن وام الحسين ابنتا الامام  
الحسن (عليه السلام) - ابو بكر بن الحسن - القاسم بن الحسن (١٣ سنة)



١: اذكر ٣ صفات للجيش الأموي:

شيعه آل أبي سفيان - العتاة - كفروا بعد إيمانهم - عبيد الأمة - شذاذ الأحزاب -  
طبع الله على قلوبهم.

٢: من المخاطب: خرج العباس وأخوته وقالوا له بعد أن عرض عليهم الأمان قائلين:

لعنك الله ولعن أمانك، أتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له

] عمر بن سعد ] شمر بن ذي الجوشن ] يزيد بن معاوية ]

٣: من القائل: روت السيدة زينب (عليها السلام) عن أمها فاطمة أن المعصوم قال: ألا من مات

على حب آل محمد مات شهيداً

] الامام علي (ع) ] الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ] الامام الحسن (ع)

٤: اشطب الدخيل: من أوجه الشبه بين السيدة زينب (عليها السلام) والسيدة خديجة (عليها

السلام):

○ حمل الرسالة ونشرها.

○ المؤانسة لإمام الأمة.

○ الصورة والهيئة.

○ التضحية من اجل رفعة الإسلام.

٥: أرسل أهل الكوفة إلى الامام الحسين كتباً يدعونه فيها لقيادة ثورتهم ضد يزيد وكان عدد

الكتب:

] ٥٠ ألف كتاباً ] ٤٠ ألف كتاباً ] ٣٠ ألف كتاباً ]

١: التطبير هو ضرب الرؤوس بالسيوف وإدماؤها وقد منعه الامام الخامنئي (حفظه الله) لأنه:  
] يوهن الدين ] يؤدي إلى الموت ] لم يمنعه ]

٢: الى جانب هموم الامام الخميني(قده) ومشاغله فقد كان يولي هؤلاء اهتماما خاصا فمن هم؟  
] رجال الدين ] الفقراء ] الأطفال ]

٣: ما اسم الطفل الأنصاري الذي استشهد في كربلاء  
] عبد الله بن وهب ] عمرو بن جنادة ] عمرو بن زهير ]

٤: ايها الدخيل: من آل البيت استشهدوا في كربلاء:  
○ الطفل الرضيع  
○ ابنا مسلم بن عقيل  
○ هانيء بن عروة  
○ علي الأكبر

٥: من القائل: قال في حق السيدة زينب(عليها السلام): إنكِ حقا من شجرة النبوة ومن معدن الرسالة:

] الامام زين العابدين (ع) ] الامام الحسن (ع) ] الامام الحسين (ع) ]

١: من القائل: إن المؤمن أعز من الجبل، الجبل يُستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يُستقل من دينه بشيء:

] الامام الكاظم (ع) ] الامام الرضا (ع) ] الامام الحسين (ع)

٢: اذكر ٣ ألقاب للجيش الحسيني:

عباد المصّر- أهل البصائر- فرسان المصّر- الطيبون- الذاكرون الله كثيراً- المتهجّدون بالأسحار

٣: من المخاطب:

أرسل إليه الامام الحسين (عليه السلام) قائلاً: إني أريد ان أكلمك، فألقني الليلة بين عسكري وعسكريك:

] عمر بن سعد ] سعد بن وقاص ] شمر بن ذي الجوشن

٤: من المخاطب:

رد عليه الامام الحسين (عليه السلام) حين دعا بالنار: أنت الداعي بالنار لتحرق على أهلي، أحرقتك الله بالنار

] عبید الله بن زياد ] زيد بن الأرقم ] شمر بن ذي الجوشن

٥: ما هو بيت الأحران؟

هو البيت الذي كانت السيدة الزهراء (ع) تبكي فيه على الرسول صلى الله عليه وآله.

١: أمر الامام الرضا (ع) أن يقال حين يذكر شهداء كربلاء عبارة يستعملها قراء العزاء في مطلع المجلس وحتى يومنا هذا ما هي؟  
يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً.

٢: من المخاطب :

ناداها الامام الحسين (عليه السلام) قائلاً: جزيتم من أهل بيت خيراً، إرجعي رحمك الله إلى النساء فإنه ليس على النساء قتال.  
] زوجة وهب ] ] أم وهب ] ] حميدة بنت مسلم ]

٣: من المخاطب :

قال الامام الحسين (عليه السلام) حين استشهاده: قتل الله قوما قتلوك يا ... ما أجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم )  
] القاسم ] ] الرضيع ] ] الأكبر ]

٤: أذكر ٤ من وظائف المسلم تجاه إمام الزمان المهدي (عج):

الاهتمام بأداء حقوقه- الدعاء له بتعجيل فرجه- إظهار المحبة والولاء له- الدعاء لأنصاره وأعوانه- لعن أعدائه- التوسل بالله ان يجعلنا من أنصاره- رفع الصوت بالدعاء له- الطواف حول الكعبة نيابة عنه- تجديد البيعة له في كل يوم ووقت- التوبة الحقيقية من الذنوب- الاهتمام في أداء الحقوق المالية (زكاة و خمس)..

٥: من المقصود بهذا الحديث: رجال لا ينامون الليل لهم دوي كدوي النحل

] الإباء ] ] أنصار الحجة ] ] أنصار الحسين يوم كربلاء ]

١: شاعر مخلص الولاء لأهل البيت (عليهم السلام) خاطب مولاتنا فاطمة عليها السلام قائلاً:

أفاطم لو خلت الحسين مجدلاً وقد مات عطشانا بشطّ فرات

∇ السيد الحميري ∇ دعبل الخزاعي ∇ الشريف الرضي

٢: تبلغ مساحة لبنان :

∇ ١٠٠٥٢ م٢

∇ ١٠٤٠٠ م٢

∇ ١٠٤٥٢ م٢

٣: ان السبب الأبرز لتخاذل الناس عن نصره مولانا الحسين (عليه السلام) في كربلاء يعود الى:

∇ حب الدنيا ∇ الخوف من يزيد ∇ عدم التأكد من إمامة الحسين عليه السلام.

٤: من المخاطب:

قال له الامام الحسين(عليه السلام): ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلين الذاكرين..

∇ حبيب بن مظاهر ∇ برير بن خضير ∇ أبو تمامة الصائدي

٥: من المخاطب:

قال له الامام الحسين (ع) حين استشهاده: بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدك:

∇ القاسم بن الحسن ∇ عبد الله بن الحسن ∇ الحسن بن الحسن

١: من المخاطب:

امراً أعطاهام الامام الحسين "(عليه السلام) تربة فجعلتها في قارورة وقال لها: اجعلها في قارورة جدي فاذا فاضت دما فاعلمي اني قد قتلت.

أم سلمة ] مارية القبطية ] أم البنين ]

٢: من المخاطب :

قال له حبيب بن مظاهر: لولا اني اعلم اني في إثرك لاحق بك من ساعتى لأحببت أن توصيني بكل ما أهمك.

برير بن خضير ] زهير بن القين ] مسلم بن عوسجة ]

٣: أذكر ٤ من أبرز القادة في الجيش الأموي:

عمر بن سعد- شمر بن ذي الجوشن- شيبث بن ربعي-الحصين بن نمير- عمرو بن الحجاج- محمد بن الأشعث.

٤: سورة من القرآن الكريم تعرف الى جانب اسمها الأصلي باسم سورة الحسين (عليه السلام) هي:

سورة العاديات ] سورة الفجر ] سورة الإسراء ]

٥: عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: أفضل العبادة الصبر و

الشهادة ] الإخلاص ] انتظار الفرج ]

١: كانت السيدة زينب (عليها السلام) تتولى مهمة تدريس النساء القرآن في :  
الكوفة ٧ المدينة المنورة ٧ الشام ٧

٢: من المخاطب:

قال الامام الحسين (عليه السلام) لأخيه: يا أخي قد خفت أن يفتالني يزيد بن معاوية بالحرمة فأكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت

أبو الفضل ] محمد بن الحنفية ] عثمان بن علي بن أبي طالب

٣: من هو أول من زار قبر الامام الحسين (عليه السلام):

الامام السجاد(عليه السلام) ] الامام الباقر(عليه السلام) ] جابر الأنصاري

٤: بمَ يفتح النشاط الكشفي عادة؟

بتلاوة آيات من القرآن الكريم وحديث عن الامام المهدي(عج)

٥: ما هو نص الوعد الكشفي؟

أعد بشري في أن أبذل جهدي لكي: - أعد نفسي لنصرة صاحب الزمان

- أقوم بواجبي تجاه الله والوطن.

- أساعد الناس في كل حين.

- أعمل بقانون الكشاف.

## مسابقة الكلمات المتقاطعة:

الهدف :

- تثقيف وتعليم المستهدفين بأقوال وأسماء ومفاهيم أهل بيت العصمة "الرسول وأهل بيته الأطهار " وجعل واقعة الطف في ذهن اليافعين لها معنى وهدف خاص غير البكاء والحسرة.
- جعل جو الذكرى والإحياء مليء بالمنافسة والحيوية.
- إظهار القدرات الثقافية والذهنية لتميتها لاحقاً.

طريقة التنفيذ :

- إعداد لوحة خاصة مثبت عليها أشرطة لاصقة صغيرة أو قطع مغناطسية متباعدة لتثبيت البطاقات، تعرض وسط القاعة في مكان خاص بإسم "ركن المسابقة" .
- إعداد بطاقات يكتب عليها أحرف أبجدية بعدد كلمات المسابقة.
- إعداد بطاقات ملونة تحمل أحرف أبجدية للكلمة الضائعة .
- إعداد وعاء يحمل إسم "وعاء الراحين " وسلّة تحمل إسم "سلّة الكلمة الضائعة".
- تثبت البطاقات على اللوحة بطريقة مقلوبة وخافية للأحرف كل حسب ترتيب كلماتها.
- تسحب الأرقام أو الأسماء لطرح الأسئلة على الحضور من وعاء خاص (توضع الأرقام أو الأسماء مسبقاً في الوعاء عند دخول الحضور يومياً على باب المركز) .
- تُطرح الأسئلة بشكل ترتيب عمودياً وأفقياً حسب متطلبات الكلمة.
- عند الإجابة الصحيحة توضع أسماء الفائزين في "وعاء الراحين" وعند الإخفاق في الإجابة يعاد السؤال على متسابق آخر بعد سحب رقم آخر.
- عند معرفة الإجابة الصحيحة للسؤال تقلب البطاقات الخاصة لجهة الأحرف لتوضح الكلمة ليتم تقاطعها مع الكلمات الأخرى وتترك البطاقات الملونة كما هي.
- طرح سؤال الكلمة الضائعة بعد معرفة كل الكلمات المتقاطعة مع بعضها .
- تكتب أجوبة الكلمة الضائعة على ورقة خاصة وتوضع في "سلّة الكلمة الضائعة" .
- تسحب القرعة للأرقام أو الأسماء يومياً (فائزين إثنين كل يوم) .
- تسحب القرعة للفائز بالكلمة الضائعة بعد فرز الإجابات يومياً (فائز واحد).



## أسئلة الكلمات المتقاطعة - ١ :-

أفقياً :

- ١- بمعنى الكره
- ٢- بمعنى خاصتي ( ملكي )
- ٣- بمعنى عكس (معكوسة)
- ٤- بمعنى ملك
- ٥- رعت أيتام الحسين (ع) بعد إستشهاد الإمام
- ٦- إبنة الحسين (ع) وقتلها يزيد اللعين

عمودياً :

- ١- إماما معصوما شهد كربلاء وكان طفلا صغيرا
- ٢- بمعنى ملكي
- ٣- قاتل الحسين (ع)
- ٤- إسم اخر لكربلاء
- ٥- بمعنى حزن
- ٦- أكمل العبارة "اللهم...مَنَّا هذا القربان

الكلمة الضائعة: قائد الأمة الإسلامية في عصرنا الحاضر «الخامنئي»

اللوحة بعد السابقة

ا	ل	ب	غ	ض	ي
ل	ي	ا	ا	م	ئ
ب	خ	د	ض	ن	ت
ا	م	ي	ر	م	ق
ق	ل	ز	ي	ن	ب
ر	ق	ي	ة	ا	ل

اللوحة قبل المسابقة


## أسئلة الكلمات المتقاطعة - ٢ - :

أفقياً :

- ١- قال له الحسين (ع) (عندما استشهد): " الآن انكسر ظهري، وقلّت حيلتي "
- ٢- بمعنى كلاً - عبر الطريق
- ٣- قاتل مع الحسين وكان عبداً أسوداً وهو مولى أبا ذر الغفاري - بمعنى خاصتي
- ٤- متشابهان - ابن السيّدّة زينب (ع) واستشهد مع الحسين (ع) في كربلاء
- ٥- يطلق على الموهوبين
- ٦- هو ثوب تغطّى به الرسول وأهل بيته (ع) وكانوا خمسة تحته

عمودياً :

- ١- معركة قاتل فيها الحسين (ع) مع والده الإمام عليّ (ع)
- ٢- موال(معكوسة)
- ٣- بمعنى اسكت
- ٤- بمعنى شتم (معكوسة) - صوت الكلب
- ٥- أعطاه الحسين لأخيه أبي الفضل العباس ليرفعها في المعركة
- ٦- ابنة الحسين (ع) وشهدت معه كربلاء

الكلمة الضائعة: حرقوها على النساء والأطفال في كربلاء «الخيام»

اللوحة بعد الإنتهاء

س	ا	ب	ع	ل	ا
ل	ل	س	خ	ا	ل
ي	ل	ا	ن	و	ج
ن	و	ع	ي	م	م
ة	ا	و	ه	ل	ل
م	ء	ا	س	ك	ا

اللوحة قبل المسابقة


### أسئلة الكلمات المتقاطعة - ٣ :-

أفقياً :

- ١- نهر منع جيوش ابن زياد الحسين وأهل بيته وأصحابه من الشرب منه في كربلاء
- ٢- بمعنى كلاً- بمعنى وجع
- ٣- قال الإمام عليّ (ع) " علّموا أولادكم: السباحة، و.....، وركوب الخيل.".
- ٤- بمعنى قضى عليه
- ٥- رفضت الظلم ( مثل أصحاب الحسين (ع) ).
- ٦- عبادة حافظ عليها الحسين (ع) حتى آخر وقت من القتال (معكوسة)

عمودياً :

- ١- أمرهم ابن زياد البدء بالقتال فبدأوا بالقتال
- ٢- بمعنى عاتب- أحد الوالدين (معكوسة)
- ٣- فعل أمر( أمر ابن زياد الشّمّر أن يفعله بالحسين(ع))
- ٤- يضعها المجاهدون عند الفوز بالموقع.
- ٥- وقفت عليها السيّدة زينب ونادت الحسين(ع) في كربلاء
- ٦- كمل- حرف نصب (معكوسة)

الكلمة الضائعة: كلنا معها لأنها تسير على خطى الحسين(ع): «مقاومة»

اللوحة بعد المسابقة

ا	ل	ف	ر	ا	ت
ل	ا	م	أ	ل	م
ر	م	ا	ة	م	
م	ق	ق	ة	ل	ة
أ	ب	ت	ا	و	ن
ة	أ	ل	ص	ل	ا

اللوحة قبل المسابقة


## أسئلة الكلمات المتقاطعة -E- :

أفقياً :

- ١- الذي يسقط في المعركة دفاعاً عن الإسلام والمظلومين
- ٢- أكمل: "علي..... الله" (معكوسة)
- ٣- بمعنى يسقط- حرف نصب
- ٤- بمعنى تتعلم
- ٥- -----
- ٦- نصلي خلفه جماعةً

عمودياً :

- ١- لم يكن الإمام السَّجَّاد شهيداً من كربلاء وإنما كان.....
- ٢- أداة نصب (معكوسة)
- ٣- موالين الإمام علي(ع)
- ٤- حرف إستفهام - اسم سورة القرآن
- ٥- يحكي القصة للناس
- ٦- جنين للسيدة الزهراء عليها السلام استشهد وهو في بطنها. (معكوسة )

الكلمة الضائعة: درس تتعلمه من أهل بيت وأصحاب الحسين (ع) عن تفضيل الآخرين على أنفسهم «الإيثار»

اللوحة قبل المسابقة


اللوحة بعد المسابقة

ا	ل	ش	ه	ي	د
س	ل	ي	ل	و	ر
ي	ق	ع	ي	ا	ن
ر	ا	ة	د	ر	س
ا	ن	ث	س	ا	ح
أ	ل	إ	م	ا	م

## أسئلة الكلمات المتقاطعة - 0 :-

أفقياً :

- ١- واجب على كلِّ مكلفٍ بلغت سنَّ التكليف.
- ٢- أحد الوالدين (معكوسة).
- ٣- ذكيّ.
- ٤- في الفم- بمعنى فرح.
- ٥- — —
- ٦- أكمل : " لا أقرّ لكم إقرار.... ولا أعطيكُم بيدي إعطاء الذليل" (معكوسة).

عمودياً :

- ١- قائد الجيش الذي قاتل الحسين(ع).
- ٢- رشقوا الحسين وأصحابه وأهل بيته بها والخيام.(معكوسة )
- ٣- بمعنى ودّ.
- ٤- قبيلة عربية قديمة سكنت مكّة.
- ٥- أحد الوالدين- بقي عليها الحسين (ع) في الصحراء ثلاثة أيّام بعد استشهاده.
- ٦- صحابيّ استشهد مع الإمام وكان من أصحاب الإمام عليّ (معكوسة ).

الكلمة الضائعة: نتعلّمه درساً من أصحاب الحسين (ع) «العطاء»

اللوحة قبل المسابقة


اللوحة بعد المسابقة

ب	ا	ج	ح	ل	ا
ي	م	ر	ل	ا	ب
ب	ا	ه	ي	ب	ن
ح	ر	م	ع	ن	س
ء	م	ط	ح	ا	ع
ا	ل	ع	ب	ي	د

الهدف :

- تعريف العناصر بالشخصيات الكربلائية (علاقته بالإمام - سبب خروجه معه - أقواله - سيرته الذاتية - شهادته...).
- فهذا يؤثر إيجابيا في الإقتداء بهؤلاء الأبرار في سلوكهم وحياتهم المستقبلية.

كيفية التنفيذ:

- ١- ترتدي القائدة أو الدليلة لباس الشخصية المطلوبة وتدخل على الحضور وكأنها زائرة من كربلاء وتبدأ بسرد مقتطفات عن اقوال وسيرة الشخصية الكربلائية دون ذكر إسمها. (يكون اللباس ملفت لإنتباه الحضور - ألوان اللباس فاقع وجاذب حسب الشخصية - تحمل بيدها ما يتناسب مع دورها من قبيل عصا أو سهم أو سيف - إختيار الألفاظ المعبرة والمفهومة، إستعمال النبرات العالية للموضوع الثوري والهادئة والحزينة للموضوع المأساوي).
- ٢- توزع أوراق على الحضور ليكتب كل واحد أسمه وإسم الشخصية "زائر كربلاء " ثم تجمع الأوراق وتوضع في وعاء.
- ٣- تصحح الأوراق قبل نهاية البرنامج اليومي وتوضع الأسماء الرابحة في "سلة الرابحين "
- ٤- تجرى القرعة ويتم اختيار فائز واحد يوميا.

أسئلة المسابقة:

من قائل العبارات التالية ؟ من صاحب هذه الشخصية ؟ في أي مناسبة قيلت هذه العبارات ؟  
(تختار القائدة السؤال الذي يتناسب مع الموضوع المطروح.

(١) قول الإمام السجّاد (ع):

" أيّها النَّاس أنا ابن مَكَّةَ ومنى، أنا ابن زمزم والصفاء، أنا ابن من حمل الزكاة بأطراف الرداء، أنا ابن خير من اتّزر وارتدى، أنا ابن خير من انتعل واحتفى....".

(٢) قول السيّدة زينب (ع): (ليزيد)

" أمن العدل يا ابن الطلقاء؟؟؟ تخديرك حرائرك وإمائك وسوقك بنات رسول الله سبايا، قد هتكت ستورهن وأبديت وجوهنّ تحدو بهنّ الأعداء من بلد إلى بلد....".

(٣) قول القاسم (ع):

إن تكروني فأنا نجل الحسن  
هذا حسين كالأسير المرتهن  
سبط النبيّ المصطفى والمؤمن  
بين أناس لاسقوا صوب المزن

(٤) قول عون بن عبد الله بن جعفر(ع) وأمه السيدة زينب (ع) :

إن تكروني فأنا ابن جعفر  
يطير فيها بجناح أخضر  
شهاد صدق في الجنان أزهر  
كفى بهذا شرفاً في المحشر

(٥) قول عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب:

اليوم ألقى مسلماً وهو أبي  
ليسوا بقوم عرّفوا بالكذب  
وفتية بادوا على دين النبيّ  
لكن خيار وكرام النسب

(٦) قول عليّ الأكبر (ع)

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ  
تالله لا يحكم فينا ابن الدعيّ  
نحن وبيت الله أولى بالنبيّ  
ضرب غلام هاشميّ علويّ  
أضرب بالسيف أحامي عن أبي

(٧) قول جون مولى أبي ذر الغفاري لأبي عبد الله الحسين (ع) ليأذن له بالقتال بين يديه:

"والله إنّ ريحي لنتن! وإنّ حسبي للثيم! وإنّ لوني للأسود! فتفّسّ عليّ بالجنّة، فطيّب ريحي."

(٨) قول السيِّدة زينب (ع) :

"يا أهل الكوفة، يا أهل الختل والغدر! أتبكون؟ فلا رقأت الدِّمعة ولا هدأت الرِّثة، إنَّما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوَّة أنكاثا. ويلكم يا أهل الكوفة: أتدرون أيَّ كبد لرسول الله فريتم؟ وأيِّ دم له سفكتم؟ وأيِّ كريمة له أبرزتم؟ وأيِّ حرمة له انتهكتم؟"

(٩) قول السيِّدة زينب (ع) :

"يا محمّده! صلّت عليك ملائكة السَّماء. هذا حسين مرملّ بالدماء، مقطوع الأعضاء، مسلوب العمامة والرِّداء، وبناتك سبايا. وإلى الله المشتكى، وإلى محمّد المصطفى، وإلى عليّ المرتضى، وإلى فاطمة الزَّهراء، وإلى حمزة سيّد الشهداء."

(١٠) قول العبّاس (ع) :

والله إن قطعتم يميني  
وعن إمام صادق اليقين  
إني أحامي أبدا عن ديني  
نجل النبي الطاهر الأمين

(١١) قول الحسين (ع) :

"الآن انكسر ظهري وقلّت حيلتي."

(١٢) قول الحسين (ع) : «يوم كربلاء»

القتل أولى من ركوب العار  
والعار أولى من دخول النار  
والله ما هذا وهذا جاري

(١٣) قول الشّمر: «من قال هذا القول، ويحقّ من؟»

"ويحكم ما تنتظرون بالرجل اقتلوه، ثكلتكم أمّهاتكم."

(١٤) قول الشّمر :

"والله إنّي لأحتزّ رأسك وأعلم أنّك السيّد المقدّم وابن رسول الله وخير النّاس أباً وأمّاً."

(١٥) قول الحسين (ع) للفرس:

"أنت عطشان وأنا عطشان فلا أشرب حتّى تشرب."



## مسابقة المفاهيم الإسلامية:

أذكر المفهوم الذي تدلّ عليه هذه الأقوال ؟

١) ودنا سهل بن سعد الساعديّ من سكينه بنت الحسين (ع) وقال: "ألك حاجة؟" فأمرته أن يدفع لحامل الرأس شيئاً ويبيعه عن النساء ليشتغل الناس بالنظر إليه، ففعل سهل. المفهوم: «غض البصر»: على المرأة المسلمة أن تكون حريصة على أن لا ينظر إليها الرجال، وأن يكون غضّ البصر هو الحدّ الذي يقف عنده الرّجل وتقف عنده المرأة. وأن تكون المرأة ميّالة إلى عدم الإختلاط.

٢) قول السيّدة زينب (ع):  
" الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على رسوله وآله أجمعين ، وصدق الله سبحانه حيث يقول :  
«ثمّ كان عاقبة الدّين أساءوا السوء أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤون»  
أظننت يا يزيد، حيث أخذت علينا أقطار الأرض ، وآفاق السّماء، فأصبحنا نساق كما تساق الأسارى أنّ بنا هواناً على الله وبك عليه كرامة؟"  
المفهوم: «سوء العاقبة»: من تتراكم عليه الدّنوب والمعاصي فيكفر بالله أمثال يزيد، فيجب أن نحمي أنفسنا من الدّنوب شيئاً فشيئاً حتّى لا تتراكم ونصبح كيزيد بن معاوية.

٣) قول السيدة زينب (ع):  
"أمن العدل يا بن الطلقاء تخديرك حرائرك واماءك"  
ابن الطلقاء: (أهل مكة الذين أسلموا كرهاً يوم فتح مكة وعفا عنهم الرسول صلى الله عليه وآله فأطلق سراحهم ولم يعذبهم عندما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "أذهبوا فأنتم الطلقاء" بعد أن ظلوا يحاربون الإسلام ويتآمرون عليه حتى آخر لحظة.  
المفهوم: «العفو عند المقدرة»: ان يزيد المدّعي للخلافة على المسلمين ويطالبهم بالبيعة بدل الحسين (ع) هو من الذين أسلموا كرهاً" ان كانوا قد أسلموا" وأن الرسول تعامل معهم بإحسان وأطلق سراحهم وهو القادر على معاقبتهم و تعامل يزيد مع أولاد الرسول بالقتل والسبي والانتقام.

٤) "واغترف من الماء غرفة ثم ذكر عطش الحسين(ع) فرمى بها"  
المفهوم: «الإيثار»: الإمتناع عن شرب الماء لأن أخاه عطشان فمن مقومات الشخصية الإسلامية أن يفضل المسلم أخاه على نفسه "المؤمنون يؤثرون على أنفسهم"

(٥) قول الإمام السجاد(ع) لأهل الكوفة:

"رحم الله امراء" قبل نصيحتي، وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته، فإن لنا في رسول الله أسوة حسنة".

المفهوم: «ولاية الفقيه»: التركيز على الإلتزام بأهل البيت والولاية. إنما سقط أهل الكوفة لأنهم لم يلتزموا بالولاية.

(الفرق بين الشيعة الذين كانوا مع الحسين (ع) والشيعة الذين كانوا ضده هو في مسألة الولاية ودرجة الحب لأهل البيت(ع)).

(يجب الوقوف مع الإمام القائد في هذا العصر لأنه هو الولي الفقيه نسمع له ونكون يدا" واحدة على الطغاة والجبابرة المتغطرسين أمثال أمريكا وإسرائيل).

(٦) قول السجاد (ع):

"القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة"، عندما هدده يزيد بالقتل".

المفهوم: «حب الموت في سبيل الله»: نحن لا نهاب الموت فنحن جاهزون للموت في سبيل إعلاء كلمة الإسلام وقول الحق. وعندما نموت على هذا المبدأ نكون حاصلين على الكرامة من الله وهي الشهادة ونكون بمنزلة الأنبياء والصدّيقين.

(٧) قول السيدة زينب (ع):

"حيث يجمع الله تعالى شملهم ويلم شعثهم ويأخذ بحقهم".

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا" بل أحياء عند ربهم يرزقون)، وحسبك بالله حاكما" وبمحمد صلى الله عليه وآله خصيما" وجبرائيل ظهيرا".

المفهوم: «الجهاد ومنزلة الشهيد عند الله سبحانه وتعالى»: فالشهيد ليس بميت وإنما حي عند ربه في الجنة مع الأنبياء والأولياء وسيأخذ الله بحقهم يوم يكون الحاكم هو الله سبحانه وتعالى وصاحب الحق(الخصيم) هو الرسول محمد صلى الله عليه وآله وجبرائيل هو الشاهد.

(٨) قول السيدة زينب(ع):

"ولئن جرت عليّ الدواهي مخاطبتك، إني لأستصغر قدرك وأستعظم تقريعتك، وأستكثر توبيخك.. لكن العيون عبرى والصدور حرّى".

المفهوم: «عزة المؤمن»: يغلب عليها الحزن أنها اضطرت لمخاطبة يزيد الظالم فتتجلى عزّة المؤمن في نفسها لأنها ترى وتعلم حقيقة يزيد.

وكيف انقلبت الموازين وجرت الأيام عليها واضرت لمحاكاة أناس مثل يزيد.(الإنسان المؤمن عزيز لا يتهاوى لمستوى الظالمين ليحاكيهم).

٩) قول السيدة زينب (ع):

"فكد كيدك واسع سعيك، وناصب وجهك، فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحيننا ولا تدرك أمدنا ولا تدحض عنك عارها. وهل رأيك الا فند وأيامك إلا عدد وجمعك إلا بدد.. يوم ينادي المنادي ألا لعنة الله على الظالمين.. والحمد لله رب العالمين الذي ختم لأولنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا بالشهادة والرحمة".

المفهوم: «اليقين والثقة»: يقينها أن الحق منتصر وأن الباطل الى زوال وعن ثقتها أن المستقبل للإسلام في الدنيا، وأن يوم الحساب قريب.

١٠) قول السيدة زينب (ع):

"وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهم وأبديت وجوههم، تحدو بهن الأعداء من بلد الى بلد".

المفهوم: «إحترام المؤمنات وعدم مس الأعراس»: مخاطبة أحاسيس المسلم بوجوب معاملة السيدة المؤمنة باحترام والمحافظة على كرامتها.

فمسألة العرض مهمة عند الانسان صاحب الفطرة السليمة حتى ولم يكن مهتدياً الى الإسلام. فعلينا المحافظة على أعراسنا ونسائنا وبناتنا ونعامل أخواتنا المؤمنات بحرص وإحترام.

١١) قول السيدة زينب (ع):

"وكيف يرتجى ابن من لفظ فوه أكباد الأذكيا ونبت لحمه من دماء الشهداء".

المفهوم: «المنبت الفاسد لا ينبت إلا ذرية فاسدة»: «ومن لفظ فوه أكباد الأذكيا» تتحدث عما جرى لحمزة (ع) يوم أحد.

فتعرف بيزيد أنه ابن هند التي فعلت مع أسد الله وأسد رسوله ما فعلت (من مضغ كبده تشفياً وغيظاً)، فمن كانت أمه هند فكيف يرتجى منه ان يهتم بالستر.

١٢) قول السيدة زينب (ع):

"فوالله يا يزيد ما فريت الا جلدك ولا حززت الا لحمك ولتردن على رسول الله صلى الله عليه وآله ما تحملت من دماء ذريته وانتهكت حرمة في عترته ولحمته.

المفهوم: الظالم يظلم نفسه (إنه سيعود كل ما عمله من سوء على الحسين (ع) وأهل بيته على يزيد لأن عمل الظالم يرد ظلماً على صاحبه. فلنبتعد عن ظلم بعضنا البعض فلا نعتدي على أصحابنا بالقول السيء والمعاملة السيئة ستعود علينا بالسوء (معاذ الله).

(١٣) دعاء ومناجاة الامام الحسين(ع) يوم كربلاء رغم كثافة العدو وكثرة عدده وعدته:  
"اللهم أنت ثقتي في كل كرب، وأنت رجائي في كل شدة، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة  
وعدة.

المفهوم: اللجوء الى الله والمفزع اليه مهما كان الخطر الواقع مع الانسان. وفي كل الحالات السارة  
والمحزنة يعلمنا درساً " التوسل بالدعاء لأن الدعاء سلاح المؤمن ومطمئنه في كل الحالات.

(١٤) قول الامام الحسين (ع):  
"إني لم أخرج أشراً ولا بطراً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي أريد ان آمر بالمعروف  
وأنهى عن المنكر".

المفهوم: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمعروف هو إقامة الصلاة بعد أن ضيعها يزيد واتباع  
الحق والسير على خطى رسول الله بدل خطى معاوية واتباعه. والمنكر هو ما اتبعه يزيد من  
الفساد في الأرض ومن شرب الخمر وقتل الناس وتشريدهم وغيرها من أصناف الفسق والفجور.

(١٥) قول "الجابريان" سيف بن الحارث وابن عمه مالك، وقد برزا للقتال وهم بيكيان، قال  
الحسين(ع) ما

بيكيكما؟ إني لأرجو أن تكونا بعد ساعة قريري العين.  
قالا: جعلنا فداك.. ما على أنفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد أحيط بك ولا نقدر ان  
ننضعك.

المفهوم: «الإيثار».. إنها لا يحملان همومهما الشخصية ولا يحزنهما أنهما على عتبة فراق الدنيا..  
بل إنهما يقدمان على ذلك طائعين ولا يحملان إلا هم عزيز الزهراء وقد أحاط القوم به.

برنامجها: تقف خلف الستار أخت وتقرأ المادة وأخوات تؤدين تمثيلاً إيحائياً من وحي الكلمات.

التسلسل في الفقرة:

أولاً: تعريف للأطفال للانتباه للكلمات حتى يتمكنوا من الإجابة على السؤال الأساسي من هي الشخصية الكربلائية التي تتكلم، مع التبيه إلى ملاحظة التفاصيل، وعدم التصريح باسم الشخصية.

ثانياً: تبدأ الفقرة وسط هدوء تام.

ثالثاً: تختتم الفقرة بالسؤال وتكراره ثلاث مرات.

رابعاً: تقدم المعرفة بطريقة الإجابة على الأسئلة، وهي الكتابة على ورقة مكتوب عليها اسم المشارك/ السؤال/ اليوم الذي طُرح فيه السؤال/ الإجابة الصحيحة. (لا بأس بإبراز نموذج لمثل هذه الورقة).

(في الوقت المحدد لإعلان النتائج يسحب اسم الفائز بالقرعة، من بين الأوراق المجموعة).

المسابقة:

اليوم الأول: فاطمة العليّة:

ويأتي يوم الرحيل من المدينة ويودّع الحسين قبر جده الرسول صلى الله عليه وآله باكياً شاكياً له ألم الفراق، وتستعد العيال والأطفال والأخوات والأصحاب لركوب النياق والمسير إلى أرض الكرب والبلاء، ولكن يقف الحسين أمام ابنة له، المرض قد تغلب عليها ومنعها من المسير مع ركب أبيها، يقف أمامها يحضنها بين ذراعيه قائلاً لها: "لا تحزني يا بنية عندما نصل إلى الكوفة سأبعث بعمك العباس ليأتي بك إلينا"، ولكن الابنة أجهشت بالبكاء وكأن قلبها أحسّها بأنّ هذا اليوم هو آخر اللقاء، وسار الركب متجهاً إلى الكوفة وبقيت الابنة في المدينة منتظرة عمّها أبي الفضل العباس، ولكن عمها أبا الفضل العباس ما عاد إليها. من هي هذه الابنة؟

وبعدها لطمية «يا طير الصاف».

اليوم الثاني: العبد جون:

وبينما كان الحسين في كربلاء ينادي هل من ناصرٍ ينصرنا، هل من معينٍ يعيننا، أقدم إليه أسود، فقد كان هذا العبد ملكاً لرجل جليل من أصحاب رسول الله وقد عتقه في كربلاء، وقف هذا العبد أمام الإمام الحسين يبكي ويتوسل إلى الإمام بأن يسمح له بالجهاد والموت في

سبيل الله، فأمسك الإمام بيده وشدّ عليها سامحاً له بالجهاد، فأسرع هذا العبد إلى المعركة  
يقاتل ويدافع عن حرم رسول الله حتى استشهد. من هو هذا العبد؟

اليوم الثالث: حبيب بن مظاهر الأسدي:

في كربلاء أتى رجلٌ جليلٌ قد غلبه الكبر ووقف أمام الحسين قائلاً: أتيت لنصرتك يا ابن بنت  
رسول الله فأذن لي بالجهاد، فجاوبه الحسين قائلاً: أهلاً يا صاحب جدي رسول الله، إذهب فقد  
أذنت لك، فأسرع الرجل الجليل للقتال رغم كبر سنّه واستشهد في المعركة. من هو؟

اليوم الرابع: ليلي أم علي الأكبر:

وفي خيمة من خيام النساء كانت هناك زوجة الإمام الحسين وأماً لولد من أولاده، كانت هذه  
المرأة راكعة ورافعة يداها إلى السماء منادية: يا رادّ يوسف إلى يعقوب رُدّ لي ولدي، فقد كان  
ولدها يجاهد في كربلاء وقد افطر قلبها حزناً عليه حين استشهاده. من هي؟

اليوم الخامس: الطفل الرضيع:

وبعد أن قُتل كل أصحاب الحسين وأولاده لم يبق له سوى طفل رضيع قد أضناه العطش، فحمله  
الحسين ووضعته تحت رداءه وذهب به إلى الأعداء طالباً الماء له، ولكن الأعداء جاوبوه بسهم قاتل  
استقرّ في نحر الطفل الرضيع. من هو هذا الطفل؟

اليوم السادس: الشمر اللعين:

وهذا اليوم هو يوم عظيم اهترّت له السماوات والأرضون، وهو عندما كان الحسين ممدداً على  
الأرض متخناً بالجراح، أتى رجل لعين وجلس على صدره وحزّ نحره من الوريد إلى الوريد وكأنه  
شقّ الأرض إلى نصفين. من هو هذا اللعين؟

اليوم السابع: الإمام علي والد السيدة زينب (ع):

في ليل العاشر من محرم بينما كانت سيدتي أم المصائب زينب (ع) تحرس الخيام رأت فارساً من  
بعيد قادماً نحوها، فوقفت تحاكي هذا الفارس قائلة: فارس إن كنت تريد الرجال فإنها دُبحت،  
وإن كنت تريد الأموال فإنها سُلبت، ولكن هذا الفارس لم يسمع كلامها وبقي متجهاً نحوها.  
من هو هذا الفارس؟

اليوم الثامن: أم البنين:

وفي يثرب وبعد أن قُتل الحسين وسُبيت النساء، خرج رجلٌ ينادي: يا آل يثرب، لا مقام لكم، قُتل  
الحسين، فأسرعت امرأة تحمل طفلاً بين يديها سائلة المنادي عن الحسين وما جرى له، فعزّأها  
بأولادها الأربعة، فلم تسأل سوى عن الحسين فعندما أخبرها بمقتل الحسين وقعت مغشياً عليها،  
من هي؟

اليوم التاسع: أبو الفضل العباس:

تقول الروايات بأنه في يوم الحساب تخرج الزهراء وتحت رداءها تحمل شيئين وترفعهما إلى الأعلى، فإذا بهما كفيين يقطران دماً، وتطالب بحق صاحب هذين الكفين. من هو صاحب هذين

الكفين ؟





# الفصل الخامس

آداب عاشورائية  
الأدعية والزيارات  
آيات الجهاد  
مفاهيم عاشورائية  
خطب، مواعظ، وصايا  
وأقوال





# مدرسة الأجيال

---

## باب أداب عاشورائية

الهدف:

- تحريك المشاعر الصادقة لدى الأطفال.
- تمكين وعي الأطفال والناشئة لمظاهر العزاء ومعانيها الروحية والعقلية.

الطرق:

- الإعتماد على المحسوس لفهم المجرد
- تبسيط الآداب
- تجديد الأسلوب

الكيفية:

استخدام الأدوات نفسها في المظاهر العاشورائية لتحدث عن أهميتها ودلالاتها، مثال  
الدمعة تتحدث عن البكاء، الكفوف عن اللطم.

التحضيرات:

تحضير الأشكال التالية: قلب، دمعة، مقام، كفوف بإحدى الطرق التالية:

- طريقة ١: يمكن إعدادها من خلال الرسم على كرتون مقوى كبير (من صناديق فارغة) وتلوينها أو تغطيتها بقماش كاف (أحمر، أبيض، أو أسود أو ذهبي أو فضي للمقام) حسب المطلوب، وخلال التنفيذ يتحرك خلفها الممثلون على المسرح.
- طريقة ٢: كما ويمكن شراء مثل هذه الأشكال من محلات الهدايا أو الألعاب (القلب) أو اللوازم الإسلامية (كفوف، مقام). وتمثيلها بشكل مسرح دمي.
- طريقة ٣: خياطة هذه الأشكال بأثواب يرتديها الممثلون.
- طريقة ٤: الدمج بين عدة طرق ذكرت سابقا.

## القلب، تقدم بشكل مسرحي

تفتح الستار. أضواء خافتة. موسيقى خافتة.. تظهر شخصية «القلب» مرتدية لباس القلب بلونٍ أسود..

القلب:

السلام عليكم يا أحباب الحسين "ع".. عظم الله أجورنا وأجوركم بمصاب أبي عبد الله الحسين "ع".. قد تسألون ليش لابس أسود وأنا القلب عطول لوني أحمر. مش هيك؟  
يمشي ببطء على المسرح مع موسيقى حزينة. أنا كثير حزان وزعلان. هيدي الأيام اللي نحنا فيها هي أيام حزينة لأنها أيام حزن الرسول "ص" وحزن علي "ع" والزهراء "ع" على مصيبة كربلاء.

أنا القلب الحزين ولايس لون الأحزان..متل ما السماء حزينة والشمس حزينة والأيام حزينة...(موسيقى).

وانتوا يا أعزاء الحسين "ع" ليش لابس أسود؟ ليش جاين لهون؟؟ اطلعوا بقلوبكم إذا حزينة ولايسة أسود؟؟ ( أجوبة من العناصر).

طيب يا أحباب الحسين "ع".. بدي أحكيكن عن آداب أنا بتبعها بها الأيام وكل الأيام وخاصة لما بحضر مجلس عزاء حسيني.بدكن تعرفوها؟ وتطبقوها؟؟  
طيب قبل البدء بدي اسمع منكم ومن قلوبكم (لبيك يا حسين) ( فداك يا حسين ).

بدي قلن يا أنصار الحسين "ع" عن حالتي أنا القلب عنصر أساسي في ضبط النفس وانفعالاتها. أنا حجمي كثير صغير عندي موجودة المحبة والشوق والتأثر والغضب وعندي العشق لأهل البيت وعندي الطمأنينة والأمان..

بس إجي على مجلس العزاء بترك كل همومي ومشاكلي في الخارج.وما يعود فكر بشي إلا أني قاعد بمجلس أبي عبد الله الحسين "ع" بصير فكر فيه وبأصحابه وبأخته السيدة زينب "ع" وأخيه أبي الفضل "ع" (موسيقى).. وما بقدر إلا أتخيل يلي صار فيهم وأرجف وأرتعش مثل ما الناس بترجف من البرد..  
إذا بدكن قلوبكن تكون مثلي. كلنا خلينا نحت أيدينا على قلوبنا ونسمع دقات قلوبنا شو عم تحكي..

بدكن ساعدكن سمعوا منيح.بس نفوت عالمجلس وحتى خلال المجلس منحاول نحضّر قلبنا الصغير وما نفكر بشي إلا بالمصيبة اللي عم نسمعها ونحاول نتخيل اللي صار.ونشوفوا متل فيلم إدام عيوننا وتكون الدمعة اللي عم تنزل كلا قربة لله تعالى..  
وساعتها أكيد رح ترجف الإيد وتنزل دمعة العين بداخل كل إنسان عاشق ومشتاق لأهل البيت"ع".

وبدي ياكن تحفظوا معي هالحديث:  
عن الرسول "ص": «إن الله تبارك وتعالى لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»  
وعن الإمام علي "ع": «إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها».  
ولما باليوم الجايي (غداً) بلاقيكن حافظينوا رح استقبل معكن صديقة أكيد كالكن بتحبوها .

وإلى اللقاء.

- الفتاة: السلام عليكم.
- القلب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
- الفتاة: عظم الله أجركم بالإمام الحسين (ع).
- القلب: وأجركم أيضاً.
- الفتاة: أنا أحمد الله وأشكره أن عرفني آداب الحضور في مجلس أبي عبد الله (ع).
- القلب: الحمد لله.. الحمد لله.
- الفتاة: أصبحت أرى كربلاء أمامي، بتُّ أرى الإمام الحسين (ع) وحيداً فريداً، وزينب (ع) تُضرب وتسبى، والأطفال عطشى، هذه الأمور التي تجعلني أنا وكل صديقاتي نبكي بكاءً شديداً مواساةً لأهل البيت (ع) كما أخبرتني.
- القلب: يا صديقتي العزيزة، هل تشعرين حقيقة أنكم جميعاً دون استثناء تبكون في مجلس العزاء لأجل الإمام الحسين (ع) فقط ؟
- الفتاة: نعم، صدقتي هذا ما أشعر به.
- القلب: أنا أصدقك. ولكن دعيني أسالك سؤالاً.
- الفتاة: تفضل.
- القلب: هل تستفيدون من اللحظات التي تلي المجلس ؟
- الفتاة: لم افهم قصدك.
- القلب: اسمعي يا صديقتي، ورد في الحديث (أكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج فإن في ذلك فرجكم)، لذا عليك أنت وصديقاتك أن تبتهلوا إلى الله وتدعوه وبكل صدق وخشوع أن يعجل فرج مولانا الإمام المهدي (عج).
- الفتاة: ولكن هذا ما أفعله دائماً !
- القلب: نعم، إلا أن الدعاء في مجلس الحسين (ع) له طعم آخر، فأنت تدعين بتعجيل الفرج بقلب واحد مع كل الحاضرين، ولا تنسي أيضاً أن الزهراء (ع) وأهل البيت يؤمنون على دعائكم، فأنتم في محضرهم عليهم السلام.
- الفتاة: ما أجمل هذه الكلمات وأروعها.
- القلب: بالطبع يا عزيزتي، فللحسين (ع) ميزة عظيمة، ففي رواية عن أحد المعصومين (ع): كلنا سفن النجاة ولكن سفينة الحسين أسرع.
- الفتاة: إن شاء الله سأخبر صديقاتي بكل هذا حتى تبقى قلوبنا دائماً متوحدة حين الدعاء.
- القلب: ولكن لا تنسوا أيضاً الدعاء لشيعه أهل البيت (ع) ومحبيهم وعلى رأسهم ولي أمر المسلمين السيد علي الخامنئي حفظه الله.
- الفتاة: أن يحفظه الله ويرعاه ويطيل عمره حتى ظهور الإمام المهدي (عج).

- القلب: وما من داعٍ أن أذكرك بالدعاء للفوارس الذين رفعوا ولا يزالون رؤوسنا عالياً.
- الفتاة: (ضاحكة) بالطبع أنت تقصد مجاهدي وشهداء المقاومة الإسلامية، وأنا لن أنسى أيضاً الدعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات.
- القلب: والمهم أن نبقى متأكدين وواثقين أن الله سيستجيب كل دعاء لنا فيه خيراً.
- الفتاة: وهذا معنى «أدعوني استجب لكم».
- القلب: ومعنى «أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء».
- الفتاة: فلنردّد جميعاً هذا الدعاء حتى يُعجّل الله فرج مولانا صاحب العصر والزمان (عج) (يرددون مع الحضور: «أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء»)



## أدب الزيارة

تدخل فتاة معها كتاب تقرأ فيه:

عن أبي عبد الله (ع) لما سُئِلَ: ما لمن زار قبر الحسين (ع) ؟  
قال: كان كمن زار الله في عرشه.

تسكت قليلاً ثم تقول:

الله أكبر، إذا زرتُ مقام الإمام الحسين (ع) فكأنني زرت السماوات بل عرش الله.

ثم تسكت وترتسم على وجهها علامات الحزن والأسى ثم تقول:

ولكن يا مولاي لقد حرمونا زيارتك، لقد أصبحوا لا يباليون بقتل وضرب زائريك، يريدون أن  
يقفلوا مقامك بوجه الزوار.

تبدأ بالبكاء ثم تخفض رأسها وتبدو وكأنها قد غفت، ويدخل شكل المقام ويقول:  
السلام على محبي وعشاق الإمام الحسين.

الفتاة: ما. ما. ما هذا ؟

المقام: صدقي ما ترين، فإن كان الحسين (ع) يأتي ويزور بل يسكن قلوب محبيه، ألا أستطيع  
أنا أن آتي إليكم ؟

الفتاة: سبحان الله. أخبرني ما حالك في هذه الأيام وهم يحاولون ويسعون دائماً لإقفالك بوجه  
المحبين ؟

المقام: لا تخافي يا صغيرتي، فالله سيحمي هذه الأماكن ببركة ساكنيها

الفتاة: أيعني ذلك أن الله سيحميها كما حمى الكعبة من جيوش أبرهة الطاغية

المقام: بالتأكيد فكما أن للكعبة رب يحميها، فهذه المقامات من يحميها ففيها يذكر اسم الله  
ويرفع.

الفتاة: ولكن هل ما زال الزوار يتوافدون عليك والأعداء يرمونك بقنابل حقدهم

المقام: يا صديقتي، في الزمان السابق كان كل من يرغب زيارة الحسين (ع) يطلب منه الأعداء  
فدية.

الفتاة: فدية ؟؟ وما هي ؟؟

المقام: كانوا يقطعون له يده أو إحدى أعضائه حتى يأذنون له بزيارة مقامات الأئمة (ع)، ولكن  
هل انتقطع الزوار ؟؟ كلا.

الفتاة: حقاً ؟ كانوا يضحون بأيديهم لأجل زيارة الإمام (ع) ؟

المقام: نعم، ألسنا نقول في زيارة الإمام الحسين (ع): بأبي أنت وأمي ونفسي ومالي وولدي يا أبا  
عبد الله ؟

الفتاة: بلى. بلى. وأنا مستعدة لتقديم نفسي وكل ما املك وأحب فداءً لقطرة دم من دماء الإمام.

المقام: بارك الله بك يا صغيرتي، بارك الله بك، ولكن يبقى أن أذكرك بان المقام الحقيقي لأهل  
البيت (ع) هو في قلوبكم أنتم أيها المحبون والموالون.

الفتاة: نحن ؟

المقام: نعم، فأحد الأئمة عليهم السلام يقول: قبورنا في قلوب شيعتنا  
يُغادر شكل المقام وتبقى الفتاة وحدها على المسرح وهي تردّد والستار يُقفل :  
قبورنا في قلوب شيعتنا. قبورنا في قلوب شيعتنا. تتوجه نحو الشرق وتقول: السلام على  
الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين..

## باب الأدعية والزيارات

لما كان من أهداف جمعية كشافة الإمام المهدي(عج) بناء جيل إسلامي صالح، كانت المسؤولية عظيمة في الاهتمام بهذا الجيل وبنائه بناءً ذاتياً سليماً منطلقاً من أصالة الإسلام في بناء الذات المرتبطة تلقائياً بالله وذات ثقة وعلاقة وثيقة بأهل البيت(ع)، وهذا لا يأتي إلا من خلال إقامة علاقة ودية وبر الآباء الحقيقيين ألا وهم آل محمد صلى الله عليه وآله ويكون توثيق العلاقة والثقة من خلال الأدعية والزيارات اليومية المذكورة وقد جاء عنهم(ع): "الدعاء سلاح المؤمن"، "ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء".

## توجيهات عامة :

أختي القائدة أخي القائد من المهم أن نضع بين أيديكم مادة مبيّنة سهلة واضحة إلا أنه يبقى يلزمها ذوقكم وفنكم وروحيتكم الكشفية وفكركم وثقافتكم الممتدة من ثقافة الإسلام المحمدي الأصيل لذا يتوجب عليكم تحضيراً جيداً وإهتماماً بالمادة كي تعرض للعناصر وكلهم شغف للتلقي وكسب الروح المرتبطة بالدعاء وبالزيارات شاعرة كأنها أمام ضريح أو في داخل مقام لذا من المهم إيجاد الأفكار التي من شأنها الوصول إلى الهدف من قبيل:

- ١ - كتابة الدعاء على كرتون.
- ٢ - تصوير الدعاء وتوزيعه على العناصر.
- ٣ - تحديد بعض الأدعية والقيام بمباراة في الحفظ مع تقديم درع حسيني معين.

أدعية الإمام الحسين :

١. "اللهم إنك تعلم انه لم يكن ما كان منا تنافس في سلطان ولا إلتماساً من فضول الحطام، ولكن لنري المعالم من دينك ونظهر الإصلاح في بلادك، ويأمن المظلوم من عبادك، ويعمل بفرائضك وسنتك وأحكامك" ..

٢. "اللهم هذا قبر نبيك محمد وأنا ابن بنت محمد، وقد حضرني من الأمر ما قد علمت، اللهم وإني أحب المعروف وأكره المنكر، وأنا أسألك يا ذا الجلال والإكرام بحق هذا القبر ومن فيه إلا ما اخترت من أمري هذا ما هو لك رضى" ..

٣. "أثني على الله تبارك وتعالى أحسن الثناء، وأحمده على السراء والضراء، اللهم إني أحمده على أن أكرمتنا بالنبوة، وعلمتنا القرآن، وفقهتنا في الدين وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة، ولم تجعلنا من المشركين" ..

٤. "اللهم أنت ثقتي في كل كرب، ورجائي في كل شدة، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة، كم من هم يضعف فيه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت به العدو، أنزلته بك، وشكوته إليك، رغبة مني إليك عمّن سواك، ففرجته وكشفته، فأنت ولي كلّ نعمة، وصاحب كلّ حسنة، ومنتهى كل رغبة" ..

٥. "اللهم أشهد على هؤلاء، فقد برز إليهم غلامٌ أشبه الناس خلقاً وحُلقاً ومنطقاً برسولك، وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه، اللهم امنع عنهم بركات الأرض وفرّقهم تفريقاً ومزّقهم تمزيقاً، واجعلهم طرائق قِداداً ولا ترضى عنهم أبداً، فإنهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا يقاتلوننا" ..

٦. "إلهي أنت تعلم أنهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض ابن بنت نبي غيره"

٧. "اللهم متعالى المكان، عظيم الجبروت، شديد المحال، غني عن الخلائق، عريض الكبرياء، قادر على ما تشاء، قريب الرحمة، صادق الوعد، سابغ النعمة، حسن البلاء، قريب إذا دعيت، محيط بما خلقت، قابل التوبة لمن تاب إليك، قادر على ما أردت، تدرك ما طلبت، شكور إذ شكرت، ذكور إذا ذكرت، ادعوك محتاجاً وأرغب إليك فقيراً، وأفزع إليك خائفاً، وأبكي

مكروباً، واستعين بك ضعيفاً وأتوكّل عليك كافياً، اللهم احكم بيننا وبين قومنا، فإنهم غرّونا وخذلونا وغدروا بنا وقتلونا، ونحن عترة نبيك" ..

٨. ليلة العاشر :

أثني على الله أحسن الثناء وأحمده على السراء والضراء، اللهم إني أحمّدك على أن أكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا أسماً وأفتدّة ولم تجعلنا من المشركين، أما بعد فإني لا أعلم أصحاباً أولى ولا خيراً من أصحابي ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله عني جميعاً ..

٩. قبل بدء القتال :

نظر الحسين إلى جمع الأعداء كأنه السيل، رفع يديه بالدعاء وقال:  
"اللهم أنت ثقّتي في كل كرب ورجائي في كل شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة، كم من همّ يضعف فيه الفؤاد وتقلّ فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو، أنزلته بك وشكوته إليك، رغبة مني إليك عمن سواك فكشفته وفرجته فأنت وليّ كل نعمة ومنتهى كل رغبة".

١٠. عند استشهاد الرضيع :

هوّن ما نزل بي أنه بعين الله تعالى، اللهم لا يكون أهون عليك من فصيل ناقة صالح، إلهي إن كنت حبست عنا النصر فاجعله لما هو خير منه وانتقم لنا من الظالمين واجعل ما حل بنا في العاجل ذخيرة لنا في الآجل، اللهم أنت الشاهد على قوم قتلوا أشبه الناس برسولك محمد صلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام قائلاً يقول: دعه يا حسين فإن له مرضعاً في الجنة.

١١. عندما اشتدّ به الحال :

اللهم متعال المكان عظيم الجبروت شديد المحال غني عن الخلائق عريض الكبرياء قادر على ما تشاء، قريب الرحمة، صادق الوعد، سابغ النعمة، حسن البلاء، قريب إذا دعيت، محيط بما خلقت، قابل التوبة لمن تاب إليك، قادر على ما أردت، تدرك ما طلبت، شكور إذا شكرت، ذكور إذا ذكرت، أدعوك محتاجاً وأرغب إليك فقيراً، وأفزع إليك خائفاً وأبكي مكروباً، وأستعين بك ضعيفاً وأتوكّل عليك كافياً، اللهم احكم بيننا وبين قومنا فإنهم غرّونا وخذلونا وغدروا بنا وقتلونا ونحن عترة نبيك وولد حبيبك محمد صلى الله عليه وآله الذي اصطفيته بالرسالة واثمنتته على الوحي، فاجعل لنا من أمرنا فرجاً ومخرجاً يا أرحم الراحمين.

## فضل زيارة الإمام الحسين وأدائها:

اعلم أن فضل زيارة الإمام الحسين مما لا يبلغه البيان وفي روايات كثيرة أنها تعدل الحج والعمرة والجهاد بل هي أفضل بدرجات وتورث المغفرة وتخفيف الحساب وارتفاع الدرجات وإجابة الدعوات وتورث طول العمر والإنحفاظ في النفس والمال وزيادة الرزق وقضاء الحوائج ورفع الهموم والكربات. وتركها يوجب نقص في الدين وهو ترك حق عظيم من حقوق النبي صلى الله عليه وآله وأقل ما يؤجر به زائره هو أن يغفر ذنوبه وأنه بعون الله تعالى في نفسه وماله حتى يرجع إلى أهله... وفي روايات كثيرة أن زيارته تزيل الغم وتهون سكرات الموت وتذهب بهول القبر. آداب الزيارة لمن أراد الزيارة:

- الصوم وله كيفية قبل زيارة مرقد الحسين راجع مفاتيح الجنان باب الزيارات في فضل زيارة الحسين وأدائها.
- الخروج من المنزل بخشوع وسكينة ووقار والإكثار من قول: لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله والصلاة على محمد وتمجيد الله.
- جعل الزاد في السفر من اللبن والخبز وترك الأطعمة والسفر اللذيذة والفاخرة. عن الصادق في قوم زاروا الحسين ويحملون أطعمة خسبة وممبزة فقال فيهم "لو زاروا قبور آبائهم ما حملوا معهم هذا".
- خدمة الزوار أثناء المسير للزيارة والضيافة لهم وحسن التعامل معهم.
- الإغتسال بماء الفرات.
- مراعاة عدة أمور أثناء الزيارة منها حسن الصحبة/ قلة الكلام إلا في ذكر الله الخشوع/ كثرة الصلاة/ الإهتمام بأصحاب الحاجات/ والورع/ نظافة الثياب/ والغسل قبل نزولك إلى الحائر الحسيني.
- الدعاء تحت قبة الحسين فيه الإجابة وهذا ما حوَّله الله الحسين بدلاً عن الشهادة.

## الزيارات المخصصة:

- زيارة عاشوراء.
- زيارة ليالي القدر.
- زيارة وارث.
- زيارة ليالي العيدين.
- زيارة رجب وشعبان.
- زيارة يوم عرفة.
- زيارة النصف من شعبان ورجب.
- زيارة الأربعين.
- من الزيارات المطلقة: الزيارة الأولى/ الثانية/ الزيارة الثالثة والرابعة/ الخامسة/ السادسة والسابعة.

(يراجع مفاتيح الجنان باب الزيارات )





# مدرسة الأجيال

---

## باب آيات الجهاد

« إن الذين آمنوا و الذين هاجروا و جاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله و الله غفور رحيم »

البقرة ٢١٨

« أم حسبتم ان تدخلوا الجنة و لما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين »

آل عمران ١٤٢

« لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر و المجاهدون في سبيل الله بأموالهم و أنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم و أنفسهم على القاعدین درجة و كلاً وعد الله الحسنی... »

النساء ٩٥

« يا ايها الذين آمنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله و لا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله واسع عليم »

المائدة ٥٤

« إن الذين آمنوا و هاجروا و جاهدوا بأموالهم و أنفسهم في سبيل الله و الذين آووا و نصروا أولئك أولياء بعض و الذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا و إن استصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم و بينهم ميثاق و الله بما تعملون بصير »

الانفال ٧٢

« و الذين آمنوا و هاجروا و جاهدوا في سبيل الله و الذين آووا و نصروا أولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة و رزق كريم »

الانفال ٧٤

« و الذين آمنوا من بعد و هاجروا و جاهدوا معكم فأولئك منكم و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم »  
« الذين آمنوا و هاجروا و جاهدوا في سبيل الله بأموالهم و أنفسهم أعظم درجة عند الله و أولئك هم الفائزون »

التوبة ٢٠

« قل إن كان أبائكم و أبناءكم و إخوانكم و أزواجكم و عشيرتكم و أموال اقترفتكموها و تجارة تخشون كسادها و مساكن ترضونها أحب إليكم من الله و رسوله و جهاد في سبيله فتريصوا حتى يأتي الله بأمره و الله لا يهدي القوم الفاسقين »

التوبة ٢٤

« لكن الرسول و الذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم و أنفسهم وأولئكَ لهم الخيرات و أولئكَ هم  
المفلحون »

التوبة ٨٨

« ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا و صبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم  
»

النحل ١٦

« فلا تطع الكافرين و جاهدهم به جهاداً كبيراً »

الفرقان ٥٢

« و من جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغنيٌّ عن العالمين »

العنكبوت ٦

« و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و إن الله لمع المحسنين »

العنكبوت ٦٩

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون »

المائدة ٣٥

« لا يستئذنك الذين يؤمنون بالله و اليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم و أنفسهم والله عليم  
بالمتيقين »

التوبة ٤٤

« فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله و كرهوا أن يجاهدوا بأموالهم و أنفسهم في سبيل  
الله و قالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون »

التوبة ٨١

« إنفروا خفافاً و ثقلاً و جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلك خيرٌ لكم إن كنتم  
تعلمون »

التوبة ٤١

« يا أيها النبي جاهد الكفار و المنافقين و اغلظ عليهم و مأواهم جهنم و بسّ المصير »

التوبة ٧٣

« وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم و ما جعل عليكم في الدين من حرجٍ ملة أبيكم  
إبراهيم هو سمّاكم المسلمين من قبل و في هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم و تكونوا  
شهداء على الناس فأقيموا الصلاة و آتوا الزكاة و اعتصموا بالله جميعاً هو مولاكم فنعم  
المولى و نعم النصير »

الحج ٧٨

«ولنبلوئُكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم»

محمد ٣١

« إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون »

الحجرات ١٥

«تؤمنون بالله ورسوله وجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون»

الصف ١١

## باب المواعظ العاشورائية

هذا الباب عبارة عن مفاهيم من وحي عاشوراء خاصة بالقادة والقائدات وقيادة مجالس الفتية لتكون مادة أساسية للموعظة التي تسبق الجلسة التحضيرية واليومية لعاشوراء، وتهدف هذه المواعظ إلى تعزيز أجواء ومفاهيم عاشوراء عند القادة لتنعكس بالتالي روحية على أجواء المجالس ولتثبت بعض المفاهيم الأساسية التي يجب أن تحكم عملهم.

يتضمن ستة مواعظ من وحي عاشوراء ومفاهيمها:

١. عاشوراء محطة لذكر الله والتقرب إليه.
٢. زينب النموذج الكامل.
٣. دور البكاء على الحسين في تعبئة الأجيال.
٤. أهمية العاطفة في عاشوراء.
٥. السجاد القائد الحسيني الأول.

## عاشوراء محطة لذكر الله والتقرب إليه

عاشوراء شهادة الحسين (ع) وأهل بيته وأصحابه ليست بأيام عادية كسائر الأيام، عاشوراء أيام رحمة إلهية ومغفرة ورضوان صنعتها الدماء الزكية لسبط الرسول صلى الله عليه وآله، فعاشوراء محطة للبكاء واللوعة نعم، لكنها محطة لغسل الذنوب وإعلان التوبة الخالصة لله والتقرب إليه جل وعلا لتصنع منا الدمعة على الحسين أنصاراً حقيقيين ومؤمنين عاشقين لله، وإن لم تصنع عاشوراء فينا هذه الروح فإننا حتماً في مشكلة.

عن الإمام الصادق (ع) يقول للفضيل بن يسار: تجلسون وتحدثون؟ قال: نعم. قال (ع): أن تلك المجالس أحبها، فأحيوا أمرنا، رحم الله من أحيأ أمرنا. يا فضيل من ذكرنا فخرج من عينه مثل جناح الذباب، غفر الله ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر". فعاشوراء هذه أيام لله حقاً يجب أن نعيشها، لا أن نقول يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً كأمان غير قابلة للتحقق، بل يجب أن نعمل لأن نكون معهم في حياتنا بتجسيدنا لنهجهم وإيمانهم ونحن حتماً قادرون ففي عاشوراء نماذج متنوعة وعديدة من الشيخ الكبير كحبيب بن مظاهر إلى الشاب علي الأكبر إلى الطفل الرضيع عبد الله إلى المرأة الصابرة المجاهدة زينب إلى القائد الأبى الإمام الحسين (ع)، حيث كانوا جميعاً في كربلاء ليعطونا نماذج تتسجم مع مفردات ما نجده في حياتنا اليومية، فإذا كنا نشعر بعجزنا على أن نكون في المستوى العالي والرفيع يمكننا أن نختار أحد الأصحاب لنقتدي به، ألا يمكننا أن نكون كأصحاب الإمام الحسين على الأقل فنقتدي بأحدهم؟! فكلهم نماذج موجودة وواضحة، فهذا علي الأكبر يقول: "يا أبت، ألسنا على الحق إذن لانبالي" وهذا مسلم بن عوسجة يقول: "والله لا نخليك حتى يعلم الله أن قد حفظنا غيبة رسول الله فيك، والله لو علمت أنني أقتل ثم أحيأ ثم أحرق ثم أحيأ ثم أذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة، ما فارتكتك حتى ألقى حمامي دونك، فكيف لا أفعل ذلك، وإنما هي قتلة واحدة، ثم هي الكرامة التي لا إنقضاء لها أبداً".

لنبدأ من عاشوراء مسيرتنا الحسينية ولنكن نماذج لطاعة الله على درب الحسين (ع) عندها سيؤثر الحسين فينا و سنؤثر حتماً بمن حولنا فإن لم نيك نحن أولاً فلا نأمل من الأطفال البكاء وإن لم نقتد نحن بالحسين أولاً فلا نأمل من عناصرنا الإقتداء لذا فلنعاهد أنفسنا ولنعاهد الحسين عليه السلام و الشهداء أنها سوف لن تنقضي هذه الأيام المباركة إلا وتكون قد أحدثت تغييراً في سلوكنا وروحيتنا وعقيدتنا وسائر جوانب شخصيتنا، بهذا نكون قد أحيينا عاشوراء حق الإحياء.

## زينب النموذج الكامل

لم تكن كربلاء حدث جهاد وفداء للدين فحسب، ولم تكن مدرسة تعلم كل معاني الأخلاق الرفيعة والتضامن الرائع والثبات الراسخ والذود عن الإسلام والتعلق الصادق والعشق الحقيقي لله فقط، بل وإضافة لذلك كله فقد قدّمت كربلاء نماذج من البشر ليس لها نظير ويفخر المرء كل الفخر بأن يحذو حذوها ويخطو خطاها.

فزينب إبنة فاطمة وعلي واحدة من أروع شخصيات مدرسة كربلاء العظيمة التي حملت وبكل جدارة لقب بطلة كربلاء، فهي البطلة التي بدأ دورها منذ اللحظة الأولى لإنطلاق الركب الحسيني ولم ينته بها الدور إلى أن استشهدت، فزينب الأم والأخت الحنون والقلب الذي يحمل كل معاني الأمومة والأخوة الجياشة، وزينب الشجاعة الثابتة القادرة على ضبط النساء واحتضان الأيتام والذب عن الإمام (السجاد)، زينب المؤمنة التقيّة العابدة القائمة ليلاً حتى ليلة الحادي عشر، زينب المحتسبة الراضية بقضاء الله (اللهم تقبل منا هذا القربان) وزينب الشجاعة حينما قل الشجعان (يا يزيد كد كيدك واسعى سعيك). ( زينب كلمة الحق المدوية في كل بقعة وطأتها قدمها.

فكربلاء مدرسة وعظماؤها مدارس فزينب أيضاً مدرسة، مدرسة لكل امرأة وفتاة اختارت الإسلام درياً، وحملت لا إله إلا الله راية، فزينب أثبتت أن المؤمن بالله رجلاً كان أو امرأة يمكنه أن يغير العالم إن أحسن التمسك بدينه والتعرف بربه.

## دور البكاء على الحسين (ع) في تعبئة الأجيال

إن البكاء على مأساة كربلاء عنوان أساس لهذه المجالس، ويجب أن يستمر كعنوان محوري ومركزي حيث لا تقوم هذه المجالس بدون التركيز عليه والإهتمام به. ومن لم تتحرك مشاعره لمثل هذه الحادثة العظيمة فكيف يمكن أن يتحرك قلبه للأحداث والشجون والتضحيات في سبيل الله تعالى؟ ومن لم يتأثر بما جرى على الإمام الحسين (ع) فكيف يمكن أن نضمن تأثره فيما يرتبط بالمظلومية الكبرى على الإسلام والمسلمين؟

روي عن الإمام الرضا (ع) قوله: " إن يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذل عزيزنا بأرض كرب وبلاء، أورثنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء، فعلى الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء يحط الذنوب العظام ". وعنه أيضاً: "من تذكر مصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يميت قلبه يوم تموت القلوب ". فالأجر عظيم عند الله تعالى، لأن مجالس الحسين (ع) للطاعة وذكر المصيبة والتأسي بسيد الشهداء (ع).

هذا البكاء العاشورائي هو بكاء تعبوي وبكاء تربوي، فالمؤمنون الحسينيون يتأثرون ويتفاعلون مع الإمام الحسين (ع) ليؤثروا في حياتهم العملية. يقول الإمام الخميني (قده): " لا تظنوا أن هدف هذه المآتم والمواكب وغايتها تنتهي عند حد البكاء على سيد الشهداء (ع) ! فلا سيد الشهداء (ع) بحاجة إلى هذا البكاء، ولا هذا البكاء ينتج شيئاً بحد ذاته. إنما الأهم من كل هذا هو أن هذه المجالس تجمع الناس وتوجههم إلى وجهة واحدة "، ويقول أيضاً: " في هذه المجالس يقام العزاء، وتلقى المراثي على سيد المظلومين، الذي ضحى بنفسه وبأولاده وأنصاره من أجل رضا الله، وبذلك دفع الشباب للتأثر به، وجعلهم يسارعون إلى الجبهات ويتسابقون نحو نيل الشهادة ويفتخرون بها، وإذا حرموا منها حزنوا وتأثروا، وبذلك أيضاً ظهرت أمهات يقدمن أبناءهن شهداء ثم يقلن إننا نملك المزيد من الأولاد ومستعدات لتقديمهن في سبيل الله ".

ولسنا بحاجة للتفتيش عن روايات غريبة أو غير موثوقة من أجل تأجيج المشاعر عند الناس، ولطالما انتشرت قصص وأحاديث غير صحيحة وغير مسندة، بل لم ترد في أي من المقاتل و المراثي، ومنها أن القاسم قد تخلّى عن العرس وذهب إلى القتال. هنا أريد أن أسألكم سؤالاً، هل هناك أصعب و أشد ألماً من قطع رأس الإمام الحسين (ع) أو قتل الطفل الرضيع لتأجيج العاطفة، أو السبايا يخرجن حاسرات الرأس بسبب الأوغاد الذين يدعون الإرتباط بالإسلام؟ عندما نذكر قصة عاشوراء كما جرت، فهي بحد ذاتها تؤجج العاطفة في نفوسنا، ولسنا بحاجة إلى قصص وهمية، بل نحن بحاجة إلى الأحداث التي حصلت فعلاً



## أهمية العاطفة في إحياء عاشوراء

تزداد الثورة الحسينية المباركة اشتعالاً سنة بعد سنة، وكلما أحييناها عشنا معها المعاني الجديدة، وكأننا نتعرف عليها من جديد مع أن السيرة لم تختلف، والأفكار التي يمكن الاستفادة منها موجودة فيها منذ قامت هذه الثورة، إذاً ما الذي يجعلها متجددة ومربية وفاعلة في حياتنا اليومية؟ أعتقد أن الأمر يرتبط بمسألتين: الأولى لها علاقة بنهضة الإمام الحسين (ع) وما فيها من معاني ومفاهيم غنية لا تتضب وكلما نهل منها الإنسان شعر أنه توصل إلى فهم جديد واكتشف خصوصيات جديدة. أما الثانية فترتبط بنا، إذ كلما ازدادت قابليتنا للتفاعل مع الإمام الحسين (ع) ازداد حبنا وتفاعلنا وتعاطفنا مع هذه الثورة المباركة وهذا ما تصنعه الدموع والبكاء على الحسين، لذا فالعاطفة مطلوبة ومهمة وكذا العقل لكن لا مانع من كون تعزيز العاطفة أولاً، ثم العقل بحيث تكون مدخلاً إليه خاصة عند شريحة الأطفال التي تتفاعل مع العاطفة إلى حين نضوجها فكرياً حيث تحول هذه العاطفة إلى مفاهيم. لذلك عندما تجدون الأطفال راغبين بلبس السواد فألبسوهم السواد بل دربوهم على لبس السواد للتعبير عن الحزن، وعندما تجدونهم يدخلون إلى المجالس وييكون متأثرين فدعوهم بيبكون. البعض يقول: لكن الطفل لا يفهم شيئاً مما يسمع! أقول لهم: فليفهم شيئاً واحداً من كل الذي حصل، إنه يبكي على الإمام الحسين (ع)، فمع التكرار ومن سنة إلى سنة، يصبح هذا الطفل عاشقاً للإمام الحسين (ع) قبل أن يفهم شيئاً عنه وعن ثورته، إنها خطوة تربوية مهمة، فليعيش الحالة العاطفية فليعيش المشاعر ثم ساعده ليفهم تدريجياً.

لماذا يحبك ولدك؟ ليس لأنك دكتورة أو مثقفة أو صاحبة مركز إجتماعي، بل لأنك أمه التي أرضعته وملأت حياته إلخ.. نحن نريد أن نربي أولادنا وأطفالنا على أن يكون الإمام الحسين (ع) وأهل بيت الحسين (ع) قادة بالنسبة لهم يحبونهم ويتعلقون بهم، وبعد ذلك نعلمهم ونثقفهم ونقرأ لهم السيرة ونشرح لهم التفاصيل، ولكن دعوهم بيبكون، ودعوهم يحبون الإمام الحسين (ع) ويتعلقون به، فهذا جزء لا يتجزأ من عملية التربية التي يجب أن نقوم بها من أجل أن نبني على أهداف هذه الثورة، ومن أجل أن نبني على هذا الخط المستقيم وأن نستحضر ثورة الإمام الحسين (ع) في حياتنا، وإلا كيف يمكن أن نبني إنساناً محباً لله تعالى، إذا أردنا أن نعيش العقلانية الكاملة المجردة في كل شيء؟! لا يمكننا أن نبني بدون عاطفة.

إن أهم أسباب الدعوة إلى جعل المجالس العاشورائية عشرة أيام والبعض يمدّها إلى ثلاثة عشر يوماً والبعض إلى أربعين، هو أن تكون الفترة كافية لإحداث التفاعل النفسي والعاطفي عند الإنسان، فلا تمر الذكرى في احتفال يوم سرعان ما ينتهي، ثم بعد ذلك لا يتذكر الإنسان منه شيئاً، ولكن في عشرة أيام يتحقق التفاعل النفسي والعاطفي، وتتهيأ ظروف المعرفة أيضاً.

العاطفة الموجهة باتجاه أهل البيت (ع)، هي عاطفة موجهة باتجاه الإستقامة، والطاعة لله تعالى  
والجهاد والأخلاق والعطاء والارتباط بالخط، إذاً هي العاطفة مشكورة وعظيمة. وما هي  
المشكلة بوجود هذا الحب والتعلق بهذا المنهج الإسلامي العظيم، فبدون حب لا يمكن أن ننشئ  
شيئاً.

## زين العابدين القائد الأول بعد كربلاء

لماذا عاش الإمام السجاد حياته كلها على أنها كربلاء؟  
لماذا كانت حاضرة معه في كل لحظاته وسكناته؟  
لماذا امتزجت دموعه مع شرابه وطعامه حتى الشهادة؟  
هل لأن الحسين كان له الأب الحنون أو الإنسان العزيز؟

أم أنه كان ينظر للحسين على أنه القضية، قضية الإسلام كله وقضية الرسالة الإلهية المحمدية كلها، فلم تنته عنده كربلاء بانتهاء المعركة بل بدأت منذ تلك اللحظات التي سقط فيها الحسين شهيداً مضرّجاً بدمه على رمال الصحراء اللاهبة. فشهادة الحسين وأصحابه وأهل بيته لم تكن وحدها القضية والدمعة، بل القضية أن هذا الدم أوجب مسؤولية كبيرة على الجميع. فهم زين العابدين عليه السلام كان كبيراً بحجم غربة الحسين ونداءاته، كيف يحفظ دم شهيد كربلاء وكيف يوصل صوته إلى أصقاع الأمة الإسلامية كلها وكيف نحمي الإسلام من الضياع، ولهذا أبى الله زين العابدين عليه السلام حياً من بين رجالات كربلاء ولهذا لم يسمح له الحسين بالإستشهاد بين يديه لأن رسالة الحسين يجب أن تستكمل، فكربلاء لم تكن بحاجة لدم بعد دم الحسين بل كانت بحاجة للقائد الذي يوقظ الضمائر من خلال دم الحسين عليه السلام.

هذه هي مسؤولية الإمام زين العابدين عليه السلام القائد المنادي بالحق الرافض للظلم والظالمين المبين صوابية خط ونهج آل بيت الرسول (ع) والذي من دونه لم تكن كربلاء لتبقى وتحقق أهدافها، وهذه مسؤولية كل مسلم شريف مؤمن بقضية الحسين (ع).

فالسجاد القائد الحسيني الأول باشر مهمته منذ اللحظة الأولى لانتهاء المعركة وتحمل من أجل رسالته هذه مسيرة السبي والأغلال ولم يهن، فكان له بكل محطة خطاب وكلمة توقظ الغافلين وما لبثت هذه الكلمات أن صارت على كل شفة ولسان وتنتقل من بيت إلى بيت ومن بلد إلى بلد حتى قامت الثورات ضد الحكم الأموي من كل مكان. فلنكن الآن قادة وقائدات، حسنيين وحسينيات، صوت زين العابدين عليه السلام المكمل للرسالة وصوت الحق الذي يذكر بعاشوراء ويحمل لواءها ويفرس شجرة الإسلام في نفوس الفتية والفتيات حتى يزهر ويورق إيماناً وتقياً، فعاشوراء لم تنتهي ولن تنته فهي باقية ما بقي الدهر بدموعنا والإيمان، بعزمنا والفضل. فسلام عليك مولاي يا حسين وعلى ولديك العليين الشهيدين ورحمة الله وبركاته.



# مدرسة الأجيال

## باب الخطب العاشورية

تعريف:

باب خطبة وحكمة، باب يتضمن مقتطفات من خطب مباركة وكلمات شريفة نطق بها أهل بيت زقوا العلم زقاً وخذلوا من خلالها مفاهيم عظيمة، فهذه الفقرة من الممكن إيرادها ضمن المجالس كتمثيل للخطبة او سرد لأقوال منها ثم أسئلة حول مفهوم معين نستفيد منه.

## خطبة - ١ - : من خطبة الحسين الأولى

أيها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم بما هو حق لكم علي، وحتى اعتذر إليكم من مقدمي عليكم فإن قبلتم عذري وصدقتم قولي وأعطيتموني النصف من أنفسكم كنتم بذلك أسعد ولم يكن لكم علي سبيل وإن لم تقبلوا مني العذر ولم تعطوا النصف من أنفسكم فاجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون إن ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين.

فلما سمعن النساء هذا منه صحن وبكين وارتفعت أصواتهن فأرسل إليهن أخاه العباس وابنه علياً الأكبر وقال لهما: أسكتوهن فلعمرى ليكثر بكاؤهن. ولما سكتن حمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وعلى الملائكة والأنبياء وقال في ذلك ما لا يحصى ذكره ولم يسمع متكلم قبله ولا بعده أبلغ منه في منطقته ثم قال: عباد الله اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حذر فإن الدنيا لو بقيت على أحد أو بقي عليها أحد لكانت الأنبياء أحق بالبقاء وأولى بالرضا وأرضى بالقضاء، غير أن الله خلق الدنيا للفناء فجديدها بال ونعيمها مضمحل وسرورها مكفهر والمنزل تلة والدار قلعة فتزودوا فإن خير الزاد التقوى، واتقوا الله لعلكم تفلحون.

أيها الناس إن الله تعالى خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة بأهلها حالاً بعد حال، فالغرور من غرته والشقي من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا فإنها تقطع رجاء من ركن إليها وتخبب طمع من طمع فيها وأراكم قد اجتمعتم على أمر قد أسخطتم الله فيه عليكم وأعرض بوجهه الكريم عنكم وأحلّ بكم نعمته فنعم الربّ ربّنا وبئس العبيد انتم أقررتم بالطاعة وآمنتم بالرسول محمد صلى الله عليه وآله، ثم إنكم زحفتم إلى ذريته وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فأنساكم ذكر الله العظيم فتباً لكم ولما تريدون إنا لله وإنا إليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد إيمانهم فبعداً للقوم الظالمين.

أيها الناس انسبوني من أنا ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها وانظروا هل يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي ألسنت ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه وأول المؤمنين بالله والمصدق لرسوله بما جاء من عنده ؟ أوليس حمزة سيد الشهداء عم أبي ؟ أو ليس جعفر الطيار عمي ؟ أو لم يبلغكم قول رسول الله لي ولأخي: هذان سيدي شباب أهل الجنة ؟ فإن صدقتموني بما أقول وهو الحق، والله ما تعمدت الكذب منذ علمت أن الله يمقت عليه أهله ويضر به من اختلقه، وإن كذبتموني فإن فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري وأبا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن أرقم وأنس بن مالك يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله لي ولأخي، أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي ؟!

---

## خطبة -٢- :خطبة زهير بن القين

---

يا أهل الكوفة حذار لكم من عذاب الله إنّ حقاً على المسلم نصيحة أخيه المسلم ونحن حتى الآن إخوة على دين واحد ما لم يقع بيننا وبينكم السيف وأنتم للنصيحة منا أهل فإذا وقع السيف انقطعت العصمة وكنا أمة وانتم أمة إن الله ابتلانا وإياكم بذرية نبيه محمد صلى الله عليه وآله لينظر ما نحن وانتم عاملون إنّنا ندعوكم إلى نصرهم وخذلان الطاغية يزيد وعبيد الله بن زياد فإنكم لا تدركون منهما إلا سوء عمر سلطانهما، يسملان أعينكم ويقطعان أيديكم وأرجلكم ويمتّلان بكم ويرفعانكم على جذوع النخل ويقتلان أمثالكم وقراءكم أمثال حجر بن عدي وأصحابه وهانئ بن عروة وأشباهه.

### خطبة - ٣ - : خطبة الحسين الثانية

ركب الحسين (ع) فرسه وأخذ مصحفاً ونشره على رأسه ووقف بإزاء القوم وقال: يا قوم إن بيني وبينكم كتاب الله وسنة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم استشهدهم على نفسه المقدسة وما عليه من سيف النبي صلى الله عليه وآله ولامته وعمامته فأجابوه بالتصديق فسألهم عما أقدمهم على قتله قالوا: طاعة للأمير عبيد الله بن زياد.

فقال عليه السلام: تبا لكم أيها الجماعة وترحاً أحيان استصرختمونا والهين فأصرخناكم موجفين سلتم علينا سيفاً لنا في إيمانكم وحششتم علينا ناراً اقتدحناها على عدونا وعدوكم فأصبحتم ألباً لأعدائكم على أوليائكم بغير عدل أفشوه فيكم ولا أمل أصبح لكم فيهم،... لكم الويلات ! تركتمونا والسيف مشيم والجأش طامن والرأي لما يستحصف، ولكن أسرعتم إليها كطيرة الدبا وتداعيتم عليها كتهافت الفراش ثم نقضتموها فسحقاً لكم يا عبيد الأمة وشذاذ الأحزاب ونفثة الشيطان ومطفي السنين ! ويحكم أهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون ! أجل والله غدر فيكم قديم وشجت عليه أصولكم وتأزرت فروعكم فكنتم أخبث ثمرة، شجى للناظر وأكلة للغاصب !

ألا وإن الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيئات منا الذلة يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت وأنوف حمية ونفوس أبيية من أن نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام، ألا وإني زاحف بهذه الأسرة على قلة العدد وخذلان الناصر. ثم أنشد أبيات فروة بن مسيك المرادي:

فإن نُهَزَمَ فهزَّامون قديماً

وإن نُهَزَمَ فغير مُهزَّمينَا

فقل للشامتين بنا أفيقوا

سيلقى الشامتون كما لقينا

إذا ما الموت رفع عن أناس

بكلِّكله أناخ بآخرينا

أما والله لا تلبثون بعدها إلا كريثما يركب الفرس، حتى تدور بكم دور الرحى وتقلق بكم قلق المحور، عهد عهده إليّ أبي عن جدي رسول الله " فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إليّ ولا تنظروني إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم".

ثم رفع يديه نحو السماء وقال: اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأساً مصبرة فإنهم كذبونا وخذلونا وأنت ربنا عليك توكلنا وإليك المصير.

والله لا يدع أحداً منهم إلا انتقم لي منه قتلة بقتلة وضربة بضربة وإنه لينتصر لي ولأهل بيتي وأشياعي.



## خطبة E- :- خطبة فاطمة بنت الحسين

الحمد لله عدد الرمل والحصى، وزنة العرش إلى الثرى، أحمده وأؤمن به وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله. وإن أولاده ذُبحوا بشط الفرات، من غير ذحل ولا ترات.

اللهم إني أعوذ بك أن أفترى عليك، وأن أقول عليك خلاف ما أنزلت من أخذ العهود والوصية لعلي بن أبي طالب المغلوب حقه المقتول من غير ذنب " كما قتل ولده بالأمس " في بيت من بيوت الله تعالى، فيه معشر مسلمة بألسنتهم، تعساً لرؤوسهم ما دفعت عنه ضيماً في حياته ولا عند مماته، حتى قبضه الله تعالى إليه محمود النقيبة، طيب العريكة، معروف المناقب، مشهور المذاهب، لم تأخذه في الله سبحانه لومة لائم، ولا عدل عاذل، هديته اللهم للإسلام صغيراً، وحمدت مناقبه كبيراً، ولم يزل ناصحاً لك ولرسولك، زاهداً في الدنيا غير حريص عليها، راغباً في الآخرة، مجاهداً لك في سبيلك، رضيته فاخترته وهديته إلى صراط مستقيم.

أما بعد يا أهل الكوفة، يا أهل المكر والغدر والخيلاء، فإننا أهل بيت ابتلانا الله بكم، وابتلاككم بنا. فجعل بلائنا حسناً، وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا، فنحن عيبة علمه، ووعاء فهمه وحكمته، وحجته على الأرض في بلاده لعباده، أكرمنا الله بكرامته، وفضلنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله على كثير ممن خلق تفضيلاً.

فكذبتونا وكفرتنا، ورأيتم قتالنا حلالاً، وأموالنا نهياً، كأننا أولاد ترك أو كابل كما قتلتم جدنا بالأمس، وسيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت لحقد متقدم، قرت لذلك عيونكم، وفرحت قلوبكم افتراء على الله ومكراً مكرتم، والله خير الماكرين، فلا تدعونكم أنفسكم إلى الجدل بما أصبتم من دمائنا، ونالت أيديكم من أموالنا، فإن ما أصابنا من المصائب الجليلة، والرزايا العظيمة في كتاب من قبل أن نبرأها، إن ذلك على الله يسير، لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم، والله لا يحب كل مختال فخور.

تباً لكم فانظروا اللعنة والعذاب، فكأن قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات، فيسحتكم بعذاب ويذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون في العذاب الأليم، يوم القيامة بما ظلمتمونا، الا لعنة الله على الظالمين.

ويلكم، أتدرون أية يد طاعتنا منكم، وأية نفس نزعنا إلى قتالنا، أم بأية رجل مشيتم إلينا، تبغون محاربتنا، قست قلوبكم وغلظت أكبادكم، وطبع الله على أفئدتكم، وختم على سمعكم وبصركم وسؤل لكم الشيطان وأملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فأنتم لا تهتدون.

تباً لكم يا أهل الكوفة، أيّ ترات لرسول الله قبلكم، وذحول له لديكم، بما عندتم بأخيه  
علي بن أبي طالب جدي وبنيه وعترته الطيبين الأخيار، وافتخر بذلك مفتخركم.

نحن قتلنا علياً وبنى علي      بسيوف هندية ورماح  
وسبينا نساءهم سبي ترك      ونطحناهم فأى نطاح

بفيك أيها القائل الكثكث والأثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم وأذهب عنهم  
الرجس فأكضم وأقع كما أفعى أبوك فإنما لكل امرئ ما اكتسب وما قدمت يداه.

حسدمونا ويلٌ لكم على ما فضلنا الله تعالى، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم، من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور.

فارتفعت الأصوات بالبكاء والنحيب وقالوا حسبك يا ابنة الطاهرين فقد حرقت قلوبنا  
وأنضجت نحورنا وأضرمت أجوافنا فسكتت

---

## خطبة - 0 - : خطبة أم كلثوم

---

صه يا أهل الكوفة، تقتلنا رجالكم، وتبكيانا نساءكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل الخطاب يا أهل الكوفة سوءة لكم، ما لكم خذلتم حسيناً وقتلتموه وانتهبتم أمواله، وسببتم نساءه ونكبتموه، فتبأ لكم وسحقاً، ويلكم أتدرون أيّ دواه دعتكم وأيّ وزر على ظهوركم حملتم. وأيّ دماء سفكتم وأيّ كريمة أصبتموها وأيّ صبية أسلمتموها وأيّ أموال انتهبتموها قتلتم خير الرجال بعد النبي ونزعت الرحمة من قلوبكم ألا إن حزب الله هم المفلحون وحزب الشيطان هم الخاسرون.

## خطبة -6- :خطبة السجاد (ع)

وجيء بعلي بن الحسين "ع" على بعير ضالع والجامعة في عنقه ويدها مغلولتان إلى عنقه وأوداجه تشخب دماً فكان يقول:

يا أمة السوء لا سقياً لربكم      يا أمة لم تراع جدنا فينا  
لو أننا ورسول الله يجمعنا      يوم القيامة ما كنتم تقولونا ؟  
تسيروننا على الأقتاب عارية      كأننا لم نشيّد فيكم دينا !

وأوماً إلى الناس أن اسكتوا فلما سكتوا حمد الله وأثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال:

أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا علي بن الحسين بن أبي طالب أنا ابن من انتهكت حرمة، وسلبت نعمته وانتهب ماله، وسبي عياله، أنا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات، أنا ابن من قتل صبراً وكفى بذلك فخراً.

أيها الناس ناشدكم الله هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخذتموه وأعطتموه من أنفسكم العهود والميثاق والبيعة وقاتلتموه، فتباً لكم لما قدّمتم لأنفسكم، وسوأة لرأيكم، بأية عين تنظرون إلى رسول الله إذ يقول لكم: قتلتم عترتي، وانتهكتم حرمتي، لستم من أمّتي..

## خطبة - ٧ - : من خطبة السيدة زينب عليها السلام

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله وآله أجمعين. صدق الله سبحانه حيث يقول: « ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤون».

أمن العدل يا بن الطلقاء، تخديرك حرائرك وإماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا، قد هتكت ستورهن، وأبديت وجوههن، تحدو بهن الأعداء من بلد إلى بلد، ويستشرفهن أهل المناهل والمعازل، ويتصفح وجوههن القريب والبعيد، والدني والشريف، ليس معهن من حماتهن حمي ولا من رجالهن ولي.

ولئن جرّت علي الدواهي مخاطبتك، إنني لأستصغر قدرك واستعظم تقريعتك واستكثر توبيخك، لكنّ العيون عبرى، والصدور حرّى. ألا فالعجب كلّ العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء، ولئن اتخذتنا مغنماً لتجدنا وشيكاً مغرماً حين لا تجد إلا ما قدّمت يداك وما ريك بظلام للعبيد وإلى الله المشتكى وعليه المعول. فكذ كيدك واسع سعيك وناصر جهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحيانا، ولا يرخص عنك عارها وهل رأيك إلا فند وأيامك إلا عدد، وجمعك إلا بدد، يوم ينادي المنادي ألا لعنة الله على الظالمين.

والحمد لله رب العالمين الذي ختم لأولنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا بالشهادة والرحمة، ونسأل الله أن يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة إنه رحيم ودود، وحسبنا الله ونعم الوكيل.



## باب أقوال في عاشوراء

إن ثورة الحسين(ع) نالت اهتماماً بالغاً من ذوي العقول المميّزة من رجال العلم والأدب والسياسة والشعر في جميع أرجاء المعمورة، لما وجدوه من البلاغة العظيمة في ثورة الحسين(ع) فحلّقوا في آفاق مبادئه الخالدة والمتزنة وأخذوا العبر من تضحياته الجمّة حتى أصبح الحسين شعار التضحية والقوة وبذل النفس، فملأت صفاته وتضحياته أوراق ملايين الكتب والمجلدات المخطوطة في عدة مجالات (علمية وأدبية وسياسية وشعرية)، علماً بأن هؤلاء الرجال من المسلمين وغير المسلمين ومن أكثر الدول في العالم توزّعت بين الشرق والغرب والشمال والجنوب.

تعريف:

ما هي هذه الفقرة؟ أو ما هو هدفها؟

هي فرصة لتعريف الحاضرين في المجالس الحسينية، على نظرة العالم لقدسية الثورة الكربلائية، من خلال استعراض أقوال وكلمات جاد بها وجدان العظماء الذين برز تأثرهم الواضح بالحسين (ع).

الأسلوب والطريقة:

هناك عدة أساليب لتعرض من خلالها القيادة المنظمة للمجالس، الأقوال، بل وتسعى لأن يخرج الأطفال والناشئة من المجلس بإنجاز واضح هو حفظ هذه الأقوال، وترسخها في الذاكرة والنفوس، بعد التأثر بها.

ومن هذه الطرق:

١. عرض القول نظرياً أو سمعياً:

٢. ثم السؤال عنه أو عن القائل، الوقت: ٣د، المنفذون: شخص واحد. كل الأعمار يُناسبها هذا الأسلوب على أن يُختار القول المناسب للعمر.

أ- قراءة القول أو الإستماع إليه في حال كان مسجلاً، مع موسيقى مؤثرة (على طريقة ومنوال الفلاشات الإذاعية والتلفزيونية) ثم الطلب من الحضور من استطاع حفظه أن يكرّره. وهكذا كل يوم يمر ثلاثة أقوال بثلاثة مستويات: بسيط، عادي، كبير.

ب- سؤال وجواب من قبل المعرف حول، من القائل؟ ومن الممكن إستخدام وسيلة حديثة لعرض القول (بروجيكتور أو LCD) أو كراتين ضخمة ثم عرض احتمالات لاسم القائل، وعندما تُعرف الإجابة توضع صورة القائل على القول أو ترفع صورته ويقوم المجيب بتعليق القول والصورة بنفسه.

ت- عرض القول مبعثراً ومنشوراً على أوراق كبيرة داخل المكان كل كلمة على حدى على أن يحاول الحضور التركيز على الكلمات وجمعها في عبارة صحيحة والتصريح بها جماعياً.

كمثل القول عن الإمام الخميني(قده) (الإمام الحسين بين عملياً مسؤولية كل الأجيال).

٢. العرض المجسم للقول:

وهي طريقة مقتبسة من القول نفسه حين يكون فيه مفردات أو أمور محسوسة تحاكي العين أو الأذن وتقدر من خلالها على نقل الفكرة من المجرد والخيال إلى نسج الصورة الواقعية.



أقوال مناسبة لهذه الطريقة: «إن نور الحسين يسطع كالشمس على كل عوالم الوجود ومن مشى في هدي نور هذه الشمس فقد جاء بعمل كبير سام».

أساليب ضمن هذه الطريقة:

أ - توزيع أوراق على الحضور ليرسموا صورة من وحي القول ثم اختيار فائز  
ب- التمثيل الحي للقول من خلال رسوم إيضاحية أو حوارات بين اثنين من المشاركين.

ت- وقوف مشاركين من الأطفال على المسرح لتبادل الأقوال وترديدها في الوقت الذي تعرض فيه على شاشة مشاهد إحيائية (أشبه بمونولوج )

٣. حفظ الأقوال يومياً :

وهي طريقة سهلة وميسرة جداً حيث يقوم المعرفّ بترديد قول ليحفظه الحضور ويعيده، كما ويقوم بشرح المعنى وإبراز جمالية هذا القول وكيف نفهمه ونطبقه، وفي اليوم التالي يتم تكرار قول الأمس والتصريح بقول جديد.

٤. القول المبعثر شفهيّاً، أو إكمال القول:

وهي تعتمد أيضاً على المعرفّ حيث يحفّز الحضور لقول هام من ناحية مايتضمنه القول أو من ناحية القائل كشخصية هامة بالنسبة لبيئته وشعبه.  
ثم يعرض القول مبعثراً وعلى الحضور ترتيبه (شفوياً) وإذا كان عدد الحضور قليلاً فمن الممكن تقسيمهم مجموعات ليتم تنظيم القول خطياً.

توجيهات وأفكار لا بد منها:

وبعد عرض هذه الطرق والأساليب لتبيان الأقوال المباركة أو الأقوال العامة بحق الحسين (ع) وعاشوراء والدروس المستفادة من الثورة الكريلائية.

١. لا بد من مراعاة التناسب بين الأقوال ومستوى الحاضرين حسب اعمارهم، وفئتهم (إناث أو ذكور)، وحسب عديدهم فعندما يكون العديد كبيراً الافضل أن يكون القول قصيراً وعندما يكون العمر للحضور على الاغلبية اكبر من ١٠ سنوات فلا بأس أن يكون القول متوسطاً الى كبيراً ولو كان متضمناً لأكثر من مفهوم للذكور من المناسب التطرق للأقوال السياسية مثلاً والجهادية، للإناث عن جهاد السيدة زينب (ع) والسبايا.. وهكذا..

٢. لا بد من مراعاة التناسب بين الأقوال والمقام أو الفقرة التالية فلكل مقام مقال. وإيجاد الرابط فعندما يكون مثلاً الجو السائد حديثاً عن البكاء والحزن والتفاعل الوجداني لا يكون القول عن سياسة عاشوراء وعندما يكون الحديث عن الجو الجهادي لا يكون القول عن الحزن

فقط بل عن دروس التضحية والايثار والمجاهدة وعندما يكون الحديث عن الامام الحسين(ع) نفسه فمن المناسب التطرق لأقوال عن مقاماته وعشقه والذوبان فيه. عليه أفضل الصلاة والسلام.

٣. من المهم ذكر أقوال عديدة لقادة كانت لهم الآثار المهمة في شعوبهم وبيئاتهم ولكن الأهم التطرق لأقوال الإمام الخميني(قده) والخامنئي (دام ظلّه) نظراً لتحقيق هدف الارتباط بالولي الفقيه وعظمة حفظ كلماته واعتبارها توجيهاً مباركاً وأمرأً وقراراً مقدساً، ودرساً له الأبعاد والمعاني الدقيقة والكبيرة.

٤. في التوجيهات الكبيرة مثلاً عندما يكون القول أكثر من ٣ أسطر من المناسب اعتماد الطرق التي فيها النمط الفني (كالتسجيل الصوتي، أو استخدام وسائل إيضاحية فنية، (مثل طريقة رقم ٢ وهي العرض المجسم) أو عرضها من خلال اللوحات الإعلامية واللافتات التي توزع في المكان.

## قبسات من أقوال الإمام الخميني قدس سره عن ثورة عاشوراء والإمام الحسين (ع):

١. مجالس عزاء سيد الشهداء عليه السلام، أساس حفظ مدرسة سيد الشهداء. وأولئك الذين يمنعون الناس عن إقامة مجالس العزاء لا يعرفون شيئاً عن هذه المدرسة ولا يدركون أن هذه المجالس هي التي حفظت مدرسة سيد الشهداء عليه السلام الى يومنا هذا. ولا ريب أن هذه المجالس والمآتم والتعزية والمصائب حفظت الإسلام طوال ألف وأربعمائة سنة. صحيفة نور ج ٨ ص ٧٠
٢. إن مجالس العزاء إعلام ضد الظلم وضد الظالمين وبيان المظالم وتوضيحها لابد أن تبقى الى الأبد.. وعندما يقول الرسول صلى الله عليه واله وسلم " أنا من حسين " يعني أن الحسين هو الذي سوف يحافظ على الإسلام والدين ولاشك أن هذه التضحيات التي قدمها الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه هي التي أبقت على الإسلام الى يومنا هذا وبقي علينا المحافظة على الإسلام كما ينبغي..
٣. لا تعترضوا على البكاء. فالبكاء أمر سياسي عاطفي اجتماعي. إن لم يكن بكاء فلا بأس بالتباكي. فما معنى التباكي إذن؟ هل يحتاج الحسين عليه السلام لكي نبكي عليه؟! فلماذا أصرّ الأئمة عليهم السلام على إقامة المجالس وعلى البكاء بالذات إن هذا البكاء والاجتماعات تحفظ كيان المذهب..
٤. أقيموا المجالس وابكوا جميعاً على الحسين. وعلى جميع المسلمين في كافة الدول الإسلامية أن يقيموا مجالس العزاء وبالأحرى يومي التأسوعاء والعاشوراء...
٥. أحد الأئمة المعصومين عليهم السلام ( وكما أتذكر الإمام الباقر سلام الله عليه ) كان يدعو خطيباً ليقراً عزاء الحسين ويرثيه في منى. هل كان الإمام الباقر عليه السلام يحتاج الى مثل هذا الأمر وهل يفيد شخصياً في شيء؟ طبعاً لا، ولكن لهذا الرثاء وهذا المجلس أهمية سياسية فهناك في منى وعندما يجتمع آلاف الناس من شتى بقاع الأرض، إذا يأتي أحدهم ويرتقي المنبر ويعلن مظالم أهل البيت وسبب استشهاد سيد الشهداء عليه السلام وجرائم مخالفته وأعدائه؛ إن ذكر هذه المظالم تخلق حركة ونهضة عالمية، على مستوى العالم. فلا تحتقروا هذه المجالس...
٦. لا تنحصر فوائد مجالس العزاء في البكاء على سيد الشهداء عليه السلام، واكتساب الأجر والثواب جراء ذلك، بل المهم، الجانب السياسي من المآتم، حيث خطط له أئمتنا عليهم السلام منذ صدر الإسلام وإلى الأبد، ولا يمكن لأي شيء أن يؤثر في هذا المجال تأثيراً واقعياً مثل عزاء سيد الشهداء... ولا شك أن مجالس العزاء هي التي حافظت على كيان الثورة الإسلامية بالرغم من المخططات الاستعمارية التي تخطط لها القوى الكبرى وتهاجمها من كل صوب.

٧. في العهود المتقدمة كانت تقام مجالس العزاء بأمر الإمام الصادق عليه السلام وبوصية أئمة الهدى سلام الله عليهم وعلينا اليوم أن نجد في إقامة مثل هذه المآتم...
٨. الآن وفي شهر محرم الحرام حيث يتسلح جنود الإسلام وعلماء الدين والخطباء والوعاظ وشيعة سيد الشهداء عليه السلام، يتسلحون بالسلاح الإلهي، لا بد أن يستفيدوا من هذه المناسبة أكثر الاستفادة وعليهم أن يتوكلوا على القدرة الإلهية ليقطعوا البقية الباقية من شجرة الظلم والخيانة، ذلك لأن شهر محرم شهر تحطيم القوات اليزيدية وتهديم الخدع الشيطانية...
٩. وإن مجالس إحياء سيد المظلومين وإمام الأحرار، إنما هي مجالس غلبة جنود العقل على الجهل وجنود العدل على الظلم والأمانة على الخيانة والحكومة الإسلامية على حكومة الطاغوت فيالي الأمام انشروا الفكر الحسيني وارفعوا أعلام عاشوراء الدموية لتكون دليلاً على حلول يوم انتقام المظلوم من الظالم...
١٠. هذا البكاء وهذه المآثر والمآتم هي التي حافظت على مدرسة الحسين ونهضته. ولولا سيد الشهداء لما كان لهذه النهضة أثراً. واليوم سيد الشهداء حاضر في كل مكان " كل أرض كربلاء " وأينما تولوا فإنه محضر سيد الشهداء. جميع المجالس والمنابر وحتى محراب العبادة بقاؤها بوجود سيد الشهداء عليهم السلام...
١١. «والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر إقرار العبيد..» فهمت زينب عليها السلام من خلال كلمات الإمام الحسين عليه السلام وتضحياته، أبعاد الموقف المرتقب ألا وهي تحمل مسؤولية القضية التي ضحى من أجلها الإمام الحسين عليه السلام في نشر نهضته الجبارة في وجه الباطل، تلك النهضة التي هي امتداد للرسالة التي جاء بها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله..

## قبسات من أقوال الإمام الخامنئي عن ثورة عاشوراء والإمام الحسين (ع):

١. إن نور الحسين يسطع كالشمس على كل عوالم الوجود ومن مشى في هدي نور هذه الشمس فقد جاء بعمل كبير سام.
٢. إن اسم الحسين لهو اسم عجيب فلقد أودع الباري سبحانه في إسم الإمام الحسين أثراً جعله يثير حالة من الروح المعنوية في أفئدة وأرواح سائر الشعوب بمجرد أن يرد ذكره (ع)
٣. إن ثورة الإمام الحسين (ع) كانت لتأدية واجب عظيم وهو إعادة بناء الإسلام والمجتمع الإسلامي.
٤. أينما وجد الفساد كان الإمام الحسين حياً حاضراً يعلمنا بأسلوبه وفعله ما يجب علينا فعله.
٥. إن مستوى الجهاد الذي خاضه الحسين حينما رفع راية الجهاد كان جهاد زينب والسجاد ولم يكن ميدانهم عسكرياً بل إعلامياً وثقافياً.
٦. إن الدرس الذي يعلمنا إياه يوم الأربعاء هو وجوب إحياء ذكر وحقيقة الشهادة في مواجهة السيل الإعلامي للأعداء.
٧. كلما مر الزمان على عاشوراء كلما تجلت أكثر الصورة الخالدة لهذه الشمس المشرقة شمس الشهادة شمس مظلومية وغربة الجهاد التي توقدت على يدي الحسين وأصحابه.
٨. الدرس المستقى من عاشوراء يتمثل بوجوب صيانة الدين.
٩. السلام على الإمام الحسين (ع) الذي نهض مع قلة الناصر ليقوض أسس الخلافة الظالمة الفاصبة دون أن تحمله قلة العدد والعدة على مهادنة الظلم وجعل من كربلاء مذبحاً له ولأولاده وأصحابه القلة.
١٠. أوصل الحسين (ع) صرخته الخالدة «هيهات منا الذلة» لمسامع طلاب الحق في العالم كله.
١١. تحرك الإمام الحسين (ع) ليستلم زمام الحكم وهذا مبعث فخر له والذين يتصورون أن سيد الشهداء لم ينهض لأخذ زمام الحكم فهم مخطئون فسيد الشهداء إنما جاء وخرج لتسلم الحكومة لأنها يجب أن تكون لأمثال سيد الشهداء.
١٢. شخص كالحسين (ع) وهو تجسيد لكل القيم الإلهية والإنسانية ينهض بالثورة حتى يقف في وجه استنشاء الإنحطاط الذي أخذ يتفشى في أوصال المجتمع وأوشك أن يأتي على كل شيء فيه.
١٣. ليشترك الناس في مجالس العزاء وليعرفوا قيمة ذلك وليستفيدوا خير استفادة منها ويجعلوها الوسيلة التي تربطهم قلباً وروحاً بالحسين بن علي (ع) وآل بيت رسول الله وروح الإسلام العظيم.
١٤. لو أننا كنا جميعاً عاشورائيين لصارت حركة العالم نحو الصلاح سريعة جداً والأرضية ممهدة لظهور ولي الحق.

١٥. الحسين (ع) ثار من أجل إنقاذ الإسلام من دون أن يلقى مساعدة من أي شخص حتى أن محبي هذا العظيم أيضاً الذين اجتمعوا على وجوب قتال يزيد كل منهم وتحت عناوين مختلفة انسحب من الساحة وفر.
١٦. تتوضح عظمة شهداء كربلاء هذه العظمة التي تكمن في إحساسهم بالتكليف الإلهي والجهاد في سبيل الله والدين.
١٧. لم يستشعروا الوحشية في وحدتهم وقلّة عددهم لم يتخذوها عذراً للفرار من وجه العدو وهكذا قائد كإمام الحسين وهكذا أمة يستحقان العظمة.
١٨. إن هدف الإمام الحسين (ع) هو إيجاد الصدع في كل ترتيبات أعداء الإسلام الذين تصرفوا وبكل مكان وزمان حسب رغباتهم.
١٩. من الخطأ أن يتصور أحد أن الإمام الحسين (ع) هزم، فالقتل في جبهة القتال لا يعني الهزيمة لم ينهزم ذلك القتل إن الذي لم يصل إلى هدفه هو المهزوم.
٢٠. كربلاء مثال كي لا يتردد الإنسان في الوقوف بوجه ضخامة العدو.
٢١. يجب أن يقوي شعبنا العزيز روح الحماسة روح عاشوراء روح عدم الخوف من الأعداء روح التوكل على الله.
٢٢. خذوا عونكم من الإمام الحسين (ع) إن مجالس العزاء لهذا الأمر.
٢٣. على الشعب أن يأخذ درساً من الحسين وهذا لا يعني أن لا يخاف من العدو بل أن يعتمد على نفسه وأن يعتمد على الله.
٢٤. وقف الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء بمواجهة عالم بأسره.

## من أقوال رجال السياسة العالميين الذين قدموا لأوطانهم أكبر التضحيات

- الزعيم الفيتنامي الراحل (هوشي منه): وكان يدين بالديانة البوذية ويقول عن الحسين (ع) وهو يخاطب مقاتليه الذين تصدوا للقوات الأمريكية.. ما نصه: «أيها الجنود الشجعان انظروا وأنتم في خنادقكم الى ذلك الرجل الشرقي الذي زلزل الارض تحت أقدام الطغاة».
- الزعيم الهندي الراحل (غاندي): وكان يدين بالديانة الهندوسية وقد تمكن من توحيد شعبه رغم الخلافات العميقة بينهم وقد تمكن من طرد القوات البريطانية من الهند. يقول عن الامام الحسين ما نصه: «تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فأنتصر».
- الرئيس الراحل جمال عبد الناصر: لدى افتتاح الضريح الجديد المرسم من مسامي الهند الى مقام رأس الامام الحسين (ع) حيث كان الرئيس عبد الناصر في مقدمة الذين حضروا لازحة الستار عن الشباك الذهبي الجديد فخاطب المحتفلين بقوله: «السلام عليك أيها القائد العظيم الذي أعلن أول ثورة في الإسلام ضد المتسلطين على رقاب الشعوب المظلومة».
- كمال أتاتورك مؤسس الجمهورية التركية بعد أن قضى على الدولة العثمانية ويقول عن الامام الحسين (ع) ما نصه: «ان الحسين قائد عظيم وفذ، علمنا دروساً وافية في النضال والحرية والدفاع عن شرف النفس».

## من أقوال رجال العلم والأدب

- السيد محسن الامين: يتحدث هذا العالم الإسلامي القدير والذي له مؤلفات عديدة عن أهل البيت (ع) والعترة الطاهرة عن الامام الحسين (ع) ما نصه: «كان الحسين (ع) سيد أهل زمانه وأفضلهم علماً وعملاً وحلماً وعبادة وزهداً وتواضعاً وابعاءً وبلاغاً وفصاحة».
- الشيخ ابن أبي الحديد المعتزلي: هذا المؤرخ، الذي ألف شرح نهج البلاغة للامام علي (ع) يقول عن الامام الحسين (ع) ما نصه: «ومن مثل الحسين بن علي .. كان كالليث المجرب يحطم الفرسان حطماً.. وما ظنك برجل أبت بنفسه الدنيا أن يعطي بيده.. فقاتل حتى قتل هو وبنوه واخوته وبنو عمه بعد بذل الأمان لهم والتوثقة بالايمان المغلظة».
- ميخائيل نعيمة كاتب لبناني قدير يقول عن شخصية الإمام الحسين (ع) ما نصه: «لقد خاض معركة الحق والكرامة ضد الباطل المتمثل ببيزيد بن معاوية ونصرته الفاسدة التي استهترت وضربت بعرض الحائط بكل الأخلاق العربية».
- هاشم معروف الحسني: وهو كاتب كبير له مؤلفات كثيرة أهمها سيرة الائمة الاثني عشر يقول عن الحسين وثورته ما نصه: «ان الحسين (ع) أرسى دعائم الإسلام وفضح مخططات الأمويين وأيقظ المسلمين».
- الأستاذ عبد الله العلايلي: كاتب لبناني معروف ألف كتباً عن الحسين (ع) يتحدث فيه عن شجاعة الحسين وتضحياته فيقول ما نصه: «ان الحسين (ع) ضحى بنفسه وأهله وذويه على ساحة أرض كربلاء في سبيل المبادئ الإسلامية والمثل الإنسانية الفضلى».





# مدرسة الأجيال

## باب مفاهيم عاشورائية

«مسؤوليتكم الشرعية تعليم الأجيال دروس عاشوراء»  
السيد عباس الموسوي (رض)

لأنها مسؤوليتنا ولأنها الواجب، كان لا بد لنا من تعليم هذه الأجيال دروس عاشوراء دروس الصبر والجهاد، ولأن الطفل ليس كالكبار، لأن مخاطبته لا يمكن أن تكون كالكبار، كان لا بد من إيجاد الأساليب والوسائل التي تسهل علينا إيصال دروس عاشوراء ومفاهيمها إلى أذهان الناشئة وقلوبهم.

ولكي نساعدك أخي القائد وأختي القائدة، جمعنا ما يمكن لنا من مفاهيم عاشورائية ودروس مختلفة حول واقعة تعتبر مدرسة تخرج منها كل أبنٍ على مدى الأيام والعصور.

## طرق تقديم المفاهيم:

لا بد من تناغم طرق تقديم المفاهيم مع المستوى الثقافي والعُمري للحاضرين من الأطفال والناشئة في مجالس الحسين (ع) بشكل يضمن تحقيق هدف فهم الدروس العاشورائية والتربية على ما جاء فيها من جوانب وصفات يحتاجها الإنسان ليكون فعلاً مؤمناً مجاهداً.

ولذا فمن المهم التركيز على الجوانب التالية في طرق تقديم المفاهيم:

1. التأكيد عند سرد الأحداث على معانيها وربطها بواقعا مثل قصة عمرو بن جنادة والتذكير بأشبال المقاومة وأبناء الشهداء والمجاهدين وأبطال الإنتفاضة.
2. العمل على مشاركة الحاضرين بتقديم الفقرات المتقنة والمدروسة.
3. التنسيق مع المعنيين بالأبواب الأخرى كالمسابقات والإعلاميات كذلك، والمسرحيات والقصص لتأكيد ما هي المفاهيم الموجودة فيها وتناغمها مع البرنامج اليومي.

أما في تفصيل الطرق فتتطرق للتالي:

1. طريقة الحوارات بين شخصيتين، للحديث عن العبرة. سنوردها تحت عنوان: درس حوارى. الإستفادات: يستفاد منها عند الحديث عن مفاهيم مجردة، وسنورد نماذج على

المفاهيم التالية:

- إنتصار الدم على السيف.
- جهاد المرأة.
- المقاومة الإسلامية وعاشوراء.
- الجهاد في الغربة.
- المشيئة الإلهية والتسليم لقضاء الله.
- الصلاة والمحافظة عليها.
- الفهم والتعبير الصحيح عن التفاعل مع عاشوراء ونبذ المظاهر السلبية.
- كيف نكون في معسكر أنصار الحسين، وما هي الولاية؟
- الإيثار.
- العهد والحفاظ عليه.

وهناك أيضا فكرة الحوارات بين المعرفّ والحضور أو بين إحدى الشخصيات المستضافة كقارئ العزاء أو أحد العلماء.

2. الأشعار القصيرة التي يقدمها الحضور ضمن باب فقرات شعرية مؤثرة ضمن قسم المفاهيم (العطف والرحمة/الصبر/ الشجاعة/ جهاد الطفل/ العلم وبر الوالدين).

3. التنسيق مع المعرفّ وتخصيص كل يوم لتركيز مفهومين محدّدين أو أكثر للكلام عنها.

٤. طريقة أداء بعض الخطب والكلمات والأدعية التي مرت في الحادثة الكربلائية والتي تتضمن المفاهيم العالية والعظيمة مثل: خطاب السيدة زينب (ع). كما سنورد في باب خطبة وحكمة ثم يتم السؤال للحضور عن المفهوم الذي استطاعوا استخلاصه من الخطبة.

٥. الكلمات التي يقدمها العناصر الكشفيون في المجالس كما هو وارد في باب كلمات حق حول:

- الصدق والكذب.
- طاعة الله وطاعة الوالدين.
- حب الخالق.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٦. طريقة إيصال مفاهيم وردت عبر باب وصايا شهداء مما يحقق أهدافاً عديدة منها:

- التعريف بالشهداء المقتدين بالحسين (ع) والباذلين مهجهم إقتداء بأصحابه.
- معرفة بعض المفاهيم التي أوصوا بالتعمق فيها.
- الربط بين عاشوراء و زماننا.

٧. طريقة المواظب الدينية، المرنة والتي تعزز روحية بعض المفاهيم العاشورائية لدى القادة والقائدات لتنعكس على مجالس الفتية والفتيات، أو حتى تلقى من قبل الناشئة في مجالس القطاعات التنظيمية والهيئات النسائية.

## ١ - إنتصار الدم على السيف من بركات عاشوراء

يطل أحد القادة أو من يقوم بأداء الدور وهو يقرأ من كتاب: ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): «ليس من باطل يقوم إزاء الحق إلا غلب الحق على الباطل». وذلك قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق. يأتي شخص آخر يسلم على القارئ ويسأل: رأيت اليوم لافتة مكتوب عليها: عاشوراء إنتصار الدم على السيف فما هو معنى هذا الكلام ؟  
القارئ: معنى إنتصار الدم على السيف كشعار أصبح مقترناً بثورة الإمام الحسين وله عدة معان منها:

السائل: هل الدم هو كناية عن الحق الذي يواجهه الباطل؟

الأول: نعم وكلمة الدم مقابل السيف هي رمز هذا الحق مقابل السيف الذي هو مظهر للقدرة المادية. وهذه المعاني لانتصار الدم على السيف ترمز إلى حتمية إنتصار الحق على الباطل مهما كانت الظروف وتبدلت.

الثاني: أنا اعرف آية كريمة تقول بسم الله الرحمن الرحيم " ويحق الله الحق بكلماته " ، " إن تتصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم " .

الأول: إحسنت فالله سبحانه وتعالى أخذ عهداً أن يجعل هذا الحق محققاً من خلال أفعال العباد ومن خلال قيامهم بواجبهم وأن تبقى هذه الراية مرفوعة والنهج موجوداً. وحين دعا الله أهل الحق للتمسك به دعاهم إلى التضحية والبذل والفضاء وهو معهم " ولينصرن الله من ينصُرَه " فهو سينصر كل من نصر الدين وهذا ما تجده اليوم فإن راية الحق ما زالت مرتفعة وراية الأنبياء والرسول قائمة وهذا دليل على تحقيق الوعد الإلهي.

الثاني: وهكذا نجد أن المثل الأروع لهذا الإنتصار هو مثل كربلاء الإمام الحسين (ع) ففيها تجد أن الحق كله برز إلى الباطل كله وهذا الباطل وعلى رأسه بنو أمية أرادوا القضاء على الإمام الحسين (ع) باعتقادهم أنهم إذا قضوا على الإمام قضوا على ذرية الرسول وعلى الإسلام وعلى الحق الذي جسده الحسين عليه السلام.

الأول: ... ولكن بني أمية لم يتمكنوا من القضاء على هذه الذرية وعلى الإسلام لأن بقاءهما مشيئة الله. وهذا أكبر دليل على إنتصار الدم الحسيني والكربلائي على القدرة المادية.

الثاني: ولكن ماهي شروط إنتصار الدم على السيف ؟

الأول: لتحقيق الإنتصار لا بد من وجود شروط لخصها أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما كان يتحدث عن المعارك مع جبابرة قريش أيام الرسول (صلى الله عليه وآله): «فمرّة لنا من عدونا ومرّة لعدونا منا فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونا الكبت وأنزل علينا النصر».

وهذه الشروط هي:

- ١- الصدق: هو أهم شرط للانتصار فلا يكفي أن يقول الإنسان أنا مخلص وأحب أن تزول إسرائيل من الوجود ثم يجلس في بيته ويدعو لا بد من فعل ومن حركة ولا تكفي النوايا فقط.
- ٢- الإخلاص والنية الواضحة: فالقيام يجب أن يكون لله تعالى ونرى الإمام الخميني قد ركز على أن تكون كل توجهاتنا لله.
- ٣- القتل لا يعني الهزيمة: إن سيد الشهداء كان يعلم أنه بعد استشهاده سيعرف الناس الحقيقة ويتكون إعلام مضاد في وجه الأمويين ( وهذا ظهر في الثورات التي تلت واقعة كربلاء )، فالقتل في الجبهة لا يعني الهزيمة، لم ينهزم القتل، إن الذي انهزم هو الذي لم يصل إلى هدفه.

إن هذا الإنجاز هو ما فعله الامام الحسين عليه السلام فهذا الشهيد الذي سفك دمه وسببت حرمه قد انتصر على العدو من جميع النواحي.

إن هذا درس للشعوب وكما نقل عن قاده العالم المعاصر الكبار وحتى أن بعضهم ليسوا مسلمين إننا تعلمنا طريق النضال من الحسين بن علي.. فهل أدركتم أن قتلهم ليس دليلاً على انكسارهم بل إن الانسحاب أمام العدو يوجب العار.

إن الفئة المؤمنة والمتوكلة على الله، تجاهد العدو وتوقع الهزيمة به النصر من نصيبها حتماً.

«إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم»

## ٢- دور المرأة في عاشوراء: المصادر: محاضرة لسماحة الشيخ نعيم قاسم + مجلة بقية الله.

الأولى: لما أراد مولانا الإمام الحسين (ع) الرحيل من مدينة جده (ص) جاءه أخوه محمد بن الحنفية يقول له ألم تعدني النظر فيما سألتك بالعدول عن الخروج إلى الكوفة فقال الإمام الحسين بلى، ولكن بعدما فارقتك أتاني رسول الله وقال: يا حسين اخرج فإن الله قد شاء أن يراك قتيلاً فاسترجع محمد وقال: فما معنى حملك هؤلاء النساء معك فقال الحسين: ( قد شاء الله تعالى أن يراهن سبايا )

الثانية: أتعلمين فأنا أيضاً أتساءل أحياناً ما الهدف من خروج النساء برفقة الإمام الحسين (ع) إلى كربلاء ولماذا تُسبى عترة الرسول الطاهرة ؟

الأولى: قبل الإجابة على هذا السؤال الوجيه لابد أن ألقت نظرك إلى مسألة مهمة وهي: إن الصراع بين جبهة الحق وجبهة الباطل هو صراع موجود منذ بدء الحياة الإنسانية وفي كل عصر وزمان وعندما نتحدث عن جبهة حق أو باطل يعني أن هناك رجالاً ونساء. الثانية: أجل معك حق ولكن لم تجيبيني بعد على سؤالي.

الأولى: سأكمل لك بما أن المرأة لم تكن بمنأى عن ساحة هذا الصراع بل كانت حاضرة فيه بقوة، وبما أن عاشوراء مثلت حلقة مهمة من حلقاته فكان لابد للمرأة أن تأخذ دورها فيها وتؤدي تكليفها على اكمل وجه ولعل حضورها بالذات في عاشوراء كان له ميزة خاصة حيث إن هذا الحضور كان في زمن يحارب فيه كل ما يمّت إلى الإسلام بصلة.

الثانية: لقد أراد الإمام الحسين أن يحرك ثورته في هذا الإتجاه وهو تنظيم الأوضاع الرسالية في حياة الأمة وإصلاح هذه الأمة ومن جعلتها إحياء الدور الرسالي للمرأة.

الأولى: نعم الدور الذي وصل إلى أسمى مراتبه من خلال مشاركة المرأة للرجل في ساحة المعركة فأصبح هناك نموذج المرأة المجاهدة حيث توقف على وجودها نجاح الثورة أو عدم نجاحها الثانية: الآن توضحت لي الصورة ولكن حبذا لو تذكرين لي الدور الأساسي للنساء في كربلاء.

الأولى: نعم لقد كان للمرأة دور أساسي مباشر وغير مباشر في الجهاد حيث بدأ الدور غير المباشر منذ زمن رسول الله صلى الله عليه وآله عندما دخلت كلماته الخالدة: حسين مني وأنا من حسين فكانت المرأة تربي أبنائها وترضعهم حب الحسين حتى إذا شربوا وسمعوا نداء إمامهم سارعوا للتلبية بين يديه بكل إندفاع وتصميم ومحبة. فرجالاً كربلاء لم يكونوا ليوجدوا لولا وجود نساء صنعن رجالاً ولم يبنين أجساداً فقط. والمرأة شاركت في الجهاد بشكل مباشر عندما نزلت إلى ساحة المعركة وكان لها التأثير الكبير على مستوى شحذ الهمم وشحن النفوس للقتال.

الثانية: بارك الله فيك يا أختاه والآن لقد حضرت في بالي نماذج نسائية رائعة ورائدة كأم وهب تلك المرأة المجاهدة التي قالت لولدها: " قم يا بني فانصر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله "، فقاتل وعاد إليها سالماً وهو يقول: " يا أماه أرضيت ؟ " فقالت: " ما رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين (ع) "، ثم حملت عمود الخيمة وأقبلت نحو ولدها تحته: «فداك أبي

وأمي قاتل دون الطيبين من حرم رسول الله صلى الله عليه وآله»، وهذا المشهد وأمثاله كان حاضراً أمام جميع من حضر في كربلاء وترك أثراً عظيماً على مستوى رفع المعنويات للمجاهدين. بحيث لم يترك عذراً لمن يريد التراجع والتخاذل عن القتال ويكشف عن حضور المرأة المؤثر ويشير إلى موقعها الطبيعي في حركة الجهاد.

الأولى: أحسنت.. يا أختاه.

الثانية: كذلك فإن السيرة قد روت لقطات معبرة عن شخصيات نسائية مشاركة في كربلاء. فزوجة زهير بن القين تحرّض على لقاء الإمام الحسين (ع) بعدما كان رافضاً وطوعة استضافت مسلم بن عقيل في بيتها في حين لم يبق معه أحد من أهل الكوفة، وفاطمة بنت الحسين التي خطبت في أهل الكوفة خطبة طويلة تدل على جرأتها.

الأولى: هذا يبين لنا أن مشاركة المرأة في الجهاد في سبيل الله والحضور في ساحات الوغى لا يرتبط بحمل السلاح فقط بل يرتبط بعملها التربوي في صنع الرجال وحثهم على الجهاد، ووعيتها لحاجات الأمة ومتطلباتها وإمداد المعركة بالتعبئة الإيمانية والإعلامية وإبراز جانب المظلومية لاستثارة المشاعر الجامدة.

الثانية: ولكن يبقى الدور الأصعب للنساء بعد المعركة حيث برز ذلك في تعميق البعد العاطفي والمأساوي لواقعة كربلاء: فلقد نجحت المرأة في عاشوراء من خلال إقامتها لمجالس العزاء والبكاء على سيد الشهداء في ربط الأمة بهذه الواقعة على مدى العصور ومن ثم تخليدها في وجدان وعقل وقلب الأمة والإقتداء بنماذجها وأبطالها لا سيما الإمام الحسين (ع) وإلى جانب كل هذه الأدوار الرسالية العظيمة التي أدتها المرأة في عاشوراء تبرز مواقف الصبر الذي كان مكملاً للثورة الحسينية.

الأولى: وخير مصداق لدور المرأة في التاريخ ما نراه من أمهات الشهداء من عزة وإباء.

الثانية: صدقت وهذا ما يؤكده لنا قادتنا في حزب الله. حيث يقول نائب الأمين العام: «إننا بحاجة لأن تبقى المرأة إلى جانب الرجل في كل الميادين والساحات وبحسب قدراتها وتكليفها. ولا يمكن الاستهانة بما تملكه من طاقات لمصلحة المعركة. فالإمام الحسين (ع) ومن معه من أصحابه وأهل بيته حضروا شهادتهم في كربلاء فكانت المنعطف والمغير. والسيدة زينب (ع) ومن معها كانت حاضرة بنقل وتوضيح الموقف وتأكيد الاستمرارية».

الخاتمة: إن المرأة على مرّ التاريخ لم تكن بمنأى عن الصراع بين الحق والباطل. ولأن عاشوراء مفصل مهم في حياة الإسلام كان للمرأة دورها البارز في شحذ الهمم وشحن النفوس للقتال. وكانت الصدى لكربلاء واستطاعت من خلال نقل صور واقعة كربلاء تخليدها في وجدان الأمة فكانت المكملة للثورة الحسينية. ولأن كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء فإن دور المرأة لن ينتهي وقد دعا الإمام الخميني قدس سره النساء المسلمات قائلاً: «إنني آمل أن تجاهدن أيتها الأخوات في ميدان كسب العلم وكذلك في ميدان الدفاع عن الإسلام لأن ذلك من الأمور الواجبة على كل رجلٍ وإمرأة».

### ٣ - المقاومة الإسلامية وكربلاء

المصادر: محاضرة لسماحة الشيخ نعيم قاسم مجلة بقية الله العدد ١٠٢.

المقدمة: أسئلة تمهيدية عن المقاومة:

- من الذي حرّر الوطن ؟ الجنوب / البقاع الغربي / هل كان هناك شهداء ؟
- من هو الإمام الذي إستشهد وهو سيد الشهداء ؟
- هل المقاومون تعلموا ذلك من الإمام الحسين الذي إستشهد في كربلاء ؟.. هل الله يحب المقاومين ؟
- ما معنى الآية: «إن الله إشتري من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون» ؟
- ماذا يقصد الإمام القائد بقوله: «إن الثورة بدأت ببركة عاشوراء» ؟

ثم يبدأ حوار بين إثنين:

- ١- سمعنا قبل قليل كلاماً هاماً عن المقاومة الإسلامية ولكن ما هو الرابط فعلاً بين المقاومة وعاشوراء ؟
- ٢- إن روحية الشهادة هي أول ما يبرز في التطابق بين المقاومة وعاشوراء فنجد أن أصحاب الإمام الحسين قد صمّموا على نصره الحق " لو قتلنا ثم أحيينا ثم قتلنا يفعل.. ذلك ألف مرة..".

- ١- ألهذا صمدوا في ساحة الميدان مع أن الإمام قد أخبرهم بأنهم سيموتون.
- ٢- أجل لأنهم آمنوا بتكليفهم في الثبات لإحقاق الحق وإبطال الباطل قدّموا دماءهم فكانت كربلاء قمة الشهادة والشهداء.

- ١- ومثلهم كان شهداء المقاومة ؟
- ٢- بالتأكيد هذه الروحانية نفسها أعطت السمو للمقاومة الإسلامية فأبطالها أدركوا أن الشهادة تنتظرهم في مواجهة هذا العدو والنصر يتطلب تضحيات كثيرة أبرزها الشهادة. فهم يتنافسون أيهم يقدم نفسه بين يدي صاحب الزمان أرواحنا فداء ويلحق بركب الحسين عليه السلام.



## E- الجهاد في الغربية

المصدر: خطاب عاشوراء (السيد حسن)، خطاب القائد(الخامنئي)، مجلة بقیة الله (العدد ١١٤).

القائد الأول: ثورة عاشوراء هذه الثورة المتميّزة والتي أضحت مدرسة يتخرّج منها كلّ الأبطال والمناضلين الثائرين ضد الإستكبار والطاغوت وقد تميّزت هذه الثورة عن غيرها من الثورات التي حصلت في أنحاء متفرّقة من العالم وعلى مرّ العصور والدهور بخصائص جعلتها خالدة متجدّدة، دروسها صالحة لكلّ زمان ومكان.

القائد الثاني: كلامك صحيح يا أخي، وأنا أعرف إحدى هذه الخصائص، وهي أنّ الإمام الحسين (ع) كان خروجه خالصاً لله من أجل إصلاح المجتمع الإسلامي ولذلك قال (ع): «إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي..». فمعناه أن ثورته لم تكن للرياء والغرور، والظلم والفساد بل هدفه الأكبر هو الإصلاح.

القائد الأول: أحسنت يا أخي والخاصة الأساس والمهمّة من خصائص عاشوراء وقد تفرّد بها الإمام الحسين(ع) دون غيره من الأئمة هي أن جهاده ودفاعه كان في الغربية أو ما يعبر عنه (الجهاد في الغربية).

القائد الثاني: ماذا تعني ؟ فكلّ المجاهدين يذهبون إلى خطوط المعركة ويكونون لوحدهم في ساحة المعركة ؟

القائد الأول: صحيح ما تقوله ولكن ما أقصده عكس ما فسّرت فأنا أقصد أنه في كلّ المعارك التي خاضها النبي والإمام علي (ع) كانت الحكومة والدولة والجنود يشاركون في الحرب ومن ورائهم أدعية الأمهات، آمال الأخوات تقدير المجتمع، وكذلك تشجيع قيادة المعركة لجنودها.

القائد الثاني: صحيح أنّ الموت ليس صعباً وسط ضجيج وأهازيج الأصدقاء وإشادة عامة الناس ومباركة الولي (كأمر الرسول والإمام) أمّا لو توجّه المجاهد إلى ساحة المعركة والجميع من حوله ما بين منكر عليه وغافل عنه ومعادٍ له فذلك من أصعب أنواع الجهاد.

القائد الأول: أحسنت يا أخي، فالإمام الحسين (ع) عاش الغربية في مجتمعه، في مجتمع المدينة لم يكن أحد يفهم ما يريد أو يستجيب لما يريد إلاّ القلّة القليلة التي ناصرته. حتى أنّ بعض أعلام الأمّة كان في وادٍ غير الوادي الذي كان فيه الإمام عليه السلام.

القائد الثاني: نعم حتى في الكوفة عاش الإمام الغربية أيضاً فقد طلب من بعضهم النصره فقدموا له جواداً ما رأيك بهذا الموقف ؟

القائد الأول: نعم حقاً إنه الجهاد في الغربية وأيضاً الإمام(ع) يفقد أعزّ أعزّته أمام ناظره (أبناءه

وأبناء إخوته وأبناء أعمامه، زهور بني هاشم تتساقط الواحد تلو الآخر أمام ناظره، حتى طفله الرضيع لم يسلم أضف إلى ذلك أنّ الإمام كان يعلم أنه بمجرد استشهاد ستسبى عياله البريئة الطاهرة، وتسلب أموالهنّ وتؤسرن وتعذبّن.

القائد الثاني: الإمام الحسين (ع) كان يعلم بكل ما سيحصل ؟ آه ما أصعب هذا الجهاد بالإضافة إلى عطشه وعطش عياله، الأطفال، العجائز، الرضيع، وسبط الرسول صلى الله عليه وآله من تتسابق الملائكة لمشاهدة نور وجهه والتبرّك به ويأمل الأنبياء والأولياء أن تكون لهم مثل منزلته هذا الإمام بكلّ هذه العظمة والمكانة والمنزلة يستشهد في هكذا جهاد وهكذا شدة ومحنة !!.

القائد الأول: نعم يا أخي ونحن الآن غرباء في العالم وليس معنى ذلك أننا ضعفاء بل أقوياء جداً وقد عبّر عن هذا المفهوم السيد القائد قائلاً: «شعبنا وحكومتنا هم أقوياء وسيدا أمرهما ولكن في الوقت ذاته غرباء مظلومين، نحن اليوم غرباء في العالم، فلا أحد يساندنا،.. فأكثر القوى المستكبرة في العالم تعادي شعبنا وتتعامى عن حقّه وتوجّه إليه سهام حقدّها واتهامها وتتاسى وتتكر حسناته وفضائله وتقوم بتضخيم نقاط ضعفه.. فغربة ومظلومية الشعب الإيراني يجب أن تقويكم أكثر واني أقول أنها نعمة إلهية».

القائد الثاني: فليعلم الجميع أنّ سبب مظلومية الإمام الحسين(ع) هو عدم نصرة الناس وعدم الوفاء والالتزام من الأمة بالمقابل إنّ سر انتصار الإسلام وسر انتصار المقاومة الإسلامية هو توحيد الناس حولها والوفاء لها ونصرتها في كلّ الظروف والأحوال حتى لو اعتبرها كل العالم إرهاباً، وتصف إسرائيل جرثومة الفساد الحمل الوديع الطاهر الذي يتعرّض دوماً للافتراس من قبل الذئب.

الخاتمة:

إنّ أبرز ما تميّزت به ثورة كربلاء هو جهاد الحسين المظلوم (ع) في الغربة ( غريته عن وطنه، عن مناصرة مجتمعه، استشهاد جميع العيال والأنصار، وبعد بقاء الإمام وحيداً فريداً في ساحة كربلاء، غريباً، مظلوماً عطشاناً) هذه الميزة جعلت من ثورته خالدة مميّزة على مرّ التاريخ ومن أجل هذه الميزة تحمّل الإمام الحسين(ع) كلّ العذابات ليصل إلينا الإسلام سالماً لم تلوّثه يد المتخاذلين، محبي الملك والسلطان.

يجب علينا نحن في كشافة المهدي أن نلازم الحق وأهله، وخط الإسلام المحمدي الأصيل، نهج الإمام الخميني المقدس فنطيع سيدنا الخامنّي نناصره ونجاهد تحت راية المقاومة الإسلامية لنكون ممهدين لدولة صاحب العصر والزمان ومناصرين له.

المصدر: محاضرة لسماحة السيد حسن نصر الله من مجلة بقية الله (عج) العدد ٨٠.

الأول: أريد أن أسألك عن أمر حيرني كثيراً.

الثاني: اسأل ما هو.

الأول: ألم يكن بمقدور الإمام الحسين أن لا يذهب إلى كربلاء وان لا يقوم بهذه المعركة ويعود إلى مدينة جده سالماً هو ونساؤه وأطفاله.

الثاني: هل جنت إذا كان الأمر كذلك يعني ان يبايع الامام الحسين ليزيد حتى يتركه يعود إلى المدينة.

الأول: حسنا إذا لماذا لم يترك الأطفال والنساء.

الثاني: ألا تعلم بجواب الامام الحسين لأم سلمة عن اصطحابه النساء والأطفال ؟ قال لها يا اماء شاء الله أن يراني مقتولاً مذبوحاً ظلماً وعدواناً وقد شاء الله ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين وأطفالي مذبوحين مظلومين مأسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرًا ولا معيناً.

الأول: هل تعني بذلك ان الامام كان يعرف بما سيجرى عليه وعليهم وان هذه مشيئة الله.

الثاني: نعم هذا ما أردت قوله أن كربلاء مشيئة إلهيه وقدراً حتمياً في تاريخ المسلمين لأنها حازه للإنسانية، لكي يبقى الإسلام المحمدي الأصيل وأن تكون زينب لها الاثر الكبير في صنع عاشوراء.

الأول: لقد قرأت قولاً للإمام الحسين وهو: حُطَّ الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما أولهني إلى اسلافي. وخيل لي مصرع انا لاقيه وكأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء.

الثاني: نعم لأن القتل لهم عادة وكرامتهم من الله الشهادة والقتل عندهم من اجل نصرة وبقاء الإسلام. ألد من شرب العسل فعلي الأكبر قال لأبيه الحسين أولسنا على الحق. قال نعم فقال علي الأكبر لا نبالي أوقعنا على الموت ام وقع الموت علينا.

الأول: والقاسم عندما سأله عمه الحسين كيف ترى طعم الموت قال: أطيب من العسل.

الثاني: نعم يا أخي إن الحسين لم يقاتل من اجل المال ولا من اجل النفوذ والزعامة والعشيرة إنما قاتل لطلب الإصلاح في أمة جده وليخلص البشرية من بني أمية.

الأول: ما الذي أراده بنو أمية منه ؟

الثاني: ليس منه فقط، فبنو أمية أعلنوا الحرب على الإسلام منذ ولادة النور الإلهي، وبعث الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله بالإسلام فبدأ الصراع ما بين الحق والباطل وعلى رأسهم أبو سفيان واستمر الصراع لسلالة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله.

الأول: وأبوه معاوية ابن أبي سفيان من حارب الإمام علي عليه السلام وأمر بسبّه على المنابر.

الثاني: طبعاً وجاء الوريث لأبيه وهو يزيد ليكمل الطريق وما بدأه أبوه الذي أراد القضاء على الإسلام.

الأول: إذاً كربلاء مشيئة إلهية من أجل حماية شوكة الإسلام والحفاظ على روحه وثقافته ومفاهيمه وعقائده من أجل ذلك حارب الإمام الحسين، وقد قال الإمام القائد حفظه الله: مثل ذلك الإنسان العظيم يتحمل من أجل تحقيق مثل هذا الهدف النبيل أصعب أنواع الجهاد.

الثاني: نحن اليوم وبفضل كربلاء وصل إلينا الإسلام صحيحاً، فهي حفزت الإسلام منذ سنة 61 للهجرة إلى يومنا هذا، فهي الضمانة للحاضر والمستقبل.

الأول: يقول الإمام الخميني: " إن كل ما لدينا هو من عاشوراء وهذا يعني أن الظلم يسقط بشعارات الحسين، وتعلم الحماس والصبر والصفح والفداء من هذا الرجل العظيم. يا إلهي لو لم تكن كربلاء لا ندري كيف نكون نحن الآن.

الثاني: أجل بفضل كربلاء بقي النور المحمدي وبقي اسمه يرتفع على المنابر رغم أنف معاوية ويزيد، ولكي لا تحاصر دماء الحسين في كربلاء كما أراد يزيد فقد كانت المشيئة ان لا يكون الإمام وحيداً بل كانت صوت زينب رسالة الحسين عليه السلام الى جميع الناس.

الأول: نعم إنها زينب ذلك الصوت الإعلامي، إنها مدرسة لصنع الإنسان، إنسان رائد للعالم والنور والفضيلة والعدل والتوحيد ؟

الاثنان معاً: الحمد لله الذي أنار قلوبنا وعرفنا الإسلام الصحيح. ببركة الإمام الحسين.

الخلاصة:

يأتي القائد ويكون قد استمع الى حوارهم دون أن يروه فيقول لهم أحسنتم يا .... لقد سمعت هذا الحوار الرائع وأفرحني كثيراً أن تكون لديكم مثل هذه المعلومات عن كربلاء وهذه المشيئة الإلهية التي أرادها الله ولكي يبقى الإسلام وكيف نتعلم من الإمام الحسين عليه السلام كيف أن الحق لا بد أن ينتصر وأن نجاهد من أجل رفع راية الإسلام دائماً مهما قدمنا من تضحيات وأن نتبع هذا الخط الذي أراده لنا الإمام الحسين عليه السلام مخلصين موالين للائمة الأطهار ولنائبهم الإمام القائد حفظه الله وأن تكونوا من الممهدين للراية المحمدية مع إمام زماننا القائم من آل محمد عجل الله فرجه.

## ٦ - صلاة الإمام الحسين (ع) يوم العاشر

المصدر: رحلة في أعماق الصلاة للإمام الخامنئي ملاحظة: مناسب لعمر ١١ وما فوق.  
الأول: لما كان يوم عاشوراء وقد حان وقت الصلاة، صلاة الظهر. قال أبو تمامة الصائدي للحسين: يا أبا عبد الله نفسي لنفسك الفداء هؤلاء قد اقتربوا منا، وأحب أن ألقى الله ربي وقد صليت هذه الصلاة. فرفع الحسين عليه السلام رأسه نحو السماء وقال ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين نعم هذا أول وقتها ونحن نقاتل من أجلها وإقامتها.

الثاني: السلام عليك يا أبا عبد الله وجعلنا الله من المقيمين للصلاة حق وإقامتها.  
الأول: وهذا حفيد الحسين سلام الله عليه الإمام الخامنئي يجدد العهد مع آخر صلاة للإمام الحسين فيعلن المشاركة بصلاة الظهرين يوم العاشر تأسيماً بجده الحسين.  
الثاني: فعلاً فالسيد القائد الخامنئي قد أولى الصلاة إهتماماً بالغاً وله في كل محطة من حياته كلمة بالصلاة ومن بينها كتابه رحلة في أعماق الصلاة. هذا الكتاب الذي يبني جسراً بين الظاهر والباطن ويأخذ بأيدي المشتاقين إلى عالم المعنويات.

الأول: نعم لقد قرأته وسألت نفسي هل كان لصلاتي أي معنى؟ أم إنها كانت صف عبارات فقط. والآن بفضل الله بدأت أعتني بصلاتي مراعيّاً كل ما قرأته.  
الثاني: الحمد لله، ما رأيك لو نتذكر سوياً ما قرأناه ونجدد بذلك العزم على المضي بهذه الروحية العالية.

الأول: نعم بداية يقول السيد القائد حفظه الله أن الصلاة هي الرابطة الوثيقة بين الإنسان وخالقه والصلاة هي المهدئ والباعث على اطمئنان القلوب المضطربة والمتعبة وهي الأساس لصفاء الباطن وتوثير الروح. وهي الفيض الدائم من منبع كل خيرات الله تعالى.  
الثاني: هنا فإن السيد القائد قبل أن يتحدث عن مفهوم الصلاة فإنه يعرفنا الهدف من خلق الإنسان فيقول: «الهدف هو رفعة الإنسان والعودة إلى الله وتفجير قابلياته الكامنة وتوظيفها في طريق إصلاح النفس وعلى الإنسان أن يعرف الله وأن يسلك الطريق الذي حدده الله».

الأول: فعلاً دعني أكمل لك ما يقول القائد أيضاً:

- الصلاة جرس منبه فهي تزود الإنسان ببرنامج وتطلب منه تعهداً وتشعره بقيمة الزمن.
- والصلاة تتضمن خلاصة أصول العقيدة وإن ما فيها من الأقوال والحركات المتناسقة مظهر للإسلام.
- إن أمام الإنسان طريق طويل وشاق يؤدي إلى الفوز والسعادة الواقعية. ويوصله إلى ذلك الهدف الذي وجد من أجله. وما الصلاة إلا موجه دائم نحو الله ومخطّط إجمالي للطريق الأصلي. فالصلاة هي المؤمن للإرتباط الدائم والإتصال الدائب للمؤمن بالله.

الثاني: ما أروع هذا الكلام ! أتعلم إنك في هذا الكتاب تكتشف أن مفهوم الصلاة أعم مما نتصور نحن، فالقائد يقول أنه:

- عند الصلاة يكون كل من جسم الإنسان وروحه وفكره في حال العمل والفعالية.
  - الجسم: بحركات اليدين والرجلين والإنحاء والجلوس والسجود.
  - الفكر: بالتفكير في مضامين ألفاظ الصلاة.
  - الروح: بذكر الله والتحليق في جو من المعنويات الروحية وغرس بذرة خشية الله.
  - وقد قالوا: إن الصلاة في كل دين هي خلاصة ذلك الدين وصلاة الإسلام كذلك تماماً.. فالجمع بين الروح والجسم بين المادة والمعنى بين الدنيا والآخرة. هي من خصوصيات الصلاة الإسلامية.
- إن صلاة الإسلام بما فيها من تلقين وتكرار لذكر الله تربط الإنسان الضعيف والمحدود بالله المطلق المسيطر.

الأول: وهل قرأت بيانات القائد حول الصلاة ؟

الثاني: أجل. ما رأيك لو تذكرنا بها.

الأول: بكل سرور يا أخي، يتحدث القائد بداية عن خصائص الصلاة، فيقول:

أولاً: إن الصلاة بهيئتها المحددة في الإسلام تدعو المصلي إلى الابتعاد عن الذنب والرذيلة «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر».

ثانياً: الصلاة تحيي في المصلي روح العبودية والخضوع أمام ساحة الباري المحبوب الحقيقي والفطري لكل إنسان.

ثالثاً: تزرع الصلاة في قلب وروح المصلي تلك السكينة والإطمئنان اللذين يعتبران الشرطين الأساسيين للنجاح في ميادين الحياة. وتبعد عنه الإضطراب والتزلزل اللذين يعتبران مانعاً في طريق السعي الجاد في التربية الأخلاقية.

الإثنان يختتمان معاً: الصلاة معراج المؤمن.

## ٧- المظاهر السلبية في عاشوراء

المصدر: خطاب القائد، مجلة بقية الله.

القائد الأول: أتدري أن عاشوراء يغلفها الحزن ومجالس عاشوراء تركز على البكاء كمفردة أساسية من مفردات الإحياء فقد ورد عن الامام الصادق (ع) عن الرسول صلى الله عليه وآله أنه قال: إن لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لن تبرد أبداً..

القائد الثاني: نعم يا أخي فالأئمة شجعوا على هذا الحزن واعتبروه رابطاً بواقعة كربلاء والتفاعل معها فالإمام الصادق (ع) يقول: «من ذكرنا عنده ففاضت عيناه مثل جناح الذباب غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر».

القائد الأول: نعم نحن نحیی كربلاء الحسين بمجالس العزاء والمسيرات واللطم وبإطعام الطعام حباً بالحسين (ع) وغيرها.

القائد الثاني: نعم وبالإضافة إلى ما ذكرت سمعت أن البعض يحيون ذكرى عاشوراء بالتطبير: «أي ضرب الرؤوس بالسيف ليخرج منه الدم من الرجال والأطفال والأولاد».

القائد الأول: التطبير؟ نعم سمعت عن ذلك وقد قرأت أيضاً كتاباً لسماحة القائد يتحدث عن هذه الظاهرة وغيرها ويعتبرها مظاهر سلبية في إحياء ذكرى كربلاء.

القائد الثاني: عفواً يا أخي، اشرح لي لماذا اعتبرها مظهراً سلبياً وتحدث لي عن الموضوع.

القائد الأول: حسنا اسمع ماذا قال سماحة السيد القائد في هذا الموضوع: إن الامام الخميني أوصانا بإقامة مراسم العزاء التقليدية وهو المشاركة في المجالس الحسينية ونعي الامام الحسين والبكاء واللطم على الصدور والرؤوس وهذه الأمور تعزز المشاعر الجياشة إزاء أهل البيت (ع)، ولكن هناك أمور خلاف ذلك وتبعد عن الدين تروجها بعض الأيدي للإساءة للإسلام كالتطبير مثلاً ( وهو شج الرؤوس بالسيوف )

القائد الثاني: نعم ولكن الامام الخميني قدس سره لم يتطرق إلى هذا الموضوع.

القائد الأول: لو كان الامام حاضراً لتصدى لظاهرة شج الرؤوس على الصورة التي رُوِّجت بها خلال السنوات الأربع أو الخمس الأخيرة، والآن سأكمل كلام سماحة السيد القائد فيقول:

ليس من العزاء أن يشج الإنسان رأسه بالسيف ويريق دمه حتى لو كانت المصيبة قد حلت بأعز أعزائه، إنها بدعة وليست من الدين ولا شك أن الله لا يرضى عن ذلك.

القائد الثاني: نعم فنحن في عصر تجلي الإسلام ينبغي علينا أن لا نقوم بأعمال تشوه سمعة

المجتمع الإسلامي الذي يتميز بمودة أهل البيت (ع) ويفخر بأنه يتبرك بالاسم القدسي لولي العصر "أرواحنا له الفدا" وباسم الحسين (ع) وأمير المؤمنين (ع). وينبغي أن لا نقوم بأعمال تصور أبناء هذا المجتمع بأنهم أناس خرافيون وغير منطقيين أمام المسلمين وغيرهم في العالم، ولقد لاحظنا بعض وسائل الإعلام كيف تُركّز على هذا الموضوع وتبرزه لتشويه صورة الشيعة.

القائد الأول: نعم على المستوى الفقهي نرى أنّ السيد القائد يفتي بحرمة مثل هذه المظاهر السلبية ويراها متنافية مع قدسيّة عاشوراء وأغراضها ولا تساعد من يقوم بهذه الخطوة على إيجاد المضمون الثوري لعاشوراء (التضحية، ومضمونها الجهادي) وتلعب دوراً سلبياً في تنفيس الحالة الثورية عند هؤلاء. ولم يكتفِ السيد القائد بالتطهير فقط بل أشار أيضاً إلى ظاهرة الضرب بالسلاسل إذا كان فيه توهين للمذهب أو كان فيه ضرر بدني ولقد أعطى السيد حسن نصر الله مجالاً لهؤلاء كي يتبرعوا بدمهم في يوم عاشوراء بدلاً من أن يذهب هدراً.

ويتعرض السيد القائد لهذا الموضوع فيقول: إنّ بإمكان الحسين (ع) أن ينقذ العالم اليوم بشرط أن لا تشوّه صورته بالتحريفات، لا تدعوا المفاهيم الخاطئة والتحريفات تصرف الأعين والقلوب عن وجه سيّد الشهداء فلا بدّ من التصدي للتحريف عبر: (متابعة قضية عاشوراء والحسين (ع) ببيان وقائع ليلة ويوم عاشوراء وكذلك بيان أهداف الحسين (ع) نحو طريق المحاضرات الغنيّة بالمواقف الحسينيّة.)

الختام:

إنّ لإقامة مجالس التبليغ والعزاء والحزن وباقي الشعائر تأثيراً في البناء الثقافي العام والشعبي لكل أفراد الأمة على امتداد الأوطان والمدن والعواصم الإسلامية وهي التي تبني الأمة بناءً روحياً وفكرياً وثقافياً موحداً ينتج أمة واحدة عزيزة فعن الإمام الخميني (قدس سره):

هذه الموروثات والعادات التي تتم في أيام عاشوراء لا تتصوروا أننا نريد تبديلها إلى تظاهرات هي بنفسها تظاهرات إلا أنها بمحتوى سياسي فلتبق كما كانت بل أفضل، نفس ذلك اللطم على الصدور ونفس الرديات، نفسها رمز إنتصارنا.

ولنبتعد عن كل ما يسيء إلى إسلامنا الحبيب ويوهن مذهبنا الجعفري الحسيني المقدس (كالتطبير - والتحريف الذي يطال بعض الأحداث والمواقف العاشورائية) لأننا بذلك نحى ذكرى الشهيد بكامل معانيها (الثقافية - الإجتماعية - السياسية - التعبوية..). وها نحن وأنتم اليوم وارثو هذه الحقيقة التاريخية والمؤتمنون عليها فعلياً أن نرغب الإستماع لمجريات واقعة عاشوراء واتخاذها درساً.



## ٨ - حوار حول الشباب

المصدر: مجلة بقية الله ملاحظة: مناسب لعمر ١٢ وما فوق.  
الأول: أتعلم أن أحلى فرص الحياة وأجمل مناطق العمر وأمتع أوقات الإنسان هي مرحلة الشباب وعلى هذه المرحلة بالذات يتوقف مستقبل حياة الإنسان ويتحدد اتجاهه، لا بل حياة الأمة ومصير المجتمع. فالشباب هم صنّاع مستقبل الأمة ورأسمو طريقها، فأى تغيير أو نهضة لا يأتي إلا من جيل الشباب.

الثاني: فعلاً وهذا ما يفسر إهتمام الإستكبار بتميع الشباب وتوجيه اهتمامه وطاقاته نحو اللهو والعبث حتى لا تتاح له فرصة الإهتمام والتفكير في مستقبله ومصير وطنه وواقع أمته.

الأول: و لكن الشاب الرسالي هو من يتخطى هذه الإغراءات ويتبته لخطّة الإستعمار الماكرة. ويتجه بربيع عمره وطاقاته إتجاهاً جدياً فيهتم بدراسة واقعه ويتعرف على أوضاع مجتمعه ويشارك في تقدم وطنه ونشر إسلامه حتى لو كلفه ذلك معانقة الموت.

الثاني: و ما أحلى أن يضحي الشاب ويموت دفاعاً عن مبادئ دينه وكرامة أمته. إنها الحياة الخالدة. أكثر أبطال ثورة الإمام الحسين كانوا يعيشون مرحلة الشباب.

الأول: وهذا أحدهم علي الأكبر (ع) يقول لأبيه الحسين (ع) عندما سمعه يسترجع ويقول القوم يسيرون والمنايا تسير بهم: «أولسنا على الحق فيجيبه الحسين بلى فيقول الأكبر: إذاً لا نبالي أوقفنا على الموت أم وقع الموت علينا».

الثاني: لذلك فإن ولي أمر المسلمين الذي يحمل هموم الشباب المسلم الرسالي نراه يولي هذه المرحلة إهتماماً بالغاً وله لهذه المرحلة توجيهات عديدة.

الأول: نعم ولكن القائد الخامنئي له تعريفه الخاص بمرحلة الشباب حيث يقول:  
إن مرحلة الشباب ليست مرحلة ثابتة زمنياً فقد نجد إنساناً كبيراً نوعاً ما في السن لكن يقال إن فيه روح الشباب وعطاء الشباب وإن مرحلة الشباب هي مرحلة الإقتدار حيث التفاعل مع الآخرين والعطاء.

الثاني: فعلاً وخير دليل الإمام الخميني العظيم قدس سره رجل تسعيني غير مجرى العالم.  
الأول: والسيد القائد حينما يتحدث عن مرحلة الشباب يعرفنا أن خصوصيات هذه المرحلة كثيرة وأبرزها ثلاث:

١- الطاقة: هي التي يعتمد الإنسان عليها في التقدم والإنتاج في التغيير وفي الاختيار الذي يعني تحديد المسار، والمسار الذي يريد أن يصل بالإنسان إلى هدفه الأقصى وهذا الهدف متوقف على الطاقة التي يمتلكها الإنسان وهي التي تعطي للإنسان القدرة على أن يكون منتمياً لهدفه.

٢- الأمل: إن الإنسان من دون أمل لا مجال له للتقدم. فمرحلة الشباب هي مرحلة مليئة بالأمل ولولا هذا الأمل لما أمكن لهذه الطاقة أن تتحرك بإتجاه هدف ما.

٣- الإبداع: إذا كانت مرحلة الشباب هي مرحلة الذروة في القدرة يجب أن يبذل الإنسان فيها.

الثاني: صحيح ولذلك فإن سماحة القائد في كثير من عباراته يُحذر من هدر الطاقات الموجودة عند جيل الشباب فلا يكفي أن تمتلك طاقة بل يجب أن يكون هناك عمل دؤوب ومبرمج لجعل هذه الطاقة تخدم الهدف المنشود. كما يجب أن نوجه طاقاتنا من خلال مقارنة وملاءمة التقوى. وعند سؤاله أين تصرف طاقة الشباب، يقول سماحة القائد إذا سألتموني كيف تصرف طاقة الشباب بكلمة أقول: التعليم - التهذيب - القوة البدنية:

١- العلم: لا معنى لشباب يمتلك طاقة كبيرة ويريد أن يتجه لهدف معين وهو إلى الآن لم يعرف الهدف لوجوده في هذه الحياة الدنيا ولا الغاية من وجوده ولا حتى وظيفته الأصلية في هذه الحياة. الإمام الخميني قدس سره يركّز على استغلال الشباب والاستفادة من هذه المرحلة فيقول: «أنتم أيها الطلاب إذا لم تعرفوا كيف تستفيدون من شبابكم في العلم فلن تتمكنوا من أن تصبحوا علماء بعد أن تصابوا بالشيخوخة والوهن».

٢- التهذيب: إن لم يتمكن الإنسان في مرحلة شبابه من أن يسيطر على هذه النفس الأمانة بالسوء وأن ينهها عما نهى الله ويأخذها ويجرها إلى الله فإنه في مرحلة الشيخوخة يكون قد تعب وإستسلم. صحيح أن الله يظل فاتحاً بابه لعباده حتى لحظة الموت لكن أثر العادة في مرحلة الشيخوخة والإستغفار ليس كأثره في مرحلة الشباب. لأن مرحلة الشباب هي مرحلة الإنتصار الحقيقي على النفس.

٣- القوة البدنية: الهدف من تقوية البدن ليستفاد منه في خدمة المشروع الذي يتبناه. والجسم السليم يؤثر على مستوى صفاء النفس. وشباب المقاومة لو لم يمتلكوا القدرة البدنية التي تجعلهم في موقع الذي يتحمل مسؤولية مواجهة القوة العسكرية ما كان بإمكانهم أن يقوموا بما قاموا به.

## ٩- كيف يمكن أن نكون من معسكر الحسين (عليه السلام)

المصدر: خطاب عاشوراء: لسماحة السيد حسن نصر الله. وعاشوراء مدد وحياء: لسماحة الشيخ نعيم قاسم.

القائد الأول: كم أتألم عندما أفكر بالذين خذلوا الحسين وهم في زمانه ولم يلتحقوا بأصحابه ألهذه الحال وصل بهم البعد عن أهل البيت ؟

القائد الثاني: وإذا كانت هذه حال المسلمين الذين تخلّوا عن الحسين (ع) فكيف نعرف نحن في هذا الزمان السبيل إلى نصرته والانضواء تحت لوائه؟

القائد الأول: المسألة ليست سهلة إنها تتطلب مجاهدةً، إنّ الإنسان الذي يتعرّض لامتحان بسيط في ماله فلا ينفق منه الحق الشرعي مثلاً كيف يمكن أن يكون نصيراً للحسين، إذ أنّ الذي يسقط في الصغيرة أنّى له أن ينجح في العظيمة ؟بل فلنقل إنّ الذي لا يراعي الحقوق الشرعية أو يخلّ ببعض واجباته الدينية والأخلاقية ليس له أبداً أن يحصل على شرف الانتماء إلى الحسين أو الانضواء تحت لوائه الشريف.

القائد الثاني: نعم فإنّ كثيراً من الناس لا يدققون في حلية ما يأكلون ولا يلتفتون إلى عواقب نظرة الحرام التي ينظرون، ولا يراعون بعض حقوق جيرانهم، أو يتعصبون لأنفسهم أو عائلاتهم أو يستمعون الغناء ويتلذذون بالغيبة ويؤذون إخوانهم ولا يشعرون. فمن أين لأولئك أن يكونوا مع سيّد الشهداء.

القائد الأول: ما الذي يجب أن نفعله عملياً حتى نكون مع الإمام الحسين (ع) مجاهدين وشهداء ومحبين؟

القائد الثاني: إنّ أوّل ما يجب أن نعيشه في داخلنا وفي حركتنا حتى نكون مع سيّد الشهداء - هو الإخلاص لله في كلّ ما أمرنا به أو نهانا عنه، علينا أن نخشع في صلاتنا ونؤديها في أوقاتها كما فعل الحسين (ع) وأصحابه في أشدّ الظروف وأخطرها وأن نلتزم بكل العبادات كالصوم والزكاة والجهد والخمس وغيرها.. نعم.. فهذه العبادات ترقى بالإنسان لتمييز بالصفاء وطمأنينة النفس.

القائد الأول: هناك مسألة في غاية الأهمية من لم يلتفت إليها لا يمكنه أن يكون مع الإمام الحسين وولاية أهل البيت (ع).

القائد لثاني: وما هي هذه المسألة هاتها وارفع عنّا عناء الإنتظار.

القائد الأول: إنها الولاية فالذي لا يؤمن بولاية الحسين (ع) التي آلت إلى الإمام المنتظر واليوم هي محفوظة مصونة في عنق أمينة هي عنق ولي أمر المسلمين وقائدهم السيد علي الخامنئي (حفظه الله) سوف يضلّ الطريق ولا يعرف كيف تكون نصره الحق والانتماء إلى سيد الشهداء (ع). فما رأيك بهذه القضية ؟؟؟

القائد الثاني: نعم والأمثلة على ذلك كثيرة ويمكننا أن نستفيد من حادثة كربلاء بالتحديد، وإن عدم طاعة ولي الأمر وخذلانه والتخلي عن نصرته جعلت المسلمين في خندق الباطل فحسروا خسرواً مبيناً وضلّوا ضلالاً بعيداً، فإذا أردت أن تكون في معسكر الحسين (ع) فعليك أن تكون مع أولياء الله، مع القائد الذي ينصر الدين ويثأر للإسلام.

القائد الأول: هل ترى انه علينا أن نؤدي كلّ ذلك حتى نكون في معسكر الإمام الحسين (ع)؟  
القائد الثاني: ليس هذا فحسب بل يجب أن نراقب أنفسنا ونحاسبها فنحن نحتك بالمنكرات والآثام وصعوبات ومشاكل اجتماعية يومياً لذلك علينا أن نكون فطنين صُحاة منتبهين حتى لا تأخذنا المآثم لذلك فإنّ مسؤوليتنا أن نبلغ بأنفسنا إلى التزكية التامة. بقي يا أخوتي مسألة مهمة أيضاً: أن نعيش روحية الجهاد والشهادة والاستعداد للقتل في سبيل الله وبمعنى آخر ألا نكون متعلقين بهذه الحياة الدنيا وأما أخواتنا فقد رفع الله عنهم عناء القتال ويكفيهنّ أن يكنّ مجاهدات بما كلفهنّ الله تعالى به.

القائد الأول: يمكننا أن نستنتج إذاً أنه إذا توافرت جملة من الأمور تتلخص: في عبادات الإسلام ومعاملاته وموالاته أولياء الله، ومحاسبة النفس المستمرة وروحية الجهاد والشهادة فإنّ الإنسان يضمن بإذن الله تعالى أن يكون حسينياً وأن تكون زينبية في معسكر زينب والحسين (ع) نحن نحب أن نختم حديثنا بأقوال لسماحة السيد حسن نصر الله فهو يقول من أراد أن يكون كربلائياً ويحضر في ساحة كربلاء ويريد أن يعرف مع أيّ معسكر يقف وهو الآن يعيش الحاضر فهناك مقياس لمعرفة هذا الأمر، فما هو المقياس؟

القائد الثاني: المقياس هو علينا أن نسأل هل نحن من أهل الدنيا ومن طلاب زينتها وزخارفها أم من طلاب الآخرة وعشاقها فالمقياس هو حبّ الدنيا فمن يجد في قلبه ذرة من حب الدنيا سيكون حتماً بين القتلة وممن خذل الحسين (ع) ولا يمكن أن يكون رفيقاً للعباس وعلي الأكبر (ع).

القائد الأول: يقول السيد أيضاً الأمر المحدد والجوهري ليس المظهر بل الروح والعمق والداخل لأن الذين بقوا مع الحسين (ع) كانوا طلاب شهادة وآخرة، وتركوا الدنيا ولهوها ولعبها ومتاعها هؤلاء الدنيا لا تعني لهم شيئ بل تعني لهم جحيماً وناراً وعذاباً وسعيراً وهم في الدنيا، لذلك كان الواحد منهم يقول: لا طيب العيش بعدك يا حسين.

القائد الثاني: إذاً لا بدّ أن نعاهد أنفسنا على شروط لكي نكون من أصحاب الحسين (ع) فعلى ماذا نعاهده ونبايعه؟

القائد الأول: إخي إن أردنا أن نبايع الحسين (ع) على متابعة طريق المقاومة فعلينا أيضاً أن

نبايع الحسين (ع) على أن لا نعصي الله أبداً ونخرج قلوبنا من دائرة الغفلة ونوقظ أنفسنا على الله والآخرة نبايعه أن نسلك دربه في كل صغيرة وكبيرة نبكي دمه ونسترجع آهاته ونمتشق سيفه في الصلاة نصلي صلاة صدق وفي الجهاد نقاتل جهاد الشهداء وعشاق الشهادة فإذا حملنا هذه الروح نستطيع أن نعرف حسيننا في هذا العصر ونفديه بالمال والنفوس والأولاد وبكل ما نملك، هذه هي عبرة كربلاء.

القائد الثاني: إن حسيننا في هذا العصر هو ولي أمرنا السيد القائد الخامنئي ونائبه هو سماحة السيد حسن نصر الله، فعلينا أن نفتديه بالمال والولد والروح ونتبّع أفكاره وماذا يريد منا لكي لا نخذل حسيننا، فهل بهذا نكون من أصحاب الحسين (ع) ؟

القائد الأول: نعم لكن هناك شرط أساسي نعود ونذكره لأهميته وهو كما يقول السيد حسن نصر الله: علينا أن نطهر قلوبنا من حبّ الدنيا الذي قتل عبيدها أبا عبد الله يوم العاشر وسبا عبيدها زينب ونساء الحسين (ع)، ونملأ قلوبنا بحبّ الآخرة هكذا نكون مع الحسين (ع).

يطل المحاور الأول وهو يردّد: هذا حسينٌ وارد المنون وتشربين بارد المعين؟.. تالله ما هذا فعّالٌ دين. ثم يقول: الله كم أجد من المعاني حين أفكر بما قام به أبو الفضل العباس عليه السلام من الإيثار.

الثاني: سمعتك تقول كلمة حلوة حقاً هي الإيثار، فما معنى الإيثار؟  
الأول: الإيثار هو التفضّل. يعني أن تفضّل أخاك على نفسك. ومثالاً على ذلك كانت السيدة زينب عليها السلام في مسيرة السبي تقسّم ما لديها من طعام على الأطفال فتجوع هي لتشبع الأطفال.

الثاني: وما هو أفضل الإيثار؟

الأول: إن أفضل معاني الإيثار هو فيعلاقتنا مع الله وذلك:

١. عندما نفضل طاعته على معصيته.

٢. نفضل الآخرة لأنها اللقاء مع الله على الدنيا وإن كانت مُقبلة

علينا بالنعيم.

الثاني: وهل هناك إيثار عند الكافرين؟ أيضاً ؟

الأول: إلتفاتة مهمة فعلينا أن ننتبه ولا نكون من هؤلاء حيث يقول الله فيهم: «فأما من طفى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى». فالكافر يُفضّل الحياة ونعيمها على الآخرة. ويُفضّل المعصية على الطاعة لأنه يهرب من التكليف. ويتمتع بالأنانية فيشبع هو ولا يهتم إن جاع الآخرون ويفرح هو ويدخل الحزن على الآخرين كما فعل يزيد حيث كان يتنعم بقصوره ملتذاً وأهل البيت مقهورين معذبين..

الثاني: وما هو جزاء الإيثار؟

الأول: إن من يُؤثر الآخرين على نفسه له أجرٌ عظيمٌ عند الله، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: " ما أظعم مسلماً مسلماً على جوع إلا أظعمه الله من ثمار الجنة ولا سقاه على ظمأ إلا سقاه من رحيق الجنة " وهكذا.. لذلك أحبائي لناخذ العبر من عاشوراء وما فيها من الإيثار وذلك حتى ننال البر. فإن أمة محمد صلى الله عليه وآله تميزت عن سائر الأمم بهذه الصفة وهي الإيثار. ومعاً أيها البراعم لندخل السرور على النبي محمد وآله الأطهار ونكون من الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة (أي حاجة) ليفخر بنا الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله يوم المحشر.

يخرج المحاور الأول وهو يمسك بيد شخص أصغر منه ويقول: لما وقع أبو الفضل العباس صريعاً جاءه أخوه الحسين وراه بتلك الحالة. أراد حمله إلى المخيم فقال له العباس: «بالله عليك إلا ما تركتني في مكاني»، فقال له الحسين: «لماذا يا أخي؟»، فقال العباس: «لأنني وعدت سكينة بالماء وإنني مستح منها».

الثاني: آه للحبيب أبو الفضل العباس لقد كان خجلاً من سكينة لأنه وعدها بالماء ولم يف بعهده مع أنه معذور أمام الله وأمامها، فالأعادي هم من حالوا بينه وبين تنفيذ الوعد. الأول: ونحن هل سألنا أنفسنا إذا كنا من الذين يوفون بالعهد أم لا؟ والله يقول تعالى في كتابه الكريم: «وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً».

الثاني: وما هو العهد المقصود في هذه الآية؟ الأول: العهد هو أن تلزم نفسك اتجاه الله والآخرين بالقيام بشيء معين. الثاني: الإنسان الذي يفي بالعهد وهو الوعد إذا ألزم نفسه به ماذا يكون؟ الأول: يكون من المؤمنين. وإن لم ينفذ وعده كان خائناً. يقول الله عز وجل: «والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون» فإن الذي يفي بالعهد ينال الأجر والثواب من الله تعالى.

الثاني: وكيف يكون الوفاء بالعهد؟ الأول: مثلاً نحن في كشافة المهدي يُعتمد علينا في المهمات الصعبة، ومحط ثقة في المجتمع ولأننا نحمل صفات حب الله والتعاون مع الآخرين وخدمة المحتاجين لذلك علينا أن نفي بوعودنا إذا وعدنا مهما كلفنا من صعوبات ومشقة. فالإنسان المؤمن بالله يعتبر وعده لأخيه المؤمن كعهده أمام الله لأنه يعتبر الله حاضراً في كل مكان.. يجب أن يكون عهدنا إلى الله بأن نؤدي الواجبات وإلى أبويننا بالطاعة فيما يُرضي الله وإلى صاحب الزمان بأن نكون ممهّدين لدولته وإلى نائبه الخامنئي بالطاعة والولاء وإلى جمعيتنا كشافة المهدي بالمضي في نهجها. علينا أن نلتزم بهذا العهد مهما كلفنا ذلك لأن الوفاء بالعهد من صفاتنا الأساس في كشافة المهدي.

عهداً لك خميني نبايعك خامنئي إنا على العهد يا نصر الله..





## باب وصايا الشهداء

هذه السلسلة من الحلقات عبارة عن مقتطفات من وصايا الشهداء والتي تظهر العلاقة بين مسيرة الشهداء ونهج الإمام الحسين (ع)..

كيفية تطبيق الفقرة:

١. عرض كلمة للإمام الخميني حول الشهداء عبر تفريق الحديث بكلمات على بطاقات تسلم للحضور وتجمع عشوائياً من الحضور وترتب على المسرح حسب رقم كل بطاقة.
٢. عرض الوصية باعتماد إحدى الطرق أعلاه.
٣. الربط والاستنتاج وتثبيت الفكرة من قبل المعرف أو قائدة تتولى هذه الفقرة يومياً عبر الأسئلة والأجوبة.

وهناك عدة طرق لتقديمه وهي على الشكل التالي:

- الطريقة الأولى: يتم اختيار عنصر أو طفل من الحضور يقرأ الوصية (يتم اختياره بسحب الأرقام).
- الطريقة الثانية: يتم اختيار عنصر يؤدي دور الشهيد وكأنه يكتب وصيته.
- الطريقة الثالثة: حوار بين شخصين (على لسان دمي أو عنصرين مدربين) حول الشهيد وحياته ووصيته.

## الحلقة الأولى:

«ان هذه الوصايا تهز العالم وتوقظه» الإمام الخميني قدس سره.  
وصية الشهيد عبد المجيد كركي:

بسم الله الرحمن الرحيم، «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» صدق الله العلي العظيم.  
والصلاة والسلام على سيد المرسلين أبي القاسم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين. السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك، عليك مني سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار.

أهلي الأحبة، أخواني الأعزاء.

يعجز اللسان عن وصف مدى حبي وتعلقني بأهل البيت والائمة (ع)..

أمي وأبي الحنونان..

طريقنا طويل وشاق يحتاج الى الكثير الكثير من التضحيات.. وشجرة الإسلام لا ترويهها الا دمء الشهداء حاولوا أن تتذكروا ذلك اليوم الحار الذي وقف فيه الإمام الحسين (ع) وحيداً بين الأعداء..

تذكروا أم المصائب زينب (ع) وهي تودّع أخاها..

تذكروها وهي تقدم له جواد الموت..

تذكروا ذلك الموقف العظيم من رملة التي أبت على ولدها الا أن يستشهد بين يدي أبي عبد الله الحسين عليه السلام..

تصوّروا أشلاء القتلى ملقاة على الرمال هنا وهناك، تدوسها أقدام الخيول..

تصوّروا جنود الاعتداء تحرق خيام النساء..

تصوّروا كل ذلك وقارنوا بين ما أصابكم وما أصاب الإمام الحسين (ع)..

قولوا: هل نحن مقصرون في مواساة الحسين (ع) أم لا؟ ومواساته لا تكون الا بالاقتصاص من

الاعداء (أعداء الإسلام، أعداء الله.. الذين اغتصبوا أرضنا..).

أوصيكم يا أخوتي ويا إخواني بولاية الفقيه وافعلوا ما تؤمرون وان الله على نصركم لقدير.

القائد: تعالوا لنسأل أنفسنا كيف يمكن أن نتذكر الإمام الحسين، كيف يمكن أن نواسي

السيدة الزهراء (ع).. والسيدة زينب (ع) كيف نقول: لبيك يا حسين.. لبيك يا رسول الله.. يا جد

الحسنين..

كيف نقول لبيك يا أمير المؤمنين يا أبا الحسنين.

كيف نقول لبيك يا زهراء يا أم الحسنين..

كيف نقول لبيك يا صاحب الزمان (بأفعالنا وليس بأقوالنا)..

## الحلقة الثانية:

«إن دماء شهدائنا هي امتداد للدم الطاهر لشهداء كربلاء» الإمام الخميني قدس سره.

إخوتي المجاهدين:

أكتب إليكم هذه الوصية كي أذكركم بنهج الشهداء نهج أبي عبد الله الحسين (ع) أيها المجاهدون ان النهج أمانة في أعناقكم فحافظوا عليه وانصروا الإسلام دائماً وجاهدوا وناضلوا من أجله كي تبقى راية الإسلام هي العليا وكلمة الطغاة هي السفلى.  
أبي العزيز.

.. لقد خلقنا لكي نجاهد في سبيل هذا الدين المحمدي الاصيل كي يبقى صامداً أمام الطغاة.  
أمي الحنونة..

أمي لا تفجعي عندما تسمعين نبأ استشهادي تصبري أمام مثل الزهراء وزينب عليهما السلام ومثلهما كوني.. وأطلب منك أن تقولي اللهم تقبل منا هذا القربان.. وأريد منك إقامة مجالس العزاء الحسينية عن روعي.

إخوتي وإخواني الأعزاء:

لا تحزنوا عندما يخبرونكم نبأ استشهادي لأنني كنت أدعو الله دائماً أن يرزقني الشهادة التي هي زادي الى الآخرة وسفينة نجاتي.  
أيها الأعزاء تصبروا مثل أولاد الحسين والسبايا وأطلب السماح.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## الحلقة الثالثة:

إلى إخواني المجاهدين.. أوصيكم بولاية الفقيه.. وأوصيكم بأن الخط (خط الولاية) هو خط الإمام المهدي (عج)..

والدتي العزيزة..

.. انشاء الله أكون في أعلى عليين جنب رسول الله وأمام امامي الحسين والامام علي (ع) وزينب وفاطمة (ع)..

اعلم أن قلبك سيحترق.. ولكن كل ما أريد منك وبالأخص حين تسمعين نبأ شهادتي أن تزغردي وأن تقولي «اللهم تقبل منا هذا القريان».

أماه بعث نفسي لله فلا أريد أن أبيع نفسي لغير الله إني سلكت ذلك الطريق أعرف أنه صعب ولكن في سبيل الله سهل جداً..

أوصيكم أن تسلكوا هذا الطريق الذي ينجيكم من عذاب يوم أليم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وعمل عملاً صالحاً وبنية صافية لله عز وجل فإن الآخرة خير من الدنيا.

## الحلقة الرابعة:

من وصية الشهيد باسم فاعور (بلال):

إن الآيات القرآنية تدلّ على تجارة تنجيهم من عذاب أليم، ألا وهي الإيمان بالله وبرسوله وأهل البيت (ع)..

والجهاد في سبيل الله أفضل تجارة نتاجر بها لنريح مكاناً عظيماً عند الله عز وجل وبواسطة الجهاد نكسب رضى الله، فالإنسان المؤمن عندما يشعر أن الإسلام أصبح بخطر لا بد أن ينذر نفسه.. وينطلق لتلبية نداء الحسين (ع) «يا لثارات الحسين».

تاركاً وراءه همّ الدنيا وما عليها.

تاركاً أهله وأقرباءه..

تاركاً كل شيء وفي قلبه بركان يثور، على أعداء الله..

أخوتي: أول وصية أوصيكم بها محاسبة النفس محاسبة شديدة فلا تحاسبوا غيركم وتنسوا أنفسكم.

أريد السماح منكم، إياكم أن تحقدوا على بعضكم، فالمؤمن أخو المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً.

.. التزموا بخط ونهج ولاية الإمام الخميني (قده) وخط المقاومة الإسلامية.

وصية لأهلي:

أمي.. أعرف أن استشهادي صعب عليك ولكن لا تنسي أن الموت حق، فإن لم أمت على الفراش أموت شهيداً،

كما قال الامام علي (ع): ألف ضربة بالسيف أحب الي من ميتة على الفراش. "

أبي.. كن راضياً بهذا الموقف، اعتز وافخر لأن ابنك استشهد ضدّ الأعداء واعلم أن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون، واحفظ خط ونهج الخميني (قده) وأطيعوا الإمام القائد.. آية الله السيد علي الخامنئي حفظه الله.



تم بحمد الله  
السبت ٧ / ١ / ٢٠٠٦ م.  
الموافق ٦ ذو الحجة ١٤٢٦ هـ.

